

المفضليات

المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم الضبي

موافق لتحقيق أحمد محمد شاكر و عبد السلام محمد هارون

نسخه وضبطه وفسقه آدم لمراfi المغربي



أقدم ما وصلنا من كتب الاختيارات الشعرية، عرفت بالمفضليات نسبةً إلى جامعها المفضل الضبي (أحد أئمة القراء) المتوفى سنة ١٦٤هـ وسماها (الاختيارات) ولم يرتبها على أبواب خاصة، ولا التزم فيها أغراضاً معينة، قال ابن النديم بعدما ذكر أن الضبي ألف الكتاب للمهدي العباسي: (وهي ١٢٨ قصيدة وقد تزيد وتنقص وتتقدم القصائد وتتأخر بحسب الرواة، والصحيحة التي رواها عنه ابن الأعرابي) ومجموع شعراء المفضليات ٦٧ شاعراً منهم ٤٧ شاعراً من شعراء الجاهلية و ١٤ من المخضرمين و ٦ من الإسلاميين.

قال المرزوقي: (وقع الإجماع من النقاد على أنه لم يتفق في اختيارات المقطعات أنقى مما جمعه أبو تمام، ولا في اختيارات المقصّصات أوفى مما دونه المفضل ونقده). طبع الجزء الأول منه في (ليبزج) سنة ١٨٨٥م بعناية (توربكه) ثم طبع كاملاً بمصر سنة ١٣٢٤هـ بتصحيح وتعليق أبي بكر بن عمر الداغستاني. وله شروح أشهرها: شرح أبي بكر الأنباري وقد طبع قديماً في المطبعة الكاثوليكية في أكسفورد عام ١٨٠٨م بتحقيق جارس لايل و (شرح التبريزي) المتوفى سنة ٥٠٢هـ باشر شرحه بعد فراغه من شرح ديوان الحماسة، ومنه نسخة بخطه في دار الكتب الوطنية بتونس، فرغ منها سنة ٤٨٦هـ وبداخلها زيادات في طيارات بخطه أيضاً. انظر (منهج التبريزي في شروحه والقيمة التاريخية للمفضليات: د. فخر الدين قباوة. والفهرست لابن النديم ج ١ ص ٦٨ ومقدمة شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١ ومن نفائس دار الكتب الوطنية التونسية ص ٤٣) ومجلة العرب (س ٢ ص ٦٣٩) و (المفضليات: وثيقة لغوية وأدبية) علي أحمد علام: الرياض ١٩٨٤م مجلة عالم الكتب: (مج ٧ ص ٥٣٦) وانظر في هذا البرنامج (تاريخ الآداب العربية) ترجمة (السر شرل جيمس ليال).

[التعريف بالكتاب، نقلاً عن موقع الوراق]

1 - قال تأبط شراً :

- 1 - يا عِيدُ مَالِكَ مِنْ شَوْقٍ وَإِيرَاقٍ
 - 2 - يَسْرِي عَلَى الْأَيْنِ وَالْحَيَاتِ مُحْتَفِيًّا
 - 3 - إني إِذَا خُلْتُ ضَنْتُ بِنَائِلِهَا
 - 4 - نَجَوْتُ مِنْهَا نَجَائِي مِنْ بَجِيلَةٍ إِذْ
 - 5 - لَيْلَةٌ صَاحُوا وَأَغْرَوْا بِي سِرَاعَهُمْ
 - 6 - كَأَنَّمَا حَثَّحُوا حُصَا قَوَادِمِهِ
 - 7 - لَا شَيْءَ أَسْرَعُ مِنِّي لَيْسَ ذَا عُذْرٍ
 - 8 - حَتَّى نَجَوْتُ وَلَمَّا يَنْزِعُوا سَلْبِي
 - 9 - وَلَا أَقُولُ إِذَا مَا خُلْتُ صَرَمْتُ
 - 10 - لَكِنَّمَا عَوَّلِي إِنْ كُنْتُ ذَا عَوَلٍ
 - 11 - سَبَّاقٍ غَايَاتٍ مَجْدٍ فِي عَشِيرَتِهِ
 - 12 - عَارِي الظَّنَائِبِ مُتَدِّ نَوَاشِرُهُ
 - 13 - حَمَالٍ أَلْوِيَةٍ شَهَادٍ أَنْدِيَةٍ
 - 14 - فَذَاكَ هَمِّي وَغَزْوِي أَسْتَعِثُّ بِهِ
 - 15 - كَالْحِقْفِ حَدَّاهُ التَّامُونَ قَلْتُ لَهُ
- وَمَرَّ طَيْفٌ عَلَى الْأَهْوَالِ طَرَّاقٍ
نَفْسِي - فِدَاؤُكَ مِنْ سَارٍ عَلَى سَاقٍ
وَأَمْسَكَتُ بضعِفِ الوصلِ أَحْدَاقٍ
أَلْقَيْتُ لَيْلَةَ خَبْتِ الرَّهْطِ أَرْوَاقٍ
بِالْعَيْكَتَيْنِ لَدَى مَعْدَى ابْنِ بَرَّاقٍ
أَوْ أُمَّ خُشْفٍ بِذِي شَثٍّ وَطَبَّاقٍ
وَذَا جَنَاحٍ بِجَنْبِ الرَّيْدِ خَفَّاقٍ
بِوَالِهِ مِنْ قَبِيضِ الشَّدِّ عَيْدَاقٍ
يَا وَيْحَ نَفْسِي - مِنْ شَوْقٍ وَإِشْفَاقٍ
عَلَى بَصِيرٍ بِكَسْبِ الْحَمْدِ سَبَّاقٍ
مُرْجَعِ الصَّوْتِ هَذَا بَيْنَ أَرْفَاقٍ
مِدْلَاجٍ أَذْهَمَ وَاهِي الْمَاءِ غَسَاقٍ
قَوَالٍ مُحْكَمَةٍ جَوَابِ آفَاقٍ
إِذَا اسْتَعَثَّتْ بِضَافِي الرَّأْسِ نَعَّاقٍ
ذُو ثَلَتَيْنِ وَذُو بَهْمٍ وَأَرْبَاقٍ

- 16 - وَقُلَّةٍ كَسَنَانَ الرُّمَحِ بَارِزَةٍ
 17 - بَادَرْتُ فُتْنَتَهَا صَحْبِي وَمَا كَسَلُوا
 18 - لَا شَيْءَ فِي رَيْدِهَا إِلَّا نَعَامَتُهَا
 19 - بِشَرِّئَةٍ خَلَقَ يُوقِي الْبَنَانُ بِهَا
 20 - بَلْ مِنْ لِعَدَالَةٍ خَدَالَةٍ أَشْبِ
 21 - يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَا لَا لَوْ قَنِعْتَ بِهِ
 22 - عَادَلَنِي إِنْ بَعْضَ اللَّوْمِ مَعْنَفَةٌ
 23 - إِنِّي زَعِيمٌ لَنْ لَمْ تَتْرَكُوا عَدَلِي
 24 - أَنْ يَسْتَلَّ الْقَوْمُ عَنِّي أَهْلَ مَعْرِفَةٍ
 25 - سَدَّدَ خِلَالَكَ مِنْ مَالٍ تُجْمَعُهُ
 26 - لَتَقَرَّعَنَّ عَلَيَّ السِّنُّ مِنْ نَدَمٍ

2- قال الكليجة العربي :

- 1 - فَإِنْ تَنَجَّ مِنْهَا يَا حَزِيمَ بَنَ طَارِقٍ
 2 - وَنَادَى مُنَادِي الْحَيِّ أَنْ قَدْ أُتِيتُمْ
 3 - وَقُلْتُ لِكَأْسٍ أَلْجَمِيهَا فَإِنَّمَا
 4 - كَأَنَّ بِلَيْتِيهَا وَبَلَدَةَ نَحْرِهَا
 5 - فَأَدْرَكَ إِبْقَاءَ الْعَرَادَةِ ظَلْعُهَا
 6 - أَمَرْتُكُمْ أَمْرِي بِمُنْعَرَجِ اللَّوَى

- صَحِيَّاتَةٍ فِي شُهُورِ الصَّيْفِ مُحْرَقٍ
 حَتَّى نَمِيتُ إِلَيْهَا بَعْدَ إِشْرَاقٍ
 مِنْهَا هَزِيمٌ وَمِنْهَا قَائِمٌ بَاقٍ
 شَدَدْتُ فِيهَا سَرِيحاً بَعْدَ إِطْرَاقٍ
 حَرَّقَ بِاللَّوْمِ جِلْدِي أَيَّ تَحْرَاقٍ
 مِنْ ثَوْبٍ صِدْقٍ وَمِنْ بَزِ وَأَعْلَاقٍ
 وَهَلْ مَتَاعٌ وَإِنْ أَبْقَيْتُهُ بَاقٍ
 أَنْ يَسْتَلَّ الْحَيُّ عَنِّي أَهْلَ آفَاقٍ
 فَلَا يُخَبِّرُهُمْ عَنْ ثَابِتٍ لَاقٍ
 حَتَّى تُلَاقِي الَّذِي كُلُّ أَمْرٍ لَاقٍ
 إِذَا تَذَكَّرْتَ يَوْمًا بَعْضَ أَخْلَاقٍ

- فَقَدْ تَرَكْتُ مَا خَلَفَ ظَهْرِكَ بَلْقَعَا
 وَقَدْ شَرِبْتُ مَاءَ الْمَزَادَةِ أَجْمَعَا
 نَزَلْنَا الْكَثِيبَ مِنْ زُرُودٍ لِنَفْرَعَا
 مِنَ التَّبَلِ كُرَّاثَ الصَّرِيمِ الْمُتَزَعَا
 وَقَدْ جَعَلْتَنِي مِنْ حَزِيمَةٍ إَصْبَعَا
 وَلَا أَمْرَ لِلْمَعْصِيِّ إِلَّا مُضْغِيَعَا

7 - إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَغْشَ الْكَرْيَهَةَ أَوْشَكَتْ

3- وقال الكلجة :

1 - تُسَائِلُنِي بَنُو جُشَمَ بْنِ بَكْرِ

2 - هِيَ الْفَرَسُ الَّتِي كَرَّتْ عَلَيْهِم

3 - إِذَا تَمْضِيهِمْ عَادَتْ عَلَيْهِم

4 - تَعَادَى مِنْ قَوَائِمِهَا ثَلَاثَ

5 - كُمَيْتٍ غَيْرِ مُحَلْفَةٍ وَلَكِنْ

4- وقال الجميع

1 - أُمِسْتُ أُمَامَةً صَمْتًا مَا تُكَلِّمُنَا

2 - مَرَّتْ بِرَاكِبٍ مَلْهُوزٍ فَقَالَ لَهَا

3 - وَلَوْ أَصَابَتْ لِقَالَتْ وَهِيَ صَادِقَةٌ

4 - يَا أَبَى الذِّكَاءِ وَيَأْبَى أَنْ شَيْخَكُمْ

5 - أَمَّا إِذَا حَرَدَتْ حَرْدِي فَمُجْرِبَةٌ

6 - وَإِنْ يَكُنْ حَادِثٌ يُخْشَى - فَذُو

7 - فَإِنْ يَكُنْ أَهْلُهَا حَلُّوا عَلَى قِصَّةٍ

8 - لَمَّا رَأَتْ إِبْلِي قَلَّتْ حُلُوبُتُهَا

9 - أَبْقَى الْحَوَادِثُ مِنْهَا وَهِيَ تَتَّبِعُهَا

10 - كَأَنَّ رَاعِيَنَا يَحْدُو بِهَا حُمْرًا

حِبَالُ الْهُوَيْنَا بِالْفَتَى أَنْ تَقَطَّعَا

أَغْرَاءُ الْعَرَادَةِ أَمْ بِهِمُ

عَلَيْهَا الشَّيْخُ كَالْأَسَدِ الْكَلِيمِ

وَقَيَّدَهَا الرِّمَاحُ فَمَا تَرِي

بِتَحْجِيلٍ وَقَائِمَةٌ بِهِمُ

كَلُونَ الصَّرْفَ عَلَ بِهِ الْأَدِيمِ

مَجْنُونَةٌ أَمْ أَحَسَّتْ أَهْلَ خَرْوبِ

ضُرِّي الْجُمَيْحِ وَمَسَّيِهِ بِتَعْذِيبِ

إِنَّ الرِّيَاضَةَ لَا تُنْصِبُكَ لِلشَّيْبِ

لَنْ يَعْطِيَ الْآنَ عَنْ ضَرْبٍ وَتَأْدِيبِ

جَرْدَاءُ تَمْنَعُ غِيلاً غَيْرَ مَقْرُوبِ

تَظَلُّ تَزْبُرُهُ مِنْ خَشْيَةِ الذَّيْبِ

فَإِنَّ أَهْلِي الْأَوَّلَى حَلُّوا بِمَحْلُوبِ

وَكُلُّ عَامٍ عَلَيْهَا عَامُ تَجْنِيبِ

وَالْحَقُّ صِرْمَةٌ رَاعٍ غَيْرِ مَغْلُوبِ

بَيْنَ الْأَبَارِقِ مِنْ مَكْرَانَ فَالْلُوبِ

11 - فَإِنْ تَقَرَّرِي بِنَا عَيْنًا وَتَحْتَفِضِي-

12 - فَأَقْنِي لَعَلَّكَ أَنْ تَحْظِي وَتَحْتَلِي

4- وقال سلمة بن الخرشب الأنماري

1 - إِذَا مَا غَدَوْتُمْ عَامِدِينَ لَأَرْضِنَا

2 - فَإِنَّ بَنِي ذُبْيَانَ حَيْثُ عَهْدْتُمْ

3 - يَسُدُّونَ أَبْوَابَ الْقِبَابِ بِضُمِّ

4 - وَأَمْسَوْا حِلَالًا مَا يُفَرِّقُ بَيْنَهُم

5 - وَأَصْعَدَتِ الْخَطَابُ حَتَّى تَقَارَبُوا

6 - نَجَوْتَ بِنَصْلِ السِّيفِ لَا غِمْدَ فَوْقَهُ

7 - فَأَتْنِ عَلَيْهَا بِالذِي هِيَ أَهْلُهُ

8 - فَلَوْ أَنَّهَا تَجْرِي عَلَى الْأَرْضِ أَدْرَكْتَ

9 - خُدَارِيَّةً فَتَخَاءَ أَلْتَقَ رِيَشُهَا

10 - فِدَى لَأَيِّ أَسْمَاءَ كُلِّ مُقَصِّرٍ-

11 - بَذَلْتَ الْمَخَاضَ الْبُزْلُ ثُمَّ

12 - مَقَرْنَ أَفْرَاسَ لَهُ بَرَوَاحِلَ

13 - فَأَدْرَكَهُمْ شَرَقَ الْمَرْوَرَةِ مَقْصَرًا

14 - فَلَمْ تَنْجِ إِلَّا كُلَّ خَوْصَاءَ تَدْعِي

15 - وَإِنَّكَ يَا عَامِ ابْنَ فَارِسٍ قُرْزُلٍ

فِينَا وَتَنْتَظِرِي كَرِّي وَتَغْرِي

فِي سَحْبَلٍ مِنْ مُسُوكِ الضَّأْنِ مَنْجُوبِ

بَنِي عَامِرٍ فَاسْتَظْهِرُوا بِالْمَرَائِرِ

يَجْزِعُ الْبَتِيلِ بَيْنَ بَادٍ وَحَاضِرِ

إِلَى عُتْنٍ مُسْتَوْثِقَاتِ الْأَوَاصِرِ

عَلَى كُلِّ مَاءٍ بَيْنَ فَيْدٍ وَسَاجِرِ

عَلَى خُشْبِ الطَّرْقَاءِ فَوْقَ الْعَوَاقِرِ

وَسَرَجٍ عَلَى ظَهْرِ الرَّحَالَةِ فَاتِرِ

وَلَا تَكْفُرْنَهَا لَا فَلَاحَ لِكَافِرِ

وَلَكِنَّهَا تَهْفُو بِتَمْثَالِ طَائِرِ

سَحَابَةٍ يَوْمِ ذِي أَهَاضِيبٍ مَاطِرِ

مِنْ الْقَوْمِ مِنْ سَاعِ بُوْثَرٍ وَوَاتِرِ

وَلَمْ تَنْهَ مِنْهَا عَنْ صَفُوفِ مُظَائِرِ

فَعَاوَلْنَهُمْ مُسْتَقْبَلَاتِ الْهَوَاجِرِ

بَقِيَّةُ نَسْلِ مِنْ بَنَاتِ الْقُرَاقِرِ

بِذِي شُرَفَاتٍ كَالْفَنِيْقِ الْمُخَاطِرِ

مُعِيدٌ عَلَى قَيْلِ الْخَنَاءِ وَالْهَوَاجِرِ

16 - هَرَقْنَ بِسَاحُوقٍ جَفَانًا كَثِيرَةً

6- وقال سلمة بن الخرشب الأنماري أيضاً

1 - تَأَوَّبَهُ خِيَالٌ مِنْ سَلِيمِي

2 - فَإِنْ تُقْبِلْ بِمَا عَلِمْتَ فَإِنِّي

3 - وَمُخْتَاضٌ تَبِيضُ الرُّبْدِ فِيهِ

4 - غَدَوْتُ بِهِ تَدَافِعُنِي سَبُوحٌ

5 - مِنْ الْمُتَلَفَّتَاتِ بِجَانِبَيْهَا

6 - إِذَا كَانَ الْحِزَامُ لِقَصْرِ بَيْهَا

7 - يُدَافِعُ حَدَّ طُبَيْيْهَا وَحِينًا

8 - كُمَيْتٌ غَيْرُ مُحَلْفَةٍ وَلَكِنْ

9 - تَعَادَى مِنْ قَوَائِمِهَا ثَلَاثُ

10 - كَأَنَّ مَسِيحَتِي وَرَقٍ عَلَيْهَا

11 - تُعَوِّذُ بِالرُّقَى مِنْ غَيْرِ خَبَلٍ

12 - وَتُمْكِنُنَا إِذَا نَحْنُ افْتَنَصْنَا

13 - هَوِيَّ عُقَابٍ عَرْدَةٍ أَشَارَتْهَا

7- وقال الجميع واسمه منقذ

1 - سَائِلٌ مَعَدًّا مَنِ الْفَوَارِسُ لَا

2 - يَعْدُو بِهِمْ قُرْزُلٌ وَيَسْتَمِعُ النَّاسُ

وَأَدَّيْنِ أُخْرَى مِنْ حَقِينٍ وَحَازِرِ

كَمَا يَعْتَادُ ذَا الدَّيْنِ الْغَرِيمُ

بِحَمْدِ اللَّهِ وَصَّالٍ صَرُومُ

نُحُومِي نَبَتْهُ فَهُوَ الْعَمِيمُ

فَرَأَشَ نُسُورَهَا عَجَمٌ جَرِيمُ

إِذَا مَا بَلَ حَزَمَهَا الْحَمِيمُ

أَمَامًا حَيْثُ يَمْتَسِكُ الْهَرِيمُ

يُعَادِلُهُ الْجِرَاءُ فَيَسْتَقِيمُ

كُلُّهُنَّ الصَّرَفُ عَلَ بِهِ الْأَدِيمُ

بِتَحْجِيلٍ وَقَائِمَةٍ بِهِمِ

نَمَتِ قُرْطَيْيْهَا أُذُنٌ خَزِيمُ

وَتُعَقَّدُ فِي قَلَائِدِهَا التَّمِيمُ

مِنْ الشَّحَاجِ أَسْلَعَهُ الْجَمِيمُ

بِذِي الضَّمْرَانِ عِكْرِشَةً دَرُومُ

أَوْفُوا بِحَيْرَانِهِمْ وَلَا غَنُمُوا

إِلَيْهِمْ وَتَحَفُّقُ اللَّمَمُ

- 3 - رَكُضًا وَقَدْ غَادَرُوا رُبْعَةً فِي الْأَثَارِ
- 4 - فِي كَفِّهِ لَذَنَةٌ مُتَقَفَّةٌ
- 5 - لَوْ خَافَكُمْ خَالِدُ بْنُ نَضْلَةَ نَجْتَهُ
- 6 - جَرْدَاءُ كَالصَّعْدَةِ الْمُقَامَةِ لَا
- 7 - وَالْحَارِثُ الْمُسْمِعُ الدُّعَاءَ وَفِي
- 8 - يَعْدُو بِهِ قَارِحٌ أَجَشُّ يَسُودُ
- 9 - مُدَّرِعًا رِيْطَةً مُضَاعَفَةً
- 10 - فِدَى لِسَلْمَى ثَوْبَايَ إِذْ دَنَسَ
- 11 - أَنْتُمْ بَنُو الْمَرْأَةِ الَّتِي رَعِمَ النَّاسُ
- 12 - يَمْرُجُ جَارُ اسْتِهَا إِذَا وَلَدَتْ
- 13 - وَأُمُّهَا خَيْرَةُ النِّسَاءِ عَلَيَّ
- 14 - تَشْمِذُ بِالذَّرْعِ وَالْحِمَارِ فَلَا

8- وقال العاددة

- 1 - بَكَرَتْ سُمَيَّةُ بُكْرَةً فَتَمَتَّعَ
- 2 - وَتَزَوَّدَتْ عَيْنِي غَدَاةَ لَقِيَّتِهَا
- 3 - وَتَصَدَّقْتُ حَتَّى اسْتَبْتَنَكَ بِوَاضِحٍ
- 4 - وَبِمَقْلَتِي حَوْرَاءَ تَحْسِبُ طَرْفَهَا
- 5 - وَإِذَا تَنَازَعَكَ الْحَدِيثَ رَأَيْتَهَا

- لَمَّا تَقَارَبَ النَّسَمُ
- فِيهَا سِنَانٌ مُحَرَّبٌ لَحِمٌ
- سَبَّوحٌ عَنَائِهَا خَزِيمٌ
- قُرُزَوَى مَتْنَهَا وَلَا حَرِمٌ
- أَصْحَابِهِ مَلَجَأٌ وَمُعْتَصِمٌ
- الْخَيْلَ نَهْدٌ مُشَاشُهُ زَهْمٌ
- كَالْتَّهْيِ وَفِي سَرَارَةِ الرَّهْمِ
- وَإِذْ يَدْسُمُونَ مَا دَسَمُوا
- عَلَيْهَا فِي السَّيِّ مَا زَعَمُوا
- يَهْدِرُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ خُصْمٌ
- مَا خَانَ مِنْهَا الدَّحَاقُ وَالْأَتَمُّ
- تَخْرُجُ مِنْ جَوْفِ بَطْنِهَا الرَّحْمُ

- وَعَدَتْ غَدُوَّ مُفَارِقٍ لَمْ يَرْبِعَ
- يَلْوِي الْبَيْنِينَ نَظْرَةً لَمْ تُقْلِعَ
- صَلَّتْ كَمُنْتَصِبِ الْعَزَالِ الْأَتْلَعِ
- وَسِنَانٌ حُرَّةٌ مُسْتَهْلٌ الْأَدْمُعُ
- حَسَنًا تَبَسُّمُهَا لَذِيذَ الْمَكْرَعِ

6 - يَغْرِضُ سَارِيَةً أَدْرَتْهُ الصَّبَا
7 - ظَلَمَ الْبِطَاحُ لَهُ انْهْلَالَ حَرِيصَةٍ
8 - لَعِبَ السُّيُولُ بِهِ فَأَصْبَحَ مَاؤُهُ
9 - أَسْمَى وَيَحْكُ هَلْ سَمِعْتَ بَغْدَرَةَ
10 - إِنَّا نَعِفُّ فَلَا نُرِيبُ حَلِيفَنَا
11 - وَنَقِي بِأَمْنٍ مَالَنَا أَحْسَابَنَا
12 - وَنَخُوضُ غَمْرَةً كُلَّ يَوْمٍ كَرِيهَةٍ
13 - وَنُقِيمُ فِي دَارِ الْحِفَاطِ بَيُوتَنَا
14 - وَمَحَلٍّ مَجْدٍ لَا يُسْرَحُ أَهْلُهُ
15 - بِسَبِيلِ ثَغْرِ لَا يُسْرَحُ أَهْلُهُ
16 - فَسَمِيَ مَا يَدْرِيكَ أَنْ رَبَّ فِتِيَةٍ
17 - مُحْمَرَّةٍ عَقَبَ الصَّبُوحُ عِيُونَهُمْ
18 - مُتَبَطِّحِينَ عَلَى الْكَنِيفِ كَأَنَّهُمْ
19 - بَكَرُوا عَلَيَّ بِسُحْرَةٍ فَصَبَحْتُهُمْ
20 - وَمُعَرِّضُ تَغْلِي الْمَرَاجِلِ تَحْتَهُ
21 - وَلَدَيْ أَشْعَثَ بَاسِطٍ لِيَمِينِهِ
22 - وَمُسَهِّدِينَ مِنَ الْكَلَالِ بَعَثْتُهُمْ
23 - أَوْدَى السَّفَارُ بِرَمِّهَا فَتَخَالَهَا

مِنْ مَاءٍ أَسْجَرَ طَيِّبِ الْمُسْتَنْقَعِ
فَصَفَا التَّطَافُ لَهُ بُعَيْدَ الْمُقْلَعِ
غَلَلًا تَقْطَعُ فِي أَصُولِ الْخِرُوعِ
رُفِعَ اللَّوَاءُ لَنَا بِهَا فِي مَجْمَعِ
وَنَكُفُّ شَحَّ نُفُوسِنَا فِي الْمَطْمَعِ
وَنُجْرُ فِي الْهَيْجَا الرِّمَاحِ وَنَدَّعِي
تُرْدَى النُّفُوسَ وَغُنْمَهَا لِلْأَشْجَعِ
زَمْنًا وَيَطْلَعُنْ غَيْرُنَا لِلْأَمْرَعِ
يَوْمَ الْإِقَامَةِ وَالْحُلُولِ لِمَرْتَعِ
سَقِمٍ يُشَارُ لِقَاؤُهُ بِالْإِضْبَعِ
بَاكَرَتْ لَذْتُهُمْ بِأَدْكُنْ مَرْتَعِ
يَمَرُّ هُنَاكَ مِنَ الْحَيَاةِ وَمَسْمَعِ
يَبْكُونَ حَوْلَ جِنَازَةٍ لَمْ تُرْفَعِ
مِنْ عَاتِقِ كَدَمِ الْغَزَالِ مُشْعَشَعِ
عَجَلْتُ طَبَخْتَهُ لِرَهْطِ جُوعِ
فَسَمَاءٌ لَقَدْ أَنْضَجَتْ لَمْ يَتَوَرَّعِ
بَعْدَ الْكَلَالِ إِلَى سَوَاهِمِ طُلَعِ
هَيْمًا مُقْطَعَةً حَبَالِ الْأَذْرَعِ

- 24 - تَخَذَ الْفَيَافِي بِالرَّحَالِ وَكُلِّهَا
 25 - وَمَطِيَّةٍ حَمَلْتُ رَحْلَ مَطِيَّةٍ
 26 - وَتَقِي إِذَا مَسَّتْ مَنَاسِمُهَا الْحَصَى -
 27 - وَمُنَاخَ غَيْرِ تَيْيَّةٍ عَرَسَتْهُ
 28 - عَرَسَتْهُ وَوَسَادُ رَأْسِي سَاعِدٌ
 29 - فَرَفَعْتُ عَنْهُ وَهُوَ أَحْمَرُ فَاتِرٌ
 30 - فَتَرَى بَحِثُ تَوَكَّاتٍ تُفْنِئُهَا
 31 - وَمَتَاعٍ ذَعْلَبَةٍ تَخْبُ بَرَكَابِ

9- وقال متمم بن نويرة

- 1 - صَرَمْتُ زُنَيْبَةَ حَبَلٍ مَن لَا يَقْطَعُ
 2 - وَلَقَدْ حَرَصْتُ عَلَي قَلِيلٍ مَتَاعِهَا
 3 - جُدِّي حِبَالِكَ يَا زُنَيْبَ فَإِنِّي
 4 - وَلَقَدْ قَطَعْتُ الْوَصَلَ يَوْمَ خِلَاجِهِ
 5 - بِمُجِدَّةٍ عَنِسٍ كَأَنَّ سَرَاتِهَا
 6 - قَاطَتْ أَثَالَ إِلَى الْمَلَا وَتَرَبَّعَتْ
 7 - حَتَّى إِذَا لَقِحتْ وَعُولِي فَوْقَهَا
 8 - قَرَّبْتُهَا لِلرَّحْلِ لَمَّا اعْتَادَنِي
 9 - فَكَأَنَّهَا بَعْدَ الْكَلَالَةِ وَالسُّرَى

- يَعْدُو بِمُنْخَرِقِ الْقَمِيصِ سَمِيدَ ع
 حَرَجَ ثَنَمٌ مِنَ الْعِثَارِ بَدْعَدَ ع
 وَجَعاً وَإِنْ تُزَجَّرُ بِهِ تَتَرَفَّعُ
 قَمَنٍ مِنَ الْحَدَثَانِ نَابِي الْمَضْجَعِ
 خَاطِي الْبَضِيعِ عُرُوقُهُ لَمْ تَدَسَّعِ
 قَدْ بَانَ مَيِّ غَيْرَ أَنْ لَمْ يَقْطَعْ
 أَثَرًا كُفَّتْ حَصَّ الْقَطَا لِلْمَهْجَعِ
 مَاضٍ بِشِيعَتِهِ وَغَيْرِ مَشِيعِ

- حَبَلَ الْخَلِيلِ وَلِأَمَانَةٍ تَفْجَعُ
 يَوْمَ الرَّحِيلِ فَدَمَعُهَا الْمُسْتَنْفَعُ
 قَدْ أَسْتَبَدَّ بَوْصِلٍ مَن هُوَ أَقْطَعُ
 وَأَخُو الصَّرِيمَةِ فِي الْأُمُورِ الْمُزْمِعُ
 فَدَنُّ تَطِيفُ بِهِ التَّبْيِيطُ مُرْفَعُ
 بِالْحَزَنِ عَارِزَةً تُسَنُّ وَتُودَعُ
 قَرِدٌ يَهُمُّ بِهِ الْعُرَابُ الْمَوْقِعُ
 سَفَرٌ أَهْمٌ بِهِ وَأَمْرٌ مُجْمَعُ
 عِلْجٌ تُغَالِيهِ قَدُورٌ مُلْمَعُ

10 - يَحْتَازُهَا عَنْ حَجْشِهَا وَتَكْفُهُ
11 - وَيَظْلُ مُرْتَبِئًا عَلَيْهَا جَاذِلًا
12 - حَتَّى يُهَيِّجَهَا عَشِيَّةَ خِمْسِهَا
13 - يَعْدُو تَبَادِرُهُ الْمَخَارِمَ سَمَحَجَ
14 - حَتَّى إِذَا وَرَدَا عُيُونًا فَوْقَهَا
15 - لَاقَى عَلَى جَنْبِ الشَّرِيعَةِ لَاطِئًا
16 - فَرَمَى فَأَخْطَأَهَا وَصَادَفَ سَهْمُهُ
17 - أَهْوَى لِيَحْمِيَ فَرْجَهَا إِذْ أَدْبَرَتْ
18 - فَتَصُكُّ صَكًّا بِالسَّنَابِكِ نَحْرَهُ
19 - لَا شَيْءَ يَأْتُو أَثْوَهُ لَمَّا عَلا
20 - وَلَقَدْ غَدَوْتَ عَلَى الْقَنْيِصِ
21 - ضَافِي السَّيْبِ كَأَنَّ غُصْنَ أَبَاءَةٍ
22 - تَتَّقُ إِذَا أَرْسَلْتُهُ مُتَقَاذِفَ
23 - وَكَأَنَّهُ فَوَتْ الْجَوَالِبِ جَانِئًا
24 - دَاوَيْتُهُ كُلَّ الدَّوَاءِ وَزِدْتُهُ
25 - فَلَهُ صَرِيبُ الشُّوْلِ إِلَّا سُورُهُ
26 - فَلِإِذَا نُرَاهِنُ كَانَ أَوَّلَ سَابِقِ
27 - بَلْ رَبِّ يَوْمٍ قَدْ حَبَسَنَا سَبْقُهُ

عَنْ نَفْسِهَا إِنْ الْيَتِيمَ مُدَفَّعُ
فِي رَأْسِ مَرْقَبَةٍ وَلَأَيَّائِرْتَعُ
لِلْوَرْدِ جَائِبُ خَلْفِهَا مُتَرَعُ
كَالْدَلْوِ خَانَ رِشَاؤُهَا الْمُتَقَطَّعُ
غَابَ طَوَالَ نَابِتٍ وَمَصْرَعُ
صَفْوَانَ فِي نَامُوسِهِ يَتَطَّلَعُ
حَجَرًا فُقْلَلٍ وَالتَّضْيُ - مُجَزَّعُ
رَجَلًا كَمَا يَحْمِي النَّجِيدُ الْمُشْرِعُ
وَيَجْنُدِلِ صُمٍّ وَلَا تَتَوَرَّعُ
فَوْقَ الْقَطَاةِ وَرَأْسُهُ مُسْتَتْلِعُ
نَهْدٌ مَرَاكِلُهُ مَسَحَ جُرْشَعُ
رَيَّانٌ يَنْفُضُهَا إِذَا مَا يَقْدَعُ
طَّمَاحُ أَشْرَافٍ إِذَا مَا يُنْزَعُ
رُثِمَ تَضَايِفُهُ كِلَابٌ أَخْضَعُ
بَذْلًا كَمَا يُعْطِي الْحَبِيبُ الْمُوسِعُ
وَالْجُلُّ فَهُوَ مُرَبَّبٌ لَا يُخْلَعُ
يَخْتَالُ فَارْسُهُ إِذَا مَا يُدْفَعُ
نُعْطِي وَنُعْمِرُ فِي الصَّدِيقِ وَنَنْفَعُ

رَيَّا وراو وقى عظيم مُتْرَعُ
كَدِيمِ الذَّبِيحِ إِذَا يُشْنُ مُشْعَشَعُ
عَنْ بَنَتِهِمْ إِذُ الْبُسُوا وَتَقَنَّنَعُوا
جَاءَتْ إِلَيَّ عَلَى ثَلَاثِ تَخَمَعُ
وَيُرِيْبُهَا رَمَقُ وَأَنِّي مُطْمَعُ
وَسَطِ الْعَرِينِ وَلَيْسَ حَيَّ يَدْفَعُ
عَنِّي وَلَمْ أُوكَلْ وَجَنَّبِي الْأَضْيَعُ
أَيْدِي الْكِمَاةِ كَأَنَّهُمْ الْخِرُوعُ
كَفِّي فَقُولِي مُحْسِنٌ مَا يَصْنَعُ
وَلَقَدْ يَمُرُّ عَلَيَّ يَوْمٌ أَشْنَعُ
زَوَّ الْمَنِيَّةِ أَوْ أَرَى أَتَوَجَّعُ
لِلْحَادِثَاتِ فَهَلْ تَرِيْنِي أَجْزَعُ
فَتَرَكْتَهُمْ بَلَدًا وَمَا قَدْ جَمَعُوا
وَلَهْنٌ كَانَ أَخُو الْمَصَانِعِ تَبِعُ
فَدَعَوْتُهُمْ فَعَلِمْتُ أَنَّ لَمْ يَسْمَعُوا
عُؤْلُ أَتَوَّهَا وَالطَّرِيقُ الْمَهِيْعُ
أَبَاَرْضِ قَوْمِكَ أَمْ بِأُخْرَى تُصْرَعُ
يُبْكِي عَلَيْكَ مُقَقَّعًا لَا تَسْمَعُ

28 - وَلَقَدْ سَبَقْتُ الْعَاذِلَاتِ بِشَرْبَةٍ
29 - جَفُنُّ مِنَ الْغَرِيبِ خَالِصُ لَوْنِهِ
30 - أَلْهُو بِهَا يَوْمًا وَالْهِيَ فِتْيَةٌ
31 - يَا لَهْفٍ مِنْ عَرْفَاءِ ذَاتِ فَلِيلَةٍ
32 - ظَلَّتْ تُرَاصِدُنِي وَتَنْظُرُ حَوْلَهَا
33 - وَتَظَلُّ تَنْشُطُنِي وَتُلْحِمُ أَجْرِيَا
34 - لَوْ كَانَ سَيْفِي بِالْيَمِينِ صَرَبْتُهَا
35 - وَلَقَدْ صَرَبْتُ بِهِ فَتُسْقِطُ صَرَبِي
36 - ذَاكَ الصِّيَاغُ فَإِنْ حَزَزْتُ بِمُدِيَةٍ
37 - وَلَقَدْ غُبِطْتُ بِمَا أَلَاقِي حِقْبَةً
38 - أَقْبَعَدَ مَنْ وَلَدَتْ نُسَيْبُهُ أَشْتَكِي
39 - وَلَقَدْ عَلِمْتُ وَلَا مُحَالَةَ أَنَّنِي
40 - أَفْنَيْنَ عَادًا ثُمَّ آلَ مُحَرِّقُ
41 - وَلَهْنٌ كَانَ الْحَارِثَانِ كِلَاهُمَا
42 - فَعَدَدْتُ أَبَائِي إِلَى عِرْقِ الثَّرَى
43 - ذَهَبُوا فَلَمْ أُدْرِكْهُمْ وَدَعَتُهُمْ
44 - لَا بَدَ مِنْ تَلَفٍ مُصِيبٍ فَانْتَظِرْ
45 - وَلِيَأْتِيَنَّ عَلَيْكَ يَوْمٌ مَرَّةً

10 - وقال بشامة بن عمرو

- 1 - هَجَرْتُ أُمَامَةَ هَجْرًا طَوِيلًا
- 2 - وَحُمِّلْتُ مِنْهَا عَلَى نَائِيهَا
- 3 - وَنَظَرَةَ ذِي شَجْنٍ وَامِقٍ
- 4 - أَتَتْنَا تُسَائِلُ مَا بَثْنَا
- 5 - وَقُلْتُ لَهَا كُنْتُ قَدْ تَعْلَمِينَ
- 6 - فَبَادَرَتَاهَا بِمُسْتَعْجِلٍ
- 7 - وَمَا كَانَ أَكْثَرَ مَا نَوَلْتُ
- 8 - وَعِذْرُهَا أَنَّ كُلَّ امْرِئٍ
- 9 - كَانَ النَّوَى لَمْ تَكُنْ أَصْقَبْتُ
- 10 - فَقَرَّبْتُ لِلرَّحْلِ عَيْرَانَةَ
- 11 - مَدَاخِلَةَ الْخَلْقِ مَضْبُورَةَ
- 12 - لَهَا قَرْدٌ تَامِكٌ نِيُّهُ
- 13 - تَطَرَّدُ أَطْرَافَ عَامٍ خَصِيبٍ
- 14 - تَوَقَّرُ شَاوِرَةَ طَرْفَهَا
- 15 - بَعَيْنٍ كَعَيْنٍ مُفِيضِ الْقِدَاحِ
- 16 - وَحَادِرَةٍ كَنَفَيْهَا الْمَسِيحِ
- 17 - وَصَدْرُهَا مَهْيَعٌ كَالْخَلِيفِ

وَحَمَلَكَ التَّائِي عِبْنًا ثَقِيلًا
خِيَالًا يُوَافِي وَنِيْلًا قَلِيلًا
إِذَا مَا الرِّكَائِبُ جَاوَزْنَ مِيلًا
فَقَلْنَا لَهَا قَدْ عَزَمْنَا الرَّحِيلًا
مَنْذُ ثَوَى الرِّكْبِ عَنَّا عَقُولًا
مِنَ الدَّمْعِ يَنْضَحُ خَدًّا أُسِيلًا
مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا صِفَاحًا وَقِيلًا
مُعِدُّ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ شُكُولًا
وَلَمْ تَأْتِ قَوْمَ أَدِيمٍ حُلُولًا
عُدَافِرَةً عَن تَرِيْسَاءَ دُمُولًا
إِذَا أَخَذَ الْحَاقِفَاتُ الْمَقِيلًا
تَنْزِلُ الْوَلِيَّةُ عَنْهُ زَلِيلًا
وَلَمْ يُشَلِّ عَبْدٌ إِلَيْهَا فَصِيلًا
إِذَا مَا تَنَيَّتَ إِلَيْهَا الْجَدِيلًا
إِذَا مَا أَرَاغَ يُرِيدُ الْحَوِيلًا
تَنْضَحُ أَوْبَرَ شَثًا غَلِيلًا
تَخَالُ بَأَنَّ عَلَيْهِ شَلِيلًا

18 - فَمَرَّتْ عَلَى كَشَبٍ غُدُوَّةً
19 - تَوَطَّأُ أَغْلَظَ حِزَانِهِ
20 - إِذَا أَقْبَلْتَ قُلْتَ مَدْعُورَةٌ
21 - وَإِنْ أَدْبَرْتَ قُلْتَ مَشْحُونَةٌ
22 - وَإِنْ أَعْرَضْتَ رَأَى فِيهَا الْبَصِيرَ
23 - يَدَا سُرْحَاءٍ مَائِرًا ضَبْعُهَا
24 - وَعُجُجًا تَنَاطَحْنَ تَحْتَ الْمَطَا
25 - تَعُزُّ الْمَطِيَّ جِمَاعَ الطَّرِيقِ
26 - كَأَنَّ يَدَيْهَا إِذَا أَرَقَلْتَ
27 - يَدَا عَائِمٍ خَرَفِي غَمْرَةٍ
28 - وَخُبْرَتْ قَوْمِي وَلَمْ أَلْقَهُمْ
29 - فَأَمَّا هَلَكْتُ وَلَمْ آتِهِمْ
30 - بِأَنْ قَوْمُكُمْ خُيِّرُوا خَصْلَتَيْنِ
31 - خِزْيُ الْحَيَاةِ وَحَرْبُ الصَّدِيقِ
32 - فَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَيْرُ إِحْدَاهُمَا
33 - لَا تَقْعُدُوا وَبِكُمْ مِنْهُ
34 - وَحُشُّوا الْحُرُوبَ إِذَا أُوقِدَتْ
35 - وَمِنْ نَسِجِ دَاوُدَ مَوْضُونَةٍ

وَحَادَتْ بِجَنْبِ أَرِيكِ أَصِيلًا
كُوطٍ الْقَوِيِّ الْعَزِيزِ الذَّلِيلَا
مَنْ الرُّمْدِ تَلَحُّقُ هَيْقًا ذُمُولَا
أَطَاعَ لَهَا الرِّيحُ قِلْعًا جَفُولَا
مَا لَا يُكَافُّهُ أَنْ يَفِيلَا
تَسُومُ وَتَقْدُمُ رِجْلًا زَجُولَا
وَتَهْدِي بِهِنَّ مُشَاشًا كُهُولَا
إِذَا أَدْلَجَ الْقَوْمُ لَيْلًا طَوِيلَا
وَقَدْ جُرْنَ ثُمَّ اهْتَدَيْنَ السَّبِيلَا
قَدْ أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ إِلَّا قَلِيلَا
أَجَدُّوا عَلَيَّ ذِي شُؤْيَسٍ حُلُولَا
فَأَبْلَغَ أَمَاثِلَ سَهْمٍ رَسُولَا
كَلْتَاهُمَا جَعَلُوهُ عُذُولَا
وَكُلُّ أَرَاهُ طَعَامًا وَبَيْلَا
فَسَيِّرُوا إِلَى الْمَوْتِ سَيْرًا جَمَلَا
كَفَى بِالْحَوَادِثِ لِلْمَرءِ غُولَا
رِمَاحًا طَوَالًا وَخِيَلًا فُحُولَا
تَرَى لِلْقَوَاضِي فِيهَا صَالِيلَا

36 - فَإِنْكُمْ وَعَطَاءَ الرَّهَانِ

37 - كَثُوبِ ابْنِ بَيْضٍ وَقَاهُمْ بِهِ

11 - وقال المسيب بن علس

1 - أَرَحَلْتَ مِنْ سَلَمَى بَغِيرِ مَتَاعٍ

2 - مِنْ غَيْرِ مَقْلِيَّةٍ وَإِنْ حِيَالَهَا

3 - إِذْ تَسْتَبِيكَ بِأَصْلَتِي نَاعِمٍ

4 - وَمَهَا يَرْفُ كَأَنَّهُ إِذْ دُفَّتُهُ

5 - أَوْ صَوْبُ غَادِيَةٍ أَدْرَثَهُ الصَّبَا

6 - فَرَأَيْتُ أَنَّ الْحُكْمَ مُحْتَجِبُ الصَّبَا

7 - فَتَسَلَّ حَاجَتَهَا إِذَا هِيَ أَعْرَضَتْ

8 - صَغَاءٌ ذِعْلَبَةٍ إِذَا اسْتَدْبَرَتْهَا

9 - وَكَأَنَّ قَنْظَرَةً بِمَوْضِعِ كُورِهَا

10 - وَإِذَا تَعَاوَرَتِ الْحَصَى أَخْفَافُهَا

11 - وَكَأَنَّ غَارِبَهَا رَبَاوَةٌ مُحَرِّمٌ

12 - وَإِذَا أَطْفَتَ بِهَا أَطْفَتَ بِكُلِّهَا

13 - مَرَحَتْ يَدَاهَا لِلنَّجَاءِ كَأَنَّمَا

14 - فِعْلُ السَّرِيعَةِ بَادَرَتْ جُدَادَهَا

15 - فَلَأَهْدِيَنَّ مَعَ الرِّيَّاحِ قَصِيدَةً

إِذَا جَرَّتْ الْحَرْبُ جُلًّا جَلِيلًا

فَسَدَّ عَلَى السَّالِكِينَ السَّبِيلَا

قَبْلَ الْعُطَايِسِ وَرُعْتَهَا بَوْدَاعٍ

لَيْسَتْ بِأَرْمَامٍ وَلَا أَقْطَاعٍ

قَامَتْ لِتَفْتِنَهُ بَغِيرِ قَنَاجٍ

عَانِيَةً شُجَّتْ بِمَاءِ يَرَّاجٍ

بِزَيْلِ أَزْهَرِ مُدْمَجٍ بِسَيَّاجٍ

وَصَحَوْتُ بَعْدَ تَشْوُقٍ وَرُوعٍ

يَحْمِيصُهُ سُرْحُ الْيَدَيْنِ وَسَاجٍ

حَرَجٍ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا هِلْوَاجٍ

مَلَسَاءَ بَيْنَ غَوَامِضِ الْأَنْسَاعِ

دَوَى نَوَادِيهِ بِظَهْرِ الْقَنَاجِ

وَتَمُدُّ نِيَّ جَدِيلِهَا بِشَرَاجِ

نَبِضِ الْفَرَائِصِ مُحْجَرِ الْأَضْلَاجِ

تَكْرُرُ بِكَفِّي لَاعِبٍ فِي صَاجِ

قَبْلَ الْمَسَاءِ تَهُمُّ بِالْإِسْرَاجِ

مِنِّي مُغْلَغَلَةً إِلَى الْقَعَقَاجِ

- 16 - تَرِدُ المِياهُ فَمَا تَزَالُ غَرِيبَةً
- 17 - وَإِذَا المُلُوكُ تَدَافَعَتْ أَرْكَانُهَا
- 18 - وَإِذَا تَهَيَّجَ الرِّيحُ مِنْ صُرَادِهَا
- 19 - أَحَلَلْتَ بَيْتَكَ بِالجَمِيعِ وَبَعْضُهُمْ
- 20 - وَلَأَنْتَ أَجُودُ مِنْ خَلِيجِ مُقَعِمٍ
- 21 - وَكَأَنَّ بُلُقَ الحَيْلِ فِي حَافَاتِهِ
- 22 - وَلَأَنْتَ أَشْجَعُ فِي الأَعَادِي كُلِّهَا
- 23 - يَأْتِي عَلَى القَوْمِ الكَثِيرِ سِلَاحُهُمْ
- 24 - أَنْتَ الوَفِيُّ فَمَا تُذَمُّ وَبَعْضُهُمْ
- 25 - وَإِذَا رَمَاهُ الكَاشِحُونَ رَمَاهُمْ
- 26 - وَلَذَآكُمُ زَعَمْتُ تَمِيمٌ أَنَّهُ

12 - وقال الحصين بن الحمام المري

- 1 - جَزَى اللهُ أَفْنَاءَ العَشِيرَةِ كُلِّهَا
- 2 - بَنِي عَمَّنَا الأَدْنَيْنِ مِنْهُمْ وَرَهْطَنَا
- 3 - مَوَالِي مَوَالِينَا الْوِلَادَةُ مِنْهُمْ
- 4 - وَلَمَّا رَأَيْتُ الْوُدَّ لَيْسَ بِنَافِعِي
- 5 - صَبَرْنَا وَكَانَ الصَّبْرُ فِينَا سَجِيَّةً
- 6 - يُفْلَقْنَ هَامًا مِنْ رِجَالٍ أَعِزَّةٍ

- فِي القَوْمِ بَيْنَ تَمَثُّلٍ وَسَمَاعٍ
- أَفْضَلْتُ فَوْقَ أَكْفَهُمْ بِذِرَاعٍ
- تَلْجَأُ يَنْيخُ النَّيْبُ بِالجُجَعَا
- مُتَفَرِّقٌ لِيَحُلَّ بِالأَوْزَاعِ
- مُتَرَاحِمِ الآذِيِّ ذِي دُقَاعٍ
- يَرْمِي بِهِنَّ دَوَالِي الرُّزَّاعِ
- مِنْ مُحْدِرٍ لَيْثٍ مُعِيدٍ وَقَاعِ
- فَيَبِيتُ مِنْهُ القَوْمُ فِي وَعْوَاعِ
- تُودِي بِذِمَّتِهِ عُقَابُ مَلَاعِ
- بِمُعَابِلٍ مَذْرُوبَةٍ وَقَطَاعِ
- أَهْلُ السَّمَاحَةِ وَالتَّادِي وَالبَّاعِ

- بِدَارَةِ مَوْضُوعٍ عُقُوقًا وَمَأْتَمًا
- فَرَارَةً إِذْ رَامَتْ بِنَا الحَرْبُ مُعْظَمًا
- وَمَوْلى اليمِينِ حَابِسًا مُتَقَسِّمًا
- وَأَنْ كَانَ يَوْمًا ذَا كَوَاكِبٍ مُظْلِمًا
- بِأَسْيَافِنَا يَقْطَعُنَ كَفَاءً وَمِعْصَمًا
- عَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعَقَّ وَأَظْلَمًا

7 - وجوهٌ عَدُوٌّ والصُّدُورُ حَدِيثَةٌ
8 - فليْتَ أَبَا شَيْبَلٍ رَأَى كَرَّ خَيْلِنَا
9 - نُطَارِدُهُمْ نَسْتَنْقِذُ الْجُرْدَ كَالْقَنَا
10 - عَشِيَّةٌ لَا تُغْنِي الرِّمَاحُ مَكَانَهَا
11 - لَدُنْ غَدَوَةٍ حَتَّى أَتَى اللَّيْلُ مَا تَرَى
12 - وَأَجْرَدَ كَالسَّرْحَانِ يَضْرِبُهُ التَّدَى
13 - يَطَّأَنَّ مِنَ الْقَتْلِ وَمِنْ قِصْدِ الْقَنَا
14 - عَلَيْهِنَ فِتْيَانٌ كَسَاهُمْ مُحَرَّقٌ
15 - صَفَائِحُ بُصْرَى أَخْلَصَتْهَا قُيُوتُهَا
16 - يَهْزُونَ سِتْرًا مِنْ رِمَاحِ رُدَيْنَةٍ
17 - أَتَغْلَبَ لَوْ كُنْتُمْ مَوَالِي مِثْلِهَا
18 - وَلَوْ لَا رَجَالٌ مِنْ رِزَامِ بْنِ مَازِنٍ
19 - لَا قَسَمْتُ لَا تَنْفَكُ مِنِّي مُحَارِبٌ
20 - وَحَتَّى يَرَوْا قَوْمًا تَضُبُّ لِثَائِهِمْ
21 - وَلَا غَرَوْ إِلَّا الْخُضْرُ خُضْرُ مُحَارِبٍ
22 - وَجَاءَتْ جِحَاشٌ قَضَّاهَا
23 - وَهَارِبَةٌ الْبَقْعَاءُ أَصْبَحَ جَمْعُهَا
24 - بِمُعْتَرِكٍ صَنْكٍ بِهِ قِصْدُ الْقَنَا

بِوُدٍّ فَأَوْدَى كُلُّ وَدٍّ فَأَنْعَمَا
وَخَيْلُهُمْ بَيْنَ السَّتَارِ فَأَظْلَمَا
وَيَسْتَنْقِذُونَ السَّمْهَرَى الْمُقَوَّمَا
وَلَا التَّبَلُ إِلَّا الْمَشْرِفَى الْمُصَمَّمَا
مِنْ الْخَيْلِ إِلَّا خَارِجِيًّا مُسَوَّمَا
وَمُحْبُوكَةً كَالسَّيْدِ شَقَاءَ صِلْدِمَا
خَبَارًا فَمَا يَجْرِيَنَّ إِلَّا تَجَشَّمَا
وَكَانَ إِذَا يَكْسُو أَجَادَ وَأَكْرَمَا
وَمُطْرِدًا مِنْ نَسِجِ دَاوُودَ مَبْهَمَا
إِذَا حُرَّكَتْ بَصَّتْ عَوَامِلُهَا دَمَا
إِذَا لَمَنَعْنَا حَوْضَكُمْ أَنْ يَهْدَمَا
وَالِ سُبَيْعٍ أَوْ أَسْوَعَكَ عَلَقَمَا
عَلَى آلَةٍ حَدْبَاءَ حَتَّى تَنْدَمَا
يَهْزُونَ أَرْمَاحًا وَجِيشًا عَرْمَرَمَا
يُمَشُّونَ حَوْلِي حَاسِرًا وَمُلَأَمَا
وَجَمْعُ عُوَالٍ مَا أَدَقُّ وَأَلَمَا
أَمَامَ جُمُوعِ النَّاسِ جَمْعًا مُقَدَّمَا
صَبَرْنَا لَهُ قَدْ بَلَ أَفْرَاسِنَا دَمَا

25 - وَقُلْتُ لَهُمْ يَا آلَ ذُبْيَانَ مَا لَكُمْ
26 - أَمَا تَعْلَمُونَ الْيَوْمَ حَلْفَ عَرِينَةٍ
27 - وَأَبْلَغَ أُتَيْسًا سَيِّدَ الْحَيِّ أَنَّهُ
28 - فَإِنَّكَ لَوْ فَارَقْتَنَا قَبْلَ هَذِهِ
29 - وَأَبْلَغَ تَلِيدًا إِنْ عَرَضْتَ ابْنَ
30 - فَإِنْ كُنْتَ عَنْ أَخْلَاقِ قَوْمِكَ
31 - أَقِيمِي إِلَيْكَ عَبْدَ عَمْرٍو وَشَايِعِي
32 - وَغُوزِي بِأَفْنَاءِ الْعَشِيرَةِ إِنَّمَا
33 - جَزَى اللَّهُ عَنَّا عَبْدَ عَمْرٍو مَلَامَةً
34 - وَحَيٍّ مَنَافٍ قَدْ رَأَيْنَا مَكَانَهُمْ
35 - وَآلَ لَقِيطٍ إِنِّي لَنْ أَسُوءَهُمْ
36 - وَقَالُوا تَبَيَّنْ هَلْ تَرَى بَيْنَ صَارِحٍ
37 - فَالْحَقْنِ أَقْوَامًا لِيَأْمَأَ بِأَصْلِهِمْ
38 - وَأُنْجِيَنَّ مَنْ أَبْقَيْنَ مِنَّا بِحُطَّةٍ
39 - أَبِي لِابْنِ سَلْمَى أَنَّهُ غَيْرُ خَالِدٍ
40 - فَلَسْتُ بِمُبْتَاعِ الْحَيَاةِ بِسَبَبَةٍ
41 - وَلَكِنْ خُذُونِي أَيَّ يَوْمٍ قَدَرْتُمْ
42 - بِآيَةٍ أَنِّي قَدْ فَجَعْتُ بِفَارِسٍ

تَفَاقَدْتُمْ لَا تُقْدِمُونَ مُقَدَّمًا
وَحَلَقًا بِصَحْرَاءِ الشَّطُونِ وَمُقَسَّمًا
يُسُوسُ أُمُورًا غَيْرَهَا كَانَ أَحْزَمًا
إِذَا لَبَعَثْنَا فَوْقَ قَبْرِكَ مَا تَمَّا
وَهَلْ يَنْفَعَنَّ الْعِلْمُ إِلَّا الْمُعَلَّمَا
فَعَذَ بَضِيعٍ أَوْ بَعُوفٍ بَنَ أَصْرَمَا
عَلَى كُلِّ مَاءٍ وَسَطِ ذُبْيَانَ خِيَمَا
يَعُودُ الدَّلِيلُ بِالْعَزِيزِ لِيُعْصَمَا
وَعُدْوَانَ سَهْمٍ مَا أَدَقَّ وَالْأَمَا
وَقُرَّانَ إِذْ أَجْرَى إِلَيْنَا وَالْجَمَا
إِذَا لَكَسَوْتُ الْعَمَّ بُرْدًا مُسَهَّمَا
وَنَهْيَ أَكْفٍ صَارِحًا غَيْرَ أَعْجَمَا
وَشَيْدَنَ أَحْسَابًا وَفَاجَأَنَ مَعْنَمَا
مِنَ الْعُذْرِ لَمْ يَدْنَسْ وَإِنْ كَانَ مُؤَلَّمَا
مُلَاقِي الْمَنَايَا أَيَّ صَرْفٍ تَيَمَّمَا
وَلَا مُبْتَغٍ مِنْ رَهْبَةِ الْمَوْتِ سُلَّمَا
عَلَيَّ فَحُزُّوا الرَّأْسَ أَنْ أَتَكَلَّمَا
إِذَا عَرَدَ الْأَقْوَامُ أَقْدَمَ مُعَلَّمَا

13 - وقال رجل من عبد القيس حليف لبني شيبان

- 1 - لَمَّا أَنْ رَأَيْتُ بَنِي حُيَّ
- 2 - رَمَيْتُهُمْ بِوَجْرَةٍ إِذْ تَوَاصَوْا
- 3 - إِذَا نَفَذْتُهُمْ كَرَّتْ عَلَيْهِمْ
- 4 - بِذَاتِ الرَّمْثِ إِذْ خَفَضُوا الْعَوَالِي
- 5 - فَلَمْ أَتَكُلْ وَلَمْ أَجِبْ وَلَكِنْ
- 6 - شَكَّكْتُ مَجَامِعَ الْأَوْصَالِ مِنْهُ
- 7 - تَرَكْتُ الرُّمَحَ يَبْرُقُ فِي صَلَاهُ
- 8 - فَإِنْ يَبْرَأَ فَلَمْ أَفْثُ عَلَيْهِ

14 - قال المرار بن منقذ

- 1 - وَكَأَيْنَ مِنْ قَتَى سَوْءٍ تَرِيهِ
- 2 - يَضُنُّ بِحَقِّهَا وَيُذَمُّ فِيهَا
- 3 - فَإِنَّكَ إِنْ تَرَيْ إِبْلًا سَوَانَا
- 4 - فَإِنَّ لَنَا حَظَائِرَ نَاعِمَاتٍ
- 5 - طَلَبْنَ الْبَحْرَ بِالْأَذْنَابِ حَتَّى
- 6 - تُطَاوِلَ مُحَرِّمِي صُدْدِي أَشْيٍ
- 7 - كَأَنَّ فُرُوعَهَا فِي كُلِّ رِيحٍ
- 8 - بَنَاتُ الدَّهْرِ لَا يَحْفَلْنَ مُحَلًّا

- يَعْلَلُكَ هَجْمَةٌ حُمْرًا وَجُونًا
- وَيَتْرُكُهَا لِقَوْمٍ آخِرِينَ
- وَنُصْبِحُ لَا تَرِينَ لَنَا لَبُونًا
- عَطَاءَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
- شَرِبْنَ جِمَامَهُ حَتَّى رَوَيْنَا
- بَوَائِكَ مَا يُبَالِيَنَّ السَّنِينَ
- جَوَارٍ بِالذَّوَائِبِ يَنْتَصِينَا
- إِذَا لَمْ تَبْقَ سَائِمَةٌ بَقِينَا

9 - إِذَا كَانَ السَّنُونُ مُجْلَحَاتٍ

10 - يَسِيرُ الضَّيْفُ ثُمَّ يَحُلُّ فِيهَا

11 - فِتْلَكَ لَنَا غِنًى وَالْأَجْرُ بَاقٍ

12 - بَنَاتُ بَنَاتِهَا وَبَنَاتُ أُخْرَى

خَرَجْنَ وَمَا عَجَفْنَ مِنَ السَّيْنِ

مَحَلًّا مُكْرَمًا حَتَّى يَبِينَا

فَعُضِّي - بَعْضَ لَوْمِكَ يَا ظَعِينَا

صَوَادٍ مَا صَدِيدٍ وَقَدْ رَوِينَا

تمت القصيدة في رواية الأنباري وقد وجدت الأبيات الآتية في كتاب " النخلة "

لأبي حاتم السجستاني فأثبتها بعضهم في صلب الشرح ورأينا إلحاقها إتماما للفائدة

والظن أن موضعها أول القصيدة :

13 - غَدَتْ أُمُّ الْخُتَابِيسِ أَيَّ عَصْرِ -

14 - رَأَتْ لِي صِرْمَةً لَا شَرْخَ فِيهَا

15 - تَحَرَّمَهَا الْعِطَاءُ فَكُلَّ يَوْمٍ

16 - وَكَائِنْ قَدْ رَأَيْنَا مِنْ بَحِيلٍ

تُعَاتِبَنَا فَقُلْتُ لَهَا ذَرِينَا

أَقَاسِمُهَا الْمَسَائِلَ وَالذُّيُونَكَ

يُجَاذِبُ رَاكِبٌ مِنْهَا قَرِينَا

يُعَلِّكَ هَجْمَةً سَوْدَا وَجُونَا

15 - وقال مزرد بن ضرار الذبياني

1 - أَلَا يَا لِقَوْمٍ وَالسَّفَاهَةَ كَأْسِمِهَا

2 - سُوءِيقَةٌ بَلْبَالٍ إِلَى فَلَجَاتِهَا

3 - وَقَامَتْ إِلَى جَنْبِ الْحِجَابِ وَمَا بِهَا

4 - مَعَاهِدُ تَرَعَى بَيْنَهَا كُلَّ رَعْلَةٍ

5 - تُرَاعِي بِذِي الْغُلَّانِ صَعْلًا كَأَنَّهُ

6 - وَقَالَتْ أَلَا تَتَّوِي فَتَقْضِي - لُبَانَةً

أَعَائِدَتِي مِنْ حُبِّ سَلْمَى عَوَائِدِي مِنْ

فَإِذَا الرِّمْتُ أَبْكْتَنِي لِسَلْمَى

مِنْ الْوَجْدِ لَوْلَا أَعْيُنُ النَّاسِ عَامِدِي

غَرَابِيبُ كَالْهَنْدِ الْخَوَافِي الْخَوَافِدِ

بِذِي الطَّلَحِ جَانِي عُلْفٍ غَيْرُ عَاضِدِ

أَبَا حَسَنِ فِينَا وَتَأْتِي مَوَاعِدِي

7 - أَتَانِي وَأَهْلِي فِي جُهِينَةٍ دَارُهُمْ
8 - تَأَوُّهُ شَيْخٌ قَاعِدٍ وَعَجُوزُهُ
9 - وَعَالًا وَعَامًا حِينَ بَاعَا بِأَعْزُرٍ
10 - هِجَانًا وَحُمْرًا مُعْطِرَاتٍ كَأَنَّهُمَا
11 - تُدَقِّقُ أَوْرَاكُ لَهْنٍ عَرَضَنَّهُ
12 - أَزْرَعُ بْنُ ثَوْبٍ إِنَّ جَارَاتِ
13 - وَأَصْبَحَ جَارَاتُ ابْنِ ثَوْبٍ بَوَاشِمًا
14 - تَرَكْتُ ابْنَ ثَوْبٍ وَهُوَ لَا سِتْرَ دُونَهُ
15 - صَقَعْتُ ابْنَ ثَوْبٍ صَقْعَةً لَا حِجْبِي
16 - فَرَدُّوا لِقَاحَ الثَّعْلِيِّ أَدَاؤُهَا
17 - فَإِنْ لَمْ تَرُدُّوْهَا فَإِنَّ سَمَاعَهَا
18 - وَمَا خَالِدٌ مِنَّا وَإِنْ حَلَّ فِيكُمْ
19 - تَسَفَّهَتْهُ عَنْ مَالِهِ إِذْ رَأَيْتَهُ
20 - نَحْنُ لِقَاحُ الثَّعْلِيِّ صَبَابَةٌ
21 - وَعَاعَى ابْنُ ثَوْبٍ فِي الرَّعَاءِ بِصُبَّةٍ
22 - فَنِعِمَّتْ لِقَاحُ الْمَحَلِّ يَهْدِي
23 - أَوْلَئِكَ أَوْ تِلْكَ الْمُنَاصِي رِبَاعُهَا
24 - فَيَا آلَ ثَوْبٍ إِنَّمَا ذَوْدُ خَالِدٍ

بِنِصْعٍ فَرَضَوِي مِنْ وَرَاءِ الْمَرَابِدِ
حَرِيبَيْنِ بِالصَّلْعَاءِ ذَاتِ الْأَسَاوِدِ
وَكَلْبَيْنِ لِعَبَانِيَّةٍ كَالْجَلَامِدِ
حَصَى - مَغْرَةَ أَلْوَانِهَا كَالْمَجَاسِدِ
عَلَى مَاءٍ يَمُودُ عَصَا كُلِّ ذَائِدِ
هُزِلْنَ وَالْهَآكُ ارْتِغَاءُ الرِّغَائِدِ
مِنَ الشَّرِّ يَشْوِيهِنَّ شَيْءُ الْقَدَائِدِ
وَلَوْ شِئْتُ عَنْتَنِي بِثَوْبٍ وَلَا يَدِي
يُؤْلُوْ مِنْهَا كُلُّ آسٍ وَعَائِدِ
أَعَفْتُ وَأَتَقَى مِنْ أَذَى غَيْرِ وَاحِدِ
لَكُمْ أَبَدًا مِنْ بَاقِيَاتِ الْقَلَائِدِ
أَبَانَيْنِ بِالنَّائِي وَلَا الْمُتَبَاعِدِ
غُلَامًا كَغُصْنِ الْبَانَةِ الْمُتَعَايِدِ
لِأُوطَانِهَا مِنْ غَيْقَةٍ فَالْفَدَائِدِ
حِيَالٍ وَأُخْرَى لَمْ تَرَ الْفَحْلَ وَالِدِ
سَرَى الضَّيْفِ أَوْ نِعِمَّتْ مَطَايَا
مَعَ الرَّبْدِ أَوْلَادُ الْهَجَانِ الْأَوَابِدِ
كَنَارِ اللَّظَى لَا خَيْرَ فِي ذَوْدِ خَالِدِ

25 - بَهَنَ دُرُوءٌ مِنْ نُحَازٍ وَغُدَّةٌ
26 - جَرِينٌ فَمَا يُهْنَأُنْ إِلَّا بَغْلَفَةٌ
27 - فَلَمْ أَرُ رُزْءًا مِثْلَهُ إِذْ أَتَاكُمْ
28 - فَيَا لَهْفِي أَنْ لَا تَكُونَ تَعَلَّقْتُ
29 - فَيَرِجَعَهَا قَوْمٌ كَأَنَّ أَبَاهُمْ
30 - وَلَوْ جَارُهَا اللَّجْلَاجُ أَوْ لَوْ
31 - وَلَوْ كُنَّ جَارَاتٍ لَالٍ مُسَافِعٍ
32 - وَلَوْ فِي بَنِي الثَّرَمَاءِ حَلَّتْ تَحَدَّبُوا
33 - مَصَالِيْتُ كَالْأَسْيَافِ ثُمَّ مَصِيرُهُمْ
34 - وَلَكِنَّهَا فِي مَرَقَبٍ مُتَنَازِرٍ
35 - فَقُلْتُ وَلَمْ أَمْلِكْ رِزَامَ بَنٍ مَازِنٍ
36 - فَبِأَسْتِ أَمْرِي كَأَنْتَ أَمَانِي نَفْسِي
37 - وَشَالَتْ زِمَجِي خَيْفَقِي مَشَجَتْ بِهِ
38 - فَأَيَّةُ بَكْنَدِيرٍ حِمَارِ ابْنِ وَاقِعٍ
39 - أَطَاعَ لَهُ لَسُ الْغَمِيرِ بِتَلْعَةٍ
40 - وَلَكِنَّهُ مِنْ أُمَّكُمْ وَأَبْيَكُمْ
41 - فَقَالُوا لَهُ اقْعُدْ رَاشِدًا قَالَ إِنَّ
42 - أَتَذْهَبُ مِنْ آلِ الْوَحِيدِ وَلَمْ تَطْفُفْ

لَهَا ذَرِبَاتٌ كَالثُّدِيِّ النَّوَاهِدِ
عَطِينٍ وَأَبْوَالِ النَّسَاءِ الْقَوَاعِدِ
وَلَا مِثْلَ مَا يُهْدَى هَدِيَّةً شَاكِدِ
بِأَسْبَابِ حَبْلِ لَابِنِ دَارَةِ مَا جِدِ
بِبَيْشَةِ ضِرْغَامٍ طَوَالِ السَّوَاعِدِ
بَنُو بَاعِثٍ لَمْ تَنْزُ فِي حَبْلِ صَائِدِ
لَأَدِينَ هَوْنًا مُعْنَقَاتِ الْمَوَارِدِ
عَلَيْهَا بِأَرْمَاحِ طَوَالِ الْحَدَائِدِ
إِلَى خَفِرَاتٍ كَالْقَنَاقِ الْمُتَرَائِدِ
كَأَنَّ بَهَا مِنْهُ خُرُوطُ الْجَدَاجِدِ
إِلَى إِبَةِ فِيهَا حَيَاءُ الْخُرَائِدِ
هَجَائِي وَلَمْ يَجْمَعْ أَدَاةَ الْمُنَاجِدِ
خِذَاقًا وَقَدْ دَلَّهْنَهُ بِالنَّوَاهِدِ
رَاكَّ بِإِيرٍ فَاشْتَأَى مِنْ عُتَائِدِ
حِمَارًا يُرَاعِي أُمَّهُ غَيْرَ سَافِدِ
كَجَارِ زُمَيْتٍ أَوْ كَعَائِدِ زَائِدِ
لِقَاحِي لَمْ تَرْجِعْ فَلَسْتُ بِرَاشِدِ
بِكُلِّ مَكَانٍ أَرْبَعُ كَالْخُرَائِدِ

43 - وَعَهْدِي بِكُمْ تَسْتَنْقِعُونَ مَشَا

16 - وقال المرار بن منقذ أيضاً

- 1 - عَجَبٌ خَوْلَةٌ إِذْ تُنْكِرُنِي
- 2 - وَكَسَاهُ الدَّهْرُ سَبًّا نَاصِعًا
- 3 - إِنْ تَرَيْ شَيْبًا فَإِنِّي مَا جَدُّ
- 4 - مَا أَنَا الْيَوْمَ عَلَى شَيْءٍ مَضَى -
- 5 - قَدْ لَبِسْتُ الدَّهْرَ مِنْ أَفْنَانِهِ
- 6 - وَتَعَلَّلْتُ وَبَالِي نَاعِمٌ
- 7 - وَتَبَطَّنْتُ مَجُودًا عَازِبًا
- 8 - يَبْعِيدُ قَدْرُهُ ذِي عُذْرٍ
- 9 - سَائِلٍ شِمْرَاخُهُ ذِي جُبِّ
- 10 - قَارِحٍ قَدْ فَرَّ عَنْهُ جَانِبٌ
- 11 - فَهُوَ وَرْدُ اللَّوْنِ فِي أَرْبُئَارِهِ
- 12 - نَبَعْتُ الحُطَّابَ أَنْ يُغْدَى بِهِ
- 13 - شُنْدُفٌ أَشْدَفُ مَا وَرَعْتَهُ
- 14 - يَصْرَعُ الْعِيرِينَ فِي نَقْعِهِمَا
- 15 - ثُمَّ إِنْ يُنْزَعُ إِلَى أَقْصَاهُمَا
- 16 - أَلَزَّ إِذْ خَرَجْتَ سَلْتَهُ

من المَحْضِ بالأضياف فوق المناضد

أَمْ رَأَتْ خَوْلَةً شَيْخًا قَدْ كَبِرُ
وَتَحَنَّى الظَّهْرُ مِنْهُ فَأُطِرُ
ذُو بَلَاءٍ حَسَنِ غَيْرُ غُمُرٍ
يَا بَنَةَ الْقَوْمِ تَوَلَّى بِحَسْرَةٍ
كُلَّ فَنٍّ حَسَنِ مِنْهُ حَبِيرُ
بِعَزَالٍ أَحْوَرِ الْعَيْنَيْنِ غُرُ
وَكَفِ الكَوَاكِبِ ذَا نَوْرِ ثَمِرُ
صَلَتَانٍ مِنْ بَنَاتِ المُنْكَدِرِ
سَلِطِ السُّنْبُكِ فِي رُسْغِ عَجِرُ
وَرَبَّاجٍ جَانِبٌ لَمْ يَتَغَيَّرُ
وَكُمَيْتُ اللَّوْنِ مَا لَمْ يَزْبَيَّرُ
نَبْتَنِي صَيْدَ نَعَامٍ أَوْ حُمُرُ
فَإِذَا ظُؤْطَى طَيَّارٌ طِمْرُ
أَحْوَذِي حِينَ يَهْوِي مُسْتَمِرُ
يَخْبِطُ الْأَرْضَ اخْتِبَاطَ الْمُحْتَفِرِ
وَهَلَا نَمَسَحُهُ مَا يَسْتَقَرُّ

17 - قَدْ بَلَوْنَاهُ عَلَىٰ عِلَآتِهِ
18 - فَإِذَا هِجْنَاهُ يَوْمًا بَادِنًا
19 - وَإِذَا نَحْنُ حَمَصْنَا بُدْنَهُ
20 - يُؤْلَفُ الشَّدَّ عَلَى الشَّدِّ كَمَا
21 - صِفَّةُ الثَّغْلِبِ أَذْنَىٰ جَرِيهِ
22 - وَنَشَاصِي إِذَا تُفْزِعُهُ
23 - وَكَأَنَّا كُلَّمَا نَغْدُو بِهِ
24 - أَوْ بِمَرِيخٍ عَلَىٰ شِرْيَانَةٍ
25 - ذُو مِرَاجٍ فَإِذَا وَقَرَّتْهُ
26 - بَيْنَ أَفْرَاسٍ تَنَاجَلْنَ بِهِ
27 - وَلَقَدْ تَمَرَّحَ بِي عِيدِيَّةٌ
28 - رَاضِيهَا الرَّائِضُ ثُمَّ اسْتُعْفِيَتْ
29 - بَازِلٌ أَوْ أَخْلَفَتْ بِازِلْهَا
30 - تَتَّقِي الْأَرْضَ وَصَوَانَ الْحَصَى
31 - مِثْلَ عَدَاءِ بَرَوْضَاتِ الْقَطَا
32 - فَحَلِ قُبِّ ضَمَرٍ أَقْرَابُهَا
33 - خَبَطَ الْأَرَوَاتِ حَتَّىٰ هَاجَهُ
34 - لَهَبَانٌ وَقَدَتْ حِرَائِنَهُ

وَعَلَى التَّيْسِ سِيرٌ مِنْهُ وَالضَّمْرُ
فَحِضَارٌ كَالضَّرَامِ الْمُسْتَعِيرُ
وَعَصْرُنَاهُ فَعَقَبٌ وَحُضْرُ—
حَفَشَ الْوَإِلَ غَيْثٌ مُسْبَكْرُ
وَإِذَا يُزْرَكُضُ يَعْفُورٌ أَشْرُ
لَمْ يَكْذُ يُدْجَمُ إِلَّا مَا قُسِرُ—
نَبَتَغِي الصَّيْدِ بِبَازٍ مُنْكَدِرُ
حَشَّهَ الرَّايِ بِظَهْرَانٍ حُشْرُ—
فَذَلُولٌ حَسَنُ الْخُلُقِ يَسْرُ—
أَعُوجِيَّاتٍ مُحَاضِرَ ضَبْرُ
رَسْلَةُ السَّوْمِ سَبْتَنَاءُ جُسْرُ—
لِقَرَى الْهَمِّ إِذَا مَا يَحْتَضِرُ—
عَاقِرٌ لَمْ يُحْتَلَبْ مِنْهَا فُطْرُ
بُوقَاجٍ مُجْمَرٍ غَيْرِ مَعَرُ
فَلَصَّتْ عَنْهُ ثِمَادٌ وَغُدْرُ
يَنْهَسُ الْأَكْفَالُ مِنْهَا وَيَزْرُ
مِنْ يَدِ الْجَوَزَاءِ يَوْمَ مُضْمَقَرُ
يَرْمُضُ الْجُنْدُبُ مِنْهُ فَيَصْرُ—

35 - ظَلَّ فِي أَعْلَى يَفَاعٍ جَاذِلًا
36 - أَلْسُنَانٍ فَيَسْقِيهَا بِهِ
37 - وَهُوَ يَفْلِي شُعْثًا أَعْرَأُهَا
38 - وَدَخَلْتُ الْبَابَ لَا أُعْطِي الرُّشَى
39 - كَمْ تَرَى مِنْ شَانِيٍّ يَحْسُدُنِي
40 - وَحَشَوْتُ الْغَيْظَ فِي أَضْلَاعِهِ
41 - لَمْ يَضُرَّنِي وَلَقَدْ بَلَّعْتُهُ
42 - فَهُوَ لَا يَبْرَأُ مَا فِي نَفْسِهِ
43 - وَعَظِيمُ الْمُلْكِ قَدْ أَوْعَدَنِي
44 - حَنِقَ قَدْ وَقَدَتْ عَيْنَاهُ لِي
45 - وَيَرَى دُونِي فَلَا يَسْطِيعُنِي
46 - أَنَا مِنْ خِنْدَفٍ فِي صَيَّابِهَا
47 - وَلِي النَّبْعَةُ مِنْ سُلَافِهَا
48 - وَلِي الزُّنْدُ الَّذِي يُورِي بِهِ
49 - وَأَنَا الْمَذْكُورُ مِنْ فِتْيَانِهَا
50 - أَعْرِفُ الْحَقَّ فَلَا أُنْكِرُهُ
51 - لَا تَرَى كَلْبِي إِلَّا آنِسًا
52 - كَثُرَ النَّاسُ فَمَا يُنْكِرُهُمْ

يَقْسِمُ الْأَمْرَ كَقَسَمِ الْمُؤْتَمِرِ
أَمْ لِقُلُوبٍ مِنْ لُعَاطٍ يَسْتَمِرُّ
شُخْصَ الْأَبْصَارِ لِلْوَحْشِ نُظُرُ
فَحَبَّانِي مَلِكٌ غَيْرُ زَمِرُ
قَدْ وَارَهُ الْغَيْظُ فِي صَدْرٍ وَغِرُ
فَهُوَ يَمِشِي - حَظْلَانَا كَالْتَقِرُ
قَطَعَ الْغَيْظُ بِصَابٍ وَصِيرُ
مِثْلَ مَا لَا يَبْرَأُ الْعِرْقُ النَّعْرُ
وَأَتَتْنِي دُونَهُ مِنْهُ النُّذُرُ
مِثْلَ مَا وَقَدَ عَيْنَيْهِ الثَّمَرُ
خَرَطَ شَوْكٍ مِنْ قَتَادٍ مُسْمَهُرُ
حَيْثُ طَابَ الْقَبْضُ مِنْهُ وَكَثُرُ
وَلِي الْهَامَةُ مِنْهَا وَالْكُبُرُ
إِنْ كَبَا زَنْدٌ لَيْمٍ أَوْ قَصْرُ -
بِفَعَالِ الْخَيْرِ إِنْ فَعَلَ ذِكْرُ
وَكِلَابِي أَنْسَ غَيْرُ عُقْرِ
إِنْ أَتَى خَابِطٌ لَيْلٍ لَمْ يَهْرُ
مِنْ أَسِيفٍ يَبْتَغِي الْخَيْرَ وَحُرُ

53 - هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ أَمْ أَنْكَرْتَهَا
54 - جَرَّرَ السَّيْلُ بِهَا عُثُونَهُ
55 - يَتَفَارَضْنَ بِهَا حَتَّى اسْتَوَتْ
56 - وَتَرَى مِنْهَا رُسُومًا قَدْ عَفَتْ
57 - قَدْ نَرَى الْبَيْضَ بِهَا مِثْلَ الدُّحَى
58 - يَتَلَهَّيْنَ بِنَوْمَاتِ الضُّحَى
59 - قُطِفَ الْمَشْيُ - قَرِيبَاتِ الْخُطَى
60 - يَتَزَاوَرْنَ كَتَقْطَاءِ الْقَطَا
61 - لَمْ يُطَاوِعَنَّ بِصُرْمٍ عَادِلًا
62 - وَهَوَى الْقَلْبُ الَّذِي أَعْجَبَهُ
63 - رَاقَهُ مِنْهَا بَيَاضٌ نَاصِعٌ
64 - تَهْلِكُ الْمِدْرَاةُ فِي أَفْنَانِهِ
65 - جَعْدَةٌ فَرَعَاءُ فِي جُمُجْمَةٍ
66 - شَادِخٌ غُرَّتْهَا مِنْ نِسْوَةٍ
67 - وَلَهَا عَيْنَا خَدُولٍ مُحْرِفٍ
68 - وَإِذَا تَضَحَّكَ أَبْدَى ضِحْكُهَا
69 - لَوْ تَطَعَّمَتْ بِهِ شَبَّهَتْهُ
70 - صَلَتْهُ الْحَدَّ طَوِيلٌ جِيدُهَا

بَيْنَ تَبْرَاكِ فَشَسِيٍّ - عَبْقَرُ
وَتَعَفَّتْهَا مَدَالِيحُ بُكْرٍ
أَشْهُرَ الصَّيْفِ بِسَافٍ مُنْفَجِرٍ
مِثْلَ خَطِّ اللَّامِ فِي وَحْيِ الزُّبُرِ
لَمْ يُحْنَنْهُمْ زَمَانٌ مُقَشَّعِرُ
رَاجِحَاتِ الْحِلْمِ وَالْأُنْسِ خُفَرُ
بُدْنًا مِثْلَ الْغَمَامِ الْمُزْخَرِ
وَطَعِمْنَ الْعَيْشَ حُلُوءًا غَيْرَ مُرٍّ
كَادَ مِنْ شِدَّةِ لَوْمٍ يَنْتَحِرُ
صُورَةً أَحْسَنُ مَنْ لَآثِ الْحُمُرِ
يُؤْنِقُ الْعَيْنَ وَضَافٍ مُسَبَكِرُ
فَإِذَا مَا أَرْسَلَتْهُ يَنْعَفِرُ
ضَخْمَةٌ تَفْرُقُ عَنْهَا كَالضُّفْرِ
كُنَّ يَفْضُلْنَ نِسَاءَ النَّاسِ غُرُ
تَعَلَّقُ الضَّالَّ وَأَفْتَانَ السَّمْرِ
أَفْجُونًا قَيَّدَتْهُ دَا أَشْرُ
عَسَلًا شَيْبَ بِهِ ثَلَجٌ خَصِرُ -
نَاهِدُ الثَّدْيِ وَلَمَّا يَنْكَسِرُ -

71 - مِثْلُ أَنْفِ الرَّثَمِ يُنْبِي دِرْعَهَا
72 - فَهِيَ هَيْفَاءُ هَضِيمٍ كَشَحَهَا
73 - يَبْهَظُ الْمِفْضَلُ مِنْ أَرْدَافِهَا
74 - وَإِذَا تَمْشِي — إِلَى جَارَاتِهَا
75 - دَفَعَتْ رَبْلَتَهَا رَبْلَتَهَا
76 - وَهِيَ بَدَاءُ إِذَا مَا أَقْبَلَتْ
77 - يُضْرَبُ السَّبْعُونَ فِي خَلْخَالِهَا
78 - نَاعَمَتَهَا أَمْ صَدَقِ بَرَّةٌ
79 - فَهِيَ خَذَوَاءٌ بَعِيثُ نَاعِمٍ
80 - لَا تَمَسُّ الْأَرْضَ إِلَّا دُونَهَا
81 - تَطَأُ الْخَزَّ وَلَا تُكْرِمُهُ
82 - وَتَرَى الرِّيطَ مَوَادِيْعَ لَهَا
83 - ثُمَّ تَنْهَدُ عَلَى أَنْمَاطِهَا
84 - عَبَقُ الْعَنْبَرِ وَالْمِسْكِ بِهَا
85 - إِنَّمَا التَّوْمُ عِشَاءً طِفْلاً
86 - وَالضُّحَى تَغْلِبُهَا وَقَدْتَهَا
87 - وَهِيَ لَوْ يُعَصِّرُ مِنْ أَرْدَانِهَا
88 - أَمْلَحُ الْخَلْقِ إِذَا جَرَدَتْهَا

فِي لَبَانٍ بَادِنٍ غَيْرِ قَفَرٍ
فَخَمَةٌ حَيْثُ يُشَدُّ الْمُؤْتَزَرُ
ضَفِيرٌ أُرْدِفُ أَنْقَاءَ ضَفِيرٍ
لَمْ تَكَدْ تَبْلُغْ حَتَّى تَنْبَهِرُ
وَتَهَادَتْ مِثْلَ مِيلِ الْمُنْقَعِرِ
ضَخْمَةُ الْجِسْمِ رَدَاحٌ هَيْدَكُرُ
فَإِذَا مَا أَكْرَهَتْهُ يَنْكَسِرُ —
وَأَبَّ بَرَبَهَا غَيْرُ حَكِرُ
بَرَدَ الْعَيْشِ عَلَيْهَا وَقُصِرُ —
عَنْ بَلَاطِ الْأَرْضِ ثَوْبٌ مُنْعَفِرُ
وَتُطِيلُ الذَّيْلَ مِنْهُ وَتَجْرُ
شُعْرًا تَلْبُسُهَا بَعْدَ شُعْرُ
مِثْلَ مَا مَالٌ كَثِيبٌ مُنْقَعِرُ
فَهِيَ صَفْرَاءُ كَعْرُجُونَ الْعُمُرِ
سِنَّةٌ تَأْخُذُهَا مِثْلُ السُّكْرِ
خَرَقَ الْجُوْدَرُ فِي الْيَوْمِ الْخَدِرِ
عَبَقُ الْمِسْكِ لَكَادَتْ تَنْعَصِرُ —
غَيْرَ سِمْطَيْنِ عَلَيْهَا وَسُورُ

89 - لَحَسِبْتَ الشَّمْسَ فِي جِلْبَابِهَا

90 - صُورَةُ الشَّمْسِ عَلَى صُورَتِهَا

91 - تَرَكْتَنِي لَسْتُ بِالْحَيِّ وَلَا

92 - يَسْأَلُ النَّاسُ أَحْمَى دَاوُهُ

93 - وَهِيَ دَائِي وَشِفَائِي عِنْدَهَا

94 - وَهِيَ لَوْ يَقْتُلُهَا بِي إِخْوَتِي

95 - مَا أَنَا الدَّهْرَ بِنَائِسٍ ذِكْرُهَا

17- وقال المزدرد أخو الشماخ

1 - صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلَمَى وَمَلَّ

2 - فُؤَادِي حَتَّى طَارَ غَيَّ شَيْبَتِي

3 - يُقَنِّئُهُ مَاءُ الْيُرْنَاءِ تَحْتَهُ

4 - فَلَا مَرْحَبًا بِالشَّيْبِ مِنْ وَفْدِ زَائِرٍ

5 - وَسَقِيًّا لِرَيْعَانِ الشَّابِ فَإِنَّهُ

6 - وَالْهُو بَسَلَمَى وَهِيَ لَذَّ حَدِيثُهَا

7 - وَبَيْضَاءَ فِيهَا لِلْمُخَالِمِ صَبْوَةٌ

8 - لَيْالِي إِذْ تُصْبِي الْحَلِيمَ بِدَلَّهَا

9 - وَعَيْنِي مَهَاةٍ فِي صَوَارٍ مَرَادُهَا

10 - وَأَسْحَمَ رَيَّانِ الْقُرُونِ كَأَنَّهُ

قَدْ تَبَدَّتْ مِنْ غَمَامٍ مُنْسَفِرٍ

كَلَّمَا تَغْرُبُ شَمْسٌ أَوْ تَذُرُّ

مَيِّتٍ لَاقَى وَفَاةً فَقِيرٍ

أَمْ بِهِ كَانَ سُلالٌ مُسْتَسِرٌّ—

مَنْعَتُهُ فَهُوَ مَلَوِي عَسِيرٌ—

أَدْرَكَ الطَّالِبُ مِنْهُمْ وَظْفِرُ

مَا غَدَتْ وَرَقَاءُ تَدْعُو سَاقَ حَرٍ

وَمَا كَادَ لِأَيَّا حُبِّ سَلَمَى يُزَايِلُ

وَحَتَّى عَلَا وَخُطَّ مِنَ الشَّيْبِ شَامِلُ

شَكِيرٍ كَأَطْرَافِ الثَّغَامَةِ نَاصِلُ

مَتَى يَأْتِ لَا تُحْجَبُ عَلَيْهِ الْمَدَاخِلُ

أَخُو ثَقَةٍ فِي الدَّهْرِ إِذْ أَنَا جَاهِلُ

لِطَالِبِهَا مَسْئُولُ خَيْرٍ فَبَاذِلُ

وَلَهُو لَمَنْ يَرْنُو إِلَى اللَّهِو شَاغِلُ

وَمَثْنِي— خَزِيلِ الرَّجْعِ فِيهِ تَفَائِلُ

رِياضَ سَرَتْ فِيهَا الْغُيُوثُ الْهُوَاطِلُ

أَسَاوِدُ رَمَّانِ السَّبَاطِ الْأَطَاوِلُ

11 - وَتَحْطُو عَلَى بَرْدِيَّتَيْنِ غَذَاهُمَا
12 - فَمَنْ يَكُ مِعْزَالِ الْيَدَيْنِ مَكَائُهُ
13 - فَقَدْ عَلِمْتَ فِثْيَانُ ذُبْيَانُ أَنِي
14 - وَأَيُّ أَرْدُ الْكَبْشِ وَالْكَبْشُ جَامِحُ
15 - وَعِنْدِي إِذَا الْحَرْبُ الْعَوَانُ
16 - صُوالُ الْقَرَاقِدُ كَادَ يَذْهَبُ كَاهِلًا
17 - أَجَشُّ صَرِيحِي كَأَنَّ صَهِيلَهُ
18 - مَنِي يُرْمَكُوبًا يَقْلُ بَارُ قَانِصِ
19 - تَقُولُ إِذَا أَبْصَرْتَهُ وَهُوَ صَائِمٌ
20 - خَرُوجُ أَضَامِيمٍ وَأَحْصَنُ مَعْقِلِ
21 - مُبَرَّرُ غَايَاتٍ وَإِنْ يَتَلُ عَانَةً
22 - يُرَى طَامِحَ الْعَيْنَيْنِ يَرْنُو كَأَنَّهُ
23 - إِذَا الْخَيْلُ مِنْ غَبِّ الْوَجِيفِ
24 - وَقَلْقَلْتُهُ حَتَّى كَأَنَّ ضُلُوعَهُ
25 - يَرَى الشَّدَّ وَالتَّقْرِيبَ نَذْرًا إِذَا
26 - لَهُ طَحَرٌ عُوجٌ كَأَنَّ مَضِيعَهَا
27 - وَصُمُّ الْحَوَامِي مَا يُبَالِي إِذَا جَرَى
28 - وَسَلْهَبَةٌ جَرْدَاءُ بَاقٍ مَرِيضَهَا

نَمِيرُ الْمِيَاهِ وَالْعُيُونُ الْغَلَاغِلُ
إِذَا كَشَرَتْ عَنْ نَابِهَا الْحَرْبُ حَامِلُ
أَنَا الْفَارِسُ الْحَامِي الذَّمَارُ الْمُقَاتِلُ
وَأَرْجِعُ رُمُحِي وَهُوَ رِيَانُ نَاهِلُ
وَأَبْدَتْ هَوَادِيهَا الْخُطُوبُ الزَّلَازِلُ
جَوَادُ الْمَدَى وَالْعَقَبُ وَالْخَلْقُ كَامِلُ
مَزَامِيرُ شَرَبٍ جَاوَبَتْهَا جَلَا جِلُ
وَفِي مَشْيِهِ عِنْدَ الْقِيَادِ تَسَائِلُ
خِبَاءٌ عَلَى نَشْرِ أَوِ السَّيْدِ مَائِلُ
إِذَا لَمْ تَكُنْ إِلَّا الْجِيَادَ مَعَاقِلُ
يَذَرُهَا كَدُودٌ عَاتٍ فِيهَا مُحَايِلُ
مُؤَانِسُ دُعْرِ فَهُوَ بِالْأُذُنِ خَاتِلُ
وَأَعْيُنُهَا مِثْلُ الْقِلَاتِ حَوَاجِلُ
سَفِيفُ حَصِيرٍ فَرَجَتْهُ الرَّوَامِلُ
وَقَدْ لَحِقَتْ بِالْصُلْبِ مِنْهُ الشَّوَالُ
قِدَاحُ بَرَاهَا صَانِعُ الْكَفِّ نَابِلُ
أَوْعَتْ نَقَاءً عَنَّتْ لَهُ أَمَ جَنَادِلُ
مُوثَقَةٌ مِثْلُ الْهَرَاوَةِ حَائِلُ

29 - كُمَيْتٌ عَبْنَةُ السَّرَاةِ نَمِي بِهَا
30 - مِنَ الْمُسَبِّطَاتِ الْجِيَادِ طِمْرَةٌ
31 - صَفُوحٌ يَحْدِّثُهَا وَقَدْ طَالَ جَرِيْهَا
32 - يُفَرِّطُهَا عَنْ كَبَّةِ الْخَيْلِ مَصْدُقٌ
33 - وَإِنْ رُدَّ مِنْ فَضْلِ الْعِنَانِ تَوَرَّدَتْ
34 - مُقَرَّبَةٌ لَمْ تُقْتَعَدْ غَيْرَ غَارَةٍ
35 - إِذَا ضَمُرَتْ كَانَتْ جِدَايَةَ حُلْبٍ
36 - وَقَدْ أَصْبَحَتْ عِنْدِي تِلَادًا
37 - وَأَحْبِسُهَا مَا دَامَ لِلزَّيْتِ عَاصِرٌ
38 - وَمَسْفُوحَةٌ فَضْفَاضَةٌ تُبْعِيَّةٌ
39 - دِلَاصٌ كَظْهِرِ الثَّوْنِ لَا يَسْتَطِيعُهَا
40 - مُوشَحَةٌ بَيَضاءَ دَانٍ حَبِيكُهَا
41 - مَشْهُرَةٌ تُحْنِي الْأَصَابِعَ نَحْوَهَا
42 - وَتَسْبِغَةٌ فِي تَرْكَةِ حَمِيرِيَّةٍ
43 - كَأَنَّ شُعَاعَ الشَّمْسِ فِي حَجَرَاتِهَا
44 - وَجُوبٌ يَرَى كَالشَّمْسِ فِي طَحْيَةٍ
45 - سُلَافٌ حَدِيدٌ مَا يَزَالُ حُسَامُهُ
46 - وَأَمْلَسُ هِنْدِيٍّ مَتَى يَعْلُ حَدَّهُ

إِلَى نَسَبِ الْخَيْلِ الصَّرِيحِ وَجَافِلُ
لَجُوجٍ هَوَاهَا السَّبَسَبُ الْمُتَمَاحِلُ
كَمَا قَلَبَ الْكَفَّ الْأَلَدُ الْمُجَادِلُ
كَرِيمٌ وَشَدُّ لَيْسَ فِيهِ تَحَاذُلُ
هَوِيٌّ قَطَاةٌ أَتْبَعَتْهَا الْأَجَادِلُ
وَلَمْ تَمُتِرِ الْأَطْبَاءَ مِنْهَا السَّلَائِلُ
أَمِرَّتْ أَعَالِيهَا وَشَدَّ الْأَسَافِلُ
وَمِنْ كُلِّ مَالٍ مُثْلَدَاتٌ عَقَائِلُ
وَمَا طَافَ فَوْقَ الْأَرْضِ حَافٍ وَنَاعِلُ
وَأَهَا الْقَتِيرُ تَجْتَوِيهَا الْمَعَابِلُ
سِنَانٌ وَلَا تِلْكَ الْحِظَاءُ الدَّوَاحِلُ
لَهَا حَلَقٌ بَعْدَ الْأَنَامِلِ فَاضِلُ
إِذَا جُمِعَتْ يَوْمَ الْحِفَاطِ الْقَبَائِلُ
ذُلَامِصَةٌ تَرْفُضُ عَنْهَا الْجَنَادِلُ
مَصَابِيحُ رُهْبَانٍ زَهَتْهَا الْقَنَادِلُ
وَأَبْيَضُ مَاضٍ فِي الصَّرِيَّةِ قَاصِلُ
ذَلِيقًا وَقَدَّتْهُ الْقُرُونُ الْأَوَائِلُ
ذُرَى الْبَيْضِ لَا تَسْلَمُ عَلَيْهِ الْكَوَاهِلُ

47 - إِذَا مَا عَدَا الْعَادِي بِهِ نَحْوَ قِرْنِهِ
48 - أَلَسْتَ نَقِيًّا مَا تَلِيْقُ بِكَ الذَّرَى
49 - حُسَامٌ خَفِيَ الْجَرَسُ عِنْدَ اسْتِلَالِهِ
50 - وَمُطَرِدٌ لَدُنْ الْكُعُوبِ كَأَنَّمَا
51 - أَصَمُّ إِذَا مَا هُزَّ مَارَتْ سَرَاتُهُ
52 - لَهُ فَارِطٌ مَاضِي الْغِرَارِ كَأَنَّهُ
53 - فَدَعَا وَلَكِنْ مَا تَرَى رَأَى
54 - يَهْزُونَ عِرْضِي بِالْمَغِيبِ وَدُونَهُ
55 - عَلَى حِينٍ أَنْ جُرَبْتُ وَاشْتَدَّ
56 - وَجَاوَزْتُ رَأْسَ الْأَرْبَعِينَ
57 - فَقَدْ عَلِمُوا فِي سَالِفِ الدَّهْرِ أَنَّنِي
58 - زَعِيمٌ لِمَنْ قَادَفْتُهُ بِأَوَابِدِ
59 - مُدَكَّرَةٍ تُلْقَى كَثِيرًا رَوَاتُهَا
60 - تُكْرَفُ فَلَا تَزْدَادُ إِلَّا اسْتِنَارَةً
61 - فَمَنْ أَرَمَهُ مِنْهَا بَيْتٌ يُلْحَ بِهِ
62 - كَذَاكَ جَزَائِي فِي الْهَدْيِ وَإِنْ أَقْلُ
63 - فَعَدَّ قَرِيضَ الشَّعْرِ إِنْ كُنْتُ
64 - لَتَعْتِ صُبَاحِي طَوِيلَ شَقَاؤُهُ

وقد سامه قولاً فدتك المناصل
ولا أنت إن طالت بك الكف ناكل
صفيحته مما تنقى الصياقل
تغشاه منباع من الزيت سائل
كما مار ثعبان الرمال الموائل
هلال بدا في ظلمة الليل ناحل
أتتني منهم منديات عضائل
لقرمهم مندوحة وماكل
وأنيح مني رهبة من أناضل
فناحي لا يلقي لها الدهر عادل
معن إذا جد الجراء ونابل
يغني بها الساري وتحدى الرواحل
صواح لها في كل أرض أزاميل
إذا رازت الشعر الشفاه العوامل
كشامة وجهه ليس للشام غاسل
فلا البحر مزروح ولا الصوت صاحل
فإن غزير الشعر ما شاء قائل
له رقييات وصفراء ذابل

- 65 - بَقِينَ لَهُ مَا يَبْرِي وَأَكْلَبُ
 66 - سَحَامٌ وَمِقْلَاءُ الْقَنِيصِ وَسَلْهَبُ
 67 - بَنَاتٌ سَلُوقِيَّينَ كَانَا حَيَاتَهُ
 68 - وَأَيَقْنَ إِذْ مَاتَا بِجُوعٍ وَخَيْبَةٍ
 69 - فَطَوَّفَ فِي أَصْحَابِهِ يَسْتَشِيبُهُمْ
 70 - إِلَى صَبِئَةِ مِثْلِ الْمَغَالِي وَخَزْمِلِ
 71 - فَقَالَ لَهَا هَلْ مِنْ طَعَامٍ فَإِنِّي
 72 - فَقَالَتْ نَعَمْ هَذَا الطَّوِيُّ وَمَاؤُهُ
 73 - فَلَمَّا تَنَاهَتْ نَفْسُهُ مِنْ طَعَامِهِ
 74 - تَغَشَّى يُرِيدُ التَّوْمَ فَضَلَ رِئَاثَهُ

18 - وقال عبد الله بن سلمة الغامدي

- 1 - أَلَا صَرَمْتُ حَبَائِلَنَا جَنُوبُ
 2 - وَلَمْ أَرِ مِثْلَ بِنْتِ أَبِي وَفَاءِ
 3 - وَلَمْ أَرِ مِثْلَهَا بِأَنِيفِ فَرْعِ
 4 - وَلَمْ أَرِ مِثْلَهَا بِوَحَافِ لُيْنِ
 5 - عَلَى مَا أَنَّهَا هَزِيئَتْ وَقَالَتْ
 6 - فَإِنْ أَكْبَرَ فَإِنِّي فِي لِدَائِي
 7 - وَإِنْ أَكْبَرَ فَلَا بِأَطِيرِ إِصْرِ

- تَقْلَقُلُ فِي أَعْنَاقِهِنَّ السَّلَاسِلُ
 وَجَدْلَاءُ وَالسَّرْحَانُ وَالْمُتَنَاوِلُ
 فَمَاتَا فَأَوْدَى شَخْصُهُ فَهُوَ خَامِلُ
 وَقَالَ لَهُ الشَّيْطَانُ إِنَّكَ عَائِلُ
 فَآبَ وَقَدْ أَكَدْتُ عَلَيْهِ الْمَسَائِلُ
 رَوَادٍ وَمِنْ شَرِّ النِّسَاءِ الْحَرَامِلُ
 أَذُمُّ إِلَيْكَ النَّاسَ أُمُّكَ هَابِلُ
 وَمُحْتَرِقٌ مِنْ حَائِلِ الْجِلْدِ قَاجِلُ
 وَأَمْسَى - طَلِحًا مَا يُعَانِيهِ بَاطِلُ
 فَأَعْيَا عَلِي الْعَيْنِ الرُّقَادَ الْبَلَابِلُ

- فَفَرَّعْنَا وَمَالَ بِهَا قَضِيبُ
 غَدَاةَ بِرَاقٍ تَجَرُّ وَلَا أَحُوبُ
 عَلَيَّ إِذَا مُدَّرَعَهُ خَضِيبُ
 يَشُبُّ قَسَامَهَا كَرَمٌ وَطِيبُ
 هُنُونَ أَجْنٍ مَنْشَأُ ذَا قَرِيبُ
 وَعَصْرُ جَنُوبٍ مُقْتَبِلُ قَشِيبُ
 يُفَارِقُ عَاتِقِي ذَكَرُ خَشِيبُ

- 8 - وَسَامِي النَّاطِرَيْنِ غَذِيٍّ كَثْرَ
- 9 - نَقَمْتُ الْوِثْرَ مِنْهُ فَلَمْ أُعْتَمَّ
- 10 - وَلَوْ لَا مَا أَجَرَّعُهُ عِيَانًا
- 11 - فَإِنْ تَشِبَّ الْقُرُونُ فَذَاكَ عَصْرٌ -
- 12 - كَأَنَّ بَنَاتٍ مَخْرَجَاتٍ
- 13 - وَنَاجِيَةً بَعَثَتْ عَلَى سَبِيلِ
- 14 - إِذَا وَنَتْ الْمَطِيَّ ذَكَتْ وَخُودٌ
- 15 - وَأَجْرَدَ كَالْهِرَاوَةِ صَاعِدِي
- 16 - دَرَأْتُ عَلَى أَوَابِدِ نَاجِيَاتٍ
- 17 - فَغَادَرْتُ الْقَنَاةَ كَأَنَّ فِيهَا
- 18 - وَذِي رَحِمٍ حَبَوْتُ وَذِي دَلَالٍ
- 19 - أَلَا لَمْ يَرْتُ فِي اللَّزْبَاتِ ذَرْعِي
- 19 - وقال عبد الله بن سلمة الغامدي

- 1- لِمَنِ الدَّيَارُ يَتَوَلَّعُ فَيُبُوسُ
- 2 - أَمْسَتْ بِمُسْتَنَّ الرِّيحِ مُفِيلَةً
- 3 - وَكَأَنَّمَا جَرُّ الرِّوَامِيسِ دَيْلَهَا
- 4 - فَتَعَدَّ عَنْهَا إِذْ نَأَتْ بِشِمْلَةٍ
- 5 - وَلَقَدْ غَدَوْتُ عَلَى الْقَنِيصِ بِشَيْطَمٍ

- وَنَابِتِ ثُرُوءٍ كَثُرُوا فَهَيُّوا
- إِذَا مُسِحَتْ بِمَغِيْظَةٍ جُنُوبُ
- لَلَّاحِ بِوَجْهِهِ مِنِّي نُدُوبُ
- وَعَاقِبَةُ الْأَصَاغِرِ أَنْ يَشْيَبُوا
- جُنُوبُ وَغُصْنُهَا الْغَضُّ الرَّطِيبُ
- كَأَنَّ بَيَاضَ مَنْجَرِهِ سُبُوبُ
- مَوَاشِكَةً عَلَى الْبَلَوَى نَعُوبُ
- يَزِينُ فَقَارَهُ مَثْنٌ لَحِيبُ
- يُخَفُّ رِيَاضَهَا قَضْفٌ وَلُوبُ
- عَبِيرًا بَلَّغَهُ مِنْهَا الْكُعُوبُ
- مِنَ الْأَصْحَابِ إِذْ خَدَعَ الصُّحُوبُ
- سُؤَافَ الْمَالِ وَالْعَامُ الْجَدِيبُ

- فَبَيَاضُ رَيْطَةٍ غَيْرَ ذَاتِ أَنْيْسِ
- كَالْوَشْمِ رُجَعَ فِي الْيَدِ الْمَنُكُوسِ
- فِي صَاحِنِهَا الْمُعْفُو ذَيْلُ عَرُوسِ
- حَرْفِ كُعُودِ الْقَوَاسِ غَيْرِ ضَرُوسِ
- كَالْجِدْعِ وَسَطِ الْجَنَّةِ الْمَغْرُوسِ

- 6 - مُتَقَارِبِ الثَّفَنَاتِ ضَيْقِ زُرُوه
- 7 - تُعَلِّ عَلَيْهِ مَسَائِحٍ مِنْ فِضَّةٍ
- 8 - فَتَرَاهُ كَالْمَشْعُوفِ أَعْلَى مَرْقَبٍ
- 9 - فِي مُرْبَلَاتٍ رَوَّحَتْ صَفَرِيَّةٍ
- 10 - فَتَزَعَّتُهُ وَكَأَنَّ فَجَّ لَبَائِهِ
- 11 - وَلَقَدْ أَصَاحِبُ صَاحِبًا ذَا مَاقَةٍ
- 12 - وَلَقَدْ أَزَاحِمُ ذَا الشَّدَاةِ بِمَرْحَمٍ
- 13 - وَلَقَدْ أَلَيْنُ لِكُلِّ بَاغِي نِعْمَةٍ
- 14 - وَلَقَدْ أَدَاوِي دَاءَ كُلِّ مُعَبَّدٍ

20- وقال الشنفرى الأزدي

- 1 - أَلَا أُمُّ عَمْرٍو أَجْمَعَتْ فَاسْتَقَلَّتْ
- 2 - وَقَدْ سَبَقْتَنَا أُمُّ عَمْرٍو بِأَمْرِهَا
- 3 - بَعِينِي مَا أَمْسَتْ فَبَاتَتْ فَأَصْبَحَتْ
- 4 - فَوَاكِدًا عَلَى أُمَيْمَةٍ بَعْدَ مَا
- 5 - فِيَا جَارَتِي وَأَنْتِ غَيْرُ مُلِيمَةٍ
- 6 - لَقَدْ أَجَبْتَنِي لَا سَقُوطًا قِنَاعُهَا
- 7 - تَبَيَّتْ بُعِيدَ النَّوْمِ تُهْدِي عُبُوقَهَا
- 8 - تَحُلُّ بِمِنْجَاةٍ مِنَ اللَّوْمِ بَيْتَهَا

- رَحِبِ اللَّبَانِ شَدِيدِ طَيِّ صَرِيْسٍ
- وَتَرَى حَبَابِ الْمَاءِ غَيْرُ يَبِيْسٍ
- كَصَفَائِحٍ مِنْ حُبْلَةٍ وَسُلُوسٍ
- بِنَوَاضِحٍ يَفْطُرْنَ غَيْرَ وَرِيْسٍ
- وَسَوَاءَ جَبْهَتِهِ مَدَاكُ عَرُوسٍ
- بِصَحَابٍ مُطْلِعِ الْأَذَى نَقْرِيسٍ
- صَعْبِ الْبُدَاهَةِ ذِي شَذَا وَشَرِيْسٍ
- وَلَقَدْ أَجَازِي أَهْلَ كُلِّ حَوِيْسٍ
- بِعَيْنِيَّةٍ غَلَبَتْ عَلَى النُّطِيْسِ

- وَمَا وَدَّعَتْ جِيرَانَهَا إِذْ تَوَلَّتْ
- وَكَانَتْ بِأَغْنَاكِ الْمَطْيِ أَظْلَّتْ
- فَقَضَّتْ أُمُورًا فَاسْتَقَلَّتْ فَوَلَّتْ
- طَمِعَتْ فَهَبْهَا نِعْمَةُ الْعَيْشِ زَلَّتْ
- إِذَا ذُكِرَتْ وَلَا بِذَاتِ تَقَلَّتْ
- إِذَا مَا مَشَتْ وَلَا بِذَاتِ تَلُفَّتْ
- لِحَارَتِهَا إِذَا الْهَدْيَةُ قَلَّتْ
- إِذَا مَا يُبُوتُ بِالْمَدَمَّةِ حُلَّتْ

9 - كَأَنَّ لَهَا فِي الْأَرْضِ نِسْيًا تَقْصُهُ
10 - أُمِيمَةٌ لَا يُخْزِي نَثَاهَا حَلِيلُهَا
11 - إِذَا هُوَ أُمْسَى - أَبَ قُرَّةَ عَيْنِهِ
12 - فَدَقَّتْ وَجَلَّتْ وَاسْبَكَرَتْ
13 - فَبِتْنَا كَأَنَّ الْبَيْتَ حُجَّرَ فَوْقَنَا
14 - بِرِيحَانَةٍ مِنْ بَطْنِ حَلِيَّةٍ نَوَّرَتْ
15 - وَبَاضَعَةٍ حُمْرِ الْقِسِيِّ - بَعَثْتُهَا
16 - خَرَجْنَا مِنَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنَ
17 - أُمْسِيِّ - عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي لَنَا
18 - أُمْسِيُّ عَلَى أَيْنِ الْغَزَاةِ وَبُعْدَهَا
19 - وَأُمُّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدَتْ تَقْوَتَهُمْ
20 - تَخَافُ عَلَيْنَا الْعِيْلَ إِنَّ هِيَ
21 - وَمَا إِنَّ بِهَا ضَنْ بِمَا فِي وَعَائِهَا
22 - مُصْعَلِكَةٌ لَا يَقْصُرُ السِّرُّ دُونَهَا
23 - لَهَا وَفْضَةٌ فِيهَا ثَلَاثُونَ سَيْحَفًا
24 - وَتَأْتِي الْعَدِيَّ بَارِزًا نِصْفَ سَاقِهَا
25 - إِذَا فَرَعُوا طَارَتْ بِأَبْيَضٍ صَارِمٍ
26 - حُسَامٍ كُلُّونِ الْمِلْحَ صَافٍ حَدِيدِهِ

عَلَى أُمَّهَا وَإِنْ تُكَلِّمُكَ تَبَلَّتْ
إِذَا ذُكِرَ النَّسْوَانُ عَفَّتْ وَجَلَّتْ
مَابَ السَّعِيدِ لَمْ يَسْلُ أَيْنَ ظَلَّتْ
فَلَوْجُنَ إِنْسَانٍ مِنَ الْحُسْنِ جُنَّتْ
بِرِيحَانَةٍ رِيحَتْ عِشَاءً وَطَلَّتْ
لَهَا أَرْجٌ مَا حَوْلَهَا غَيْرُ مُسْنِتٍ
وَمَنْ يَغْزِي غَنَمَ مَرَّةً وَيُشَمَّتْ
وَبَيْنَ الْجَبَا هَيْهَاتَ أَنْشَأْتُ سُرْبَتِي
لَأُنْكِي قَوْمًا أَوْ أَصَادِفَ حُمَّتِي
يُقَرِّبُنِي مِنْهَا رَوَاحِي وَغُدُوتِي
إِذَا أَطْعَمْتَهُمْ أَوْ تَحْتَ وَأَقْلَّتْ
وَنَحْنُ جِيَاعٌ أَيَّ آلٍ تَأَلَّلَتْ
وَلَكِنَّهَا مِنْ خِيفَةِ الْجُوعِ أَبْقَتْ
وَلَا تُرْتَجَى لِلْبَيْتِ إِنْ لَمْ تُبَيَّتْ
إِذَا آنَسْتُ أَوْلَى الْعَدِيِّ أَفْشَعَرَتْ
تَجُولُ كَعَيْرِ الْعَانَةِ الْمُتَلَقَّتْ
وَرَامَتْ بِمَا فِي جَفْرِهَا ثُمَّ سَلَّتْ
جَرَّازَ كَأَقْطَاعِ الْعَدِيرِ الْمُتَعَتِ

- 27 - تَرَاهَا كَأَذْنَابِ الْحَسِيلِ صَوَادِرًا
 28 - قَتَلْنَا قَتِيلًا مُهْدِيًا بِمُلَبَّدٍ
 29 - جَزَيْنَا سَلَامَانَ بْنَ مُفْرِجٍ قَرَضَهَا
 30 - وَهَيْئَةً يَوْمَ وَمَا إِنَّ هَنَاتُهُمْ
 31 - شَفِينًا بَعْدَ اللَّهِ بَعْضُ غَلِيلِنَا
 32 - إِذَا مَا أَتَنِي مِيتِي لِمَا أَبَالَهَا
 33 - وَلَوْلَمْ أَرُمْ فِي أَهْلِ بَيْتِي قَاعِدًا
 34 - أَلَا لَا تُعَذِّبِي إِنْ تَشَكَيْتِ خَلْتِي
 35 - وَإِنِّي لَخُلُوءٌ إِنْ أُرِيدَتْ حَلَاوَتِي
 36 - أَيُّ لِمَا أَبِي سَرِيعٍ مَبَاعَتِي

21- وقال المخبل السعدي

- 1 - ذَكَرَ الرِّبَابَ وَذِكْرُهَا سُقْمٌ
 2 - وَإِذَا أَلَمَّ خِيَالُهَا طَرِفَتْ
 3 - كَاللُّؤْلُؤِ الْمَسْجُورِ أَغْفَلَ فِي
 4 - وَارَى لَهَا دَارًا بِأَغْدَرَةِ السَّيْدَانِ
 5 - إِلَّا رَمَادًا هَامِدًا دَفَعَتْ
 6 - وَبَقِيَّةَ التُّؤَيِّ الَّذِي رُفِعَتْ
 7 - فَكَأَنَّ مَا أَبْقَى الْبَوَارِحَ وَالْأَمْطَارَ

- وَقَدْ نَهَلْتُ مِنَ الدَّمَاءِ وَعَلَّتِ
 جِمَارَ مِنِّي وَسَطَ الْحَجِيجِ الْمُصَوِّتِ
 بِمَا قَدَّمْتُ أَيْدِيَهُمْ وَأَزَلَّتِ
 وَأَصْبَحْتُ فِي قَوْمٍ وَلَيْسُوا بِمُنِيَّتِي
 وَعُوفَ لَدَى الْمَعْدَى أَوَّانَ اسْتَهَلَّتِ
 وَلَمْ تُذِرْ خَالَاتِي الدُّمُوعَ وَعَمَّتِي
 إِذَنْ جَاءَنِي بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ حُمَّتِي
 شَفَانِي بِأَعْلَى ذِي الْبُرَيْقَيْنِ غَدَوْتِي
 وَمُرُّ إِذَا نَفْسُ الْعَزُوفِ اسْتَمَرَّتِ
 إِلَى كُلِّ نَفْسٍ تَنْتَحِي فِي مَسَرَّتِي

- فَصَبَا وَلَيْسَ لِمَنْ صَبَا حِلْمٌ
 عَيْنِي فَمَاءُ شُؤْزِهَا سَجْمٌ
 سِلْكُ النَّظَامِ فَخَانُهُ النَّظْمُ
 لَمْ يَدْرُسْ لَهَا رَسْمٌ
 عَنْهُ الرِّيَّاحُ خَوَالِدُ سُحْمٍ
 أَعْضَادُهُ فَثَوَى لَهُ جِدْمٌ
 مَنْ عَرَصَاتِهَا الْوَشْمُ

8 - تَقْرُو بِهَا الْبَقَرُ الْمَسَارِبَ وَاخْتَلَطَتْ
9 - وَكَأَنَّ أَطْلَاءَ الْجَاذِرِ وَالْغَزْلَانِ
10 - وَلَقَدْ تَحَلَّلَ بِهَا الرَّبَابُ لَهَا
11 - بَرْدِيَّةٌ سَبَقَ النَّعِيمُ بِهَا
12 - وَتُرَيْكٌ وَجْهًا كَالصَّحِيفَةِ لَا
13 - كَعْقِيلَةَ الدُّرِّ اسْتَضَاءَ بِهَا
14 - أَعْلَى بِهَا ثَمَنًا وَجَاءَ بِهَا
15 - يَلْبَانِيهِ زَيْتٌ وَأَخْرَجَهَا
16 - أَوْ بَيْضَةَ الدَّعْصِ الَّتِي وُضِعَتْ
17 - سَبَقَتْ قَرَائِنَهَا وَأَدْفَأَهَا
18 - وَيَضُمُّهَا دُونَ الْجَنَاحِ بِدَقِّهِ
19 - لَمْ تَعْتَذِرْ مِنْهَا مَدَافِعُ ذِي
20 - وَتُضِلُّ مِدْرَاهَا الْمَوَاشِطُ فِي
21 - هَلَّا تُسَلِّي حَاجَةً عَلَقَتْ
22 - وَمُعَبَّدٌ قَلِقَ الْمَجَازُ كِبَارِي
23 - لِلْقَارِبَاتِ مِنَ الْقَطَا نُقِرُ
24 - عَارِضَتُهُ مِلْثُ الظَّلَامِ بِمَدْعَانِ
25 - تَذَرُ الْحَصَى - فَلَقَاءً إِذَا عَصَفَتْ

بِهَـا الْآرَامُ وَالْأُدْمُ
حَاوُلُ رُسُومِهَا الْبَهْمُ
سَلَفٌ يَقُلُّ عَدْوُهَا فَخْمُ
أَقْرَانَهَا وَغَلَا بِهَا عَظْمُ
ظَمَّانٌ مُحْتَلَجٌ وَلَا جَهْمُ
مُحْرَابَ عَرْشِ عَزِيزِهَا الْعُجْمُ
شَخْتُ الْعِظَامِ كَأَنَّهُ سَهْمُ
مِنْ ذِي غَوَارِبَ وَسَطُهُ اللَّخْمُ
فِي الْأَرْضِ لَيْسَ لِمَسِّهَا حَجْمُ
قَرِدُ الْجَنَاحِ كَأَنَّهُ هِدْمُ
وَتَحْفُهُنَّ قَوَادِمُ قُتْمُ
ضَالٍ وَلَا عُقْبٌ وَلَا الرُّخْمُ
جَعْدٌ أَعْمَ كَأَنَّهُ كَرْمُ
عَلَقَ الْقَرِينَةِ حَبْلُهَا جِذْمُ
الصَّنَاعِ إِكَامُوهُ دُرْمُ
فِي حَافَتَيْهِ كَأَنَّهُا الرِّقْمُ
الْعَثِييَ - كَأَنَّهُا قَرْمُ
وَجَرَى بِحَدِّ سَرَابِهَا الْأُكْمُ

- 26 - قَلِقْتُ إِذَا انْحَدَرَ الطَّرِيقُ لَهَا
 27 - لَحِقْتُ لَهَا عَجْزُ مُؤَيَّدَةٍ
 28 - وَقَوَائِمُ عَوْجٍ كَأَغْمَدَةِ الْبَنِيَانِ
 29 - وَإِذَا رَفَعْتَ السَّوْطَ أَفْزَعَهَا
 30 - وَتَسُدُّ حَادِيَهَا بِذِي خُصَلٍ
 31 - وَلَهَا مَنَاسِمٌ كَالْمَوَاقِعِ لَا
 32 - وَتَقِيلُ فِي ظِلِّ الْخَبَاءِ كَمَا
 33 - كَتَرِيكَةِ السَّيْلِ الَّتِي تُرْكَتْ
 34 - بَلِيَّتُهَا حَتَّى أَوْدِيَهَا
 35 - وَتَقُولُ عَاذِلَتِي وَلَيْسَ لَهَا
 36 - إِنَّ الثَّرَاءَ هُوَ الْخُلُودُ وَإِنْ
 37 - إِنِّي وَجَدْتُكَ مَا تُخَلِّدُنِي
 38 - وَلَئِنْ بَنَيْتَ لِي الْمَشَقَّرَ فِي
 39 - لَتُنَقِّبَنَّ عَنِّي الْمَيِّتَةَ
 40 - إِنِّي وَجَدْتُ الْأَمْرَ أَرْشَدُهُ

22 - وقال سلامة بن جندل السعدي

- 1 - أَوْدَى الشَّبَابُ حَمِيداً ذُو التَّعَاجِبِ
 2 - وَلِي حَيْثُ شَاءَ وَهَذَا الشَّيْبُ يَطْلُبُهُ

- قَلَقَ الْمَحَالَةَ ضَمَّهَا الدَّعْمُ
 عَقَدَ الْفَقَارِ وَكَاهِلُ ضَخْمُ
 عُوَلِي فَوْقَهَا اللَّحْمُ
 تَحْتَ الضُّلُوعِ مُرَوِّعُ شَهْمُ
 عُقِمَتْ فَنَاعَمَ نَبْتُهُ الْعُقْمُ
 مُعَرَّأَشَاعِرُهَا وَلَا دُرْمُ
 يَغْشَى - كِنَاسَ الضَّالَةِ الرَّثْمُ
 بِشَفَا الْمَسِيلِ وَدُونَهَا الرِّضْمُ
 رَمَّ الْعِظَامِ وَيَذْهَبَ اللَّحْمُ
 بَعْدَ وَلَا مَا بَعْدَهُ عِلْمُ
 الْمَرْءُ يُكْرَبُ يَوْمَهُ الْعُدْمُ
 مَائَةٌ يَطِيرُ عِفَاؤُهَا أُدْمُ
 هَضْبٍ تُقْصَرُ دُونَهُ الْعُضْمُ
 إِنْ اللَّهُ لَيْسَ كَحُكْمِهِ حُكْمُ
 تَقْوَى الْإِلَهِ وَشَرُّهُ الْإِثْمُ

- أَوْدَى وَذَلِكَ شَأْوَ غَيْرِ مَطْلُوبِ
 لَوْ كَانَ يُدْرِكُهُ رَكْضُ الْيَعَاقِبِ

- 3 - أَوْدَى الشَّبَابُ الَّذِي مَجَّدَ عَوَاقِبُهُ
- 4 - وَلِلشَّبَابِ إِذَا دَامَتْ بَشَاشَتُهُ
- 5 - إِنَّا إِذَا غَرَبَتْ شَمْسٌ أَوْ ارْتَفَعَتْ
- 6 - قَدْ يَسْعَدُ الْجَارُ وَالضَّيْفُ الْغَرِيبُ
- 7 - وَعِنْدَنَا قَيْنَةٌ بِيضَاءٍ نَاعِمَةٌ
- 8 - نُجْرِي السَّوَاكِ عَلَى غُرِّ مُفْلَجَةٍ
- 9 - دَعُ ذَا وَقُلْ لِبَنِي سَعْدٍ لِفَضْلِهِمْ
- 10 - يَوْمَانِ يَوْمٌ مَقَامَاتٍ وَأُنْدِيَةٌ
- 11 - وَكُرْنَا خَيْلَنَا أَذْرَاجَهَا رُجْعًا
- 12 - وَالْعَادِيَاتِ أَسَايِي الدِّمَاءِ بِهَا
- 13 - مِنْ كُلِّ حَتٍّ إِذَا مَا ابْتَلِ مَلْبَدُهُ
- 14 - يَهْوِي إِذَا الْخَيْلُ جَازَتْهُ وَثَارَ لَهَا
- 15 - لَيْسَ بِأَسْفَى وَلَا أَقْنَى وَلَا سَغْلٍ
- 16 - فِي كُلِّ قَائِمَةٍ مِنْهُ إِذَا انْدَفَعَتْ
- 17 - كَأَنَّهُ يُرْفَعِي نَامَ عَنْ غَنَمٍ
- 18 - يَرْقَى الدَّسِيعُ إِلَى هَادٍ لَهُ بَتِيعٍ
- 19 - تَظَاهَرَ النَّيِّ فِيهِ فَهُوَ مُحْتَفِلٌ
- 20 - يُحَاضِرُ الْجُونَ مُحْضَرًا جَحَافِلُهَا

- فِيهِ نَلْدُ وَلَا لَدَاتٍ لِلشَّيْبِ
- وُدُّ الْقُلُوبِ مِنَ الْبَيْضِ الرَّعَائِبِ
- وَفِي مَبَارِكِهَا بُزْلُ الْمَصَاعِبِ
- وَالسَّائِلُونَ وَنُغْلِي مَيْسِرَ النَّيْبِ
- مِثْلُ الْمَهَاةِ مِنَ الْخُورِ الْخِرَاعِيبِ
- لَمْ يَغْرِهَا دَنْسٌ تَحْتَ الْجَلَابِيبِ
- مَدْحًا يَسِيرُ بِهِ غَادِي الْأَرَكَيبِ
- وَيَوْمٌ سَيْرٍ إِلَى الْأَعْدَاءِ تَأْوِيبِ
- كُسَّ السَّنَابِكِ مِنْ بَدْءٍ وَتَعْقِيبِ
- كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا أَنْصَابَ تَرْجِيبِ
- صَافِي الْأَدِيمِ أَسِيلُ الْخَدِّ يَعْجُوبِ
- هَوِيَّ سَجَلٍ مِنَ الْعِلْيَاءِ مَضْبُوبِ
- يُعْطَى دَوَاءٌ قَفِي السَّكَنِ مَرْبُوبِ
- مِنْهُ أَسَاوٍ كَفَرُغِ الدَّلْوِ أَثْعُوبِ
- مُسْتَنْفَرٍ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مَذْوُوبِ
- فِي جَوْجُؤٍ كَمَدَاكِ الطَّيْبِ مُحْضُوبِ
- يُعْطِي أَسَاهِيٍّ مِنْ جَرِيٍّ وَتَقْرِيبِ
- وَيَسْبِقُ الْأَلْفَ عَفْوًا غَيْرَ مَضْرُوبِ

21 - كَم مِّن فَقِيرٍ بِإِذْنِ اللَّهِ قَدْ
22 - مِمَّا تُقَدِّمُ فِي الْهَيْجَا إِذَا كُرِهَتْ
23 - هَمَّتْ مَعَدُّ بِنَاهُمَا فَتَنْهَضَهَا
24 - بِالْمَشْرِقِيِّ وَمَصْفُورٍ أَسْنَتَهَا
25 - يَجْلُو أَسْنَتَهَا فِتْيَانُ عَادِيَةٍ
26 - سَوَى الثَّقَافِ قَنَاهَا فَهِيَ مُحْكَمَةٌ
27 - زُرْقَاءُ أَسْنَتَهَا حُمْرًا مُتَقَفَّةً
28 - كَانَتْهَا بِأَكْثَفِ الْقَوْمِ إِذَا لَحِقُوا
29 - كِلَا الْفَرِيقَيْنِ أَعْلَاهُمْ وَأَسْفَلُهُمْ
30 - إِنِّي وَجَدْتُ بَنِي سَعْدٍ يُفَضِّلُهُمْ
31 - إِلَى تَمِيمٍ حُمَاةَ الْعِزِّ نَسَبَتْهُمْ
32 - قَوْمٌ إِذَا صَرَحَتْ كَحُلِّ بِيوتِهِمْ
33 - يُنَجِّيهُمْ مِّنْ دَوَاهِي الشَّرِّ - إِنَّ
34 - كُنَّا نَحُلُّ إِذَا هَبَّتْ شَامِيَةٌ
35 - شَيْبُ الْمَبَارِكِ مَدْرُوسٌ مَدَافِعُهُ
36 - كُنَّا إِذَا مَا أَتَانَا صَارِخٌ فَرِعٌ
37 - وَشَدَّ كُورٍ عَلَى وَجَنَاءِ نَاجِيَةٍ
38 - يُقَالُ مُحْبِسُهَا أَذْنَى لِمَرْتَعِهَا

وَذَى غِنًى بَوَّأَتْهُ دَارَ مُحْرُوبٍ
عِنْدَ الطَّعَانِ وَتُنَجِّي كُلَّ مَكْرُوبٍ
عَنَّا طِعَانٌ وَضَرْبٌ غَيْرُ تَذْيِيبٍ
صُمِّ الْعَوَامِلِ صَدَقَاتِ الْأَنَابِيبِ
لَا مُقْرِفِينَ وَلَا سُودٍ جَعَابِيبِ
قَلِيلَةُ الزَّيْغِ مِنْ سَنٍّ وَتَرْكِيبِ
أَطْرَافُهُنَّ مَقِيلٌ لِلْيَعَاسِيبِ
مَوَاتِئُ الْبِئْرِ أَوْ أَشْطَانُ مَطْلُوبِ
يَشْقَى بِأَرْمَاحِنَا غَيْرَ التَّكَذِيبِ
كُلُّ شَهَابٍ عَلَى الْأَعْدَاءِ مَشْبُوبِ
وَكُلُّ ذِي حَسَبٍ فِي النَّاسِ مَنْسُوبِ
عِزُّ الدَّلِيلِ وَمَأْوَى كُلِّ قُرْضُوبِ
صَبْرٌ عَلَيْهَا وَقَبْضٌ غَيْرُ مُحْسُوبِ
بِكُلِّ وَادٍ حَطِيبٍ الْجَوْفِ مَجْدُوبِ
هَابِي الْمَرَاعِ قَلِيلِ الْوَدَقِ مَوْطُوبِ
كَانَ الصُّرَاخُ لَهُ قَرْعُ الظَّنَائِبِ
وَشَدَّ سَرْجٍ عَلَى جَرْدَاءِ سُرْحُوبِ
وَإِنْ تَعَادَى بِبُكَءٍ كُلِّ مُحْلُوبِ

39 - حَتَّى تُرْكَنَا وَمَا تُثْنَى ظَعَائِنُنَا

يَأْخُذْنَ بَيْنَ سَوَادِ الْخَطِّ فَالْلُوبِ

23- وقال عمرو بن الأهتم بن سمي السعدي المنقري

1 - أَلَا طَرَقْتَ أَسْمَاءَ وَهِيَ طَرُوقُ

2 - بِحَاجَةِ مُحْزُونٍ كَأَنَّ فَوَادَهُ

3 - وَهَانَ عَلَى أَسْمَاءَ أَنْ شَطَّتِ التَّوَى

4 - ذَرِينِي فَإِنَّ الْبُخْلَ يَا أُمَّ هَيْثُمٍ

5 - ذَرِينِي وَحُطِّي فِي هَوَايَ فَإِنِّي

6 - وَإِنِّي كَرِيمٌ ذُو عِيَالٍ تَهْمُنِي

7 - وَمُسْتَنْجٍ بَعْدَ الْهُدُوءِ دَعْوَتُهُ

8 - يُعَالِجُ عِرْزِينَآ مِنَ اللَّيْلِ بَارِدَا

9 - تَأَلَّقُ فِي عَيْنٍ مِنَ الْمُزْنِ وَادِقِ

10 - أَضْفَتْ فَلَمْ أَفْحَشْ عَلَيْهِ وَلَمْ

11 - فَقَلْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبَا

12 - وَفُتْتُ إِلَى الْبَرْكِ الْهَوَاجِدِ فَاتَّقَمْتُ

13 - بِأَدْمَاءِ مِرْبَاعِ التَّتَاجِ كَأَنَّهَا

14 - بِضَرْبَةِ سَاقٍ أَوْ بِنَجْلَاءِ ثَرَّةٍ

15 - وَقَامَ إِلَيْهَا الْجَازِرَانِ فَأَوْفَدَا

16 - فَجَرَّ إِلَيْنَا ضَرْعُهَا وَسَنَامُهَا

وَبَانَتْ عَلَى أَنَّ الْخِيَالَ يَشُوقُ

جَنَاحٌ وَهِيَ عَظْمَاهُ فَهَوَ خَفُوقُ

يَحِينُ إِلَيْهَا وَاللَّهُ وَيَتَشُوقُ

لِصَالِحِ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ سَرُوقُ

عَلَى الْحَسَبِ الزَّكَايَ الرَّفِيعِ شَفِيقُ

نَوَائِبُ يَعْتَى - رُزُؤُهَا وَحُقُوقُ

وَقَدْ حَانَ مِنْ نَجْمِ الشِّتَاءِ خُفُوقُ

تَلَفُ رِيَا حِ ثَوْبَهُ وَبُرُوقُ

لَهُ هَيْدَبٌ دَانِي السَّحَابِ دَفُوقُ

لَا حَرِمَهُ إِنَّ الْمَكَانَ مَضِيقُ

فَهَذَا صَبُوحُ رَاهِنٍ وَصَدِيقُ

مَقَاحِيدُ كَوْمٍ كَالْمَجَادِلِ رُوقُ

إِذَا عَرَضَتْ دُونَ الْعِشَارِ فَنِيقُ

لَهَا مِنْ أَمَامِ الْمَنْكَبَيْنِ فَتِيقُ

يُطِيرَانِ عَنْهَا الْجِلْدُ وَهِيَ تَفُوقُ

وَأَزْهَرُ يُجْبُو لِلْقِيَامِ عَتِيقُ

17 - بَقِيرٌ جَلَا بِالسَّيْفِ عَنْهُ غِشَاءُهُ

18 - فَبَاتَ لَنَا مِنْهَا وَلِلضَّيْفِ مَوْهِنَا

19 - وَبَاتَ لَهُ دُونَ الصَّبَا وَهِيَ قَرَّةٌ

20 - وَكُلُّ كَرِيمٍ يَتَّقِي الذَّمَّ بِالْقَرَى

21 - لَعَمْرُكَ مَا ضَاقَتْ بِلَادٌ بِأَهْلِهَا

22 - نَمْتَنِي عُرُوقٌ مِنْ زُرَّارَةٍ لِلْعُلَى

23 - مَكَارِمُ يَجْعَلُنَ الْفَتَى فِي أَرْوَمَةٍ

24 - وَقَالَ ثَعْلَبَةُ بَنِي صَعِيرٍ بَنٍ خَزَاعِي الْمَازِنِي

1 - هَلْ عِنْدَ عَمْرَةٍ مِنْ بَتَاتٍ مُسَافِرٍ

2 - سَيِّمِ الْإِقَامَةَ مِنْ بَعْدِ طُولِ ثَوَائِهِ

3 - لِعِدَاتِ ذِي إِرْبٍ وَلَا لِمَوَاعِدِ

4 - وَعَدْتِكَ ثُمْتَ أَخْلَفْتَ مَوْعُودَهَا

5 - وَأَرَى الْغَوَانِي لَا يَدُومَ وَصَالُهَا

6 - وَإِذَا خَلِيلُكَ لَمْ يَدُمْ لَكَ وَصْلُهُ

7 - وَجَنَاءَ مُجْفَرَةِ الضُّلُوعِ رَجِيلَةٍ

8 - تُضْجِي إِذَا دَقَّ الْمَطِيُّ كَأَنَّهَا

9 - وَكَأَنَّ عَيْبَتَهَا وَفَضْلَ فِتَانِهَا

10 - يَبْرِي لِرَائِحَةٍ يُسَاقُطُ رِيَشُهَا

أَخٍ بِإِخَاءِ الصَّالِحِينَ رَفِيقُ

شِوَاءٍ سَمِينٌ زَاهِقٌ وَغَبُوقُ

لِحَافٍ وَمَصْفُوقُ الْكِسَاءِ رَفِيقُ

وَلِلْخَيْرِ بَيْنَ الصَّالِحِينَ طَرِيقُ

وَلَكِنَّ أَخْلَاقَ الرِّجَالِ تَضِيقُ

وَمَنْ فَدَيْكَ وَالْأَشَدُّ عُرُوقُ

يَفَاعٍ وَبَعْضُ الْوَالِدِينَ دَقِيقُ

ذِي حَاجَةٍ مُتَرَوِّحٍ أَوْ بَاكِرِ

وَقَضَى—لُبَانَتُهُ فَلَيْسَ بِنَاطِرِ

خُلْفٍ وَلَوْ حَلَفْتَ بِأَسْحَمِ مَائِرِ

وَلَعَلَّ مَا مَنَعَتْكَ لَيْسَ بِضَائِرِ

أَبْدَأَ عَلَى عُسْرِ—وَلَا لِمَيْاسِرِ

فَاقْطَعْ لُبَانَتَهُ بِحَرْفِ ضَامِرِ

وَلَقَى الْهَوَاجِرِ ذَاتِ خَلْقٍ حَادِرِ

فَدُنْ ابْنِ حَيَّةٍ شَادَهُ بِالْأَجْرِ

فَنَنَانٍ مِنْ كَنَفِي ظَلِيمِ نَافِرِ

مَرُّ التَّجَاءِ سِقَاطُ لَيْفِ الْآبِرِ

- 11 - فَتَذَكَّرْتُ ثَقَلًا رَثِيدًا بَعْدَمَا
- 12 - طَرِفْتُ مَرَاوِدَهَا وَغَرْدَ سَقِيهَا
- 13 - فَتَرَوَّحًا أَصْلًا بِشِدِّ مُهْذِبٍ
- 14 - فَبَنَنْتُ عَلَيْهِ مَعَ الظَّلَامِ خِبَاءَهَا
- 15 - أَسْمِي مَا يُدْرِيكَ أَنْ رَبَّ فِتِيَةٍ
- 16 - حَسَنِي الْفُكَاهَةِ لَا تَذُمَّ لِحَامَهُمْ
- 17 - بَاكَرْتُهُمْ بِسَبَاءِ جَوْنٍ دَارِعٍ
- 18 - فَقَصَّرْتُ يَوْمَهُمْ بِرَنَّةٍ شَارِفٍ
- 19 - حَتَّى تَوَلَّى يَوْمُهُمْ وَتَرَوَّحُوا
- 20 - وَمُغِيرَةَ سَوْمِ الْجَرَادِ وَزَعْتَهَا
- 21 - تَتَّقِي كَجُلْمُودِ الْقِدَافِ وَنَثْرَةٍ
- 22 - وَلَرُبَّ وَاضِحَةٍ الْجَبِينِ غَرِيرَةٍ
- 23 - قَدْ بَتَّ أَلْعُبَهَا وَأَقْصُرَ هَمَّهَا
- 24 - وَلَرُبَّ خَصِمٍ جَاهِدِينَ ذَوِي شَذَا
- 25 - لِيٍّ ظَلَّازَتْهُمْ عَلَى مَا سَاءَهُمْ
- 26 - بِمَقَالَةٍ مِنْ حَازِمٍ ذِي مَرَّةٍ

25 - وقال العارث بن حلزة البشكري

- 1 - لِمَنِ الدَّيَارُ عَفْوَنَ بِالْحَبْسِ

- أَلَقْتُ ذُكَاءً يَمْنَهَا فِي كَافِرٍ
- بِالْأَلِ وَالْحَدَجِ الرَّوَاءِ الْحَادِرِ
- ثَرَّ كَشُؤْبُوبِ الْعَثِيِّ - الْمَاطِرِ
- كَالْأَحْمَسِيَّةِ فِي النَّصِيفِ الْحَاسِرِ
- بِيضِ الْوُجُوهِ ذَوِي نَدَى وَمَاثِرِ
- سَيْطِي الْأَكُفِّ فِي الْحُرُوبِ مَسَاعِرِ
- قَبْلَ الصَّبَاحِ وَقَبْلَ لَغْوِ الطَّائِرِ
- وَسَمَاعِ مُدْجَنَةٍ وَجَدَوَى جَاوِرِ
- لَا يَنْتُنُونَ إِلَى مَقَالِ الزَّاجِرِ
- قَبْلَ الصَّبَاحِ بِشَيَّانٍ ضَامِرِ
- ثَقْفٍ وَعَرَّاصِ الْمَهْزَةِ عَاتِرِ
- مِثْلِ الْمَهَاةِ تَرُوقُ عَيْنَ النَّاطِرِ
- حَتَّى بَدَا وَضَحُ الصَّبَاحِ الْجَاشِرِ
- تَقْذِي صُدُورَهُمْ بِهِتْرَ هَاتِرِ
- وَحَسَاتُ بَاطِلُهُمْ بِحَقِّ ظَاهِرِ
- يَأْدُ الْعَدُوَّ زَيْرُهُ لِلزَّائِرِ

- آيَاتُهَا كَمَهَارِقِ الْفُورِ

- 2 - لَا شَيْءَ فِيهَا غَيْرُ أَصُورَةٍ
- 3 - أَوْ غَيْرُ آثَارِ الْحِيَادِ بِأَعْرَاضِ
- 4 - فَحَبَسْتُ فِيهَا الرُّكْبَ أَحَدِسُ فِي
- 5 - حَتَّى إِذَا التَّفْعُ الظُّبَاءُ بِأَطْرَافِ
- 6 - وَيَثُسْتُ مِمَّا قَدْ شُغِفْتُ بِهِ
- 7 - أَنِّي إِلَى حَرْفٍ مُذَكَّرَةٍ
- 8 - حَزِيمٍ نَقَائِلُهَا يَطْرُنُ كَأَقْطَاعِ
- 9 - أَفْلا تُعَدِّيهِا إِلَى مَلِكٍ
- 10 - وَإِلَى ابْنِ مَارِيَةَ الْجَوَادِ وَهَلْ
- 11 - يُجْبُوكَ بِالزَّغْفِ الْفَيْوُضَ عَلَى
- 12 - وَبِالسَّيِّكِ الصُّفْرِ يُضْعِفُهَا
- 13 - لَا يَرْتَجِي لِلْمَالِ يُهْلِكُهُ
- 14 - فَلَهُ هُنَالِكَ لَا عَلَيْهِ إِذَا

26 - وقال عبدة بن الطبيب

- 1 - هَلْ حَبْلٌ خَوْلَةَ بَعْدَ الْهَجْرِ
- 2 - حَلَّتْ خُوَيْلَةُ فِي دَارٍ مُجَاوِرَةٍ
- 3 - يُقَارِعُونَ رُؤُوسَ الْعُجَمِ صَاحِيَةً
- 4 - فَخَامَرَ الْقَلْبَ مِنْ تَرْجِيحِ ذِكْرَتِهَا

- سُفْعِ الْخُدُودِ يُلْحَنَ كَالشَّمْسِ
- الْجَمَادِ وَآيَةِ الدَّغْسِ
- كُلِّ الْأُمُورِ وَكُنْتُ ذَا حَدْسِ
- الظَّلَالِ وَقُلْنَ فِي الْكُنْسِ
- مِنْهَا وَلَا يُسْلِيكَ كَالْيَأْسِ
- تَهْصُ الْحَصَى بِمَوَاقِعِ خُنْسِ
- الْفِرَاءِ بِصَحْصَحِ شَأْسِ
- شَهْمِ الْمَقَادَةِ مَا جِدَ التَّفْسِ
- شَرَوْى أَبِي حَسَانَ فِي فِي الْإِنْسِ
- هَمِيَانِهَا وَالذُّهْمِ كَالْعَرْسِ
- وَبِالْبَغَايَا الْبَيْضِ وَاللُّعْسِ
- سَعْدُ النُّجُومِ إِلَيْهِ كَالنَّحْسِ
- دَنِعْتُ أُنُوفَ الْقَوْمِ لِلتَّعْسِ

- أَمْ أَنْتَ عَنْهَا بَعِيدُ الدَّارِ مَشْغُولُ
- أَهْلَ الْمَدَائِنِ فِيهَا الدَّيْكَ وَالْفِيلُ
- مِنْهُمْ فَوَارِسُ لَا عُزْلٌ وَلَا مِيلُ
- رَسٍ لَطِيفٌ وَرَهْنٌ مِنْكَ مَكْبُولُ

5 - رس كرسي أَخِي الْحَمَّى إِذَا غَبَرَتْ
6 - وَلِلْأَحْبَةِ أَيَّامٌ تَذَكَّرُهَا
7 - إِنَّ الَّتِي ضَرَبْتَ بَيْتاً مُهَاجِرَةً
8 - فَعَدَّ عَنْهَا وَلَا تَشْغَلْكَ عَنْ عَمَلٍ
9 - بِجَسْرَةٍ كَعَلَاةِ الْقَيْنِ دَوَسَرَةٍ
10 - عَنَسٍ تُشِيرُ بِقِنَوَانٍ إِذَا رُجِرَتْ
11 - قُرُوءًا مَقْدُوفَةً بِالتَّحْضِ يَشْعُفُهَا
12 - وَمَا يَزَالُ لَهَا شَأْوٌ يُوقَرُهُ
13 - إِذَا تَجَاهَدَ سَيْرُ الْقَوْمِ فِي شَرَكٍ
14 - نَهَجٌ تَرَى حَوْلَهُ بَيْضَ الْقَطَا
15 - حَوَاجِلٌ مُلِئَتْ زَيْتًا مُجَرَّدَةً
16 - وَقَلَّ مَا فِي أَسَاقِي الْقَوْمِ فَانْجَرَدُوا
17 - وَالْعَيْسُ تُدَلِّكُ ذَلِكَ عَنْ
18 - وَمُزَجَّيَاتٍ بَأَكْوَارٍ مُحَمَّلَةٍ
19 - تَهْدِي الرِّكَابَ سَلُوفٌ غَيْرُ غَافِلَةٍ
20 - رَعَشَاءُ تَنْهَضُ بِالدَّفْرِى مُوَكِبَةً
21 - عَيْهَمَةٌ يَنْتَحِي فِي الْأَرْضِ مَنْسُمُهَا
22 - تَخْدِي بِهِ قُدماً طَوْرًا وَتَرْجِعُهُ

يَوْمًا تَأْوَبَهُ مِنْهَا عَقَابِيْلُ
وَلِلنَّوَى قَبْلَ يَوْمِ الْبَيْنِ تَأْوِيلُ
بِكُوفَةِ الْجُنْدِ غَالَتْ وَدَهَا غُولُ
إِنَّ الصَّبَابَةَ بَعْدَ الشَّيْبِ تَضْلِيلُ
فِيهَا عَلَى الْأَيْنِ إِرْقَالٌ وَتَبْغِيلُ
مِنْ خُصْبَةٍ بَقِيَتْ فِيهَا شَمَالِيلُ
فَرُطُ الْمِرَاحِ إِذَا كُلَّ الْمَرَاسِيلُ
مُحَرَّفٌ مِنْ سُيُورِ الْعَرْفِ مَجْدُولُ
كَأَنَّهُ شَطْبٌ بِالسَّرْوِ مَرْمُولُ
كَأَنَّهُ بِالْأَفَاحِيصِ الْحَوَاجِيلُ
لَيْسَتْ عَلَيْهِنَّ مِنْ حُوصٍ سَوَاجِيلُ
وَفِي الْأَدَاوَى بَقِيَّاتٌ صَلَاصِيلُ
يُنْحَزَنُ مِنْ بَيْنِ مُحْجُونٍ وَمَرْكُولِ
شَوَارُهُنَّ خِلَالِ الْقَوْمِ مَحْمُولُ
إِذَا تَوَقَّدَتِ الْحِزَّانُ وَالْمِيلُ
فِي مِرْفَقَيْهَا عَنِ الدَّقَيْنِ تَفْتِيلُ
كَمَا انْتَحَى فِي أَدِيمِ الصَّرْفِ إِزْمِيلُ
فَحَدَّهُ مِنْ وِلَافِ الْقَبْضِ مَفْلُولُ

23 - تَرَى الْحَصَى - مُشْفَتِرًا عَنْ
24 - كَأَنَّهَا يَوْمَ وَرْدِ الْقَوْمِ خَامِسَةً
25 - مُجْتَابُ نِصْعٍ جَدِيدٍ فَوْقَ نُقْبَتِهِ
26 - مُسَفَّعُ الْوَجْهِ فِي أَرْسَاغِهِ خَدَمٌ
27 - بَاكِرُهُ قَانِصٌ يَسْعَى بِأَكْلِيهِ
28 - يَأْوِي إِلَى سَلْفَعٍ شَعَثَاءَ عَارِيَةٍ
29 - يَشْلِي ضَوْرَايَ أَشْبَاهًا مَجْجُوعَةً
30 - يَتَبَعْنَ أَشْعَثَ كَالسَّرْحَانِ مُنْصَلِتًا
31 - فَضَمَهُنَّ قَلِيلًا ثُمَّ هَاجَ بِهَا
32 - فَاسْتَثَبَتِ الرُّوْعُ فِي إِنْسَانٍ صَادِقَةٍ
33 - فَاَنْصَاعَ وَانْصَعْنَ يَهْفُو كُلُّهَا
34 - فَاهْتَزَّ يَنْفُضُ مَدْرِيَيْنِ قَدْ عَتَقَا
35 - شَرَوْى شَبِيهَيْنِ مَكْرُوبًا كَعُوبُهُمَا
36 - كِلَاهُمَا يَبْتَغِي نَهْكَ الْقِتَالِ بِهِ
37 - يُخَالِسُ الطَّعْنَ إِشَاغًا عَلَى دَهْشٍ
38 - حَتَّى إِذَا مَضَّ طَعْنًا فِي جَوَاشِنِهَا
39 - وَلَّى وَصَرَّعْنَ فِي حَيْثُ التَّبَسَّنَ
40 - كَأَنَّهُ بَعْدَ مَا جَدَّ التَّجَاءَ بِهِ

كَمَا تُجْلَجِلُ بِالْوُغْلِ الْغَرَابِيلُ
مُسَافِرٌ أَشْعَبُ الرُّوقَيْنِ مَكْحُولُ
وَلِلْقَوَائِمِ مِنْ خَالِ سِرَاوِيلِ
وَفَوْقَ ذَاكَ إِلَى الْكَعْبَيْنِ تَحْجِيلُ
كَأَنَّهُ مِنْ صَلَاءِ الشَّمْسِ مَمْلُوءُ
فِي حِجْرِهَا تَوَلَّبَ كَالْقِرْدِ مَهْزُوءُ
فَلَيْسَ مِنْهَا إِذَا أُمْكِنَ تَهْلِيلُ
لَهُ عَلَيْهِنَّ قَيْدَ الرُّمُحِ تَمْهِيلُ
سُفْعٌ بَادَأْنَهَا شَيْنٌ وَتَنْكِيلُ
لَمْ تَجْرِ مِنْ رَمْدٍ فِيهَا الْمَلَامِيلُ
كَأَنَّهُنَّ مِنَ الضُّمْرِ الْمَزَاجِيلُ
مُخَاوِضُ غَمَرَاتِ الْمَوْتِ مُحْذُولُ
فِي الْجُنْبَتَيْنِ وَفِي الْأَطْرَافِ تَأْسِيلُ
إِنَّ السَّلَاحَ غَدَاةُ الرُّوْعِ مُحْمُولُ
بِسَلْهَبٍ سِنْخُهُ فِي الشَّانِ مَمْطُولُ
وَرَوْفُهُ مِنْ دَمِ الْأَجْوَافِ مَعْلُولُ
مُضَرَّرَجَاتٌ بِأَجْرَاجٍ وَمَقْتُولُ
سَيْفٌ جَلَا مِثْنُهُ الْأَصْنَاعُ مَسْلُولُ

41 - مُسْتَقْبِلَ الرِّيحِ يَهْفُو وَهُوَ مُبْتَرِكٌ
42 - يَخْفِي الثُّرَابَ بِأَظْلَافٍ ثَمَانِيَةٍ
43 - مُرَدَّفَاتٍ عَلَى أَطْرَافِهَا زَمْعٌ
44 - لَهُ جَنَابَانِ مِنْ نَفْعٍ يُثَوِّرُهُ
45 - وَمَنْهَلٍ آجِنٍ فِي جَمِّهِ بَعْرٌ
46 - كَأَنَّهُ فِي دِلَاءِ الْقَوْمِ إِذْ نَهَزُوا
47 - أَوْرَدَتْهُ الْقَوْمَ قَدِ رَانَ الثُّعَاسُ بِهِمْ
48 - حَدَّ الظَّهِيرَةِ حَتَّى تَرَحَّلُوا أَصْلًا
49 - لَمَّا وَرَدْنَا رَفَعْنَا ظِلَّ أَرْدِيَةِ
50 - وَرَدًّا وَأَشْقَرَ لَمْ يُنْهِئْهُ طَاجِحُهُ
51 - ثُمَّتْ قُمْنًا إِلَى جُرْدٍ مُسَوِّمَةٍ
52 - ثُمَّ ارْتَحَلْنَا عَلَى عِيسٍ مُحَدَّمَةٍ
53 - يَدْخُلْنَ بِالمَاءِ فِي وُفْرِ مَخْرَبَةٍ
54 - نَرْجُو فَوَاضِلَ رَبِّ سَيِّئِهِ حَسَنٌ
55 - رَبِّ حَبَانَا بِأَمْوَالٍ مُحْوَلَةٍ
56 - والمرءُ سَاعٍ لَأَمْرِ لَيْسَ يُدْرِكُهُ
57 - وَعَازِبٍ جَادَهُ الْوَسْمِيُّ فِي صَفَرٍ
58 - وَلَمْ تَسْمَعْ بِهِ صَوْتًا فَيُفْزِعَهَا

لسانُهُ عَنْ شِمَالِ الشَّدَقِ مَعْدُولٌ
فِي أَرْبَعِ مَسْهُنَ الْأَرْضِ تَحْلِيلُ
كَأَنَّهُا بِالْعُجَايَاتِ الثَّالِيلُ
فَقَرَجُهُ مِنْ حَصَى- الْمَعَزَاءِ مَكْلُولُ
مِمَّا تَسُوقُ إِلَيْهِ الرِّيحُ مَجْلُولُ
حَمٌّ عَلَى وَدَكٍ فِي الْقَدْرِ مَجْمُولُ
فَقُلْتُ إِذْ نَهَلُوا مِنْ جَمِّهِ قِيلُوا
إِنَّ السَّقَاءَ لَهُ رَمٌّ وَتَبْلِيلُ
وَفَارَ بِاللَّحْمِ لِلْقَوْمِ الْمَرَاجِيلُ
مَا غَيَّرَ الْغَلِي مِنْهُ فَهُوَ مَاكُولُ
أَعْرَافُهُنَّ لِأَيْدِينَا مَنَادِيلُ
يُزْجِي رَوَاكِعَهَا مَرْنٌ وَتَنْعِيلُ
مِنْهَا حَقَائِبُ رُكْبَانٍ وَمَعْدُولُ
وَكُلُّ خَيْرٍ لَدَيْهِ فَهُوَ مَقْبُولُ
وَكُلُّ شَيْءٍ حَبَاهُ اللَّهُ تَخْوِيلُ
وَالْعَيْشُ شُحٌّ وَإِشْفَاقٌ وَتَأْمِيلُ
تَسْرِي الذَّهَابُ عَلَيْهِ فَهُوَ مَوْبُولُ
أَوَابِدُ الرُّبْدِ وَالْعَيْنُ الْمَظَايِلُ

59 - كَأَنَّ أَطْفَالَ خِيَطَانِ النَّعَامِ بِهِ
60 - أَفْرَعْتُ مِنْهُ وَحُوشًا وَهِيَ سَاكِتَةٌ
61 - بِسَاهِمِ الْوَجْهِ كَالسَّرْحَانِ مُنْصَلِتِ
62 - حَاطِي الطَّرِيقَةِ عُرْيَانٍ قَوَائِمُهُ
63 - كَأَنَّ قُرْحَتَهُ إِذْ قَامَ مُعْتَدِلًا
64 - إِذَا أُبْسَ بِهِ فِي الْأَلْفِ بَرَزَهُ
65 - يَغْلُو بِهِنَّ وَيَثْنِي وَهُوَ مُقْتَدِرٌ
66 - وَقَدْ عَدَوْتُ وَقَرْنُ الشَّمْسِ
67 - إِذْ أَشْرَفَ الدَّيْكَ يَدْعُو بَعْضُ
68 - إِلَى التَّجَارِ فَأَعْدَانِي بِلَدَّتِهِ
69 - خَرَقٌ يَجْدُ إِذَا مَا الْأَمْرُ جَدَّ بِهِ
70 - حَتَّى أَتَكَأَنَا عَلَى فُرْشٍ يُزَيِّنُهَا
71 - فِيهَا الدَّجَاجُ وَفِيهَا الْأَسَدُ مُحْدَرَةٌ
72 - فِي كَعْبَةٍ شَادَهَا بَانَ وَزَيَّنَهَا
73 - لَنَا أَصِيصٌ كَجِذْمِ الْحَوْضِ هَدَمَهُ
74 - وَالْكُوبُ أَزْهَرُ مَعْصُوبٌ بِقُلَّتِهِ
75 - مُبَرَّدٌ بِمَزَاجِ الْمَاءِ بَيْنَهُمَا
76 - وَالْكُوبُ مَلَأْنِ طَافٍ فَوْقَهُ رَبَدٌ

بَهُمْ مُحْاطُطُهُ الْحَقَّانُ وَالْحَوْلُ
كَأَنَّهَا نَعَمٌ فِي الصُّبْحِ مَشْلُولُ
طَرَفٍ تَكَامَلَ فِيهِ الْحُسْنُ وَالطُّوْلُ
قَدْ شَفَّهُ مِنْ رُكُوبِ الْبَرْدِ تَذْيِيلُ
شَيْبٍ يُلَوِّحُ بِالْحِثَاءِ مَغْسُولُ
عُوجٍ مُرْكَبَةٌ فِيهَا بَرَاطِيلُ
فِي كَفْتَيْهِ إِذَا اسْتَرَعَيْنَ تَعْجِيلُ
وَدُونَهُ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ تَجْلِيلُ
لَدَى الصَّبَاحِ وَهُمْ قَوْمٌ مَعَاذِيلُ
رِخْوُ الْإِزَارِ كَصَدْرِ السَّيْفِ مَشْمُولُ
مُحَالِطُ اللَّهْوِ وَاللَّدَاتِ ضَلِيلُ
مِنْ جَيْدِ الرَّفْمِ أَزْوَاجٌ تَهَاوِيلُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُرَى فِيهَا تَمَائِيلُ
فِيهَا ذُبَالٌ يُضِيءُ اللَّيْلَ مَفْتُولُ
وِطَاءُ الْعِرَاكِ لَدَيْهِ الرِّقُّ مَغْلُولُ
فَوْقَ السَّيَاحِ مِنَ الرِّيْحَانِ إِكْلِيلُ
حُبٍّ كَجَوْزِ حِمَارِ الْوَحْشِ مَبْزُولُ
وِطَابِقُ الْكَبْشِ فِي السَّفُودِ مُحْلُولُ

77 - يَسْعَى بِهِ مِنْصَفٌ عَجَلَانُ

78 - ثُمَّ اصْطَبَحَتْ كَمَيْتًا قَرْفَفًا أَنْفًا

79 - صِرْفًا مَزَاجًا وَأَحْيَانًا يُعَلِّلُنَا

80 - تُذْزِرِي حَوَاشِيَهُ جَيْدَاءُ آنِسَهُ

81 - تَعْدُو عَلَيْنَا ثُلْهَيْنَا وَنُصْفُهَا

27- وقال عبدة أيضا

1 - أَبَيَّ إِنِّي قَدْ كَبِرْتُ وَرَابَنِي

2 - فَلَيْنَ هَلَكْتُ لَقَدْ بَنَيْتُ مَسَاعِيَا

3 - ذِكْرٌ إِذَا ذُكِرَ الْكِرَامُ يَزِينُكُمْ

4 - وَمَقَامٌ أَيَّامُ لَهْنٍ فَضِيلَةٌ

5 - وَلُحْيٌ مِنَ الْكَسْبِ الَّذِي يُغْنِيكُمْ

6 - وَنَصِيحَةٌ فِي الصَّدْرِ صَادِرَةٌ لَكُمْ

7 - أَوْصِيكُمْ بِتَقِيِ الْإِلَهِ فَإِنَّهُ

8 - وَبِرِّ وَالِدِكُمْ وَطَاعَةِ أَمْرِهِ

9 - إِنَّ الْكَبِيرَ إِذَا عَصَاهُ أَهْلُهُ

10 - وَدَعُوا الصَّغِينَةَ لَا تَكُنْ مِنْ

11 - وَاعْصُوا الَّذِي يَزْجِي النَّمَائِمَ

12 - يُزْجِي عَقَارِبَهُ لِيَبْعَثَ بَيْنَكُمْ

فَوْقَ الْخُوانِ فِي الصَّاعِ التَّوَابِيلُ

مِنْ طَيِّبِ الرَّاحِ وَاللَّدَاتُ تَغْلِيلُ

شِعْرٌ كَمْذَهَبَةُ السَّمَانِ مُحْمُولُ

فِي صَوْنِهَا لِسَمَاعِ الشَّرْبِ تَرْتِيلُ

تُلْقَى الْبُرُودُ عَلَيْهَا وَالسَّرَابِيلُ

بَصَرِي وَفِي لِمُصْلِحٍ مُسْتَمْتَعُ

تَبَقَى لَكُمْ مِنْهَا مَا ثَرَّ أَرْبَعُ

وَوَارَثَهُ الْحَسَبُ الْمُقَدَّمُ تَنْفَعُ

عِنْدَ الْحَفِيزَةِ وَالْمَجَامِعُ تَجْمَعُ

يَوْمًا إِذَا احْتَصَرَ الثُّفُوسَ الْمَطْمَعُ

مَا دُمْتُ أَبْصُرُ فِي الرِّجَالِ وَأَسْمَعُ

يُعْطِي الرِّغَائِبَ مَنْ يَشَاءُ وَيَمْنَعُ

إِنَّ الْأَبْرَّ مِنَ الْبَنِينِ الْأَطْوَعُ

صَافَتْ يَدَاهُ بِأَمْرِهِ مَا يَصْنَعُ

إِنَّ الضَّغَائِنَ لِلْقَرَابَةِ تُوَضَعُ

مِنْ نَصْحَا ذَلِكَ السَّامِ الْمُنْقَعُ

حَرْبًا كَمَا بَعَثَ الْعُرُوقَ الْأَخْدَعُ

13 - حَرَّانَ لَا يَشْفِي غَلِيلَ فُؤَادِهِ
14 - لَا تَأْمَنُوا قَوْمًا يَشَبُّ صَبِيَّهُمْ
15 - فَضَلْتُ؟ وَتَهُم عَدَاوَتُهُمْ عَلَى
16 - قَوْمٍ إِذَا دَمَسَ الظَّلَامُ عَلَيْهِمْ
17 - أَمْثَالُ زَيْدٍ حِينَ أَفْسَدَ رَهْطُهُ
18 - إِنَّ الَّذِينَ تَرَوْنَهُمْ إِخْوَانَكُمْ
19 - وَثَنِيَّةٍ مِنْ أَمْرِ قَوْمٍ عَزَّةٍ
20 - وَمَقَامٍ خَصِمٍ قَائِمٍ ظَلِيفَانُهُ
21 - أَصْدَرْتُهُمْ فِيهِ أَقَوْمٌ دَرَاهِمُ
22 - فَرَجَعْتُهُمْ شَتَّى كَأَنَّ عَمِيدَهُمْ
23 - وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ قَصْرِي حُفْرَةٌ
24 - فَبَكَى بَنَاتِي شَجْوَهُنَّ وَزَوْجَتِي
25 - وَتَرَكْتُ فِي غَبَاءٍ يُكْرَهُ وَرُدَّهَا
26 - فَإِذَا مَضَيْتُ إِلَى سَبِيلِي فَاْبَعْتُوْا
27 - إِنَّ الْحَوَادِثَ يَخْتَرِمُنَّ وَإِنَّمَا
28 - يَسْعَى وَيَجْمَعُ جَاهِدًا مُسْتَهْتَرًا
29 - حَتَّى إِذَا وَاقَى الْحِمَامُ لَوْفَتِهِ
30 - نَبَذُوا إِلَيْهِ بِالسَّلَامِ فَلَمْ يُجِبْ

عَسَلُ بِمَاءٍ فِي الْإِنَاءِ مُشْعَشَعُ
بَيْنَ الْقَوَابِلِ بِالْعَدَاوَةِ يَنْشَعُ
وَأَبَتْ ضِبابُ صُدُورِهِمْ لَا تُنْزَعُ
حَدَجُوا قَنَافِدَ النَّيْمَةِ تَمْرَعُ
حَتَّى تَشَتَّتَ أَمْرُهُمْ فَتَصَدَّعُوا
يَشْفِي غَلِيلَ صُدُورِهِمْ أَنْ تُصْرَعُوا
فَرَجَتْ يَدَايَ فَكَانَ فِيهَا الْمَطْلَعُ
مَنْ زَلَّ طَارَ لَهُ ثَنَاءٌ أَشْنَعُ
غَضُ الثَّقَافِ وَهُمْ ظِمَاءٌ جُوعُ
فِي الْمَهْدِ يَمُرْتُ وَدَعَيْتِهِ مُرْضَعُ
غَبْرَاءُ يَحْمِلُنِي إِلَيْهَا شَرْجَعُ
وَالْأَقْرَبُونَ إِلَيَّ ثُمَّ تَصَدَّعُوا
تَسْفِي عَلَيَّ الرِّيحُ حِينَ أَوْدَعُ
رَجُلًا لَهُ قَلْبٌ حَدِيدٌ أَصْمَعُ
عُمُرُ الْفَتَى فِي أَهْلِهِ مُسْتَوْدَعُ
جِدًّا وَلَيْسَ بِأَكِلٍ مَا يَجْمَعُ
وَلِكُلِّ جَنْبٍ لَا مَحَالَةَ مَصْرَعُ
أَحَدًا وَصَمَّ عَنِ الدَّعَاءِ الْأَسْمَعُ

- 1 - أَلَا إِنَّ هِنْدًا أَمْسِ رَتْ جَدِيدُهَا
- 2 - فَلَوْ أَنَّهَا مِنْ قَبْلِ دَامَتْ لَبَانَةٌ
- 3 - وَلَكِنَّهَا مِمَّا تُمِيطُ بِوُدِّهِ
- 4 - أَجِدْكَ مَا يَذْرِيكَ أَنْ رَبَّ بِلْدَةٍ
- 5 - وَصَاحِبَ صَوَادِيحِ التَّهَارِ
- 6 - قَطَعْتُ بِفَتْلَاءِ الْيَدَيْنِ ذَرِيعَةً
- 7 - فَبِتُّ وَبَاتْتُ كَالنَّعَامَةِ نَاقِيَةٍ
- 8 - وَأَغَضْتُ كَمَا أَغَضَيْتُ عَيْنِي
- 9 - عَلَي طُرُقٍ عِنْدَ الْأَرَاكِةِ رَبَّةٍ
- 10 - كَانَ جَنِيْبًا عِنْدَ مَعْقِدِ غَرْزِهَا
- 11 - تَهَالَكُ مِنْهَا فِي الرَّخَاءِ تَهَالِكًا
- 12 - فَتَهَنَّهُتُ مِنْهَا وَالْمَنَاسِمُ تَرْتَمِي
- 13 - وَأَيَقَنْتُ إِنْ شَاءَ الْإِلَهُ بِأَنَّهُ
- 14 - فَإِنَّ أَبَا قَابُوسَ عِنْدِي بَلَاؤُهَا
- 15 - رَأَيْتُ زِنَادَ الصَّالِحِينَ تَمِينَهُ
- 16 - وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ الْجِبَالَ عَصِيْنَهُ
- 17 - فَإِنَّ تَكُ مِنَّا فِي عُْمَانَ قَبِيلَةً

وَضَنْتُ وَمَا كَانَ الْمَتَاعُ يُؤْوِدُهَا
 عَلَي الْعَهْدِ إِذْ تَصْطَادُنِي وَأَصِيدُهَا
 بِشَاشَةٍ أَدْنَى خُلَّةٍ يَسْتَفِيدُهَا
 إِذَا الشَّمْسُ فِي الْأَيَّامِ طَالَ رُكُودُهَا
 لَوَامِعُ يُطَوِّى رِيْطُهَا وَبُرُودُهَا
 يَغُولُ الْبِلَادَ سَوْمُهَا وَبَرِيدُهَا
 وَبَاتْتُ عَلَيْهَا صَفْنِي وَفُتُوْدُهَا
 عَلَى الثَّفِنَاتِ وَالْجِرَانِ هُجُودُهَا
 تُؤَاوِي شَرِيْمَ الْبَحْرِ وَهُوَ قَعِيدُهَا
 تُزَاوِلُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَيُرِيدُهَا
 تَهَالِكُ إِحْدَى الْجُنُونِ حَانَ وَرُودُهَا
 بِمَعْرَاءَ شَقَى لَا يُرْدُ عَنْوُدُهَا
 سَيُبْلُغُنِي أَجْلَادُهَا وَقَصِيدُهَا
 جَزَاءَ بِنْعَمَى لَا يَحِلُّ كُنُودُهَا
 قَدِيمًا كَمَا بَدَّ التُّجُومَ سُعُودُهَا
 لَجَاءَ بِأَمْرَاسِ الْجِبَالِ يَقُودُهَا
 تَوَاصَّتْ بِإِجْنَابٍ وَطَالَ عَنْوُدُهَا

- 18 - فَقَدْ أَدْرَكْتَهَا الْمُدْرِكَاتُ
- 19 - إِلَى مَلِكٍ بَدَّ الْمُلُوكَ فَلَمْ يَسْعَ
- 20 - وَأَيُّ أَنْاسٍ لَا أَبَاحَ بَعَارَةٍ
- 21 - وَجَاوَاءَ فِيهَا كَوْكَبُ الْمَوْتِ
- 22 - لَهَا فَرْطٌ يَحْوِي التَّهَابَ كَأَنَّهُ
- 23 - وَأَمَكْنَ أَطْرَافَ الْأَسِنَّةِ وَالْقَنَا
- 24 - تَنَبَّعُ مِنْ أَعْضَادِهَا وَجُلُودِهَا
- 25 - وَطَارَ فُشَارِيُّ الْحَدِيدِ كَأَنَّهُ
- 26 - بِكُلِّ مَقْصِيٍّ وَكُلِّ صَفِيحَةٍ
- 27 - فَأَنَعِمَ أَبِيتُ اللَّعْنِ إِنَّكَ أَصْبَحْتَ
- 28 - وَأَطْلِفَهُمْ تَمْشِي النِّسَاءُ خِلَالَهُمْ

29 - وَقَالَ ذُو الْإِصْبَعِ الْعَدَوَانِي وَاسْمُهُ حَرْثَانُ

- 1 - إِنَّكُمْ صَاحِبِي لَنْ تَدَعَا
- 2 - إِنَّكُمْ مِنْ سَفَاهِ رَأْيِكُمَا
- 3 - إِلَّا بَأْنَ تَكْذِبَا عَلَيَّ وَلَمْ
- 4 - لَنْ تَعْقِلَا جَفْرَةَ عَلَيَّ وَلَمْ
- 5 - إِنْ تَزْعُمَا أَنِّي كَبِرتُ فَلَمْ
- 6 - أَجْعَلْ مَالِي دُونَ الدَّنَا غَرْضًا

- إِلَى خَيْرٍ مَنْ تَحْتَ السَّمَاءِ وَفُودُهَا
- أَفَاعِيلُهُ حَزَمُ الْمُلُوكِ وَجُودُهَا
- يُؤَاوِي كُبَيْدَاتِ السَّمَاءِ عَمُودُهَا
- يُقَمِّصُ فِي الْأَرْضِ الْقَضَاءِ وَيُيَدُّهَا
- لَوَامِعُ عِقْبَانٍ مَرْوِعٍ طَرِيدُهَا
- يَعَاسِبُ قُودَ كَالشَّنَانِ خُدُودُهَا
- حَمِيمًا وَأَضَتْ كَالْحَمَالِيحِ سُودُهَا
- نُحَالُهُ أَفْوَاعٌ يَطِيرُ حَصِيدُهَا
- تَتَابَعُ بَعْدَ الْحَارِشِيِّ خُدُودُهَا
- لَدَيْكَ لَكَيْزٌ كَهْلُهَا وَوَلِيدُهَا
- مُفَكِّكَةٌ وَسَطُ الرِّحَالِ قِيودُهَا

- لَوْحِي وَمَهْمَا أُضِعَ فَلَنْ تَسْعَا
- لَا تَجْنُبَانِي السَّفَاهَ وَالْقَدْعَا
- أَمْلِكُ بَأْنَ تَكْذِبَا وَأَنْ تَلْعَا
- أَوْذَ نَدِيمًا وَلَمْ أَنْلُ طَبْعَا
- أَلْفَ بَحْيِلًا نِكْسًا وَلَا وَرْعَا
- وَمَا وَهَى مِلْأُ مُورٍ فَأَنْصَدَعَا

7 - إِمَّا تَرَىٰ شِكِّي رُمِيحَ أَبِي

8 - السَّيْفَ والرُّمَحَ وَالكِنَانَةَ وَالنَّبْلَ

9 - قَوْمَ أَفْوَاقِهَا وَتَرَصَّهَا

10 - ثُمَّ كَسَاهَا أَحْمَ أُسُودَ فِينَانَا

30 - وقال عبد يغوث بن وقاص الحارثي

1 - أَلَا لَا تُلُومَانِي كَفَى اللَّوْمَ مَا بِيَا

2 - أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ الْمَلَامَةَ نَفْعُهَا

3 - فَيَا رَاكِبَا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِ

4 - أَبَا كَرِبٍ وَالْأَيَّهَمَيْنِ كِلَيْهِمَا

5 - جَزَى اللَّهُ قَوْمِي بِالْكَلَابِ مَلَامَةً

6 - وَلَوْ شِئْتُ نَجَّيْتَنِي مِنَ الْخَيْلِ نَهْدَةً

7 - وَلَكِنِّي أَحْمِي ذِمَارَ أَبِيكُمْ

8 - أَقُولُ وَقَدْ شَدُّوا لِسَانِي بِنِسْعَةٍ

9 - أَمْعَشَرْتُ تَيْمٍ قَدْ مَلَكَتُمْ فَأَسْجَحُوا

10 - فَإِنْ تَقْتُلُونِي تَقْتُلُوا بِي سَيِّدَا

11 - أَحَقًّا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ سَامِعَا

12 - وَتُضْحَكُ مِنِّي شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ

13 - وَظَلَّ نِسَاءُ الْحَيِّ حَوْلِي رُكْدًا

سَعْدٍ فَقَدْ أَحْمِلُ السَّلَاحَ مَعَا

جِيَادًا مُحْشُورَةً صُنْعًا

أَنْبِلُ عَدُوَّانَ كُلِّهَا صَنْعًا

وَكَانَ الثَّلَاثَ وَالتَّبَعَا

وَمَا لَكُمْ فِي اللَّوْمِ خَيْرٌ وَلَا لِيَا

قَلِيلٌ وَمَا لَوْ بِي أَخِي مِنْ شِمَالِيَا

نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانَ أَنْ لَا تَلَاقِيَا

وَقَيْسًا بِأَعْلَى حَضْرَمَوْتَ الْيَمَانِيَا

صَرِيحُهُمُ وَالْآخِرِينَ الْمَوَالِيَا

تَرَى خَلْفَهَا الْحَوَّاءَ الْجِيَادَ تَوَالِيَا

وَكَانَ الرَّمَا حُ يُخْتَطِفْنَ الْمُحَامِيَا

أَمْعَشَرَ تَيْمٍ أَطْلَقُوا عَنْ لِسَانِيَا

فَإِنْ أَخَاكُمْ لَمْ يَكُنْ مِنْ بَوَائِيَا

وَإِنْ تُطْلِقُونِي تَحْرُبُونِي بِمَالِيَا

نَشِيدَ الرُّعَاءِ الْمُعْزِيزِينَ الْمَتَالِيَا

كَأَنْ لَمْ تَرَى قَبْلِي أَسِيرًا يَمَانِيَا

يُرَاوِدُنْ مِنِّي مَا تَرْدُ نِسَائِيَا

- 14 - وقد عَلِمْتَ عِرْسِي مُلَيْكَةً أَتْنِي
 15 - وقد كُنْتُ نَحَارَ الْجَزُورِ وَمَعْمَل
 16 - وَأُخْرِ لِلشَّرِبِ الْكَرَامَ مَطِيطِي
 17 - وَكُنْتُ إِذَا مَا الْحَيْلُ شَمَصَهَا الْقَنَا
 18 - وَعَادِيَّةٍ سَوْمَ الْجِرَادِ وَزَعْتَهَا
 19 - كَأَنِّي لَمْ أَرْكَبْ جَوَادًا وَلَمْ أَقْلُ
 20 - وَلَمْ أَسِأِ الزُّقَّ الرَّوِّيَّ وَلَمْ أَقْلُ
31- وقال ذو الإصبع العدواني

- 1 - لِي ابْنُ عَمٍّ عَلَى مَا كَانَ مِنْ خَلْقٍ
 2 - أَزْرَى بِنَا أَنَّنَا شَالَتْ نَعَامَتَنَا
 3 - يَا عَمْرُو إِنْ لَا تَدْعُ شَتْمِي
 4 - لَا هِ ابْنُ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي
 5 - وَلَا تَقُوتُ عِيَالِي يَوْمَ مَسْغَبَةٍ
 6 - إِنْ لِعَمْرِكَ مَا بَابِي بِذِي غُلُقٍ
 7 - وَلَا لِسَانِي عَلَى الْأَدْنَى بِمُنْطَلِقٍ
 8 - عَفَّ يَوْوُسٌ إِذَا مَا خَفْتُ مِنْ بَلَدٍ
 9 - عَنِّي إِلَيْكَ فَمَا أُتِي بِرَاعِيَةٍ
 10 - كُلُّ امْرِئٍ رَاجِعٌ يَوْمًا لَشِيْمَتِهِ

أَنَا اللَّيْتُ مَعْدُوا عَلِيٍّ وَعَادِيَا
 وَأَمْضِي— حَيْثُ لَا حَيٍّ مَاضِيَا
 وَأُصْدَعُ بَيْنَ الْقَيْنَتَيْنِ رِدَائِيَا
 لَيْقَاءَ بَتَضْرِيفِ الْقَنَاةِ بَنَانِيَا
 بِكَفِّي وَقَدْ أَخْجُوا إِلَيَّ الْعَوَالِيَا
 لِحَيْلِي كُرِّي نَفْسِي— عَنْ رَجَالِيَا
 لِأَيْسَارِ صِدْقِي أَعْظَمُوا ضَوْءَ نَارِيَا

مختلفان فأقلبه ويقليني
 فخالني دونه وخلَّته دُونِي
 أَضْرَبُكَ حَيْثُ تَقُولُ الْهَامَةَ اسْقُونِي
 عَنِّي وَلَا أَنْتَ دِيَانِي فَتَخْزُونِي
 وَلَا يَنْفُسُكَ فِي الْعِزَاءِ تَكْفِينِي
 عَنِ الصَّدِيقِ وَلَا خَيْرِي بِمَمْنُونٍ
 بِالْفَاحِشَاتِ وَلَا فَتْكِي بِمَأْمُونٍ
 هَوْنًا فَلَسْتُ بِوَقَافٍ عَلَى الْهُونِ
 تَرَعَى الْمَخَاضَ وَمَا رَأَيْي بِمَغْبُونٍ
 وَإِنْ تَخَالَقَ أَخْلَاقًا إِلَى حِينٍ

- 11 - إني أبي ذو محافظـة
- 12 - وأنتم معشر- زيد على مائة
- 13 - فإن عرفتُم سبيل الرشـد
- 14 - ماذا عليّ وإن كنتم ذوي كرمٍ
- 15 - لو تشربون دمي لم يرو شاربكم
- 16 - الله يعلمني والله يعلمكم
- 17 - قد كنتُ أوتيكم نُصيـحـي
- 18 - لا يُخْرِجُ الكَرهَ مني غير مأبـيـة

- وابن أبي أبي من أييـن
- فأجمعوا أمركم كلاً فكيدوني
- وإن جهلتم سبيل الرشـد فأتوني
- أن لا أحبكم إذ لم تحبوني
- ولا دماؤكم جمعاً تُرويني
- والله يجزيكم عني ويـجـزيـني
- ودي على مثبت في الصدر مكنون
- ولا ألين لمن لا يبتغي ليني

31²- قال: وأنشدني غير أبي عكرمة هذه القصيدة أتم ما رواها أبو عكرمة ولم يسند

روايته إلى المفضل وهي:

- 1 - يا مَنْ لِقَلْبٍ شَدِيدِ الهمِّ مُحْزُونِ
- 2 - أَمْسى تَذَكَّرَهَا مِنْ بَعْدِ ما شَحَطْتُ
- 3 - فَإِنْ يَكُنْ حُبُّها أَمْسى لَنَا شَجَنًا
- 4 - فَقَدْ غَنَيْنَا وَشَمِلُ الدَّهْرِ يَجْمَعُنَا
- 5 - تَرَيِ الوُشاةَ فَلَا تُخْطِي مَقَاتِلَهُمْ
- 6 - ولي ابن عم على ما كان من خلق
- 7 - أزرى بنا أننا شالت نعمتنا
- 8 - لآه ابن عمك لا أفضلت في

- أَمْسى- تَذَكَّرَ رِيًّا أَمْ هَارُونِ
- وَالدَّهْرُ دُو غِلْظَةٍ حِينًا وَدُولِينَ
- وَأَصْبَحَ الْوَأْيُ مِنْهَا لَا يُؤَاتِينِي
- أَطِيعُ رِيًّا وَرِيًّا لَا تُعَاصِينِي
- بِصَادِقٍ مِنْ صَفَاءِ الْوُدِّ مَكْنُونِ
- مُخْتَلَفَانِ فَأَقْلِيهِ وَيَقْلِيَنِي
- فَخَالِي دُونَهُ بَلْ خِلْتُهُ دُونِي
- عَنِّي وَلَا أَنْتَ دِيَانِي فَتَحْزُونِي

9 - وَلَا تَقُوتْ عِيَالِي يَوْمَ مَسْغَبَةٍ
10 - فَإِنْ تَرَدَّ عَرَضُ الدُّنْيَا بِمَنْقَصَتِي
11 - وَلَا يَرَى فِي غَيْرِ الصَّبْرِ مَنْقَصَةٌ
12 - لَوْلَا أَيَّاصِرُ قُرْبِي لَسْتُ تُحَفِّظُهَا
13 - إِذَا بَرَيْتَكَ بَرِيًّا لَا أَنْجِبَارَ لَهُ
14 - إِنْ الَّذِي يَقْبِضُ الدُّنْيَا وَيَبْسِطُهَا
15 - اللَّهُ يَعْلَمُنِي وَاللَّهُ يَعْلَمُكُمْ
16 - مَاذَا عَلِيٌّ وَإِنْ كُنْتُمْ ذَوِي رَحْمِي
17 - لَوْ تَشْرَبُونَ دَمِي لَمْ يَرَوْا شَارِبَكُمْ
18 - وَلِي ابْنُ عَمٍّ لَوْ أَنَّ النَّاسَ فِي كِبَدٍ
19 - يَا عَمْرُو إِنْ لَا تَدْعُ شَتْمِي
20 - دَرَمَ سِلَاحِي فَمَا أُمِّي بِرَاعِيَةٍ
21 - إِنْ أَبِي أَبِي ذُو مَحَافِظَةٍ
22 - لَا يَخْرُجُ الْقَسْرَ مِنْ غَيْرِ مَأْبِيَةٍ
23 - عَفْ نَدُودٍ إِذَا مَا خَفْتُ مِنْ بَلَدٍ
24 - كُلُّ أَمْرٍ صَائِرٍ يَوْمًا لِشَيْمَتِهِ
25 - إِنْ لِعَمْرِكَ مَا بَابِي بِذِي غُلُقٍ
26 - وَمَا لِسَانِي عَلَى الْأَذْنَى بِمَنْطَلَقٍ

وَلَا يَنْفُسُكَ فِي الْعِزَاءِ تَكْفِينِي
فَإِنْ ذَلِكَ مِمَّا لَيْسَ يَشْجِينِي
وَمَا سِوَاهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَكْفِينِي
وَرَهْبَةُ اللَّهِ فَيَمْنٌ لَا يَعَادِينِي
إِنِّي رَأَيْتُكَ لَا تَنْفُكُ تَبْرِينِي
إِنْ كَانَ أَغْنَاكَ عَنِّي سَوْفَ يَغْنِينِي
وَاللَّهُ يَجْزِيكُمْ عَنِّي وَيَجْزِينِي
أَنْ لَا أَحْبَبَكُمْ إِذْ لَمْ تَحْبُونِي
وَلَا دِمَاؤُكُمْ جَمْعًا تَرْوِينِي
لَظْلٌ مُحْتَجِرًا بِالْغَبْلِ يَرْمِينِي
أَضْرِبُكَ حَيْثُ تَقُولُ الْهَامَةَ اسْقُونِي
تَرْعَى الْمَخَاضَ وَمَا رَأْيِي بِمَغْبُونٍ
وَأَبْنُ أَبِي أَبِي مَنْ أَبْيَيْنٍ
وَلَا أَلَيْنَ لِمَنْ لَا يَبْتَغِي لِيْنِي
هُونًا فَلَسْتُ بِوَقَافٍ عَلَى الْهُونِ
وَإِنْ تَخْلُقُ أَخْلَاقًا إِلَى حِينٍ
عَنِ الصَّدِيقِ وَلَا خَيْرِي بِمَمْنُونٍ
بِالْمَنْكَرَاتِ وَمَا فَتْكِي بِمَأْمُونٍ

- 27 - عندي خلائق أقوام ذوي حسب
 28 - وأنتم معشر- زيد على مائة
 29 - فإن علمتم سبيل الرشـد
 30 - يا رب ثوب حواشيه كأوسطه
 31 - يوماً شددت على فرغاء فاهقة
 32 - قد كنت أعطيكم مالي
 33 - بل رب حي شديد الشغب ذي
 34 - رددت باطلهم في رأس قائلهم
 35 - يا عمرو لولنت لي ألفيتني يسراً
 36 - والله لو كرهت كفي مصاحبتـي

32- وقال الحارث بن وعلة الجرمي

- 1 - فدى لكما رجلى أمي وخالتي
 2 - نجوت نجا لم يرى الناس مثله
 3 - خدارية سفعاء لبد ريشها
 4 - كأنا وقد حالت حذنة دوننا
 5 - فمن يك يرجو في تميم هوادة
 6 - ولما سمعت الخيل تدعو مقاعساً
 7 - فإن أستطع لا تلتبس بي مقاعس

- وآخرون كثير كلهم دوني
 فأجمعوا أمركم شتي فكيـدونـي
 وإن جهلتم سبيل الرشـد فأتوني
 لا عيب في الثوب من حسن ومن لين
 يوماً من الدهر تارات تماريني
 ودي على مثبت في الصدر مكنون
 دعوتهم راهن منهم ومرهون
 حتى يظلوا خصوماً ذا أفانين
 سمحاً كريماً أجازى من يجازيني
 لقلت إذ كرهت قربي لها بيـنـي

- غداة الكلاب إذ تحز الدوابـر
 كأني عقاب عند تيمن كاسـر
 من الطل يوم ذو أهاضيب ماطر
 نعام تلاه فارس متواتر
 فليس لجرم في تميم أواصر
 تطالعني من ثغرة النحر جائر
 ولا يرني مبدهام والمحاضر

- 8 - ولا تك لي حداً مضرية
 9 - يقول لي النهدي إنك مردفي
 10 - يذكرني بالرحم بيني وبينه
 11 - ولما رأيت الخيل تترى أثأجاً

33- وقال جبيهاء الأشجعي

- 1 - أمولى بني تيم ألت مؤدياً
 2 - فإنك إن أديت غمرة لم تزل
 3 - لها شعر ضافٍ وجيدٌ مُقلّص
 4 - ولو أشليت في ليلةٍ رجبيّةٍ
 5 - لجاءت أمامَ الحالين وضرعها
 6 - وويلّمها كانت عبوقة طارق
 7 - كأنّ أجيح النّارِ إرزامٌ شخبها
 8 - ولو أنها طافت بظنٍ مُعجم
 9 - لجاءت كأنّ القسورَ الجونَ بجّها
 10 - ترى تحتها عسّ النّصارِ مُنيّفاً
 11 - سديساً من الشّعير العرابِ كأنّها
 12 - رعت عُشبَ الجولانِ ثمّ

34- وقال شبيب بن البرصاء

- إذا ما غدت قوت العيال تبادر
 وكيف رداً الفل أمك عابر
 وقد كان في نهد وجرم تدابر
 علمت بأن اليوم أحمس فاجر

- منيحتنا فيما تؤدى المناح
 بعلياء عندي ما بغى الربح رابح
 وجسمٌ زُخاريّ وضرسٌ مُجالح
 بأوراقها هطلٌ من الماء سافح
 أما صفاقها مُبدٌ مُكروح
 ترائى به بيدُ الإكام القراوح
 إذا امتاحها في محلٍ الحيّ مائح
 نفى الرّق عنه جذبهُ فهو كالبح
 عسّ اليجهُ والثامر المتناوح
 سماء فوقهُ من بارد العُزُر طامح
 مُوكرّةٌ من دهم حوران صافح
 وضيعةٌ جلسَ فُهي بداء راجح

- 1 - أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْحَيَّ فَرَّقَ بَيْنَهُم
- 2 - نَوَى شَطَنَتَهُمْ عَنْ نَوَانَا وَهَيَّجَتْ
- 3 - فَلَمْ تَذْرِفِ الْعَيْنَانِ حَتَّى تَحْمَلْتِ
- 4 - وَحَتَّى رَأَيْتِ الْحَيَّ تَذْرِى عِرَاصَهُمْ
- 5 - فَأَصْبَحَ مَسْرُورٌ بَيْنَيْنِكَ مُعْجَبٌ
- 6 - فَإِنْ تَكْ هِنْدٌ جَنَّةٌ حَيْلُ دُونِهَا
- 7 - إِذَا احْتَلَّتِ الرِّنْقَاءُ هِنْدٌ مُقِيمَةً
- 8 - وَبُدِّلْتُ أَرْضُ الشَّيْخِ مِنْهَا وَبَلَدَتْ
- 9 - وَأَعْرَضَ مِنْ حَوْرَانَ وَالْقِنْ دُونِهَا
- 10 - فَلَا وَصَلَ إِلَّا أَنْ تُقَرَّبَ بَيْنَنَا
- 11 - وَخُلِفَةُ أَنْيَابِهَا جَدَلِيَّةٌ
- 12 - لَهَا رِبَذَاتٌ بِالنَّجَاءِ كَأَنَّهَا
- 13 - إِذَا هَبَطَتْ أَرْضاً عَزَازاً تَحَامَلَتْ
- 14 - وَمُغْبِرَّةَ الْآفَاقِ يَجْرِي سَرَابُهَا
- 15 - فَطَغَتْ إِذَا الْأَرْضُ ارْتَدَى فِي
- 16 - لَعْمَرُ ابْنَةِ الْمُرِّيِّ مَا أَنَا بِالَّذِي
- 17 - وَقَدْ عَلِمْتَ أُمُّ الصَّبِيِّينِ أَنَّنِي
- 18 - وَإِنِّي لِأَغْلِي اللَّحْمَ نِيئاً وَإِنِّي

نَوَى يَوْمَ صَحْرَاءِ الْغَمِيمِ لُجُوجُ
لَنَا طَرِبَاءٌ إِنَّ الْخُطُوبَ تَهْيِجُ
مَعَ الصُّبْحِ أَحْقَاضُ لَهُمْ وَحُدُوجُ
يَمَانِيَّةٌ تَزْهَى الرِّغَامَ دُرُوجُ
وَبَاكِ لَهُ عِنْدَ الدَّيَارِ نَشِيجُ
فَقَدْ يَعْزِفُ الْيَأْسُ الْفَتَى فَيَعِيجُ
وَقَدْ حَانَ مِنِّي مِنْ دِمَشْقَ بُرُوجُ
تِلَاعَ الْمَطَالِي سَخْبَرٌ وَشِيجُ
تِلَالٌ وَخَلَاتٌ لَهُنَّ أَجِيجُ
فَلَائِصُ يَجْذِبْنَ الْمَثَانِي عُوجُ
تَشُدُّ حَشَاهَا نِسْعَةً وَنَسِيجُ
دَعَائِمُ أَرْزِ بَيْنَهُنَّ فُرُوجُ
مَنَاسِمُ مِنْهَا رَاعِفٌ وَشَجِيجُ
عَلَى أَكْمِهَا قَبْلَ الضُّحَى فَيُمُوجُ
جَوَازِي يَرْعَيْنِ الْفَلَائِدُ مُمُوجُ
لَهُ أَنْ تُنُوبَ التَّائِبَاتُ ضَجِيجُ
إِلَى الصَّيْفِ قَوَامُ السَّنَاتِ خَرُوجُ
لِمَنْ يُهَيِّئُ اللَّحْمَ وَهُوَ نَضِيجُ

- 19 - إِذَا الْمُرْضِعُ الْعَوْجَاءُ بِاللَّيْلِ عَزَهَا
 20 - إِذَا مَا ابْتَغَى الْأَضْيَافُ مَنْ يَبْذُلُ
 21 - جُمَالِيَّةٌ بِالسَّيْفِ مِنْ عَظْمٍ سَاقِهَا
 22 - كَأَنَّ رِحَالَ الْمَيْسِ فِي كُلِّ مَوْقِفٍ
 23 - وَمَا غَاضَ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ

35 - وقال عوف بن الأحوص

- 1 - هُدِّمَتِ الْحَيَاضُ فَلَمْ يُعَادَرَ
 2 - لِحَوْلَةٍ إِذْ هُمْ مَعْنَى وَأَهْلِي
 3 - فَلَأَيَّأَ مَا تَبَيَّنَ رُسُومُ دَارٍ
 4 - وَإِنِّي وَالَّذِي حَجَّتْ قَرِيشَ
 5 - وَشَهْرَ بَنِي أُمَيَّةَ وَالْهَدَايَا
 6 - أَذْمُكَ مَا تَرَقَّرَقَ مَاءُ عَيْنِي
 7 - أَقَرُّ بِحُكْمِكُمْ مَا دُمْتُ حَيًّا
 8 - فَلَا تَتَعَوَّجُوا فِي الْحُكْمِ عَمْدًا
 9 - وَلَا آتِي لَكُمْ مِنْ دُونِ حَقِّ
 10 - فَإِنَّكَ وَالْحُكُومَةَ يَا بْنَ كَلْبٍ
 11 - خَذُوا دَأْبًا بِمَا أَثَأَيْتُ فِيكُمْ
 12 - وَلَيْسَ لِسُوقَةٍ فَضْلٌ عَلَيْنَا

عَلَى ثَدْيِهَا ذُو وَدَعَتَيْنِ لَهُوَجُ
 قَرَّتْ لِي مَقَالَتِ الشَّتَاءِ خَدُوجُ
 دَمٌ جَاسِدٌ لَمْ أَجْلُهُ وَسُحُوجُ
 عَلَيْهَا بِأَجْوَارِ الْفَلَاحَةِ سُرُوجُ
 وَوَجَّهِي بِهِ أُمُّ الصَّبِيِّ بَلِيحُ

لِحَوْضٍ مِنْ نَصَائِبِهِ إِزَاءُ
 وَأَهْلُكَ سَاكِنُونَ مَعًا رِثَاءُ
 وَمَا أَبْقَى مِنَ الْحَطَبِ الصَّلَاءُ
 مُحَارِمُهُ وَمَا جَمَعَتْ حِرَاءُ
 إِذَا حُبِسَتْ مُضَرَّجَهَا الدَّمَاءُ
 عَلَيَّ إِذَا مِنْ اللَّهِ الْعَقَاءُ
 وَالزَّمُّهُ وَإِنْ بُلِغَ الْفَنَاءُ
 كَمَا يَتَعَوَّجُ الْعُودُ السَّرَاءُ
 فَأُبْطِلُهُ كَمَا بَطَلَ الْحِجَاءُ
 عَلَيَّ وَأَنْ تُكَفَّنَنِي سَوَاءُ
 فَلَيْسَ لَكُمْ عَلَى دَأْبٍ عِلَاءُ
 وَفِي أَشْيَاعِكُمْ لَكُمْ بَوَاءُ

- 13 - فَهَلْ لَكَ فِي بَنِي حُجْرٍ بَنَ عَمْرٍو
- 14 - أَوِ الْعَنْقَاءِ ثَعْلَبَةَ بَنَ عَمْرٍو
- 15 - وَمَا إِنْ خِلْتُمْ مِنْ آلِ نَضْرٍ-
- 16 - وَلَكِنْ نِلْتُ مُحَمَّدَ أَبٍ وَخَالٍ
- 17 - أَبُوكَ بُجَيْدٌ وَالْمَرْءُ كَغَبٍّ
- 18 - وَلَكِنْ مَعَشَرٌ مِنْ جِذْمِ قَيْسٍ
- 19 - وَقَدْ شَجِيتَ إِنْ اسْتَمَكَنْتَ مِنْهَا
- 20 - قَنَاءٌ مُذَرَّبٌ أَكْرَهْتُ فِيهَا

36- وقال عوف أيضاً

- 1 - وَمُسْتَنْبِجٌ يَحْشَى- الْقَوَاءَ وَدُونَهُ
- 2 - رَفَعْتُ لَهُ نَارِي فَلَمَّا اهْتَدَى بِهَا
- 3 - فَلَا تَسْئَلْنِي وَاسْئَلِي عَنْ خَلِيقَتِي
- 4 - وَكَانُوا قُوداً حَوْلَهَا يَرْقُبُونَهَا
- 5 - تَرِي أَنْ قِدْرِي لَا تَزَالُ كَانَهَا
- 6 - مُبَرَّزَةٌ لَا يَعْبَلُ السَّرُّ دُونَهَا
- 7 - إِذَا السَّوْلُ رَاحَتْ ثُمَّ لَمْ تَفِدْ لِحْمَهَا
- 8 - وَإِنِّي لَتَرَّاكَ الضَّغِينَةَ قَدْ بَدَا
- 9 - مَخَافَةً أَنْ تَجْنِي عَنِّي وَإِنَّمَا

فَتَعْلَمُهُ وَأَجْهَلُهُ وَلَا
 دِمَاءُ الْقَوْمِ لِلْكَلْبَى شِفَاءُ
 مُلُوكًا وَالْمُلُوكُ لَهُمْ غَلَاءُ
 وَكَانَ إِلَيْهِمَا يَنْمِي الْعَلَاءُ
 فَلَمْ تَظْلِمْ بِأَخْذِكَ مَا تَشَاءُ
 عُقُولُهُمُ الْأَبَاعِرُ وَالرَّعَاءُ
 كَمَا يَشْجَى بِمُسْعَرِهِ الشَّوَاءُ
 شُرَاعِيًّا مَقَامُهُ ظَمَاءُ

مِنَ اللَّيْلِ بَابَا ظَلَمَةٍ وَسُتُورُهَا
 رَجَرْتُ كِلَابِي أَنْ يَهْرَ عَقُورُهَا
 إِذَا رَدَّ عَافِي الْقَدْرِ مَنْ يَسْتَعِيرُهَا
 وَكَانَتْ فَتَاةُ الْحَيِّ مِمَّنْ يُنِيرُهَا
 لَذِي الْفَرُوزَةِ الْمَقْرُورِ أَمْ يَزُورُهَا
 إِذَا أَحْمَدَ النَّيْرَانَ لَاحَ بَشِيرُهَا
 بِأَلْبَانِهَا ذَاقَ السَّنَانَ عَقِيرُهَا
 تَرَاهَا مِنَ الْمَوْلَى فَلَا أَسْتَثِيرُهَا
 يَهْجُجُ كَبِيرَاتِ الْأُمُورِ صَغِيرُهَا

10 - تَسْوَكَ صُرَيْمٌ شَاءَهَا مِنْ جُلَاجِلِ

11 - إِذَا قِيلَتْ الْعَوَاءُ وَلَيْتَ سَمْعَهَا

12 - فَمَاذَا نَقِمْتُمْ مِنْ بَيْنِ وَسَادَةٍ

13 - هُمْ رَفَعُوكُمْ لِلسَّمَاءِ فَكُتِمَ

14 - مُلُوكٌ عَلَيَّ أَنَّ التَّحِيَّةَ سُوقَةٌ

15 - فَإِلَّا يَكُنْ مِنِّي ابْنُ زَحْرٍ وَرَهْطُهُ

16 - وَكَعْبٌ فَإِنِّي لَا بَنُهَا وَحَلِيفُهَا

17 - لَعَمْرِي لَقَدْ أَشْرَفْتُ يَوْمَ عُنَيْزَةٍ

18 - وَلَكِنَّ هُلْكَ الْأَمْرِ أَنَّ لَا ثَمَرَهُ

37- وأنشدنا المفضل لرجل من اليهود

1- سَلَا رَبَّةَ الْحَدْرِ مَا شَأْنُهَا

2 - فَلَسْنَا بِأَوَّلِ مَنْ فَاتَهُ

3 - فَكأَيِّنْ تَضَرَّعَ مِنْ خَاطِبِ

4 - وَزَوَّجَهَا غَيْرُهُ دُونَهُ

5 - وَقَدْ يُدْرِكُ الْمَرْءُ غَيْرَ الْأَرِيبِ

6 - أَلَمْ تَرَ عُصَمَ رُؤُوسِ الشَّظَا

7 - إِلَيْهِ وَمَا ذَاكَ عَنْ إِرْبَةٍ

8 - وَلَكِنَّ لَهَا أَمِيرَ قَادِرٍ

إِلَيَّ وَدُونِي ذَاتُ كَهْفٍ وَقُورُهَا

سِوَايَ وَلَمْ أَسْأَلْ بِهَا مَا دُبِيرُهَا

بَرِيءٌ لَكُمْ مِنْ كُلِّ غِمْرٍ صُدُورُهَا

تَنَالُونَهَا لَوْ أَنَّ حَيًّا يَطُورُهَا

أَلَا يَأْهُمُ يُوقَى بِهَا وَنُدُورُهَا

فَمِنِّي رِيَاخٌ عُرْفُهَا وَنَكِيرُهَا

وَنَاصِرُهَا حَيْثُ اسْتَمَرَّ مَرِيرُهَا

عَلَى رَغَبَةٍ لَوْ شَدَّ نَفْسًا ضَمِيرُهَا

وَلَا خَيْرَ فِي ذِي مِرَّةٍ لَا يُغِيرُهَا

وَمِنْ أَيِّ مَا فَاتَنَا تَعَجَّبُ

عَلَى رِفْقِهِ بَعْضُ مَا يَطْلُبُ

تَزَوَّجَ غَيْرَ الَّذِي يَخْطُبُ

وَكأَنَّتْ لَهُ قَبْلَهُ تُحْجَبُ

وَقَدْ يُضْرَعُ الْحَوَّلُ الْقَلْبُ

إِذَا جَاءَ قَانِصُهَا تُجْلَبُ

يَكُونُ بِهَا قَانِصٌ يَأْرَبُ

إِذَا حَاوَلَ الْأَمْرَ لَا يُغْلَبُ

- 1 - أَمِنْ آلِ هِنْدٍ عَرَفْتَ الرُّسُومَا
- 2 - تَحَالُ مَعَارِفَهَا بَعْدَ مَا
- 3 - وَقَفْتُ أَسْأَلُهَا نَاقَتِي
- 4 - وَذَكَرَنِي الْعَهْدَ أَيَّامُهَا
- 5 - فَقَاضَتْ دُمُوعِي فَهَنَّهُتُهَا
- 6 - فَعَدَيْتُ أَدْمَاءَ عَيْرَانَةٍ
- 7 - كِنَازَ الْبَضِيعِ جُمَالِيَّةَ
- 8 - كَأَنِّي أُوشِحُ أَنْسَاعَهَا
- 9 - يَحِلِي مِثْلَ الْقَنَا دُبْلًا
- 10 - رَعَاهُنَّ بِالْفُقِّ حَتَّى ذَوْتَ
- 11 - فَظَلَّتْ صَوَادِي خُزْرَ الْعُيُونِ
- 12 - فَلَمَّا تَبَيَّنَ أَنَّ النَّهَارَ
- 13 - رَمَى اللَّيْلَ مُسْتَعْرِضًا جَوْزُهُ
- 14 - فَأَوْرَدَهَا مَعَ ضَوْءِ الصَّبَاحِ
- 15 - طَوَائِي خُضْرًا كَلَوْنَ السَّمَاءِ
- 16 - وَبِالْمَاءِ قَيْسَ أَبُو عَامِرٍ
- 17 - وَبِالْكَفِّ زَوْرَاءَ حَرَمِيَّةَ

يَجْمُرَانِ قَفْرًا أَبَتْ أَنْ تَرِي مَا
أَتَتْ سَنَتَانِ عَلَيْهَا الْوُشُومَا
وَمَا أَنَا أَمْ مَأْ سُوَالِي الرُّسُومَا
فَهَاجَ التَّذَكُّرُ قَلْبًا سَقِيمًا
عَلَى لِحْيَتِي وَرِدَائِي سُجُومًا
عُذَافِرَةً لَا تَمَلُّ الرِّسِيمَا
إِذَا مَا بَعْمَنَ تَرَاهَا كَتُومَا
أَقَبَّ مِنَ الْحَقْبِ جَابَأَ شَتِيمَا
ثَلَاثًا عَنِ الْوَرْدِ قَدْ كُنَّ هِيمَا
بِقَوْلِ التَّاهِي وَهَرَّ السَّمُومَا
إِلَى الشَّمْسِ مِنْ رَهْبَةٍ أَنْ تَغِيَمَا
تَوَلَّى وَأَنْسَ وَحَفَاً بِهِيمَا
بِهِنَّ مِرْزَاً مِشَلًّا عَذُومَا
شَرَائِعَ تَطَحَّرُ عَنْهَا الْجِيمَا
يَزِينُ الدَّرَارِي فِيهَا التَّجُومَا
يُؤْمَلُهَا سَاعَةً أَنْ تَصُومَا
مِنَ الْقُضْبِ تُعْقِبُ عَزْفًا نَيْمًا

18 - وَأَعْجَفَ حَشْرٌ تَرَى بِالرِّصَافِ
19 - فَأَخْطَأَهَا فَمَضَتْ كُلُّهَا
20 - وَإِنْ تَسْئَلْنِي فَإِنْ أَمْرُ
21 - وَأَبْنِي الْمَعَالِي بِالْمَكْرُمَاتِ
22 - وَيَحْمَدُ بَذْلِي لَهُ مُعْتَفٍ
23 - وَأَجْزَى الْقُرُوضِ وَفَاءً بِهَا
24 - وَقَوِي فَإِنْ أَنْتَ كَذَّبْتَنِي
25 - أَلَيْسُوا الَّذِينَ إِذَا أَرْمَهُ
26 - يُهَيِّنُونَ فِي الْحَقِّ أَمْوَالَهُمْ
27 - طَوَالَ الرِّمَاحِ غَدَاةَ الصَّبَاحِ
28 - بَنُو الْحَرْبِ يَوْمًا إِذَا اسْتَلَامُوا
29 - فِدَى بِيْزَاخَةَ أَهْلِي لَهُمْ
30 - وَإِذْ لَقِيتَ عَامِرَ النَّسَارِ
31 - بِهِ شَاطَرُوا الْحَيِّ أَمْوَالَهُمْ
32 - وَسَاقَتْ لَنَا مَذْجٌ بِالْكَلَابِ
33 - فَدَارَتْ رَحَانًا بِفُرْسَانِهِمْ
34 - بِطُغْنٍ يَجِيْشُ لَهُ عَانِدٌ
35 - وَأَضَحَتْ بِتَيْمَنٍ أَجْسَادُهُمْ

مَّمَّا يُخَالِطُ مِنْهَا عَصِيْمًا
تَكَادُ مِنَ الذُّعْرِ تَفْرِي الْأَدِيْمَا
أَهْلِيْنَ اللَّئِيْمِ وَأَحْبُو الْكَرِيْمَا
وَأَرْضِي الْخَلِيْلَ وَأُرْوِي النَّدِيْمَا
إِذَا دَمَ مَنْ يَعْتَفِيهِ اللَّئِيْمَا
بِئُؤْسَى بَيْئَسَى - وَنُعْمَى نَعِيْمَا
بِقَوْلِي فَاسْئَلْ بِقَوْمِي عَلِيْمَا
أَلَحْتُ عَلَى النَّاسِ تُنْسِي - الْخُلُومَا
إِذَا اللَّزْبَاتُ التَّحَيْنَ الْمُسِيْمَا
دَوُو نَجْدَةٍ يَمْنَعُونَ الْحَرِيْمَا
حَبَسْتَهُمْ فِي الْحَدِيدِ الْقُرُومَا
إِذَا مَلَأُوا بِالْجُمُوعِ الْحَزِيْمَا
مِنْهُمْ وَطَخْفَةَ يَوْمًا غَشُومَا
هَوَازِنَ ذَا وَفَرَهَا وَالْعَدِيْمَا
مَوَالِيَهَا كُلُّهَا وَالصَّصِيْمَا
فَعَادُوا كَأَنْ لَمْ يَكُونُوا رَمِيْمَا
وَضَرْبٌ يُقْلِقُ هَامًا جُثُومًا
يُشَبِّهُهَا مَنْ رَأَاهَا الْهَشِيْمَا

- 36 - تَرَكْنَا عُمَارَةَ بَيْنَ الرِّمَاحِ
 37 - وَلَوْلَا فَوَارِسُنَا مَا دَعَتْ
 38 - وَمَا إِنْ لَأُورِيَهَا أَنْ أُعَدَّ
 39 - وَلَكِنْ أَذْكَرُ آلَاءِنَا
 40 - وَدَارِ هَوَانٍ أَنْفَنَا الْمُقَامَ
 41 - إِذَا كَانَ بَعْضُهُمْ لِلَّهِوَانِ
 42 - وَتَغَرَّيَ مَخُوفٍ أَقْمَنَّا بِهِ
 43 - جَعَلْنَا السُّيُوفَ بِهِ وَالرِّمَاحَ
 44 - وَجُرْدًا يَقْرَبْنَ دُونَ الْعِيَالِ
 45 - تُعَوِّدُ فِي الْحَرْبِ أَنْ لَا بَرَاحَ

39 - وقال ربعة أيضاً

- 1 - أَلَا صَرَمْتُ مَوَدَّتَكَ الرُّوَاعُ
 2 - وَقَالَتْ إِنَّهُ شَيْخٌ كَبِيرُ
 3 - فَإِنَّمَا أُمْسِ قَدْ رَاجَعْتُ حِلْمِي
 4 - فَقَدْ أَصِلُ الْحَلِيلَ وَإِنْ نَأْيِي
 5 - وَأَحْفَظُ بِالْمَغِيبَةِ أَمْرَ قَوْمِي
 6 - وَيَسْعُدُنِي الصَّرِيكَ إِذَا اغْتَرَانِي
 7 - وَيَأْتِي الذَّمُّ لِي أَنِّي كَرِيمُ

- عُمَارَةَ عَبَسَ نَزِيفاً كَلِيمَا
 بَدَّاتِ السُّلَيْمِ تَمِيمُ تَمِيمَا
 مَا آثَرَ قَوْمِي وَلَا أَنَا أَلُومَا
 حَدِيثًا وَمَا كَانَ مِنَّا قَدِيمَا
 بِهَا فَحَلَلْنَا مُحَلًّا كَرِيمَا
 خَلِيطَ صَفَاءٍ وَأَمَّا رُؤُومَا
 يَهَابُ بِهِ غَيْرُنَا أَنْ يُقِيمَا
 مَعَاقِلَنَا وَالْحَدِيدَ النَّظِيمَا
 خِلَالَ الْبُيُوتِ يُلْكُنَ الشَّكِيمَا
 إِذَا كَلَّمْتُ لَا تَشْكِي الْكَلُومَا

- وَجَدَّ الْبَيْنُ مِنْهَا وَالْوَدَاعُ
 فَلَجَّ بِهَا وَلَمْ تَرِعْ امْتِنَاعُ
 وَلَا حَ عَلَيَّ مِنْ شَيْبٍ قِنَاعُ
 وَغَبُّ عَدَوَاتِي كَلَاءُ جُدَاعُ
 فَلَا يُسَدِّي لَدَيَّ وَلَا يُضَاعُ
 وَيَكْرَهُ جَانِبِي الْبَطْلُ الشُّجَاعُ
 وَأَنْ مَحَلِّي الْقَبْلُ الْيَفَاعُ

8 - وَأَيُّ فِي بَنِي بَكْرِ بْنِ سَعْدٍ
9 - وَمَلُومٌ جَوَانِبُهَا رَدَاحٌ
10 - شَهِدْتُ طِرَادَهَا فَصَبْرْتُ فِيهَا
11 - وَخَصُمٌ يَرْكَبُ الْعَوْصَاءَ طَاطِ
12 - طُمُوحُ الرَّأْسِ كُنْتُ لَهُ لِحَامًا
13 - إِذَا مَا انْأَدَّ قَوْمَهُ فَلَانْتُ
14 - وَأَشَعْتُ قَدْ جَفَا عَنْهُ الْمَوَالِي
15 - ضَرِيرٌ قَدْ هَنَأْنَاهُ فَأَمْسَى—
16 - وَمَاءٌ آجِنُ الْجَمَّاتِ قَفَرٌ
17 - وَرَدْتُ وَقَدْ تَهَوَّرَتِ الثَّرَيَا
18 - جُلَالُ مَائِرِ الضَّبْعَيْنِ يَحْدِي
19 - لَهُ بُرَّةٌ إِذَا مَا لَجَّ عَاجَتْ
20 - كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْهُ فَوْقَ جَابٍ
21 - تِلَاعٌ مِنْ رِيَاضٍ أَتَأَقَّتْهَا
22 - فَآضٌ مُحْمَلَجًا كَالْكَرِّ لَمْتُ
23 - يُقَلِّبُ سَمَحَجًا قَوْدَاءَ طَارَتْ
24 - إِذَا مَا أَسْهَلَا قَنَبْتُ عَلَيْهِ
25 - تَجَانَفَ عَنْ شَرَائِعِ بَطْنِ قَوٍّ

إِذَا تَمَّتْ زَوَافِرُهُمْ أَطَاعَ
تُرَجَّى بِالرَّمَاكِ لَهَا شُعَاعُ
إِذَا مَا هَلَّلَ التَّكْسُ الْيِرَاعُ
عَنِ الْمُثْلَى غَنَامَاهُ الْقِدَاعُ
يُحْيِيْسُهُ لَهُ مِنْهُ صِقَاعُ
أَخَادِعُهُ التَّوَاقِرُ وَالْوَقَاعُ
لَقِيَ كَالْحِلْسِ لَيْسَ بِهِ زَمَاعُ
عَلَيْهِ فِي مَعِيشَتِهِ أَتْسَاعُ
تَعَقَّمُ فِي جَوَانِبِهِ السَّبَاعُ
وَنَحْتٌ وَلَيْتِي وَهُمْ وَسَاعُ
عَلَى يَسَرَّاتِ مَلَزُوزِ سِرَاعُ
أَخَادِعُهُ فَلَانَ لَهَا التَّخَاعُ
أَطَاعَ لَهُ بِمَعْقَلَةِ التَّلَاعُ
مِنْ الْأَشْرَاطِ أَسْمِيَّةٌ تَبَاعُ
تَفَاوَتْهُ شَامِيَّةٌ صَنَاعُ
نَسِيلَتَهَا بِهَا بِنَقْ لِمَاعُ
وَفِيهِ عَلَى تَجَاسُرِهَا أَطْلَاعُ
وَحَادَ بِهَا عَنِ السَّبْقِ الْكَرَاعُ

- 26 - وَأَقْرَبُ مَوْرِدٍ مِنْ حَيْثُ رَاحَا
 27 - فَأَوْرَدَهَا وَلَوْنُ اللَّيْلِ دَاجٍ
 28 - فَصَبَحَ مِنْ بَنِي جِلَّانٍ صِلَاً
 29 - إِذَا لَمْ يَجْتَزِرْ لِبَنِيهِ لَحْمًا
 30 - فَأَرْسَلَ مُرْهَفَ الْغَرَيْنِ حَشْرًا
 31 - فَلَهَفَ أُمُّهُ وَأَنْصَاعَ يَهُوَى
40 - وقال سويد بن أبي كاهل البشكري

- 1 - بَسَطْتُ رَابِعَةَ الْحَبْلِ لَنَا
 2 - حُرَّةً تَجْلُو شَتِيَّتاً وَاضِحاً
 3 - صَفْلَتُهُ بِقَضِيبٍ نَاضِرٍ
 4 - أَبْيَضَ اللَّوْنِ لَذِيذاً طَعْمُهُ
 5 - تَمْنَحُ الْمِرَاةَ وَجْهًا وَاضِحاً
 6 - صَافِي اللَّوْنِ وَطَرْفًا سَاجِياً
 7 - وَفُرُوناً سَابِغاً أَطْرَافُهَا
 8 - هَيَّجَ الشَّوْقَ خَيَالُ زَائِرٍ
 9 - شَاحِطٍ جَازٍ إِلَى أَرْحُلِنَا
 10 - أَنْسَ كَانَ إِذَا مَا اعْتَادَنِي
 11 - وَكَذَاكَ الْحُبُّ مَا أَشْجَعُهُ

أُثَالُ أَوْ عُمَازَةً أَوْ نُطَاعُ
 وَمَا لَغَبَا فِي الْفَجْرِ انْصَدَاعُ
 عَطِيفَتُهُ وَأَسْهُمُهُ الْمَتَاعُ
 غَرِيضاً مِنْ هَوَادِي الْوَحْشِ جَاعُوا
 فَخَيَّبَهُ مِنَ الْوَتْرِ انْقِطَاعُ
 لَهُ رَهَجٌ مِنَ التَّقْرِيبِ شَاع

فَوَصَلْنَا الْحَبْلَ مِنْهَا مَا اتَّسَعَ
 كُشْعَاعُ الشَّمْسِ فِي الْغَيْمِ سَطَعَ
 مِنْ أَرَاكِ طَيِّبٍ حَتَّى نَصَعَ
 طِيبَ الرِّيفِ إِذَا الرِّيقُ خَدَعُ
 مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ فِي الصَّحْرِ ارْتَفَعَ
 أَكْحَلَ الْعَيْنَيْنِ مَا فِيهِ قَمَعُ
 غَلَّلَتْهَا رِيحُ مِسْكِ ذِي فَنَعُ
 مِنْ حَبِيبٍ خَفِرَ فِيهِ قَدَعُ
 عُصَبَ الْغَابِ طُرُقًا لَمْ يُرْعُ
 حَالُ دُونَ التَّوْمِ مَنِّي فَاُمْتَنَعَ
 يَرْكَبُ الْهَوْلَ وَيَعْصِي مَنْ وَرَعُ

12 - فَأَبَيْتُ اللَّيْلَ مَا أَرْقُدُهُ
13 - وَإِذَا مَا قُلْتُ لَيْلٌ قَدْ مَضَى -
14 - يَسْحُبُ اللَّيْلُ نُجُومًا ظُلُمًا
15 - وَيُزَجِّجُهَا عَلَى إِبْطَائِهَا
16 - فَدَعَانِي حُبٌّ سَلَمَى بَعْدَ مَا
17 - خَبَلْتَنِي ثُمَّ لَمَّا تُشْفِينِي
18 - وَدَعْتَنِي بِرُقَاهَا إِنَّهَا
19 - تُسْمِعُ الْحَدَاثَ قَوْلًا حَسَنًا
20 - كَمْ قَطَعْنَا دُونَ سَلَمَى مَهْمَهَا
21 - فِي حَرُورٍ يَنْضَجُ اللَّحْمُ بِهَا
22 - وَتَحَطَّيْتُ إِلَيْهَا مِنْ عُدَى
23 - وَفَلَاةٍ وَاضِحٍ أَقْرَابُهَا
24 - يَسْبَحُ الْأَلْ عَلَى أَعْلَامِهَا
25 - فَرَكِبْنَاهَا عَلَى مَجْهُولِهَا
26 - كَالْمَغَالِي عَارِفَاتٍ لِلسُّرَى
27 - فَتَرَاهَا عُصْفًا مُنْعَلَةً
28 - يَدْرَعْنَ اللَّيْلَ يَهُوِينَ بِنَا
29 - فَتَنَاولْنَ غِشَاشًا مَنَهَلًا

وَبِعَيْنِي إِذَا نَجْمٌ طَلَعَ
عَطَفَ الْأَوَّلَ مِنْهُ فَرَجَعَ
فَتَوَالِيَهَا بَطِئَاتُ التَّبَعِ
مُغْرَبُ اللَّوْنِ إِذَا اللَّوْنُ انْقَشَعَ
ذَهَبَ الْحِدَّةُ مِنِّي وَالرَّيْعُ
فَقُودِي كُلِّ أَوْبٍ مَا اجْتَمَعَ
تُنْزِلُ الْأَعْصَمَ مِنْ رَأْسِ الْيَفْعِ
لَوْ أَرَادُوا غَيْرَهُ لَمْ يُسْتَمَعَ
نَازِحَ الْغَوْرِ إِذَا الْأَلْ لَمَعَ
يَأْخُذُ السَّائِرِ فِيهَا كَالصَّقَعِ
بِزِمَاعِ الْأُمْرِ وَالْهَمِّ الْكَنْعِ
بَالِيَاتٍ مِثْلُ مُرْفَتِ الْقَزَعِ
وَعَلَى الْبَيْدِ إِذَا الْيَوْمُ مَتَعَ
بِصَلَابِ الْأَرْضِ فِيهِنَّ شَجَعُ
مُسْنَفَاتٍ لَمْ تَوْشَمَ بِالنَّسْعِ
بِنِعَالِ الْقَيْنِ يَكْفِيهَا الْوَقْعُ
كَهَوِيِّ الْكُودِ صَبَّحْنَ الشَّرْعُ
ثُمَّ وَجَّهْنَ لَأَرْضٍ تُتَجَجَعُ

30 - مِنْ بَنِي بَكْرِ بِهَا مَمْلَكَةٌ
31 - بُسُطُ الْأَيْدِي إِذَا مَا سُئِلُوا
32 - مِنْ أَنَاسٍ لَيْسَ مِنْ أَخْلَاقِهِمْ
33 - عُرِفَ لِلْحَقِّ مَا نَعِيَابِهِ
34 - وَإِذَا هَبَّتْ شَمَالًا أَطْعَمُوا
35 - وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ مُلِئَتْ
36 - لَا يَخَافُ الْعَذْرَ مَنْ جَاوَزَهُمْ
37 - وَمَسَامِيحُ بِمَا ضَنَّ بِهِ
38 - حَسَنُوا الْأَوْجُهَ بَيْضُ سَادَةٍ
39 - وَزُنُ الْأَحْلَامِ إِنْ هُمْ وَازَنُوا
40 - وَلِيُوثُ تُتَقَى عُرَّتُهَا
41 - فَبِهِمْ يَكْنَى عَدُوٌّ بِهِمْ
42 - عَادَةٌ كَانَتْ لَهُمْ مَعْلُومَةٌ
43 - وَإِذَا مَا حُمِّلُوا لَمْ يَظْلَعُوا
44 - صَالِحُوا أَكْفَائِهِمْ خُلَانُهُمْ
45 - أَرَقَّ الْعَيْنَ حَيْالٌ لَمْ يَدِغْ
46 - حَلَّ أَهْلِي حَيْثُ لَا أَطْلُبُهَا
47 - لَا أَلَاقِيَهَا وَقَلْبِي عِنْدَهَا

مَنْظَرٌ فِيهِمْ وَفِيهِمْ مُسْتَمَعٌ
نُفْعُ النَّائِلِ إِنْ شَيْءٌ نَفَعُ
عَاجِلُ الْفُحْشِ وَلَا سُوءُ الْجَزَعِ
عِنْدَ مُرِّ الْأَمْرِ مَا فِينَا خَرَغُ
فِي قُدُورٍ مُشْبَعَاتٍ لَمْ تُجْعِ
مِنْ سَمِينَاتِ الذُّرَى فِيهَا تَرَعُ
أَبْدًا مِنْهُمْ وَلَا يَخْشَى - الطَّبَعُ
حَاسِرُوا الْأَنْفُسَ عَنْ سُوءِ الظَّمْعِ
وَمَرَّاجِيحُ إِذَا جَدَّ الْفَزَعُ
صَادَقُوا الْبَأْسَ إِذَا الْبَأْسُ نَصَعُ
سَاكِنُ الرِّيحِ إِذَا طَارَ الْقَزَعُ
يُرَابُ الشَّعْبِ إِذَا الشَّعْبُ انْصَدَعُ
فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ لَيْسَتْ بِالْبِدَعُ
وَإِذَا حَمَلَتْ ذَا الشَّفِ ظَلَعُ
وَسَرَاةِ الْأَصْلِ وَالنَّاسُ شَيْعُ
مِنْ سُلَيْمَى ففؤادي مُنْتَزَعُ
جَانِبَ الْحِصْنِ وَحَلَّتْ بِالْفَرَغِ
غَيْرِ الْإِمَامِ إِذَا الظَّرْفُ هَجَعُ

48 - كَالْتَوَامِيَّةِ إِنْ بَاشَرْتَهَا
49 - بَكَرَتْ مُزْمِعَةً نِيَّتُهَا
50 - وَكَرِيمٌ عِنْدَهَا مُكْتَبَلٌ
51 - فَكَأَنِّي إِذْ جَرَى الْأَلْ ضُحِي
52 - كُفَّ خَدَّاهُ عَلَي دِيبَا جَةٍ
53 - يَبْسُطُ الْمَشْيَ إِذَا هَيَّجَتْهُ
54 - رَاعَهُ مِنْ طِيءٍ ذُو أَسْهُمٍ
55 - فَرَأَاهُنَّ وَلَمَّا يَسْتَنِينَ
56 - ثُمَّ وَلَّى وَجَنَابَ بَانَ لَهُ
57 - فَتَرَاهُنَّ عَلَى مُهْلَتِهِ
58 - دَانِيَاتٍ مَا تَلْبَسْنَ بِهِ
59 - يُرْهِبُ الشَّدَّ إِذَا أَرْهَقَنَّهُ
60 - سَاكِنُ الْقَفْرِ أَخُو دَوِيَّةٍ
61 - كَتَبَ الرَّحْمَنُ وَالْحَمْدُ لَهُ
62 - وَإِبَاءٌ لِلدَّانِيَّاتِ إِذَا
63 - وَبِنَاءٌ لِلْمَعَالِي إِنْ مَا
64 - نِعَمٌ لِلَّهِ فِينَا رَبَّهَا
65 - كَيْفَ بِاسْتِقْرَارِ حُرِّ شَا حِطِّ

قَرَّتِ الْعَيْنُ وَطَابَ الْمُضْطَجِعُ
وَحَدَا الْحَادِي بِهَا ثَمَّ ائْتَدَعَ
غَلِقَ إِثْرَ الْقَطِينِ الْمُتَبَعُ
فَوْقَ ذَيْبَالٍ بِحَدَّيْهِ سَفَعُ
وَعَلَى الْمَتْنِينَ لَوْ أَنَّ قَدْ سَطَعَ
مِثْلَ مَا يَبْسُطُ فِي الْخَطْوِ الدَّرْعُ
وَضَرَاءُ كُنَّ يُبْلِينَ الشَّرْعُ
وَكِلَابُ الصَّيْدِ فِيهِنَّ جَشَعُ
مِنْ غُبَارٍ أَكْثَرِيٍّ وَائْتَدَعَ
يَجْتَلِينَ الْأَرْضَ وَالشَّأَاءُ يَلْعُ
وَائْتَقَاتٍ بِدِمَاءٍ إِنْ رَجَعَ
وَإِذَا بَرَزَ مِنْهُنَّ رَبَّعُ
فَإِذَا مَا آنَسَ الصَّوْتُ امْصَعُ
سَعَةً الْأَخْلَاقِ فِينَا وَالضَّلَعُ
أَعْطِيَ الْمَكْثُورَ ضَيْمًا فَكَنَعَ
يَرْفَعُ اللَّهُ وَمَنْ شَاءَ وَضَعُ
وَصَنِيعُ اللَّهِ وَاللَّهُ صَنَعَ
بِإِلَادٍ لَيْسَ فِيهَا مُتَسَعُ

66 - لَا يُرِيدُ الدَّهْرَ عَنْهَا حَوْلًا
67 - رَبِّ مَنْ أَنْضَجْتُ غَيْظًا قَلْبَهُ
68 - وَيَرَانِي كَالشَّجَا فِي حَلْقِهِ
69 - مُزَبَّدٌ يَخْطِرُ مَا لَمْ يَرِنِي
70 - قَدْ كَفَانِي اللَّهُ مَا فِي نَفْسِهِ
71 - بئْسَ مَا يَجْمَعُ أَنْ يَغْتَابِنِي
72 - لَمْ يَضِرْنِي غَيْرَ أَنْ يَحْسُدَنِي
73 - وَيُحْيِيَنِي إِذَا لَأَقَيْتُهُ
74 - مُسْتَسِرُّ الشَّنْءِ لَوْ يَفْقِدُنِي
75 - سَاءَ مَا ظَنُّوا وَقَدْ أَبْلَيْتُهُمْ
76 - صَاحِبُ الْمِرَّةِ لَا يَسْأَلُهَا
77 - أَصْقَعُ النَّاسِ بِرَجْمِ صَائِبٍ
78 - فَارِغُ السَّوْطِ فَمَا يَجْهَدُنِي
79 - كَيْفَ يَرْجُونَ سِقَاطِي بَعْدَ مَا
80 - وَرِثَ الْبَغْضَةَ عَنْ آبَائِهِ
81 - فَسَعَى مَسَاعَاتُهُمْ فِي قَوْمِهِ
82 - زَرَعَ الدَّاءَ وَلَمْ يُدْرِكْ بِهِ
83 - مُقْعِيَاءَ يَرْدِي صَفَاءَ لَمْ تُرَمَ

جُرْعُ الْمَوْتِ وَلِلْمَوْتِ جُرْعُ
قَدْ تَمَنَّى لِي مَوْتًا لَمْ يُطْعَ
عَسِرًا مَخْرُجُهُ مَا يُنْتَزَعُ
فَإِذَا أَسْمَعْتُهُ صَوْتِي انْقَمَعَ
وَمَتَّى مَا يَكْفِ شَيْئًا لَا يُضْعَ
مَطْعَمٌ وَخَمٌّ وَدَاءٌ يُدَّرَعُ
فَهُوَ يَزُقُّو مِثْلَ مَا يَزُقُّو الضُّوعُ
وَإِذَا يَخْلُولُهُ لَحْمِي رَتَعَ
لَبَدًا مِنْهُ ذُبَابٌ فَنَبَعَ
عِنْدَ غَايَاتِ الْمَدَى كَيْفَ أَقْعَ
يُوقِدُ النَّارَ إِذَا الشَّرُّ سَطَعَ
لَيْسَ بِالطَّيِّشِ وَلَا بِالْمُرْتَجِعِ
ثَلِبٌ عَوْدٌ وَلَا شَخْتُ صَرَعُ
لَاخٌ فِي الرَّأْسِ بَيَاضٌ وَصَلَعُ
حَافِظُ الْعَقْلِ لِمَا كَانَ أَسْتَمَعَ
ثُمَّ لَمْ يَظْفَرْ وَلَا عَجْزًا وَدَعُ
تِرَةً فَاتَتْ وَلَا وَهِيًا رَقَعَ
فِي ذُرَى أَغْطِطَ وَغَرِ الْمُطَّلَعُ

84 - مَعْقِلٌ يَأْمَنُ مَنْ كَانَ بِهِ
85 - غَلَبْتُ عَادًا وَمَنْ بَعْدَهُمْ
86 - لَا يَرَاهَا النَّاسُ إِلَّا فَوْقَهُمْ
87 - وَهُوَ يَرْمِيهَا وَلَنْ يَبْلُغَهَا
88 - كِهَيْتُ عَيْنَاهُ حَتَّى ابْيَضَّتَا
89 - إِذْ رَأَى أَنْ لَمْ يَضُرَّهَا جَهْدُهُ
90 - تَعْضِبُ الْقَرْنَ إِذَا نَاطَحَهَا
91 - وَإِذَا مَا رَامَهَا أُعْيَا بِهِ
92 - وَعَدُوٌّ جَاهِدٍ نَاضِلْتُهُ
93 - فَتَسَاقَيْنَا بِمِرِّ نَاقِعٍ
94 - وَارْتَمَيْنَا وَالْأَعَادَى شُهَدَءُ
95 - بِنِبَالٍ كُلُّهَا مَذْرُوبَةٌ
96 - خَرَجْتُ عَنْ بَغْضَةٍ بَيْنَةٍ
97 - وَتَحَارَضْنَا وَقَالُوا إِنَّمَا
98 - ثُمَّ وَلَّى وَهُوَ لَا يَحْمِي اسْتَهُ
99 - سَاجِدَ الْمَنْخِرِ لَا يَرْفَعُهُ
100 - فَرَمَيْتِي هَارِبًا شَيْطَانُهُ
101 - َفَرَمَيْتِي حِينَ لَا يَنْفَعُهُ

غَلَبْتُ مَنْ قَبْلَهُ أَنْ تُقْتَلَ
فَأَبْتُ بَعْدَ فَلَيْسَتْ تُتَضَعُ
فَهِيَ تَأْتِي كَيْفَ شَاءَتْ وَتَدَعُ
رِعَةَ الْجَاهِلِ يَرْضَى مَا صَنَعَ
فَهُوَ يَلْحِي نَفْسَهُ لِمَا نَزَعَ
وَرَأَى خَلْقَاءَ مَا فِيهَا طَمَعَ
وَإِذَا صَابَ بِهَا الْمِرْدَى انْجَزَعَ
قِلَّةُ الْعُدَّةِ قَدَمًا وَالْجَدَعُ
فِي تَرَاحِي الدَّهْرِ عَنْكُمْ وَالْجَمْعُ
فِي مَقَامٍ لَيْسَ يَثْنِيهِ الْوَرَعُ
بِنِبَالٍ ذَاتِ سُمٍْ قَدْ نَقَعَ
لَمْ يُطِيقْ صَنْعَتَهَا إِلَّا صَنَعَ
فِي شَبَابِ الدَّهْرِ وَاللَّهْرُ جَدَعُ
يَنْصُرُ الْأَقْوَامَ مَنْ كَانَ ضَرَعُ
طَائِرِ الْإِثْرَافِ عَنْهُ قَدْ وَقَعَ
خَاشِعَ الظَّرْفِ أَصَمَّ الْمُسْتَمَعَ
حَيْثُ لَا يُعْطِي وَلَا شَيْئًا مَنَعَ
مُوقَرَ الظَّهْرِ ذَلِيلَ الْمُتَضَعِ

- 102 - وَرَأَى مِنِّي مَقَاماً صَادِقاً
 103 - وَلِسَاناً صَرِيفاً صَارِماً
 104 - وَأَتَانِي صَاحِبٌ ذُو عَيْثٍ
 105 - قَالَ لَبَّيْكَ وَمَا اسْتَصْرَحْتُهُ
 106 - ذُو عُبَابٍ زَبَدٍ آذِيَّتُهُ
 107 - زَغَرِيٍّ مُسْتَعِرٍّ بَحْرُهُ
 108 - هَلْ سُوَيْدٌ غَيْرُ لَيْثٍ خَادِرٍ

41- وقال الأخنس بن شهاب التغلبي

- 1 - لِأَبْنَةِ حِطَّانَ بْنِ عَوْفٍ مَنَازِلُ
 2 - ظَلَلْتُ بِهَا أُغْرَى وَأُشْعِرُ سُخْنَةً
 3 - تَظَلُّ بِهَا رُبْدُ التَّعَامِ كَأَنِّهَا
 4 - خَلِيلَايَ هُوَ جَاءَ النَّجَاءِ شِمْلَةً
 5 - وَقَدْ عِشْتُ دَهْرًا وَالْغَوَاةَ صَحَابَتِي
 6 - رَفِيقًا لِمَنْ أَعْيَا وَقُلْدَ حَبْلُهُ
 7 - فَأَدَّيْتُ عَنِّي مَا اسْتَعَزْتُ مِنْ
 8 - لِكَلِّ أَنْاسٍ مِنْ مَعَدٍّ عِمَارَةٍ
 9 - لُكَيْرٌ لَهَا الْبَحْرَانِ وَالسَّيْفُ كُلُّهُ
 10 - تَطَايَرٌ عَنْ أَعْجَازِ حُوشٍ كَأَنَّهَا

ثَابِتَ الْمَوْطِنِ كَتَامَ الْوَجَعِ
 كَحُسَامِ السَّيْفِ مَا مَسَّ قَطْعُ
 زَفْيَانٍ عِنْدَ انْفَادِ الْفُرْعِ
 حَاقِرًا لِلنَّاسِ قَوَالَ الْقَذَعِ
 خَمِطُ التَّيَّارِ يَرْمِي بِالْقَلْعِ
 لَيْسَ لِلْمَاهِرِ فِيهِ مُطْلَعُ
 ثَبَّتَتْ أَرْضٌ عَلَيْهِ فَانْتَجَعَ

كَمَا رَقَّشَ الْعُنْوَانَ فِي الرِّقِّ كَاتِبُ
 كَمَا اعْتَادَ مَحْمُومًا بِخَيْرِ صَالِبُ
 إِمَاءٌ تُزَجَّى بِالْعَشِيِّ - حَوَاطِبُ
 وَذُو شُطْبٍ لَا يَجْتَوِيهِ الْمُصَاحِبُ
 أَوْلُوكَ خُلَصَانِي الَّذِينَ أَصَاحِبُ
 وَحَادَرَ جَرَّاهُ الصَّدِيقُ الْأَقَارِبُ
 وَلِلْمَالِ عِنْدِي الْيَوْمَ رَاعٍ وَكَاسِبُ
 عَرُوضٌ إِلَيْهَا يَلْجَأُونَ وَجَانِبُ
 وَإِنْ يَأْتِيهَا بَأْسٌ مِنَ الْهِنْدِ كَارِبُ
 جَهَامٌ أَرَاقُ مَاءَهُ فَهُوَ آئِبُ

11 - وَبَكَرَ لَهَا ظَهْرُ الْعِرَاقِ وَإِنْ تَشَأْ
12 - وَصَارَتْ تَمِيمٌ بَيْنَ قُفِّ وَرَمْلَةٍ
13 - وَكَلَبٌ لَهَا خَبْتُ فَرَمْلَةٍ عَالِجٍ
14 - وَغَسَّانٌ حَيٍّ عِزُّهُمْ فِي سِوَاهُمْ
15 - وَبَهْرَاءُ حَيٍّ قَدْ عَلِمْنَا مَكَانَهُمْ
16 - وَغَارَتْ إِيَادٌ فِي السَّوَادِ وَدُونَهَا
17 - وَلَحْمٌ مُلُوكِ النَّاسِ يُجْبَى إِلَيْهِمْ
18 - وَنَحْنُ أَنْاسٌ لَا حِجَارَ بَارِضِنَا
19 - تَرَى رَائِدَاتِ الْخَيْلِ حَوْلَ بِيوتِنَا
20 - فَيُعْبَقْنَ أَحْلَابًا وَيُصْبَحْنَ مِثْلَهَا
21 - فَوَارِسُهَا مِنْ تَغْلِبِ ابْنَةِ وائِلٍ
22 - هُمْ يَضْرِبُونَ الْكَبْشَ يَبْرُقُ بَيْضُهُ
23 - بِجَاوَاءٍ يَنْفِي وَرُدُّهَا سَرَاعَتُهَا
24 - وَإِنْ قَصُرَتْ أَسْيَافُنَا كَانَ وَصْلُهَا
25 - فَلِلَّهِ قَوْمٌ مِثْلُ قَوْمِي سَوْفَهُ
26 - أَرَى كُلَّ قَوْمٍ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِمْ
27 - أَرَى كُلَّ قَوْمٍ قَارِبُوا قَيْدَ فَحْلِهِمْ

يَجْلُ دُونَهَا مِنَ الْيَمَامَةِ حَاجِبٌ
لَهَا مِنْ حِبَالِ مُنْتَأَى وَمَذَاهِبُ
إِلَى الْحَرَّةِ الرَّجْلَاءِ حَيْثُ تُحَارِبُ
يُجَالِدُ عَنْهُمْ مِقْتَبٌ وَكَتَائِبُ
لَهُمْ شَرَكٌ حَوْلَ الرُّصَافَةِ لَا حِبُ
بِرَازِيقٍ عُجْمٌ تَبْتَغِي مَنْ تُضَارِبُ
إِذَا قَالَ مِنْهُمْ قَائِلٌ فَهَوَ وَاجِبُ
مَعَ الْعَيْثِ مَا نُلْقَى وَمَنْ هُوَ غَالِبُ
كَمَعَزَى الْحِجَارِ أَعْجَزَتْهَا الزَّرَائِبُ
فَهُنَّ مِنَ التَّعْدَاءِ قُبَّ شَوَازِبُ
حُمَاهُ كُمَاهُ لَيْسَ فِيهَا أَشَائِبُ
عَلَى وَجْهِهِ مِنَ الدِّمَاءِ سَبَائِبُ
كَأَنَّ وَضِيحَ الْبَيْضِ فِيهَا الْكَوَاكِبُ
خُطَاتَنَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ تُضَارِبُ
إِذَا اجْتَمَعَتْ عِنْدَ الْمُلُوكِ الْعَصَائِبُ
وَتَقْصُرُ عَمَّا يَفْعَلُونَ الدَّوَائِبُ
وَنَحْنُ خَلَعْنَا قَيْدَهُ فَهُوَ سَارِبُ

- 1 - أَلَا يَا لَقَوِيَّ لِلْجَدِيدِ الْمَصْرَمِ
- 2 - وَلِلْمَرْءِ يَعْتَاذُ الصَّبَابَةَ بَعْدَ مَا
- 3 - فَيَا دَارَ سَلَمَى بِالصَّرِيمَةِ فَالِلَّوَى
- 4 - ظَلَلْتُ عَلَى عِرْفَانِهَا ضَيْفَ قَفْرَةٍ
- 5 - أَقَامَتْ بِهَا بِالصَّيْفِ ثُمَّ تَذَكَّرْتُ
- 6 - تُعَوِّجُ رَهْبًا فِي الزَّمَامِ وَتَنْشِينِي
- 7 - أَنَا فُتُّ وَزَا فُتُّ فِي الزَّمَامِ كَأَنَّهَا
- 8 - إِذَا زَالَ رَعْنٌ عَنْ يَدَيْهَا وَنَحْرِهَا
- 9 - وَصَدَّتْ عَنِ الْمَاءِ الرِّوَاءَ لِحُوفِهَا
- 10 - تَصْعَدُ فِي بَطْحَاءٍ عِرْقٍ كَأَنَّمَا
- 11 - لَتَغْلِبَ أَبْكِي إِذْ أَثَارَتْ رِمَاحُهَا
- 12 - وَكَانُوا هُمُ الْبَانِينَ قَبْلَ اخْتِلَافِهِمْ
- 13 - بِحَيٍّ كَكَوْنِ السَّفِينَةِ أَمْرُهُمْ
- 14 - إِذَا نَزَلُوا التَّغَرَ الْمَخُوفَ
- 15 - أَتَفَتُ لَهُمْ مِنْ عَقْلِ قَيْسٍ وَمَرْتِدٍ
- 16 - وَيَوْمًا لَدَى الْحَشَارِ مَنْ يَلُو حَقَّهُ
- 17 - وَفِي كُلِّ أَسْوَاقِ الْعِرَاقِ إِتَاوَةٌ
- 18 - وَقِيْظُ الْعِرَاقِ مِنْ أَفَاعٍ وَغُدَّةٍ

وَلِلْحَلَمِ بَعْدَ الزَّلَّةِ الْمُتَوَهَّمِ
 أَتَى دُونَهَا مَا فَرَطَ حَوْلَ مُجَرَّمِ
 إِلَى مَدْفَعِ الْقِيْقَاءِ فَالْمُتَثَلَّمِ
 لِأَقْضَى - مِنْهَا حَاجَةُ الْمُتَلَوِّمِ
 مَصَائِرُهَا بَيْنَ الْجَوَاءِ فَعَيْهِمْ
 إِلَى مُهْذِبَاتٍ فِي وَشِيحٍ مُقْمُومِ
 إِلَى غَرَضِهَا أَجْلَادُ هَرٍّ مُؤَوِّمِ
 بَدَا رَأْسُ رَعْنٍ وَارِدٍ مُتَقَدِّمِ
 دَوِيٍّ كَدَفَ الْقَيْنَةِ الْمُتَهَزِّمِ
 تَرَقَّى إِلَى أَعْلَى أَرِيكِ بِسُلْمِ
 غَوَائِلَ شَرٍّ بَيْنَهَا مُتَثَلَّمِ
 وَمَنْ لَا يَشُدُّ بُيَانَهُ يَتَهَدَّمِ
 إِلَى سَلَفٍ عَادٍ إِذَا احْتَلَّ مُرْزِمِ
 مُحَارِمُهُ وَاحْتَلَّهُ ذُو الْمُقَدِّمِ
 إِذَا وَرَدُوا مَاءً وَرُمُجَ بَنِ هَرْتَمِ
 يُبْزَبَزُ وَيُنْزَعُ تَوْبُهُ وَيُلْطَمِ
 وَفِي كُلِّ مَا بَعِ امْرُؤُ مَكْسُ دِرْهَمِ
 وَرِغِي إِذَا مَا أَكَلُوا مُتَوَحِّمِ

- 19 - أَلَا تَسْتَحْيِي مَنَا مُلُوكُ وَتَتَّقِي
- 20 - نُعَاطِي الْمُلُوكَ السَّلَامَ مَا قَصَدُوا
- 21 - وَكَائِنْ أَرْزَنَا الْمَوْتَ مِنْ ذِي تَحِيَّةٍ
- 22 - وَقَدْ زَعَمْتَ بَهْرَاءَ أَنْ رِمَاحَنَا
- 23 - فِيَوْمِ الْكَلَابِ قَدْ أَزَالَتْ رِمَاحُنَا
- 24 - لَيَنْتَزِعَنَّ أَرْمَاحَنَا فَأَزَالَهُ
- 25 - تَنَاوَلَهُ بِالرُّمُحِ ثُمَّ أَتَى لَهُ
- 26 - وَكَانَ مُعَادِيَنَا تَهْرُكِلَابُهُ
- 27 - وَعَمَرَوْا بَنَ هَمَامٍ صَقَعْنَا جَبِينَهُ
- 28 - يَرَى النَّاسُ مِنَّا جِلْدَ أَسْوَدَ سَالِحٍ

43- وقال ربعة بن مقروم

- 1 - بَانَتْ سَعَادُ فَأَمْسَى الْقَلْبُ مَعْمُودَا
- 2 - كَأَنَّهَا ظَبْيَةٌ بِكَرٍ أَطَاعَ لَهَا
- 3 - قَامَتْ تُرِيكَ غَدَاةَ الْبَيْنِ مُنْسَدِلَا
- 4 - وَبَارِدَا طَيِّبَا عَذْبَا مُقْبَلُهُ
- 5 - وَجَسْرَةٍ حَرَجٍ تَدْعِي مَنَاسِمُهَا
- 6 - كَلَّفْتُهَا فَرَأَتْ حَقًّا تَكْلُفُهُ
- 7 - فِي مَهْمِهِ قُذِفَ يُخْشَى الْهَلَكَ بِهِ

- مَحَارِمَنَا لَا يَبُورُ الدَّمُ بِالدَّمِ
- وَلَيْسَ عَلَيْنَا قَتْلُهُمْ بِمَحَرَّمٍ
- إِذَا مَا أَزْدَرَانَا أَوْ أَسَفَ لِمَائِثِ
- رِمَاحٍ نَصَارَى لَا تَخُوضُ إِلَى الدَّمِ
- شُرْحِيْلَ إِذْ أَلَى أَلْيَّةَ مُقْسِمِ
- أَبُو حَنْشٍ عَنْ ظَهْرِ شَقَاءَ صُلْدِمِ
- فَخَرَّ صَرِيْعًا لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ
- خُحَافَةٌ جَيْشٍ ذِي زُهَاءٍ عَرْمَرِمِ
- بِشْنَعَاءَ تَشْفِي صَوْرَةَ الْمُتَظَلِّمِ
- وَفِرْوَةَ ضِرْغَامٍ مِنَ الْأَسَدِ ضَيْغِمِ

- وَأَخْلَفْتُكَ ابْنَةَ الْحُرِّ الْمَوَاعِيدَا
- مِنْ حَوْمَلٍ تَلَعَاتُ الْجَوَّ أَوْ أُوْدَا
- تَحَالُهُ فَوْقَ مَتْنَيْهَا الْعَنَاقِيدَا
- مُخَيِّفَا نَبْتُهُ بِالظَّلَمِ مَشْهُودَا
- أَعْمَلْتُهَا بِي حَتَّى تَقْطَعَ الْبِيدَا
- وَدَيْقَةٍ كَأَجِيجِ النَّارِ صَيْحُودَا
- أَصْدَاؤُهُ مَا تَنِي بِاللَّيْلِ تَغْرِيدَا

- 8 - لَمَّا تَشَكَّتْ إِلَى الْإَيْنِ قُلْتُ لَهَا
- 9 - مَا لَمْ أَلَاقِ امْرَأً جَزْلاً مَوَاهِبُهُ
- 10 - وَقَدْ سَمِعْتُ بِقَوْمٍ يُحْمَدُونَ فَلَمْ
- 11 - وَلَا عَفَافاً وَلَا صَبْراً لِلنَّائِبَةِ
- 12 - لَا حِلْمَكَ الْحِلْمُ مَوْجُودٌ عَلَيْهِ وَلَا
- 13 - وَقَدْ سَبَقَتْ بِغَايَاتِ الْجِيَادِ وَقَدْ
- 14 - هَذَا ثَنَائِي بِمَا أَوْلَيْتَ مِنْ حَسَنٍ

44- وقال الأسود بن يعفر النهشلي

- 1 - نَامَ الْحَلِيُّ وَمَا أَحْسَ رُقَادِي
- 2 - مِنْ غَيْرِ مَا سَقَمٍ وَلَكِنْ شَفَنِي
- 3 - وَمَنْ الْحَوَادِثُ لَا أَبَا لِكَ أَنْنِي
- 4 - لَا أَهْتَدِي فِيهَا لِمَوْضِعِ تَلْعَةٍ
- 5 - وَلَقَدْ عَلِمْتُ سِوَى الَّذِي نَبَّأَنِي
- 6 - إِنَّ الْمَنِيَّةَ وَالْخُشُوفَ كِلَاهُمَا
- 7 - لَنْ يَرْضَيَا مِنِّي وَفَاءَ رَهِينَةٍ
- 8 - مَاذَا أَوْمَلُ بَعْدَ آلٍ مُحَرَّقٍ
- 9 - هَلْ الْخَوَرَتِقِ وَالسَّدِيرِ وَبَارِقِ
- 10 - أَرْضاً تَخَيَّرَهَا لِدَارِ آبِيهِمْ

- لا تَسْتَرِيحِينَ مَا لَمْ أَلْقَ مَسْعُودًا
- سَهْلَ الْفَنَاءِ رَخِيبَ الْبَاعِ مُحْمُودًا
- أَسْمَعَ بِمِثْلِكَ لَا حِلْمًا وَلَا جُودًا
- وَمَا أَنبِي عَنْكَ الْبَاطِلَ السَّيِّدَا
- يُلْفَى عَظَاؤُكَ فِي الْأَقْوَامِ مَنْكُودًا
- أَشْبَهْتَ آبَاءَكَ الصَّيْدَ الصَّنَادِيدَا
- لَا زِلْتَ عَوْضُ قَرِيرِ الْعَيْنِ مُحْسُودَا

- وَالْهَمُّ مُحْتَضِرٌ—لَدَيَّ وَسَادِي
- هَمٌّ أَرَاهُ قَدْ أَصَابَ فُؤَادِي
- ضُرِبْتُ عَلَى الْأَرْضِ بِالْأَسَدَادِ
- بَيْنَ الْعِرَاقِ وَبَيْنَ أَرْضِ مُرَادِ
- أَنَّ السَّيْلَ سَبِيلُ ذِي الْأَعْوَادِ
- يُوفِي الْمَخَارِمَ يَرْقُبَانِ سَوَادِي
- مِنْ دُونِ نَفْسِي—طَارِفِي وَتَلَادِي
- تَرَكُّوْا مَنَازِلَهُمْ وَبَعْدَ إِيَادِ
- وَالْقَصْرِ—ذِي الشَّرَفَاتِ مِنْ سِنْدَادِ
- كَعْبُ بْنُ مَامَةَ وَابْنُ أُمِّ دُوَادِ

فكَأْتَمَّا كَانُوا عَلَىٰ مِيعَادٍ
فِي ظِلِّ مَلِكٍ ثَابِتِ الْأَوْتَادِ
مَاءُ الْفُرَاتِ يَجِيءُ مِنْ أَطْوَادِ
وَتَمَتَّعُوا بِالْأَهْلِ وَالْأَوْلَادِ
يَوْمًا يَصِيرُ إِلَىٰ بَلَىٰ وَنَقَادِ
لَوَجَدْتِ فِيهِمْ إِسْوَةَ الْعُدَادِ
قَتْلًا وَنَفْيًا بَعْدَ حُسْنِ تَادِي
وَيَزِيدُ رَافِدُهُمْ عَلَى الرَّقَادِ
مَا نِيلَ مِنْ بَصَرِي وَمِنْ أَجْلَادِي
وَأَطَعْتُ عَاذِلَتِي وَلَانَ قِيَادِي
مَذِلًّا بِمَالِي لَيْنًا أَجْيَادِي
بِسَلَاقَةٍ مُزَجَّتْ بِمَاءِ غَوَادِي
وَافِي بِهَا لِدَرَاهِمِ الْأَسْجَادِ
فَنَأَتْ أَنَامِلُهُ مِنَ الْفِرْصَادِ
وَنَوَاعِمُ يَمْشِينَ بِالْأَرْفَادِ
أُدْحِي بَيْنَ صَرِيمَةٍ وَجَهَادِ
بِیضِ الْوُجُوهِ رَقِيقَةُ الْأَكْبَادِ
فَبَلَّغَنَ مَا حَاوَنَ غَيْرَ تَنَادِي

11 - جَرَّتِ الرِّيحُ عَلَىٰ مَكَانٍ دِيَارِهِمْ
12 - وَلَقَدْ عَنُوتُوا فِيهَا بِأَنْعَمِ عَيْشَةٍ
13 - نَزَلُوا بِأَنْفَرَةٍ يَسِيلُ عَلَيْهِمْ
14 - أَيْنَ الَّذِينَ بَنَوْا فِطَالَ بِنَاؤُهُمْ
15 - فَإِذَا التَّعِيمُ وَكُلُّ مَا يُلْهِى بِهِ
16 - فِي آلِ عَزْفٍ لَوْ بَغَيْتِ لِي الْأَسَى
17 - مَا بَعْدَ زَيْدٍ فِي فَتَاةٍ فُرُقُوا
18 - فَتَخَيَّرُوا الْأَرْضَ الْقَضَاءُ لِعَزْهِمْ
19 - إِمَّا تَرِيْنِي قَدْ بَلَيْتُ وَغَاضَنِي
20 - وَعَصَيْتُ أَصْحَابَ الصَّبَابَةِ
21 - فَلَقَدْ أَرُوحُ عَلَى التَّجَارِ مُرَجَّلًا
22 - وَلَقَدْ لَهَوْتُ وَلِلشَّابَابِ لَذَاذَةٌ
23 - مِنْ خَمْرِ ذِي نَظْفٍ أَعَنَّ مُنْطِقِ
24 - يَسْعَىٰ بِهَا ذُو ثَوَمَتَيْنِ مُشَمَّرٌ
25 - وَالْبَيْضُ تَشْمِي كَالْبُدُورِ وَكَالدُّمَى
26 - وَالْبَيْضُ يَرْمِي الْقُلُوبَ كَأَنَّهَا
27 - يَنْطِقُنَ مَعْرُوفًا وَهُنَّ نَوَاعِمُ
28 - يَنْطِقُنَ مُحْفُوضَ الْحَدِيثِ تَهَامُسًا

- 29 - وَلَقَدْ غَدَاْتُ لِغَارِظٍ مُتَنَادِرٍ
 30 - جَادَتْ سَوَارِيَهُ وَآزَرَ نَبْتَهُ
 31 - بِالْجَوْفِ أَلَامَرَاتٍ حَوْلَ مُعَامِرٍ
 32 - بِمُشَمَّرٍ عَتِيدٍ جَهِيْزٍ شَدُّهُ
 33 - يَشْوِي لَنَا الْوَحْدَ الْمُدِلَّ مُحْضِرِهِ
 34 - وَلَقَدْ تَلَوْتُ الظَّاعِنِينَ بِجَسْرَةٍ
 35 - عَيْرَانَةٍ سَدَّ الرَّيْعِ خَصَاصَهَا
 36 - فَإِذَا وَذَلِكَ لَامِهَاهُ لَذِكْرِهِ

45- وقال المرقش الأكبر

- 1 - يَا صَاحِبِي تَلَوَّمَا لَا تَعْجَلَا
 2 - فَلَعَلَّ بَطْأَكُمَا يُفَرِّطُ سَيِّئًا
 3 - يَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلْعَن
 4 - لِلَّهِ دَرْكُمَا وَدَرْ أَيْبِكُمَا
 5 - مِنْ مُبْلِعِ الْأَقْوَامِ أَنَّ مُرْقَشًا
 6 - ذَهَبَ السَّبَاعُ بِأَنْفِهِ فَتَرَكْنَهُ
 7 - وَكَأَنَّمَا تَرَدُّ السَّبَاعُ بِشِلْوِهِ

46- وقد كان مرقش وهو في ذلك الكهف قال

- 1- سَرَى لَيْلًا خَيَالًا مِنْ سُلَيْمَى

- أَحْوَى الْمَذَانِبِ مُؤْنِقَ الرُّوَادِ
 نُفَاً مِنَ الصَّفَرَاءِ وَالزُّبَادِ
 فَبِضَارِجٍ فَقَصِيْمَةِ الطُّرَادِ
 قَيْدِ الْأَوَابِدِ وَالرَّهَانِ جَوَادِ
 بِشَرِيحِ بَيْنِ الشَّدِّ وَالْإِيرَادِ
 أَجْدٍ مُهَاجِرَةِ السَّقَابِ جَمَادِ
 مَا يَسْتَيْنُ بِهِمَا مَقِيلُ فُرَادِ
 وَاللَّهْرُ يُعْقِبُ صَالِحًا بِفَسَادِ

- إِنَّ الرَّحِيلَ رَهَيْنُ أَنْ لَا تَعْذُلَا
 أَوْ يَسْبِقُ الْإِسْرَاعُ سَيِّئًا مُفِيلَا
 أَنَسَ بَنُ سَعْدٍ إِنْ لَقِيتَ وَحَرَمَلَا
 إِنْ أَفَلَتَ الْغُفْلَى حَتَّى يُقْتَلَا
 أَمْسَى- عَلَى الْأَصْحَابِ عَيْبًا مُثْقَلًا
 أَعْنَى عَلَيْهِ بِالْجِبَالِ وَجَيْئَلَا
 إِذْ غَابَ جَمْعُ بَنِي ضُبَيْعَةَ مَنُهَلَا

- فَأَرَقَنِي وَأَصْحَابِي هُجُودُ

- 2 - فَبِتُّ أَدِيرُ أَمْرِي كُلَّ حَالٍ
- 3 - عَلَى أَنْ قَدْ سَمَا طَرْفِي لِتَارٍ
- 4 - حَوَالَيْهَا مَهْأَ جُمُّ التَّرَاقِ
- 5 - نَوَاعِمُ لَا تُعَالِجُ بُؤْسَ عَيْشٍ
- 6 - يَرْحَنُ مَعاً بِطَاءَ الْمَشْيِ- بُدَا
- 7 - سَكَنَ ببلدة وسكنت أُخْرَى
- 8 - فَمَا بَالِي أَفِي وَيُحَانُ عَهْدِي
- 9 - وَرُبَّ أَسِيلَةٍ الْحَدَّيْنِ بِخَرٍ
- 10 - وَذُو أُشْرٍ شَتِيَتْ النَّبْتُ عَذْبٌ
- 11 - لَهَوْتُ بِهَا زَمَاناً مِنْ شَبَابِي
- 12 - أَنْاسُ كُلِّمَا أَخْلَقْتُ وَصَلَاً

47- وقال المرقش أيضاً

- 1 - أَمِنْ آلِ أَسْمَاءَ الطُّلُولِ الدَّوَارِسُ
- 2 - ذَكَرْتُ بِهَا أَسْمَاءَ لَوْ أَنَّ وَلِيَّهَا
- 3 - وَمَنْزِلَ صَنْكٍ لَا أُرِيدُ مَبِيتَهُ
- 4 - لِثُبُصَرَ- عَيْنِي إِنْ رَأَتْنِي مَكَانَهَا
- 5 - وَجِيفٌ وَإِسَاسٌ وَنَقْرٌ وَهَزَّةٌ
- 6 - وَدَرَبَةٌ غَبْرَاءَ قَدْ طَالَ عَهْدُهَا

- وَأَرْقُبُ أَهْلَهَا وَهُمْ بَعِيدُ
- يُشَبُّ لَهَا بَذِي الْأَرْضَى وَقُودُ
- وَأَرَامٌ وَغَزْلَانٌ رُقُودُ
- أَوَانِسُ لَا تُرَاحُ وَلَا تَرُودُ
- عَلَيْهِنَّ الْمَجَاسِدُ وَالْبُرُودُ
- وَقُطَّعَتِ الْمَوَاقِيقُ وَالْعُهُودُ
- وَمَا بَالِي أَصَادُ وَلَا أَصِيدُ
- مُنْعَمَةٌ لَهَا فَرَعٌ وَجِيدُ
- نَقِيُّ اللَّوْنِ بَرَّاقٌ بَرُودُ
- وَزَارَتْهَا التَّجَائِبُ وَالْقَصِيدُ
- عَنَانِي مِنْهُمْ وَصَلَ جَدِيدُ

- يُحَظِّطُ فِيهَا الطَّيْرُ قَفَرٌ بَسَابِسُ
- قَرِيبٌ وَلَكِنْ حَبَسْتَنِي الْحَوَابِسُ
- كَأَنِّي بِهِ مِنْ شِدَّةِ الرَّوْعِ آنِسُ
- وَفِي النَّفْسِ إِنْ خَلَى الطَّرِيقُ الْكَوَادِسُ
- إِلَى أَنْ تَكِلَّ الْعَيْسُ وَالْمَرْءُ حَادِسُ
- تَهَالِكُ فِيهَا الْوَرْدُ وَالْمَرْءُ نَاعِسُ

- 7 - قَطَعْتُ إِلَى مَعْرُوفِهَا مُنْكَرَاتِهَا
- 8 - تَرَكْتُ بِهَا لَيْلًا طَوِيلًا وَمَنْزِلًا
- 9 - وَتَسْمَعُ تَرْقَاءَ مِنَ الْبُومِ حَوْلَنَا
- 10 - فَيُصْبِحُ مُلْقَى رَحْلِهَا حَيْثُ
- 11 - وَتُصْبِحُ كَالدَّوْدَاةِ نَاطِ زِمَامِهَا
- 12 - وَقَدْرِ تَرَى شُمَطَ الرِّجَالِ عِيَالَهَا
- 13 - ضَحُوكٌ إِذَا مَا الصَّحْبُ لَمْ يَجْتَوُوا
- 14 - وَلَمَّا أَضَانَا النَّارَ عِنْدَ شَوَائِنَا
- 15 - نَبَذْتُ إِلَيْهِ حُرَّةً مِنْ شَوَائِنَا
- 16 - فَآصٌ بِهَا جَذْلَانِ يَنْقُضُ رَأْسَهُ
- 17 - وَأَعْرَضَ أَعْلَامُ كَأَنَّ رِوُوسَهَا
- 18 - إِذَا عَلِمَ خَلْفَتُهُ يُهْتَدَى بِهِ
- 19 - تَعَالَتْهَا وَلَيْسَ طَبِي بَدْرِهَا
- 20 - بِأَسْمَرٍ عَارٍ صَدْرُهُ مِنْ جِلَازِهِ

48- وقال المرقش الأكبر أيضاً

- 1 - لِمَنْ الظُّعْنُ بِالضُّحَى طَافِيَاتٍ
- 2 - جَاعِلَاتٍ بَطْنِ الصَّبَاحِ شِمَالًا
- 3 - رَافِعَاتٍ رَقْمًا تَهَالٍ لَهُ الْعَيْنُ

- بِعَيْهَامَةٍ تَنْسَلُ وَاللَّيْلُ دَامِسُ
- وَمُوقَدَ نَارٍ لَمْ تَرْمُهُ الْقَوَائِسُ
- كَمَا ضُرِبَتْ بَعْدَ الْهُدُوءِ التَّوَاقِسُ
- مِنَ الْأَرْضِ قَدْ دَبَّتْ عَلَيْهِ الرَّوَامِسُ
- إِلَى شُعَبِ فِيهَا الْجَوَارِي الْعَوَائِسُ
- لَهَا قَيْمٌ سَهْلُ الْخَلِيقَةِ آئِسُ
- وَلَا هُوَ مُضْبَابٌ عَلَى الزَّادِ عَابِسُ
- عَرَانَا عَلَيْهَا أَظْلَسُ اللَّوْنِ بَائِسُ
- حَيَاءٌ وَمَا فُحْشِي- عَلَى مَنْ أُجَالِسُ
- كَمَا آبَ بِالتَّهَبِ الْكَيْمِيُّ الْمُحَالِسُ
- رُؤُوسُ جِبَالٍ فِي خَلِيجِ تَغَامِسُ
- بَدَا عِلْمٌ فِي الْآلِ أَغْبَرُ طَامِسُ
- وَكَيْفَ التَّمَّاسُ الدَّرُّ وَالضَّرْعُ يَابِسُ
- وَسَائِرُهُ مِنَ الْعِلَاقَةِ نَائِسُ

- شِبْهَهَا الدَّوْمُ أَوْ خَلَايَا سَفِينِ
- وَبَرَّاقِ النِّعَانِ ذَاتِ الْيَمِينِ
- عَلَى كُلِّ بَازِلٍ مُسْتَتَكِينِ

- 4 - أَوْ عَلَاةٍ قَدْ دَرَبَتْ دَرَجَ الْمَشْيَةِ
- 5 - عَامِدَاتٍ لِحُلٍّ سَمِسَمٍ مَا يَنْظُرْنَ
- 6 - أَبْلَغَا الْمُنْذِرَ الْمُنْقَبَ عَنِّي
- 7 - لَا تَهْنَأْ هَنَأً وَلَيْتَنِي طَرَفَ الزَّج
- 8 - بِأَمْرٍ مَا فَعَلْتَ عَقْفَ يَوْوِسٍ
- 9 - غَيْرَ مُسْتَسْلِمٍ إِذَا اعْتَصَرَ الْعَاجِزُ
- 10 - يُعْمِلُ الْبَازِلَ الْمَجْدَةَ بِالرَّحْلِ
- 11 - يَفْتِي نَاحِفٍ وَأَمْرٍ أَحَدٍ

49- وقال المرقش الأكبر أيضاً

- 1 - هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ عَفَا رَسْمُهَا
- 2 - أَعْرِفُهَا دَاراً لِأَسْمَاءَ فَالْدمع
- 3 - أَمَسْتُ خَلَاءً بَعْدَ سُكَّانِهَا
- 4 - إِلَّا مِنْ الْعَيْنِ تَرَعَى بِهَا
- 5 - بَعْدَ جَمِيعٍ قَدْ أَرَاهُمْ بِهَا
- 6 - فَهَلْ تُسَلِّي حُبَّهَا بِأَزَلٍ
- 7 - عَرَفَاءُ كَالْفَحْلِ جُمَالِيَّةٌ
- 8 - لَمْ تَقْرَأِ الْقَيْظَ جَنِيناً وَلَا
- 9 - بَلْ عَزَبَتْ فِي الشَّوْلِ حَتَّى نَوْتُ

- حَرْفٍ مِثْلَ الْمَهَاةِ ذَقُونِ
- صَوْتاً لِحَاجَةِ الْمَحْزُونِ
- غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ وَلَا مُسْتَعِينِ
- وَأَهْلِي بِالشَّأْمِ ذَاتِ الْقُرُونِ
- صَدَقْتُهُ الْمُتَى لِعَوْضِ الْحَيْنِ
- بِالسَّكْتِ فِي ظِلَالِ الْهُونِ
- تَشَكَّى التَّجَادَبَ بَعْدَ الْحُزُونِ
- وَحُسَامٍ كَالْمِلْحِ طَوْعِ الْيَمِينِ

- إِلَّا الْأَثَافِي وَمَبْنَى الْخِيَمِ
- عَلَى الْخَدَّيْنِ سَحَّ سَجَمِ
- مُقْفِرَةً مَا إِنْ بِهَا مِنْ إِرَمِ
- كَالْفَارَسِيِّينَ مَشَوْا فِي الْكُمِ
- لَهُمْ قَبَابٌ وَعَلَيْهِمْ نَعَمِ
- مَا إِنْ تُسَلَّى حُبَّهَا مِنْ أَمَمِ
- ذَاتُ هَبَابٍ لَا شَتَّى السَّامِ
- أَصْرُهَا تَحْمِلُ بِهِمَ الْعَنَمِ
- وَسُوءَتْ ذَا حُبِّكَ كَالْإِرَمِ

10 - تَعْدُوا إِذَا حُرِّكَ مَجْدَافُهَا

11 - كَأَنَّهُ نِصْعُ يَمَانٍ وَبِالْأَكْرَعِ

12 - بَاتَ بَغِيبٍ مُعْشِبٍ نَبْتُهُ

50 - وقال أيضا مرقش الأكبر

1 - أَلَا بَانَ جِيرَانِي وَلَسْتُ بِعَائِفٍ

2 - وَفِي الْحَيِّ أَبْكَارُ سَبِيْنٍ فُؤَادُهُ

3 - دِقَاقُ الْخُصُورِ لَمْ تُعَقِّرْ فُرُونُهَا

4 - نَوَاعِمُ أَبْكَارٍ سَرَائِرُ بَدَنٍ

5 - يُهْدَلْنَ فِي الْأَذَانِ مِنْ كُلِّ مُذْهَبٍ

6 - إِذَا ظَعَنَ الْحَيُّ الْجَمِيعُ اجْتَنَبَتْهُمْ

7 - فَصُرْنَ شَقِيًّا لَا يِبَالِنَ عَلَيْهِ

8 - نَشَرْنَ حَدِيثًا أَنِسًا فَوَضَعْنَهُ

9 - فَلَمَّا تَبَيَّ الْحَيُّ جِئْنَ إِلَيْهِمْ

10 - تَزَلْنَ عَنْ دَوْمٍ تَهْفُ مُتَوْنُهُ

11 - بِوَدِّكَ مَا قَوْمِي عَلَى أَنْ هَجَرْتَهُمْ

12 - وَكَانَ الرَّفَادُ كُلُّ قِدْحٍ مُقَرَّمٍ

13 - جَدِيرُونَ أَنْ لَا يَحْبِسُوا مُحْتَدِيَهُمْ

14 - عِظَامُ الْحِفَانِ بِالْعَشِيَّاتِ

عَدَوْ رَبَاعٍ مُفَرِّدٍ كَالزُّلْمِ

تَخْنِيفُ كُلُّوْنِ الْحَمَمِ

مُخْتَلِطٍ حُرْبُتُهُ بِالِالْنِمِ

أَذَانٍ بِهِمْ صَرْفُ التَّوَى أَمْ مُحَالِفِي

عِلَالَةٍ مَا زَوَّدَنَ وَالْحُبُّ شَاعِفِي

لِشَجْوٍ وَلَمْ يَحْضُرْنَ حُمَى الْمَزَالِفِ

حِسَانُ الْوُجُوهِ لَيِّنَاتُ السَّوَالِفِ

لَهُ رَبَذٌ يَعْيَا بِهِ كُلُّ وَاصِفٍ

مَكَانَ التَّدِيمِ لِلنَّجِيِّ الْمُسَاعِفِ

يَعَوِّجْنَ مِنْ أَعْنَاقِهَا بِالْمَوَاقِفِ

خَفِيضًا فَلَا يُلْغَى بِهِ كُلُّ طَائِفٍ

فَكَانَ التُّزُولُ فِي حُجُورِ التَّوَاصِفِ

مُزَيْنَةً أَكْنَفُهَا بِالزَّرْخَارِفِ

إِذَا أَشْجَدَ الْأَقْوَامَ رِيحُ أَظَائِفِ

وَعَادَ الْجَمِيعُ نُجْعَةً لِلزَّرْعَانِفِ

لِلْحَمِّ وَأَنْ لَا يَدْرُؤُوا قِدْحَ رَادِفِ

مَشَايِيطُ لِلْأُبْدَانِ غَيْرِ التَّوَارِفِ

15 - إِذَا يَسْرُوا لَمْ يُورِثِ الْيَسْرُ بَيْنَهُمْ

16 - فَهَلْ تُبْلِغُنِي دَارَ قَوْمِي جَسْرَةً

17 - سَدِيسَ عَلَتْهَا كَبْرَةٌ أَوْ بُوَيْزِلٌ

51- وقال مرقش الأكبر أيضاً

1 - مَا قَلَّتْ هَيَّجَ عَيْنُهُ لِبُكَائِهَا

2 - فَكَأَنَّ حَبَّةَ فُلْقُلٍ فِي عَيْنِهِ

3 - سَفَهَا تَذَكُّرُهُ خُوَيْلَةَ بَعْدَمَا

4 - وَاحْتَلَّ أَهْلِي بِالْكَثِيبِ وَأَهْلُهَا

5 - يَا خَوْلَ مَا يُدْرِيكَ رُبْتَ حُرَّةً

6 - قَدْ بَتُّ مَالِكَهَا وَشَارِبَ رِيَّةٍ

7 - وَمُغِيرَةَ نَسَجَ الْجَنُوبِ شَهِدْتُهَا

8 - بِمُحَالَةٍ تَقْصُ الدُّبَابَ بِطَرْفِهَا

9 - كَسَيْبَةَ السَّيْرَاءِ ذَاتِ عُلَالَةٍ

10 - هَلَّا سَأَلْتُ بَنَى فَوَارِسَ وَائِلٍ

11 - وَلَنَحْنُ أَكْثَرُهَا إِذَا عُدَّ الْحَصَى-

52- وقال مرقش الأكبر أيضاً

1 - أَتَتْنِي لِسَانُ بَنِي عَامِرٍ

2 - بِأَنَّ بَنِي الْوَحْمِ سَارُوا مَعًا

فَوَاحِشَ يُنْعَى ذِكْرُهَا بِالْمَصَايِفِ

خَنُوفٌ عَلَنَدَى جَلْعَدٍ غَيْرُ شَارِفٍ

جُمَالِيَّةٌ فِي مَشْيِهَا كَالْتَقَادُفِ

مَحْسُورَةً بَاتَتْ عَلَيَّ إِغْفَائِهَا

مَا بَيْنَ مُضْبَحِهَا إِلَى إِمْسَائِهَا

حَالَتْ قُرَى نَجْرَانَ دُونَ لِقَائِهَا

فِي دَارِ كَلْبٍ أَرْضِهَا وَسَمَائِهَا

خَوْدِ كَرِيمَةٍ حَيْهَا وَنَسَائِهَا

قَبْلَ الصَّبَاحِ كَرِيمَةٍ بِسَبَائِهَا

تَمْضِي— سَوَابِقُهَا عَلَيَّ غُلُوثِهَا

خُلِقَتْ مَعَاقِمُهَا عَلَيَّ مَطَوَائِهَا

تَهْدِي الْحِيَادَ غَدَاةَ غِبِّ لِقَائِهَا

فَلَنَحْنُ أَسْرَعُهَا إِلَى أَعْدَائِهَا

وَلَنَا فَوَاضِلُهَا وَمَجْدُ لَوَائِهَا

فَجَلَّتْ أَحَادِيثُهَا عَنْ بَصَرِ—

يَجَيشِ كَضُوءِ نُجُومِ السَّحَرِ

- 3 - يَكُلُّ نَسُولَ السَّرَى نَهْدَةً
- 4 - فَمَا شَعَرَ الْحَيِّ حَتَّى رَأَوْا
- 5 - فَأَقْبَلْنَهُمْ ثُمَّ أَدْبَرْنَهُمْ
- 6 - فَيَا رَبِّ شِلُّوْ تَخْطَرَفْنَاهُ
- 7 - وَآخِرَ شَاصٍ تَرَى جِلْدَهُ
- 8 - وَكَائِنْ بِجُمْرَانَ مِنْ مُزْعَفٍ

53- وقال مرقش الأكبر أيضاً

- وَكُلُّ كَمَيْتٍ طُوَالٍ أَغْرُ
- بَيَاضَ الْقَوَانِسِ فَوْقَ الْغُرْرِ
- فَأُصْدِرْتُهُمْ قَبْلَ حِينِ الصَّدَرِ
- كَرِيمٍ لَدَى مَزَحَفٍ أَوْ مَكْرُ
- كَقَشْرِ الْقَتَادَةِ غِبَّ الْمَطَرِ
- وَمِنْ رَجُلٍ وَجْهَهُ قَدْ عُفِرَ

- 1 - هَلْ يَرْجِعَنَّ لِي لِمَتِي إِنْ خَضَبْتُهَا
- 2 - رَأَتْ أَقْحُونَ الشَّيْبِ فَوْقَ خَطِيطَةٍ
- 3 - فَإِنْ يُظْلَعِ الشَّيْبُ الشَّبَابَ فَقَدْ

54- وقال مرقش الأكبر أيضاً

- لَوْ كَانَ رَسْمٌ نَاطِقاً كُلَّمْ
- رَقَّشَ فِي ظَهْرِ الْأَدِيمِ قَلَمْ
- قَلْبِي فَعَيْنِي مَاؤُهَا يَسْجُمْ
- نَوَّرَ فِيهَا زَهْوُهُ فَاعْتَمَّ
- كَأَنَّهُنَّ التَّخْلُ مِنْ مَلْهَمْ
- نِيرُ وَأَطْرَافُ الْبَنَانِ عَنَمْ
- الْمَمْتَرُوكُ فِي تَغْلَمْ

- 1 - هَلْ بِالْدَّيَارِ أَنْ تُجِيبَ صَمَمْ
- 2 - الدَّارُ قَفَرٌ وَالرُّسُومُ كَمَا
- 3 - دِيَارُ أَسْمَاءَ الَّتِي تَبَلَّتْ
- 4 - أَضَحَتْ خَلَاءً نَبَتْهَا ثِيدٌ
- 5 - بَلْ هَلْ شَجْتُكَ الظُّعْنُ بَاكِرَةً
- 6 - النَّشْرُ مِسْكٌ وَالْوُجُوهُ دَنَا
- 7 - لَمْ يُشْجِ قَلْبِي مِلْحَوَاثٍ إِلَّا

- 8 - تَعَلَّبُ ضَرَابِ الْقَوَانِسِ بِالسَّيْفِ
9 - فَادْهَبْ فِدَى لَكَ ابْنُ عَمِّكَ لَا
10 - لَوْ كَانَ حَيًّا نَاجِيًّا لَنَجَّيَا
11 - فِي بَازِيخَاتٍ مِنْ عَمَائَةِ أَوْ
12 - مِنْ دُونِهِ بَيْضُ الْأُنُوقِ وَقَوْفُهُ
13 - يَرْقَاهُ حَيْثُ شَاءَ مِنْهُ وَإِمَا
14 - فَعَالَهُ رَيْبُ الْحَوَادِثِ حَتَّى
15 - لَيْسَ عَلَى طَوْلِ الْحَيَاةِ نَدَمٌ
16 - يَهْلِكُ وَالِدٌ وَيُخْلَفُ مَوْلُودٌ
17 - وَالْوَالِدَاتُ يَسْتَفِدْنَ غِنِي
18 - مَا دَنُبْنَا فِي أَنْ غَرَا مَلِكٌ
19 - مُقَابِلُ بَيْنِ الْعَوَاتِكِ وَالْغُلْفِ
20 - حَارَبَ وَاسْتَعْوَى قَرَاظِبَةً
21 - بِيضُ مَصَالِيَتْ وَجُوهُهُمْ
22 - فَانْقَضَ مِثْلُ الصَّقْرِ يَقْدُمُهُ
23 - إِنْ يَغْضَبُوا يَغْضَبُ لِذَاكَ كَمَا
24 - فَنَحْنُ أَحْوَالُكَ عَمْرَكَ وَالْخَالِ
25 - لَسْنَا كَأَقْوَامٍ مَطَاعِمُهُمْ

- وَهَادِي الْقَوْمِ إِذَا أَظْلَمَ
يَحْلُدُ إِلَّا شَابَةً وَأَدَمَ
مَنْ يَوْمِهِ الْمُرْلَمُ الْأَعْصَمُ
يَرْفَعُهُ دُونَ السَّمَاءِ خِيَمَ
طَوِيلُ الْمَنْكَبَيْنِ أَشَمَ
تُنْسِيهِ مَنِيَّةٌ يَهْرِمَ
زَلَّ عَنْ أَرْيَادِهِ فَحُطِمَ
وَمِنْ وَرَاءِ الْمَرْءِ مَا يَعْلَمُ
وَكُلُّ ذِي أَبِي يَيِّسُ
ثُمَّ عَلَى الْمِقْدَارِ مَنْ يَعْقَمُ
مَنْ آلٍ جَفَنَةً حَازِمٌ مُرْغَمٌ
لَا نِيْسُ وَلَا تَوُوْعَمُ
لَيْسَ لَهُمْ مِمَّا يُحَازُ نَعَمُ
لَيْسَتْ مِيَاهُ بَحَارِهِمْ بِعُمَمُ
جَيْشُ كُغْلَانَ الشَّرِيفِ لَهُمْ
يَنْسَلُ مِنْ خِرْشَائِهِ الْأَرْقَمُ
لَهُ مَعَاظِمٌ وَحُرْمُ
كَسْبُ الْخَنَاءِ وَنَهْكَةُ الْمُحْرَمِ

- 26 - إِنَّ يُخْصِبُوا يَعَيَّوْا بِخَصْبِهِمْ
 27 - عَامَ تَرَى الطَّيْرَ دَوَاخِلَ فِي
 28 - وَيَخْرُجُ الدُّخَانُ مِنْ خَللِ السِّتْرِ
 29 - حَتَّى إِذَا مَا الْأَرْضُ زِينَهَا النَّبْتِ
 30 - ذَاقُوا نَدَامَةً فَلَوْ أَكَلُوا الْخُطْبَانِ
 31 - لَكِنَّتِ الْقَوْمَ أَهَابَ بَنَاتِ
 32 - أَمْوَالِنَا نَقِي الثُّفُوسَ بِهَا
 33 - لَا يُبْعِدُ اللَّهُ التَّلَبُّبَ وَالْغَارَاتِ
 34 - وَالْعَدَوَ بَيْنَ الْمَجْلِسَيْنِ إِذَا
 35 - يَأْتِي الشَّبَابُ الْأَقْوَرِينَ وَلَا

55- وقال المرقش الأصغر

- 1 - أَمِنْ رَسْمِ دَارٍ مَاءُ عَيْنَيْكَ يَسْفَحُ
 2 - تُزَجِّي بِهَا خُنْسُ الظَّبَاءِ سِخَالَهَا
 3 - أَمِنْ بِنْتِ عَجَلَانَ الْخِيَالِ الْمُطَرَّحُ
 4 - فَلَمَّا انْتَبَهَتْ بِالْخِيَالِ وَرَاعَنِ
 5 - وَلَكِنَّهُ زَوْرٌ يُقِطُّ نَائِمَا
 6 - بِكُلِّ مَيِّتٍ يَعْتَرِينَا وَمَنْزِلِ
 7 - فَوَلَّتْ وَقَدْ بَثَّتْ تَبَارِيحَ مَا تَرَى

- أَوْ يُجْدِبُوا فَهُمْ بِهِ الْأَمِ
 يُوتِ قَوْمٌ مَعَهُمْ تَرْتَمِ
 كَلَوْنِ الْكَوْدَنِ الْأَصْحَمِ
 وَجُنَّ رَوْضُهَا وَأَكْمِ
 لَمْ يُوجَدْ لَهُ عَلَقَمِ
 فِي قَوْمِنَا عَفَافَةٌ وَكَرَمِ
 مِنْ كُلِّ مَا يُدْنِي إِلَيْهِ الذَّمِ
 إِذْ قَالَ الْحَمِيسُ نَعَمِ
 وَلَى الْعَشِيِّ - وَقَدْ تَنَادَى الْعَمِ
 تَغِيْطُ أَخَاكَ أَنْ يُقَالَ حَكَمِ

- عَدَا مِنْ مُقَامِ أَهْلُهُ وَتَرَوَّحُوا
 جَاذِرُهَا بِالْجَوِّ وَرَدُّ وَأَصْبَحِ
 أَلَمَ وَرَحْلِي سَاقِطٌ مُتَزَحْزَحِ
 إِذَا هُوَ رَحْلِي وَالْبِلَادُ تَوَضَّحِ
 وَيَحْدُثُ أَشْجَانًا بِقَلْبِكَ تَجْرَحِ
 فَلَوْ أَنَّهَا إِذْ تُدْلِجُ اللَّيْلَ تُصْبِحِ
 وَوَجَدِي بِهَا إِذْ تَحْدُرُ الدَّمْعُ أَبْرَحِ

- 8 - وما قَهْوَةٌ صَهْبَاءُ كَالْمِسْكِ رِيحُهَا
- 9 - ثَوَتْ فِي سِبَاءِ الدَّنِّ عِشْرِينَ حِجَّةً
- 10 - سَبَاهَا رِجَالٌ مِنْ يَهُودَ تَبَاعَدُوا
- 11 - بِأَطْيَبَ مِنْ فِيهَا إِذَا جِئْتَ طَارِفا
- 12 - غَدَوْنَا بِصَافٍ كَالْعَسِيبِ مُجَلَّلٍ
- 13 - أَسِيلٌ نَبِيلٌ لَيْسَ فِيهِ مَعَابَةٌ
- 14 - عَلِيٌّ مِثْلُهُ آتَى النَّدِيِّ مُحَايِلًا
- 15 - وَيَسْبِقُ مَطْرُودًا وَيَلْحَقُ طَارِدًا
- 16 - تَرَاهُ بِشَكَاتِ الْمُدَجَّجِ بَعْدَ مَا
- 17 - شَهِدْتُ بِهِ فِي غَارَةٍ مُسَبَّطَةٍ
- 18 - كَمَا انْتَفَجَتْ مِنَ الظُّلُمَاتِ جَدَايَةٌ
- 19 - يَجْمُ جُحُومَ الْحُسْنَى جَاشَ مَضِيفُهُ

56- وقال المرقش الأصغر أيضاً

- 1 - أَلَا يَا أَسْلَمِي لَا ضُرْمَ لِي الْيَوْمَ
- 2 - رَمَتَكَ ابْنَةُ الْبَكْرِيِّ عَنْ فَرْعٍ
- 3 - تَرَاءَتْ لَنَا يَوْمَ الرَّحِيلِ بِوَارِدٍ
- 4 - سَقَاهُ حَبِيُّ الْمُزْنِ فِي مُتَهَلِّلٍ
- 5 - أَرْتَكِ بِذَاتِ الضَّالِّ مِنْهَا مَعَاصِمًا

- تُعَلِّي عَلَى النَّاجُودِ طَوْرًا وَتُقَدِّحُ
- يُطَانُ عَلَيْهَا قَرَمَدٌ وَتُرَوِّحُ
- لِجِلَانٍ يُدْنِيهَا مِنَ السُّوقِ مُرْبِحُ
- مِنَ اللَّيْلِ بَلْ فُوهَا أَلَدُّ وَأَنْصَحُ
- طَوِينَاهُ حِينًا فَهُوَ شَرِبَ مَلُوحُ
- كُمَيْتٌ كَلَوْنَ الصَّرْفِ أَرْجَلُ أَقْرَحُ
- وَأَغْمِزُ سِرًّا أَيُّ أَمْرِي أَرْبَحُ
- وَيَخْرُجُ مِنْ غَمِّ الْمَضِيقِ وَيَجْرَحُ
- تَقَطَّعَ أَقْرَانُ الْمَغِيرَةِ يَجْمَحُ
- يُطَاعِنُ أَوْلَاهَا فِتَامٌ مُصَبِّحُ
- أَشْمُ إِذَا ذَكَرْتَهُ الشَّدَّ أَفْصَحُ
- وَجَرَدَهُ مِنْ تَحْتِ غَيْلٍ وَأَبْطَحُ

- وَلَا أَبْدَأُ مَا دَامَ وَضْلُكَ دَائِمًا
- وَهُنَّ بِنَا خُوصٌ يُخَلَّنَ نَعَائِمًا
- وَعَذِبِ الثَّنَايَا لَمْ يَكُنْ مُتْرَاكِمَا
- مِنَ الشَّمْسِ رَوَاهُ رَبَابًا سَوَاجِمًا
- وَحَدًّا أَسِيلًا كَالْوَذِيلَةِ نَاعِمًا

6 - صَحَا قَلْبُهُ عَنْهَا عَلَى أَنَّ ذِكْرَهُ
7 - تَبَصَّرَ خَلِيلِي هَل تَرَى مِنْ ظَعَائِنٍ
8 - تَحْمَلْنَ مِنْ جَوِّ الْوَرِيعةِ بَعْدَ مَا
9 - تَحْلَيْنَ يَاقُوتاً وَشَذْراً وَصِيعَةً
10 - سَلَكْنَ الْقُرَى وَالْجُرْعَ تُحْدِي
11 - أَلَا حَبْذاً وَجْهَ ثُرَيْنَا بِيَاضِهِ
12 - وَإِنِّي لِأَسْتَحْيِي فُطَيْمَةَ جَائِعاً
13 - وَإِنِّي لِأَسْتَحْيِيكَ وَالْخَرْقَ بَيْنَنَا
14 - وَإِنِّي وَإِنْ كَلَّتْ قُلُوصِي لِرَاجِمٍ
15 - أَفَاطِمُ إِنَّ الْحُبَّ يَغْفُو عَنِ الْقُلَى
16 - أَلَا يَا أَسْلَمِي بِالْكُوكَبِ الطَّلُقِ
17 - أَلَا يَا أَسْلَمِي ثُمَّ اعْلَمِي أَنَّ
18 - أَفَاطِمَ لَوْ أَنَّ النِّسَاءَ بِبَلَدَةٍ
19 - مَتَى مَا يَشَأْ ذُو الْوُدِّ يَصْرِمُ خَلِيلُهُ
20 - وَآلَى جَنَابٍ حِلْفَةً فَاطِعَتُهُ
21 - كَأَنَّ عَلَيْهِ تَاجَ آلِ مُحَرِّقٍ
22 - فَمَنْ يَلْقُ خَيْرًا يَحْمَدُ النَّاسَ أَمْرَهُ
23 - أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَرْءَ يَجْذَمُ كَفَهُ

إِذَا خَطَرَتْ دَارَتْ بِهِ الْأَرْضُ قَائِمًا
خَرَجْنَ سِرَاعاً وَافْتَعَدْنَ الْمَفَائِمَا
تَعَالَى النَّهَارُ وَاجْتَزَعْنَ الصَّرَائِمَا
وَجَزَعًا ظَفَارِيًّا وَدُرًّا تَوَائِمَا
وَوَرَكْنَ قَوًّا وَاجْتَزَعْنَ الْمَخَارِمَا
وَمُنْسَدِلَاتٍ كَالْمَثَانِي فَوَاحِمَا
خَمِيصاً وَأَسْتَحْيِي فُطَيْمَةَ طَاعِمَا
مَخَافَةً أَنْ تَلْقَى أَخَا لِي صَارِمَا
بِهَا وَبَنَفْسِي - يَا فُطَيْمَ الْمَرَّاجِمَا
وَيَجْشَمُ ذَا الْعَرِضِ الْكَرِيمِ الْمَجَاشِمَا
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ صَرَفَ النُّوَى مَتَلَاثِمَا
إِلَيْكَ فَرُدِّي مِنْ نَوَالِكِ فَاطِمَا
وَأَنْتِ بِأُخْرَى لَا تَبْعُثُكِ هَائِمَا
وَيَعْبُدُ عَلَيْهِ لَا مُحَالَاةَ ظَالِمَا
فَنَفْسِكَ وَلَ اللَّوْمَ إِنْ كُنْتَ لَائِمَا
بِأَنْ ضَرَمَوْا لَهُ وَأَصْبَحَ سَالِمَا
وَمَنْ يَغْوِ لَا يَعْدَمُ عَلَى الْغَيِّ لَائِمَا
وَيَجْشَمُ مِنْ لَوْمِ الصَّدِيقِ الْمَجَاشِمَا

24 - أَمِنْ حُلْمٍ أَصْبَحْتَ تَنَكُّتُ وَاجِمًا

57- وقال الأصغر أيضاً

1 - لِابْنَةِ عَجَلَانَ بِالْجَوْرِ رُسُومَ

2 - لِابْنَةِ عَجَلَانَ إِذْ نَحْنُ مَعًا

3 - أَمِنْ دِيَارٍ تَعَفَّى رَسْمُهَا

4 - أَضَحَتْ قِفَارًا وَقَدْ كَانَ بِهَا

5 - بَادُوا وَأَصْبَحْتَ مِنْ بَعْدِهِمْ

6 - يَا ابْنَةَ عَجَلَانَ مَا أَصْبَرَنِي

7 - كَأَنَّ فِيهَا عُقَارًا قَرْقَفًا

8 - شَنَّ عَلَيْهَا بِمَاءٍ بَارِدٍ

9 - فِي كُلِّ مُنْصَىٰ لَهَا مِفْطَرَةٌ

10 - لَا تَصْطَلِي النَّارَ بِاللَّيْلِ وَلَا

11 - أَرْقَنِي اللَّيْلَ بَرَقَ نَاصِبٌ

12 - مَنْ لِحْيَالٍ تَسْدَى مَوْهِنًا

13 - وَلَيْلَةٍ بِتُّهَا مُسْهَرَةٌ

14 - لَمْ أَغْنِمْ طُولَهَا حَتَّى انْقَضَتْ

15 - تَبْكِي عَلَى الدَّهْرِ وَالدَّهْرِ الَّذِي

16 - فَعَمَّرَكَ اللَّهُ هَلْ تَذِرِي إِذَا

وَقَدْ تَعْتَرِي الْأَحْلَامُ مَنْ كَانَ نَائِمًا

لَمْ يَتَعَقَّيْنِ وَالْعَهْدُ قَدِيمٌ

وَأَيُّ حَالٍ مِنَ الدَّهْرِ تَدُومُ

عَيْتُكَ مِنْ رَسْمِهَا بِسَجُومِ

فِي سَالِفِ الدَّهْرِ أَرْبَابُ الْهُجُومِ

أَحْسَبُنِي خَالِدًا وَلَا أَرِيْمُ

عَلَى خُطُوبٍ كَنَحْتٍ بِالْقُدُومِ

نَشَّ مِنَ الدَّنِّ فَالْكَأْسُ رَذُومُ

شَنَّ مَنُوطٌ بِأَخْرَابِ هَزِيمِ

فِيهَا كِبَاءٌ مُعَدٌّ وَحَمِيمِ

تُوقِظُ لِلزَّادِ بِلَهَاءِ نَوُومِ

وَلَمْ يُعَيِّنِي عَلَى ذَاكَ حَمِيمِ

أَشْعَرَنِي الْهَمُّ فَالْقَلْبُ سَقِيمِ

قَدْ كَرَّرْتَهَا عَلَى عَيْنِي الْهُمُومِ

أَكَلُوهَا بَعْدَ مَا نَامَ السَّهْمِ

أَبْكََاكَ فَالدَّمْعُ كَالشَّنِّ الْهَزِيمِ

مَا لُمْتَ فِي حُبِّهَا فِيمَ تَلُومِ

- 17 - تُؤْذِي صَدِيقاً وَتُبْذِي ظَنَّةً
- 18 - كَمْ مِنْ أَخِي ثَرَوَةً رَأَيْتُهُ
- 19 - وَمَنْ عَزِيزَ الْحِمَى ذِي مَنَعَةٍ
- 20 - بَيْنَا أَخُو نِعْمَةٍ إِذَا ذَهَبَتْ
- 21 - وَبَيْنَا ظَالِعٍ دُوشُقَّةً
- 22 - وَلِلْفَتَى غَائِلٌ يَغُولُهُ

58- وقال المرقش

- 1 - أَبَاكَ بِثَعْلَبَةٍ بِنِ الْخَشَامِ
- 2 - دَمًا بِدَمٍ وَتُعَفَّى الْكُلُومُ

59- وقال الأصغر أيضاً

- 1 - أَذَنْتُ جَارَتِي بِوَشْكِ رَحِيلِ
- 2 - أَرْمَعْتُ بِالْفِرَاقِ لَمَّا رَأَتْنِي
- 3 - إِرْبَعِي إِنَّمَا يَرِيْبُكَ مِنِّي
- 4 - عَجَبًا مَا عَجِبْتُ لِلْعَاقِدِ الْمَالِ
- 5 - وَيُضَيِّعُ الَّذِي يَصِيرُ إِلَيْهِ
- 6 - أَجْمِلِ الْعَيْشَ إِنَّ رِزْقَكَ آتٍ

- تُخْرِزُ سَهْمًا وَسَهْمًا مَا تَشِيمُ
- حَلَّ عَلَى مَالِهِ دَهْرٌ غَشُومٌ
- أَضْحَى وَقَدْ أَثَّرَتْ فِيهِ الْكُلُومُ
- وَحُوِّلَتْ شِقْوَةٌ إِلَى نَعِيمٍ
- إِذْ حَلَّ رَحْلاً وَإِذْ خَفَّ الْمُقِيمُ
- يَا ابْنَةَ عَجَلَانَ مِنْ وَقْعِ الْحُثُومِ

- عَمْرَو بْنَ عَوْفٍ فَرَّاحَ الْوَهْلِ
- وَلَا يَنْفَعُ الْأَوَّلِينَ الْمَهَلُ

- بَاكِراً جَاهَرَتْ بِمُحْطَبٍ جَلِيلِ
- أُتْلِفُ الْمَالَ لَا يَدُمُ دَخِيلِ
- إِرْتُ مُجِدِّ وَجِدُّ لَبِّ أَصِيلِ
- وَرَيْبُ الزَّيْمَانِ جَمُّ الْخُبُولِ
- مِنْ شَقَاءٍ أَوْ مُلْكٍ خُلْدٍ بِجِيلِ
- لَا يَرُدُّ التَّرْقِيحُ شَرَوَى فَتِيلِ

60- وقال مجرّز بن المكعبر الضبي ولم يلحق يوم الكلاب

- 1 - فِدَى لِقَوْمِي مَا جَمَعْتُ مِنْ نَشَبٍ
- 2 - إِذْ خَبَرْتُ مَذْحِجَ عَنَّا وَقَدْ كَذَبَتْ
- 3 - دَارَتْ رَحَانًا قَلِيلًا ثُمَّ صَبَحَهُمْ
- 4 - ظَلَّتْ ضِبَاعُ مَجْزِرَاتٍ يَلْدَنَ بِهِمْ
- 5 - سَارُوا إِلَيْنَا وَهُمْ صِيدٌ رُؤُوسُهُمْ
- 6 - حَتَّى حُدَّتْهُ لَمْ نَتْرُكْ بِهَا ضَبْعًا
- 7 - ظَلَّتْ تَدُوسُ بَنِي كَعْبٍ بِكُلِّكُلِهَا

61- وقال ثعلبة بن عمرو

- 1 - أَسْمَاءُ لَمْ تَسْأَلِي عَنْ أَبِيكَ
- 2 - إِنَّ عَرِيْبًا وَإِنْ سَاءَ عَرِيْبِي
- 3 - سَأَجْعَلُ نَفْسِي - لَهُ جُنَّةً
- 4 - وَأَهْلَكَ مَهْرَ أَبِيكَ الدَّوَاءَ
- 5 - خَلَا أَتْنَهُمْ كُلَّمَا أَوْرَدُوا
- 6 - فَيُضْبِحُ حَاجِلَةً عَيْنُهُ
- 7 - فَأَعْدَدْتُ عَجَلِي لِحَسَنِ الدَّوَاءِ
- 8 - أَخِي وَأَخُوكَ بِبَطْنِ النِّسِيرِ
- 9 - فَأَقْسَمَ بِاللَّهِ لَا يَأْتِلِي
- 10 - فَأَقْبَلَ نَحْوِي عَلَى قُدْرَةٍ

- إِذْ لَقَيْتِ الْحَرْبُ أَقْوَامًا بِأَقْوَامٍ
- أَنْ لَنْ يُورَعَ عَنْ أَحْسَابِنَا حَامٍ
- ضَرْبٌ يُصَيِّحُ مِنْهُ جِلَّةُ الْهَامِ
- وَالْحَمُوهُنَّ مِنْهُمْ أَيُّ الْحَامِ
- فَقَدْ جَعَلْنَا لَهُمْ يَوْمًا كَأَيَّامِ
- إِلَّا لَهَا جَزَرٌ مِنْ شِلْوٍ مَقْدَامِ
- وَهُمْ يَوْمَ يَبْنِي نَهْدٍ بِإِظْلَامِ

- وَالْقَوْمُ قَدْ كَانَ فِيهِمْ خُطُوبُ
- أَحَبُّ حَيِّبٍ وَأَذْنَى قَرِيبُ
- بِشَاكِي السَّلَاحِ نَهَيْكَ أَرِيبُ
- لَيْسَ لَهُ مِنْ طَعَامٍ نَصِيبُ
- يُضْطَحُّ قَعْبًا عَلَيْهِ ذَنْوُوبُ
- لِحِنْوِ آسَتِهِ وَصَلَاةُ غُيُوبُ
- لَمْ يَتَلَمَّسْ حَشَاهَا طَيِّبُ
- لَيْسَ بِهِ مِنْ مَعَدِّ عَرِيبُ
- وَأَقْسَمْتُ إِنْ نِلْتُهُ لَا يُوْؤِبُ
- فَلَمَّا دَنَا صَدَقْتُهُ الْكَدُوبُ

- 11 - أَحَالَ بِهَا كَفَّهُ مُدِيرًا
- 12 - فَتَبَعْتُهُ طَعْنَةً ثَرَّةً
- 13 - فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَلَمْ آلِهِ
- 14 - وَإِنْ يَلْقَانِي بَعْدَهَا يَلْقَانِي

62- وقال العارث بن حلزة البشكري

- 1 - طَرَقَ الْخِيَالُ وَلَا كَلِيلَةَ مُدْلِجٍ
- 2 - أَتَى اهْتَدَيْتِ وَكُنْتُ غَيْرَ رَجِيلَةٍ
- 3 - وَالْقَوْمُ قَدْ آنَا وَكُلُّ مَطِيهِمُ
- 4 - وَمُدَامَةَ قَرَعْتُهَا بِمُدَامَةٍ
- 5 - فَكَأَنَّهُنَّ لَأَلَى وَكَأَنَّهُ
- 6 - صَفَرٌ يَصِيدُ بِظُفْرِهِ وَجَنَاحِهِ
- 7 - وَلَئِنْ سَأَلْتُ إِذَا الْكَتِيبَةُ أَجَحَمَتْ
- 8 - وَحَسِبْتُ وَقَعَ سَيْوفُنَا بِرُؤُوسِهِمْ
- 9 - وَإِذَا اللَّقَاحُ تَرَوَّحَتْ بِعَشِيَّةٍ
- 10 - أَلْفَيْتُنَا لِلضَّيْفِ خَيْرَ عَمَارَةٍ

63- وقال عميرة بن جعل

- 1 - كَسَا اللَّهُ حَيِّي تَغْلِبَ ابْنَةُ وَائِلٍ
- 2 - فَمَا بِهِمْ أَنْ لَا يَكُونُوا طُرُوقَةً

وَهَلْ يُنَجِّنُكَ شَدْ وَعَيْبُ
يَسِيلُ عَلَى الْوَجْهِ مِنْهَا صَيْبُ
وَإِنْ يَنْجُ مِنْهَا فَجُرْحُ رَغِيبُ
عَلَيْهِ مِنَ الذِّلِّ ثَوْبُ قَشِيبُ

سَدِكًا بَارْحُلُنَا وَلَمْ يَتَعَرَّجِ
وَالْقَوْمُ قَدْ قَطَعُوا مَتَانِ السَّجْسَجِ
إِلَّا مُوَاشِكَةَ النَّجَابِ بِالْهُودَجِ
وَضَبَاءِ مُحْنِيَةٍ دَعَرْتُ بِسَمْحِ
صَقْرٍ يُلُودُ حَمَامُهُ بِالْعَوْسَجِ
فَإِذَا أَصَابَ حَمَامَةٌ لَمْ تَدْرُجِ
وَتَبَيَّنَتْ رِعَاةُ الْجَبَانِ الْأَهْوَجِ
وَقَعَ السَّحَابِ عَلَى الطَّرَافِ الْمُشْرِجِ
رَثَكَ التَّعَامِ إِلَى كَيْفِ الْعَرْفَجِ
إِنْ لَمْ يَكُنْ لَبَنٌ فَعَطْفُ الْمُدْمَجِ

مِنَ اللَّؤْمِ أَظْفَارًا بَطِيئًا نُصُوها
هَجَانًا وَلَكِنْ عَفَرْتُهَا فُحُوها

3 - تَرَى الْحَاصِنَ الْغَرَاءَ مِنْهُمْ لِشَارِفٍ

4 - قَلِيلًا تَبَغَّيْهَا الْفُحُولَةَ غَيْرُهُ

5 - إِذَا ارْتَحَلُوا مِنْ دَارِ ضِيمٍ تَعَاذَلُوا

64- وقال عميرة أيضاً

1 - أَلَا يَا دِيَارَ الْحَيِّ بِالْبَرْدَانِ

2 - فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُ نُؤْيٍ مُهَمَّمٍ

3 - وَغَيْرُ حَطُوبَاتِ الْوَلَايِدِ دَعْدَعَتْ

4 - قِفَارٌ مَرُورَةٌ يَحَارُ بِهَا الْقَطَا

5 - يُثِيرَانِ مِنْ نَسَجِ الثُّرَابِ عَلَيْهِمَا

6 - وَبِالشَّرَفِ الْأَعْلَى وَحُوشٍ كَأَنَّهَا

7 - فَمَنْ مُبْلِعٌ عَنِّي إِيَّاساً وَجَنَدَلاً

8 - فَلَا تُوعِدَانِي بِالسَّلَاحِ فَإِنَّمَا

9 - جَمَعْتُ رُدَيْنِيَا كَأَنَّ سِنَانَهُ

10 - لِيَالِي إِذْ أَنْتُمْ لِرَهْطِي أَغْبُدُ

11 - وَإِذْ لَهُمْ دَوْدٌ عِجَافٌ وَصَبِيَّةٌ

12 - وَجَدَّا كَمَا عَبْدَا عُمَيْرَ بْنَ عَامِرٍ

65- وقال رجل من بني تغلب يلقب بأفنون

1 - أَلَا لَسْتُ فِي شَيْءٍ فَرُوحاً مُعَاوِيَا

أَخِي سَلَّةٍ قَدْ كَانَ مِنْهُ سَلِيلُهَا

إِذَا اسْتَسَعَلَتْ جِنَانُ أَرْضٍ وَغُولُهَا

عَلَيْهِمْ وَرَدُّوا وَفَدَهُمْ يَسْتَقِيلُهَا

خَلْتُ حَجَجَ بَعْدِي لَهْنٌ ثَمَانٍ

وَعَيْرُ أَوَارٍ كَالرَّيْكِ دِفَانٍ

بِهَا الرِّيحُ وَالْأَمْطَارُ كُلُّ مَكَانٍ

يَظُلُّ بِهَا السَّبْعَانِ يَغْتَرِكَانِ

فَمِيصَّيْنِ أَسْمَاطاً وَيَرْتَدِيَانِ

عَلَى جَانِبِ الْأَرْجَاءِ عُودُ هِجَانٍ

أَخَا طَارِقٍ وَالْقَوْلُ ذُو نَفْيَانِ

جَمَعْتُ سِلَاحِي رَهْبَةً الْحَدَثَانِ

سَنَا لَهَبٍ لَمْ يَسْتَعِنْ بِدُخَانٍ

بِرَمَّانٍ لَمَّا أَجْدَبَ الْحَرَمَانِ

وَإِذْ أَنْتُمْ لَيْسَتْ لَكُنْ غَنَمَانِ

وَأَمَّا كَمَا مِنْ قَيْنَةٍ أَمْتَانِ

وَلَا الْمُشْفِقَاتُ إِذْ تَبِغْنَ الْحَوَازِيَا

- 2 - فَلَا خَيْرَ فِيمَا يَكْذِبُ المرء نفسه
- 3 - فَطَأْ مُعْرِضاً إِنَّ الْحُتُوفَ كَثِيرَةٌ
- 4 - لَعَمْرُكَ مَا يَدْرِي امرؤ كيف يتقي
- 5 - كَفَى حَزناً أَنْ يَرْحَلَ الْحَيُّ غَدَوَةً

66- وقال أفنون أيضاً

- 1 - أَبْلِغْ حُبِيْباً وَخَلِّ فِي سِرَاتِهِمْ
- 2 - قَدْ كُنْتُ أَسْبِقُ مَنْ جَارُوا عَلَى مَهَلٍ
- 3 - فَالُوا عَلَيَّ وَلَمْ أَمْلِكْ فَيَا لَتِهِمْ
- 4 - لَوْ أَنَّ بَنِي كُنْتُ مِنْ عَادٍ وَمِنْ إِرَمٍ
- 5 - لَمَّا فَدَوْا بِأَخِيهِمْ مِنْ مَهَوْلَةٍ
- 6 - سَأَلْتُ قَوْمِي وَقَدْ سَدَّتْ أَبَاعِرَهُمْ
- 7 - إِذْ قَرَّبُوا لِابْنِ سَوَّارٍ أَبَاعِرَهُمْ
- 8 - أَنِّي جَزَوُا عَامِراً سَوَّى بِفَعْلِهِمْ
- 9 - أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ مَا تُعْطِي الْعُلُوقُ بِهِ

67- وقال متمم بن نويرة اليربوعي

- 1 - لَعَمْرِي وَمَا دَهْرِي بِتَأْبِينِ هَالِكٍ
- 2 - لَقَدْ كَفَّنَ الْمِنْهَالَ تَحْتَ رِدَائِهِ
- 3 - وَلَا بَرَمًا تُهْدِي النِّسَاءَ لِعَرْسِهِ

وتقواله للشيء ياليت ذا ليا
وإنك لا تُبقي بِمَالِكَ باقياً
إذا هُوَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ اللهُ وَاقِياً
وأصبح في أعلي إلهة ثاوياً

أَنْ الْفُؤَادَ انْطَوَى مِنْهُمْ عَلَيَّ حَزَنٍ
مَنْ وَلِدَ آدَمَ مَا لَمْ يَخْلَعُوا رَسَنِي
حَتَّى انْتَحَيْتُ عَلَيَّ الْأَرْسَاعُ وَالْثَنَنِ
رُبِّيتُ فِيهِمْ وَلَقَمَانٍ وَمِنْ جَدَنٍ
أَخَا السَّكُونِ وَلَا جَارُوا عَلَى السُّنَنِ
مَا بَيْنَ رُحْبَةٍ ذَاتِ الْعِصِّ وَالْعَدَنِ
لِلَّهِ دُرٌّ عَطَاءٍ كَانَ ذَا غَبَنِ
أَمْ كَيْفَ يَجْزُونَنِي السُّوْأَى مِنَ الْحَسَنِ
رِثْمَانٍ أَنْفٍ إِذَا مَا ضَنَّ بِاللَّيْنِ

وَلَا جَزَعٌ مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعَا
فَتِي غَيْرِ مِبْطَانِ الْعَشِيَّاتِ أَرْوَعَا
إِذَا الْقَشْعُ مِنْ حَسِّ الشِّتَاءِ تَقَعَقَعَا

4 - لَيْبٌ أَعَانَ اللَّبَّ مِنْهُ سَمَاحَةٌ
5 - تَرَاهُ كَصَدْرِ السِّيفِ يَهْتَزُّ لِلنَّدَى
6 - وَيَوْمًا إِذَا مَا كَظَلَّكَ الْخُصْمُ إِنَّ
7 - وَإِنْ تَلَقَّاهُ فِي الشَّرْبِ لَا تَلْقُ فَاحِشًا
8 - وَإِنْ ضَرَسَ الْعَزُورُ الرِّجَالَ رَأَيْتَهُ
9 - وَمَا كَانَ وَقَافًا إِذَا الْخَيْلُ أَجَحَمَتْ
10 - وَلَا يَكْهَامُ بَزُهُ عَنْ عَدُوِّهِ
11 - فَعَيْنِي هَلَّا تَبْكِيَانِ لِمَالِكٍ
12 - وَلِلشَّرْبِ فَابْكِي مَالِكًا وَلِبُهِمَةِ
13 - وَضَيْفٍ إِذَا أَرْعَى طُرُوقًا بَعِيرَهُ
14 - وَأَرْمَلَةٍ تَمْشِي - بِأَشْعَثِ مُحْتَلٍ
15 - إِذَا جَرَدَ الْقَوْمُ الْقِدَاحَ وَأَوْقَدَتْ
16 - وَإِنْ شَهِدَ الْأَيْسَارَ لَمْ يَلْفَ مَالِكُ
17 - أَبِي الصَّبْرِ آيَاتُ أَرَاهَا وَأَنْنِي
18 - وَأَنْنِي مَتَى مَا أَدْعُ بِاسْمِكَ لَا تُجِبْ
19 - وَعِشْنَا بِحَيْرٍ فِي الْحَيَاةِ وَقَبْلَنَا
20 - فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكًا
21 - وَكُنَّا كَنَدَمَائِي جَذِيمَةَ حِقْبَةٍ

خَصِيبٌ إِذَا مَا رَاكِبُ الْجَدْبِ أَوْضَعَا
إِذَا لَمْ تَجِدْ عِنْدَ امْرِئِ السَّوْءِ مَطْمَعًا
نَصِيرُكَ مِنْهُمْ لَا تَكُنْ أَنْتَ أَضْيَعَا
عَلَى الْكَأْسِ ذَا قَادُورَةٍ مُتَزَبِّعَا
أَخَا الْحَرْبِ صَدَقًا فِي اللَّقَاءِ سَمِيدَعَا
وَلَا طَائِشًا عِنْدَ اللَّقَاءِ مُدَفِّعَا
إِذَا هُوَلَا فِي حَاسِرًا أَوْ مُقَنَّعَا
إِذَا أَذْرَتْ الرِّيحُ الْكَئِيفَ الْمُرْقَعَا
شَدِيدِ نَوَاحِيهِ عَلَى مَنْ تَشَجَّعَا
وَعَانِ ثَوَى فِي الْقِدْحِ حَتَّى تَكْتَنَّعَا
كَفْرَخِ الْحُبَارَى رَأْسُهُ قَدْ تَضَوَّعَا
لَهُمْ نَارُ أَيْسَارٍ كَفَى مَنْ تَضَجَّعَا
عَلَى الْفَرَثِ يَحْيِي اللَّحْمَ أَنْ يَتَمَزَّعَا
أَرَى كُلَّ حَبَلٍ بَعْدَ حَبْلِكَ أَقْطَعَا
وَكُنْتَ جَدِيرًا أَنْ تُجِيبَ وَتُسْمِعَا
أَصَابَ الْمَنَايَا رَهْطَ كِسْرَى وَتُبَّعَا
لِطُولِ اجْتِمَاعٍ لَمْ نَبْتَ لَيْلَةً مَعَا
مِنَ الدَّهْرِ حَتَّى قِيلَ لَنْ يَتَصَدَّعَا

22 - فَإِنْ تَكُنْ الْأَيَّامُ فَرَقْنَ بَيْنَنَا
23 - أَقُولُ وَقَدْ طَارَ السَّنَا فِي رَبَابِهِ
24 - سَقَى اللَّهُ أَرْضًا حَلَّهَا قَبْرُ مَالِكٍ
25 - وَآثَرَ سُيْلَ الْوَادِيَيْنِ بِدِيمَةٍ
26 - فَمُجْتَمَعَ الْأَسْدَامِ مِنْ حَوْلِ
27 - فَوَاللَّهِ مَا أُسْقِيَ الْبِلَادَ لِحُبِّهَا
28 - تَحِيَّتُهُ مِنِّي وَإِنْ كَانَ نَائِيًا
29 - تَقُولُ ابْنَةُ الْعَمَرِيِّ مَالِكُ بَعْدَمَا
30 - فَقُلْتُ لَهَا طُولُ الْأَسَى إِذْ سَأَلْتَنِي
31 - وَفَقَدْتُ بَنِي أُمَّ تَدَاعَوْا فَلَمْ أَكُنْ
32 - وَلَكِنِّي أَمْضِي- عَلَيَّ ذَاكَ مُقَدَّمَا
33 - وَغَيْرِنِي مَا غَالَ قَيْسًا وَمَالِكًا
34 - وَمَا غَالَ نَدْمَانِي يَزِيدَ وَلَيْتَنِي
35 - وَإِنِّي وَإِنْ هَارَ لَيْتَنِي قَدْ أَصَابَنِي
36 - وَلَسْتُ إِذَا مَا الدَّهْرُ أَحْدَثَ
37 - قَعِيدِكَ إِلَّا تُسْمِعِينِي مَلَامَةً
38 - فَقَضْرَكَ لِي قَدْ شَهِدْتُ فَلَمْ أَجِدْ
39 - فَلَا فَرِحًا إِنْ كُنْتُ يَوْمًا بِغُبْطَةٍ

فَقَدْ بَانَ مُحَمَّدًا أَخِي حِينَ وَدَّعَا
وَجَوْنٍ يَسُحُّ الْمَاءَ حَتَّى تَرَيَعَا
ذَهَابَ الْعَوَادِي الْمُدْجِنَاتِ فَأَمْرَعَا
تُرَشَّحُ وَسَمِيًّا مِنَ التَّبْتِ خِرُوعَا
فَرَوَى جِبَالِ الْقَرِيَّتَيْنِ فَضْلَفَعَا
وَلَكِنِّي أُسْقِيَ الْحَيْبَ الْمُودَّعَا
وَأَمْسَى- تُرَابًا فَوْقَهُ الْأَرْضُ بَلْقَعَا
أَرَاكَ حَدِيثًا نَاعِمَ الْبَالِ أَفْرَعَا
وَلَوْعَةً حُزْنٍ تَتْرُكُ الْوَجْهَ أَسْفَعَا
خِلَافَهُمْ أَنْ أَسْتَكِينَ وَأَضْرَعَا
إِذَا بَعْضُ مَنْ يَلْقَى الْحُرُوبَ تَكَعَّكَعَا
وَعَمْرًا وَجَزْءًا بِالْمُشَقَّرِ أَلْمَعَا
تَمَلَّيْتُهِ بِالْأَهْلِ وَالْمَالِ أَجْمَعَا
مَنْ الْبَثُّ مَا يُبْكِي الْحَزِينَ الْمُفْجَعَا
وَرُزْءًا بِزَوَارِ الْقَرَائِبِ أَخْضَعَا
وَلَا تَنْكِي قَرْحَ الْفُؤَادِ فَيَجْعَا
بَكْفِي عَنْهُمْ لِلْمَنِيَّةِ مَدْفَعَا
وَلَا جَزْعًا مَّا أَصَابَ فَأَوْجَعَا

- 40 - فلو أَنَّ مَا أَلْقَى يُصِيبُ مُتَالِعاً
 41 - وما وَجَدُ أَظْأَرَ ثَلَاثٍ رَوَائِمِ
 42 - يُدَكِّرُنْ ذَا الْبَثِّ الْحَزِينَ بَيْتِهِ
 43 - إِذَا شَارِفٌ مِنْهُنَّ قَامَتْ فَرَجَعَتْ
 44 - بِأَوْجَدَ مَيِّ يَوْمَ قَامَ بِمَالِكِ
 45 - أَلَمْ تَأْتِ أَخْبَارُ الْمُحِلِّ سَرَاتِكُمْ
 46 - بِمَشْمَتِهِ إِذْ صَادَفَ الْحَتْفُ مَالِكاً
 47 - أَأَثَرَتْ هِدْماً بِالْيَأْ وَسَوِيَّةً
 48 - فَلَا تَفْرَحْنَ يَوْمًا بِنَفْسِكَ إِنِّي
 49 - لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تُلِمَّ مُلِمَّةٌ
 50 - نَعَيْتَ امْرَأً لَوْ كَانَ لَحْمُكَ عِنْدَهُ
 51 - فَلَا يَهْنِئُ الْوَاشِينَ مَقْتُلَ مَالِكِ

68- وقال متمم أيضاً

- 1 - أَرِقْتُ وَنَامَ الْأَخْلِيَاءُ وَهَاجَنِي
 2 - وَهَيَّجَ لِي حُزْناً تَذَكُّرُ مَالِكِ
 3 - إِذَا عَبْرَةٌ وَرَعْتُهَا بَعْدَ عَبْرَةٍ
 4 - كَمَا فَاضَ غَرْبٌ بَيْنَ أَقْرُنِ قَامَةٍ

- أَوِ الرُّكْنَ مِنْ سَلَمَى إِذَا لَتَضَعُضَعَا
 أَصْبَنَ مَجْرَأً مِنْ حُورٍ وَمَصْرَعَا
 إِذَا حَنَّتِ الْأُولَى سَجَعْنَ لَهَا مَعَا
 حَنِينَا فَأَبْكِي شَجْوَهَا الْبَرْكَ أَجْمَعَا
 مُنَادٍ بِصِيرٍ بِالْفِرَاقِ فَأَسْمَعَا
 فَيَغْضَبَ مِنْكُمْ كُلُّ مَنْ كَانَ مُوجَعَا
 وَمَشْهَدِهِ مَا قَدْ رَأَى ثُمَّ ضَيَّعَا
 وَجِئْتُ بِهَا تَعْدُو بَرِيداً مُقَرَّعَا
 أَرَى الْمَوْتَ وَقَّاعاً عَلَيَّ مَنْ تَشَجَّعَا
 عَلَيْكَ مِنَ اللَّائِي يَدْعُغْنَكَ أَجْدَعَا
 لَأَوَاهُ مَجْمُوعاً لَهُ أَوْ مُمَزَّعَا
 فَقَدْ آبَ شَانِيهِ إِيَاباً فَوَدَعَا

- مَعَ اللَّيْلِ هَمٌّ فِي الْفُؤَادِ وَجِيعُ
 فَمَا نِمْتُ إِلَّا وَالْفُؤَادُ مَرْوَعُ
 أَبْتُ وَاسْتَهَلَّتْ عَبْرَةٌ وَدُمُوعُ
 يُرَوِّي دِبَاراً مَاؤُهُ وَزُرُوعُ

- 5 - جَدِيدُ الْكَلْبِ وَاهِي الْأَدِيمِ تُبِينُهُ
- 6 - لِذِكْرِي حَبِيبٍ بَعْدَ هَذِهِ ذِكْرَتُهُ
- 7 - إِذَا رَقَاتُ عَيْنَايَ ذَكَّرَنِي بِهِ
- 8 - دَعَوْنَ هَدِيلاً فَاحْتَزَنْتُ لِمَالِكٍ
- 9 - كَأَنَّ لَمْ أَجَالِسُهُ وَلَمْ أُمْسِ لَيْلَةً
- 10 - فَتِي لَمْ يَعْشَ يَوْمًا بِذِمٍّ وَلَمْ يَزَلْ
- 11 - لَهُ تَبَعٌ قَدْ يَعْلَمُ النَّاسُ أَنَّهُ
- 12 - وَرَاحَتْ لِقَاحُ الْحَيِّ جُدْبًا تَسُوفُهَا
- 13 - وَكَانَ إِذَا مَا الضَّيْفُ حَلَّ بِمَالِكٍ

عَنِ الْعَبْرِ زُورَاءُ الْمَقَامِ نَزُوعٌ
 وَقَدْ حَانَ مِنْ تَالِي التَّجُومِ طُلُوعٌ
 حَمَامٌ تَنَادَى فِي الْعُصُونِ وَقُوعٌ
 وَفِي الصَّدْرِ مَنْ وَجِدَ عَلَيْهِ صُدُوعٌ
 أَرَاهُ وَلَمْ يُصْبِحْ وَنَحْنُ جَمِيعٌ
 حَوَالِيهِ مِمَّنْ يَجْتَدِيهِ رُبُوعٌ
 عَلَى مَنْ يُدَانِي صَيْفٌ وَرَبِيعٌ
 شَامِيَةٌ تَزُورِي الْوُجُوهَ سَفُوعٌ
 تَضَمَّنَهُ جَارٌ أَشْمٌ مَنِيعٌ

قال الأنباري تمت في رواية أبي عكرمة وقرأت علي أبي جعفر منها فضل ثلاثة أبيات

- 14 - لَعَمْرِي لَنِعَمَ الْمَرْءُ يَطْرُقُ ضَيْفُهُ
- 15 - بَدُولٌ لِمَا فِي رَحْلِهِ غَيْرُ زُمَجٍ
- 16 - إِذَا الشَّمْسُ أَضْحَتْ السَّمَاءَ

إِذَا بَانَ مِنْ لَيْلِ التَّمَامِ هَزِيعٌ
 إِذَا أَبْرَزَ الْخُورَ الرَّوَائِعَ جُوعٌ
 مِنَ الْمَحَلِّ حُصٌّ قَدْ عَلَاهُ رُدُوعٌ

69 - وقالت امرأة من بني حنيفة ترثي يزيد بن عبد الله بن عمرو الحنفي

- 1 - أَلَا هَلَكَ ابْنُ قُرَّانَ الْحَمِيدِ
- 2 - أَلَا هَلَكَ امْرُؤٌ هَلَكَتْ رِجَالُ
- 3 - أَلَا هَلَكَ امْرُؤٌ حَبَّاسُ مَالِ
- 4 - أَلَا هَلَكَ امْرُؤٌ ظَلَّتْ عَلَيْهِ

أَحْوَا الْجُلِيِّ أَبُو عَمْرِو يَزِيدُ
 فَلَمْ تُفْقَدْ وَكَانَ لَهُ الْفُقُودُ
 عَلَي الْعِلَالِ مِثْلَافٌ مُفِيدُ
 بِشَطِّ عُنَيْزَةٍ بَقَرٌ هُجُودُ

5 - سَمِعَنَ بِمَوْتِهِ فَظَلَّلَنَ نَوْحًا

70 - وقال بشر بن عمرو بن مرثد

- 1 - قُلْ لَا بِنَ كَلْثُومِ السَّاعِي بِذِمَّتِهِ
- 2 - وصاحِبِيهِ فَلَا يَنعَم صَبَاحُهُمَا
- 3 - لَا يَبْعَثُ الْعِيرَ إِلَّا غَبَّ صَادِقَةٍ
- 4 - بَلْ هَلْ تَرَى ظُعْنًا تُحْدَى مُقَفِّئَةً
- 5 - يَأْخُذْنَ مِنْ مُعْظَمٍ فَجًّا بِمَسْهَلَةٍ
- 6 - حَارِبْنَ فِيهَا مَعَدًّا وَاعْتَصَمْنَ بِهَا

71 - وقال بشر أيضا

- 1 - أَبْلَغَ لَدَيْكَ أَبَا حُلَيْدٍ وَائِلًا
- 2 - أَنَّ ابْنَ جَعْدَةَ بِالْبُؤَيْنِ مُعَزَّبٌ
- 3 - فَأَنِفْتُ مِمَّا قَدْ رَأَيْتُ وَسَاءَنِي
- 4 - وَلَقَدْ أَرَى حَيًّا هُنَالِكَ غَيْرَهُمْ
- 5 - لَا أَسْتَكِينُ مِنَ الْمَخَافَةِ فِيهِمْ
- 6 - وَإِذَا هُمْ لَعَبُّوا عَلَيَّ أَخْيَانَهُمْ
- 7 - وَتَبَيْتُ دَاجِنَةً تُجَابِبُ مِثْلَهَا
- 8 - فِي إِخْوَةٍ جَمَعُوا نَدَى وَسَمَاحَةً
- 9 - وَتَرَى جِيَادَ ثِيَابِهِمْ مَخْلُولَةً

قِيَامًا مَا يُحِلُّ لَهُنَّ عُودُ

أَبْشِرْ - بِحَرْبٍ تُغْصُ الشَّيْخَ بِالرِّيقِ
إِذَا فُرَّتِ الْحَرْبُ عَنْ أَنْيَابِهَا الرُّوقِ
مِنَ الْمَعَالِي وَقَوْمٌ بِالْمَفَارِيقِ
لَهَا تَوَالٍ وَحَادٍ غَيْرُ مُسْبِقِ
لَزَهْوِهِ مِنْ أَعَالِي الْبُسْرِ زُحْلُوقِ
إِذْ أَصْبَحَ الدِّينُ دِينًا غَيْرَ مَوْثُوقِ

أَتَيْتُ رَأَيْتُ الْيَوْمَ شَيْئًا مُعْجَبًا
وَبُنُو خَفَاجَةً يَقْتَرُونَ الثَّعْلَبَا
وَعَظِيبُ لَوْ أُنِّي أَرَى لِي مَغْضَبًا
مِمَّنْ يَحُلُّونَ الْأَمِيلَ الْمُعْشَبَا
وَإِذَا هُمْ شَرِبُوا دُعِيتُ لِأَشْرَبَا
لَمْ أَنْصَرِفْ لِأَبَيْتٍ حَتَّى أَلْعَبَا
خَوْدًا مُنْعَمَةً وَتَضْرِبُ مُعْتَبَا
هُضُمِ إِذَا أَرُمُ الشَّتَاءِ تَرَعَّبَا
وَالْمَشْرِفِيَّةَ قَدْ كَسَوْهَا الْمَذْهَبَا

- 10 - عمرو بن مرثد الكريم فعاله
- 11 - وتراهم يغشى الرفيض جلودهم
- 12 - غلبت سماحتهم وكثرة مالهم
- 13 - وترى الذي يغفوهم لجبايهم
- 14 - أدماء مفكهة وفحلاً بازلاً
- 15 - أو قارحاً مثل القناة طمرة

72- وقال عبد المسيح بن عسلة

- 1 - يا كعب إنيك لو قصرت علي
- 2 - وسامع مذجنة تعللنا
- 3 - لصحوت والنمرى يحسبها
- 4 - هلهل لكعب بعد ما وقعت
- 5 - جسد به نضح الدماء كما
- 6 - والخمر ليست من أخيك ولكن
- 7 - وتبين الرأي السفيه إذا
- 8 - وأنا امرؤ من آل مرة إن

73- وقال عبد المسيح بن عسلة أيضاً

- 1 - وعازب قد علا التهويل جنبته
- 2 - صبحته صاحباً كالسيد معتدلاً

وبنوه كان هو التحيب فأنجبا
 طنزين يسقون الرحيق الأصهباً
 لزبات دهر السوء حتى تذهباً
 يحيى ويرجو منهم أن يركبا
 أو قارحاً مثل الهراوة سرحباً
 شوهاً تعطي المذل الأحقبا

حسن التدام وقلة الجرم
 حتى نؤوب تناوم العجم
 عم السماء وخالة التجم
 فوق الجبين بمعصم فعم
 قتات أنامل قاطف الكرم
 قد نخون بآمن الحلم
 جعلت رياح شموها تنمي
 أكلمكم لا ترقئوا كلمي

لا تنفع الثعل في رقرقه الحافي
 كأن جوجؤه مذكاً أصداف

- 3 - بَاكَرْتُهُ قَبْلَ أَنْ تَلْعَى عَصَايَهُ
- 4 - لَا يَنْفَعُ الْوَحْشَ مِنْهُ أَنْ تَحْدَرَهُ
- 5 - إِذَا أَوَاضَعُ مِنْهُ مَرَّ مُنْتَحِيًّا

74- وقال ثعلبة بن عمرو العبدى

- 1 - لِمَنْ دِمْنٌ كَأَنَّهُنَّ صَحَائِفُ
- 2 - فَمَا أَحْدَثَتْ فِيهَا الْعُهُودُ كَأَنَّمَا
- 3 - أَكَبَّ عَلَيْهَا كَاتِبٌ بِدَوَاتِهِ
- 4 - رَجَا صُنْعَهُ مَا كَانَ يَصْنَعُ سَاجِيًّا
- 5 - وَشَوْهَاءَ لَمْ تُوشَمْ يَدَاهَا وَلَمْ تُذَلْ
- 6 - وَتُعْطِيكَ قَبْلَ السَّوْطِ مَلَأَ عِنَانِهَا
- 7 - بَلَلْتُ بِهَا يَوْمَ الصُّرَاخِ وَبَعْضُهُمْ
- 8 - بَبِيضَاءَ مِثْلِ النَّهْيِ رِيحَ وَمَمَّه
- 9 - وَمُطَرِدٍ يُرْضِيكَ عِنْدَ ذَوَاقِهِ
- 10 - وَصَفْرَاءَ مِنْ نَبْعِ سِلَاحٍ أُعِدَّهَا
- 11 - عَتَادَ امْرِئٍ فِي الْحَرْبِ لَا وَاهِنٍ
- 12 - بِهِ أَشْهَدُ الْحَرْبَ الْعَوَانَ إِذَا بَدَتْ
- 13 - قَتَالَ امْرِئٍ قَدْ أَيقَنَ الدَّهْرَ أَنَّهُ
- 14 - وَلَوْ كُنْتُ فِي عُمْدَانَ يَحْرُسُ بَابَهُ

مُسْتَخْفِيًّا صَاحِي وَغَيْرُهُ الْخَافِي
كَأَنَّهُ مُعَلَّقٌ مِنْهَا بِخُطَافِ
مَرَّ الْأَتْيِ عَلَى بَرْدِيهِ الطَّافِي

قِفَارٌ خَلَا مِنْهَا الْكَثِيفُ فَوَاحِفُ
تَلَعَّبَ بِالسَّمَانِ فِيهَا الرَّخَافُ
يُقِيمُ بَدِيهِ تَارَةً وَيُخَالِفُ
وَيَرْفَعُ عَيْنِيهِ عَنِ الصَّنْعِ طَارِفُ
فَقَاطَلَتْ فِيهَا بِالْوَلِيدِ تَقَاذِفُ
وَإِحْضَارَ ظَنِّي أَخْطَأَتْهُ الْمَجَادِفُ
يُحِبُّ بِهِ فِي الْحَيِّ أَوْرُقُ شَارِفُ
شَابِيبُ غَيْثٍ يُخَفِّشُ الْأَكْمَ صَائِفُ
وَيَمْضِي - وَلَا يَنَادُ فِيمَا يُصَادِفُ
وَأَبْيَضُ قَصَالِ الصَّرِيَةِ جَائِفُ
وَلَا هُوَ عَمَّا يَقْدِرُ اللَّهُ صَارِفُ
نَوَاجِذُهَا وَاحْمَرَّ مِنْهَا الطَّوَائِفُ
مِنَ الْمَوْتِ لَا يَنْجُو وَلَا الْمَوْتُ جَانِفُ
أَرَا جِيلُ أَحْبُوشٍ وَأَسْوَدُ آلِفُ

15 - إِذَا لَأَتَّنِي حَيْثُ كُنْتُ مَنِيَّتِي

16 - أَمِنْ حَذَرٍ آتِي الْمَهَالِكِ سَادِرًا

75 - وقال أبو قيس بن الأسلت الأنصاري

1 - قَالَتْ وَلَمْ تَقْصِدْ لِقِيلِ الْحَنَّا

2 - أَنْكَرْتَهُ حِينَ تَوَسَّمْتَهُ

3 - مَنْ يَذُقِ الْحَرْبَ يَجِدْ طَعْمَهَا

4 - قَدْ حَصَّتِ الْبَيْضَةُ رَأْسِي فَمَا

5 - أَسْعَى عَلِي جَبَلِ بَنِي مَالِكٍ

6 - أَعَدَدْتُ لِلْأَعْدَاءِ مَوْضِنَةً

7 - أَحْفِزُهَا عَنِّي بِذِي رَوْثِقٍ

8 - صَدَقَ حُسَامٌ وَادِي حُدَّةُ

9 - بَزَامِرِي مُسْتَبْسِلٍ حَاذِرٍ

10 - الْحَزْمُ وَالْقُوَّةُ خَيْرٌ مِنَ الْإِدْهَانِ

11 - لَيْسَ قَطًّا مِثْلُ قُطَيٍّ وَلَا الْمَرْعِي

12 - لَا نَأْلَمُ الْقَتْلَ وَنَجْزِي بِهِ الْأَعْدَاءَ

13 - نَدُودُهُمْ عَنَّا بِمُسْتَنَّةٍ

14 - كَأَنَّهُمْ أَسَدٌ لَدَى أَشْبُلٍ

15 - حَتَّى تَجَلَّتْ وَلَنَا غَايَةٌ

يَحُبُّ بِهَا هَادٍ لِإِثْرِي قَائِفُ

وَأَيَّةُ أَرْضٍ لَيْسَ فِيهَا مِتَالِفُ

مَهْلًا فَقَدْ أَبْلَغْتَ إِسْمَاعِي

وَالْحَرْبُ غُولٌ ذَاتُ أَوْجَاعٍ

مَرًّا وَتَحْبَسُهُ بِجَعَجَاعٍ

أَطْعَمُ غُمُضًا غَيْرَ تَهَجَاعٍ

كُلُّ أَمْرٍ فِي شَأْنِهِ سَاعٍ

فَضْفَاضَةٌ كَاللَّيْهِ بِالْقَاعِ

مُهَنَّدٍ كَالْمِلْجِ قَطَّاعٍ

وَمُجَنَّاءٍ أَسْمَرَ قَرَاعٍ

لِلدَّهْرِ جَلْدٍ غَيْرِ مُجْزَاعٍ

وَالْفَكَّةُ وَالْهَاعُ

فِي الْأَقْوَامِ كَالرَّاعِي

كَيْلَ الصَّاعِ بِالصَّاعِ

ذَاتِ عَرَانِينَ وَدُقَّاعِ

يَنْهَتُنَّ فِي غِيلٍ وَأَجْزَاعِ

مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غَيْرِ جُمَاعِ

- 16 - هَلَّا سَأَلْتُ الْخَيْلَ إِذَا قَلَّصْتُ
- 17 - هَلْ أَبْذُلُ الْمَالَ عَلَيَّ حُبِّهِ
- 18 - وَأَضْرِبُ الْقَوْنَسَ يَوْمَ الْوُغَى
- 19 - وَأَقْطَعُ الْخَرْقَ يُخَافُ الرَّدَى
- 20 - ذَاتِ أَسَاهِيحٍ جُمَالِيَّةٍ
- 21 - تُعْطِي عَلَيَّ الْآئِينَ وَتَنْجُو مِنْ
- 22 - كَأَنَّ أَطْرَافَ وَلِيَّاتِهَا
- 23 - أَزْيَنُ الرَّحْلَ بِمَعْقُومَةٍ
- 24 - أَقْضِي - بِهَا الْحَاجَاتِ إِنَّ الْفَقِي

76- قال المثقب العبدى

- 1 - أَقَاطِمَ قَبْلَ بَيْنِكَ مَتَّعِيْنِي
- 2 - فَلَا تَعِدِي مَوَاعِدَ كَاذِبَاتٍ
- 3 - فَإِنِّي لَوِ تَخَالِفْنِي شِمَالِي
- 4 - إِذَا لَقَعْتُهَا وَلَقَلْتُ بَيْنِي
- 5 - لِمَنْ طُعْنٌ تُطَالِعُ مِنْ ضُبَيْبٍ
- 6 - مَرَرَنْ عَلَى شَرَافٍ فَذَاتِ رَجُلٍ
- 7 - وَهْنٌ كَذَاكَ حِينَ قَطَعْنَ فَلَجًا
- 8 - يُشَبَّهَنَّ السَّفِينِ وَهْنٌ بَجُحْتُ

- مَا كَانَ إِبْطَالِي وَإِسْرَاعِي
- فِيهِمْ وَأَتَى دَعْوَةَ الدَّاعِي
- بِالسَّيْفِ لَمْ يَقْصُرْ - بِهِ بَاعِي
- فِيهِ عَلَيَّ أَدْمَاءَ هِلْوَاعٍ
- حُشَّتْ بِحَارِيٍّ وَأَقْطَاعِ
- أُمُونٍ غَيْرِ مِظْلَاعِ
- فِي شَمَالٍ حَصَّاءَ زَعَزَاعِ
- حَارِيَّةٍ أَوْ ذَاتِ أَقْطَاعِ
- رَهْنٌ بِذِي لَوْنَيْنِ خَدَّاعِ

- وَمَنْعُكِ مَا سَأَلْتُ كَأَنَّ تَبِيْنِي
- تَمُرُّ بِهَا رِيَّاحُ الصَّيْفِ دُونِي
- خِلَافِكَ مَا وَصَلْتُ بِهَا يَمِيْنِي
- كَذَلِكَ أَجْتَوِي مَنْ يَجْتَوِيْنِي
- فَمَا خَرَجَتْ مِنَ الْوَادِي لِحِيْنٍ
- وَنَكَّيْنِ الدَّرَانِيْحَ بِالْيَمِيْنِ
- كَأَنَّ حُمُولَهُنَّ عَلَيَّ سَفِيْنِ
- عُرَاضَاتُ الْأَبَاهِرِ وَالشُّؤُونِ

9 - وَهَنَّ عَلَى الرَّجَائِزِ وَاكْنَأَتْ
10 - كَغَزْلَانٍ خَذَلْنَ بِذَاتِ ضَالٍ
11 - ظَهَرْنَ بِكَلَّةٍ وَسَدَلْنَ أُخْرَى
12 - وَهَنَّ عَلَى الظَّلَامِ مُطْلَبَاتٌ
13 - أَرَيْنَ مُحَاسِنًا وَكُنْتُ أُخْرَى
14 - وَمَنْ ذَهَبَ يُلُوْحٌ عَلَى تَرِيبٍ
15 - إِذَا مَا فُتِنَهُ يَوْمًا بِرَهْنٍ
16 - بِتَهْلِيَةِ أَرِيْشٍ بِهَا سِهَامِي
17 - عَلَوْنَ رُبَاوَةً وَهَبَطْنَ غَيْبًا
18 - فَقُلْتُ لِبَعْضِهِنَّ وَشَدَّ رَحْلِي
19 - لَعَلَّكَ إِنْ صَرَمْتَ الْحَبْلَ مِنِّي
20 - فَسَلَّ الِهْمَّ عَنْكَ بِذَاتِ لَوْثٍ
21 - بِصَادِقَةِ الْوَجِيفِ كَأَنَّ هِرًا
22 - كَسَاهَا تَامِكًا قَرِدًا عَلَيْهَا
23 - إِذَا فَلَقْتُ أَشَدُّ لَهَا سِنَافًا
24 - كَأَنَّ مَوَاقِعَ الثَّقَنَاتِ مِنْهَا
25 - يَجِدُ تَنْقُوسَ الصُّعْدَاءِ مِنْهَا
26 - تَصُكُّ الْحَالِبِينَ بِمُشْفَتْرُ

قَوَاتِلُ كُلِّ أَشْجَعٍ مُسْتَكِينٍ
تَنُوشُ الدَّانِيَاتِ مِنَ الْغُصُونِ
وَتَقْبَنُ الْوَصَاوِصَ لِلْعُيُونِ
طَوِيلَاتِ الدَّوَائِبِ وَالْقُرُونِ
مِنْ الْأَحْيَادِ وَالْبَشْرِ الْمَصُونِ
كَلَوْنِ الْعَاجِ لَيْسَ بِذِي غُضُونِ
يَعِزُّ عَلَيْهِ لَمْ يَرْجِعْ بِحِينِ
تَبَدُّ الْمُرْشِقَاتِ مِنَ الْقَطِينِ
فَلَمْ يَرْجِعْنِ قَائِلَةً لِحِينِ
لَهَا جِرَّةٌ نَصَبْتُ لَهَا جَبِينِي
كَذَاكَ أَكُونُ مُصْحَبَتِي قَرُونِي
عَذَافِرَةٌ كِمِطْرَقَةِ الْقِيُونِ
يُبَارِيهَا وَيَأْخُذُ بِالْوُضَيْنِ
سَوَادِي الرِّضِيجِ مَعَ اللَّجِينِ
أَمَامَ الزَّوْرِ مَنْ قَلَقِ الْوُضَيْنِ
مُعَرَّسٌ بِأَكِرَاتِ الْوَرْدِ جُونِ
قُوَى النَّسْعِ الْمُحَرَّمِ ذِي الْمُتُونِ
لَهُ صَوْتُ أَبَحُّ مِنَ الرَّنِينِ

27 - كَانَ نَفِيٍّ مَا تَنْفِي يَدَاهَا
28 - تَسُدُّ بِدَائِمِ الْخَطَرَانِ جَثْلٍ
29 - وَتَسْمَعُ لِلذُّبَابِ إِذَا تَغَنَّى
30 - فَالْقَيْتُ الزَّمَامَ لَهَا فَنَامَتْ
31 - كَانَ مَنَاخَهَا مُلْقَى لِحَامٍ
32 - كَانَ الْكُورَ وَالْأَنْسَاعَ مِنْهَا
33 - يَشُقُّ الْمَاءَ جُوجُوهَا وَيَعْلُو
34 - غَدَتْ قَوْدَاءَ مُنْشَقَّا نَسَاهَا
35 - إِذَا مَا قُمْتُ أَرْحَلُهَا بَلِيلٍ
36 - تَقُولُ إِذَا دَرَأْتُ لَهَا وَضِيئِي
37 - أَكُلَ الدَّهْرِ حَلَّ وَارْتِحَالَ
38 - فَأَبْقَى بَاطِلِي وَالْجِدُّ مِنْهَا
39 - ثَبِثْتُ زِمَامَهَا وَوَضَعْتُ رَحْلِي
40 - فَرَحْتُ بِهَا تُعَارِضُ مُسَبِّطًا
41 - إِلَى عَمْرٍو وَمِنْ عَمْرٍو أَتْتَنِي
42 - فِيمَا أَنْ تَكُونَ أَخِي بِحَقِّ
43 - وَإِلَّا فَاطْرَحْنِي وَاتَّخِذْنِي
44 - وَمَا أَذْرِي إِذَا يَمَمْتُ أَمْرًا

قِذَافَ غَرِيبَةٍ بِيَدَيِّ مُعِينٍ
خَوَايَةَ فَرْجٍ مَقْلَاتٍ دَهِينٍ
كَتَغْرِيدِ الْحَمَامِ عَلَى الْوُكُونِ
لِعَادَتَيْهَا مِنَ السَّدَفِ الْمُبِينِ
عَلَى مَعَزَائِهَا وَعَلَى الْوَجِينِ
عَلَى قَرَوَاءِ مَا هِرَّةٍ دَهِينِ
غَوَارِبَ كُلِّ ذِي حَدَبٍ بَطِينِ
تَجَاسَرَ بِالنُّخَاعِ وَبِالْوَتِينِ
تَأَوَّهُ أَهْلَةَ الرَّجُلِ الْحَزِينِ
أَهَذَا دِيْنُهُ أَبَدًا وَدِيْنِي
أَمَّا يُبْقِي عَيٍّ وَمَا يَقِيْنِي
كَدُكَّانِ الدَّرَابِنَةِ الْمَطِينِ
وَنُمرُوقَةَ رَفَدْتُ بِهَا يَمِيْنِي
عَلَى صَحْصَاحِهِ وَعَلَى الْمُثُونِ
أَخِي التَّجَدَّاتِ وَالْحِلْمِ الرَّصِينِ
فَاعْرِفْ مِنْكَ عَنِّي أَوْ سَمِيْنِي
عَدُوًّا أَتَّقِيْكَ وَتَتَّقِيْنِي
أُرِيدُ الْخَيْرَ أَيُّهُمَا يَلِيْنِي

45 - أَلْخَيْرُ الَّذِي أَنَا أَبْتَغِيهِ

77- وقال المثقب أيضاً

- 1 - لَا تَقُولَنَّ إِذَا مَا لَمْ تُرِدْ
- 2 - حَسَنٌ قَوْلٌ نَعَمْ مِنْ بَعْدِ لَا
- 3 - إِنَّ لَا بَعْدَ نَعَمْ فَاحْشَةُ
- 4 - فَإِذَا قُلْتَ نَعَمْ فَاصْبِرْ لَهَا
- 5 - وَأَعْلَمْ أَنَّ الدَّمَ نَقْصٌ لِلْفَتَى
- 6 - أَكْرِمِ الْجَارَ وَأَرْعَى حَقَّهُ
- 7 - أَنَا بَيْتِي مِنْ مَعَدٍّ فِي الذَّرَى
- 8 - لَا تَرَانِي رَاتِعَاءً فِي مَجْلِسٍ
- 9 - إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْ يَكْثُرُ لِي
- 10 - وَكَلَامٌ سَيِّئٌ قَدْ وَقُرْتُ
- 11 - فَتَعَزَّيْتُ خَشَاءً أَنْ يَرَى
- 12 - وَلِبَعْضِ الصَّفْحِ وَالْإِعْرَاضِ عَنْ
- 13 - إِنَّمَا جَادَ بِشَأْسٍ خَالِدٌ
- 14 - مِنْ مَنَایَا يَتَخَاسِنُ بِهِ
- 15 - مُتَرَعِّجُ الْجُفْنَةِ رُبْعِي النَّدَى
- 16 - يَجْعَلُ الْهَنْءَ عَطَايَا جَمَّةً

أَمِ الشَّرُّ الَّذِي هُوَ يَبْتَغِيَنِي

- أَنْ تُتِمَّ الْوَعْدَ فِي شَيْءٍ نَعَمْ
- وَقَبِيحٌ قَوْلٌ لَا بَعْدَ نَعَمْ
- فَبِلَا فَايْدَأْ إِذَا خِفْتَ التَّدَمَّ
- بِنَجَاحِ الْقَوْلِ إِنَّ الْخُلْفَ دَمٌ
- وَمَتَى لَا يَتَّقِي الدَّمَ يُدَمُّ
- إِنَّ عِرْفَانَ الْفَتَى الْحَقُّ كَرَمٌ
- وَلِي الْهَامَةُ وَالْفَرْعُ الْأَشْمُ
- فِي حُومِ النَّاسِ كَالسَّبْعِ الضَّرِمِ
- حِينَ يَلْقَانِي وَإِنْ غَبْتُ شَتَمَ
- أُذُنِي عَنْهُ وَمَا بِي مِنْ صَمَمٍ
- جَاهِلٌ أَنِّي كَمَا كَانَ زَعَمُ
- ذِي الْخَنَاءِ أَبْقَى وَإِنْ كَانَ ظَلَمُ
- بَعْدَ مَا حَاقَتْ بِهِ إِحْدَى الظُّلَمِ
- يَبْتَدِرُ الشَّخْصَ مِنْ لَحْمٍ وَدَمٍ
- حَسَنٌ مَجْلِسُهُ غَيْرُ لُطَمٍ
- إِنَّ بَعْضَ الْمَالِ فِي الْعَرِضِ أَمَمٌ

- 17 - لَا يُبَالِي طَيْبَ النَّفْسِ بِهِ
18 - أَجْعَلُ الْمَالَ لِعِرْضِي جُنَّةً

78 - وقال يزيد بن الخذاق الشنئ

- 1 - أَعَدَدْتُ سَبْحَةً بَعْدَمَا قَرَحْتُ
2 - لَنْ تَجْمَعُوا وَدِّي وَمَعْتَبَتِي
3 - نِعْمَانُ إِنَّكَ خَائِنٌ خَدِيعٌ
4 - فَإِذَا بَدَا لَكَ نَحْتُ أَثْنَتْنَا
5 - يَا أَبِي لَنَا أَنَا ذَوُّ أَنْفٍ
6 - إِنْ تَغَرُّ بِالْحَرْقَاءِ أُسْرَتْنَا
7 - أَحْسَبْتَنَا لَحْمًا عَلَى وَضْمٍ
8 - وَمَكَرْتَ مُعْتَلِيًا مَخْتَنَتْنَا
9 - وَهَزَرْتَ سَيْفَكَ كَيْ تُحَارِبَنَا
10 - وَأَرَدْتَ خُطَّةَ حَازِمٍ بَطْلٍ
11 - وَلَقَدْ أَضَاءَ لَكَ الطَّرِيقُ وَأَنْهَجَتْ

79 - وقال يزيد بن الخذاق أيضاً

- 1 - أَلَا هَلْ أَتَاهَا أَنَّ شِكَّةَ حَازِمٍ
2 - وَدَاوَيْتُهَا حَتَّى شَتَّتْ حَبْشِيَّةً
3 - فَصَرْنَا عَلَيْهَا بِالْمَقِيطِ لِقَاحَنَا

تَلَفَ الْمَالَ إِذِ الْعِرْضُ سَلِمَ
إِنَّ خَيْرَ الْمَالِ مَا أَدَّى الذَّمَّ

وَلَبِسْتُ شِكَّةَ حَازِمٍ جَلْدٍ
أَوْ يُجْمَعُ السَّيْفَانِ فِي غَمْدٍ
يُخْفِي ضَمِيرَكَ غَيْرَ مَا تُبْدِي
فَعَلَيْكُمَا إِنْ كُنْتَ ذَا حَرْدٍ
وَأُصُولُنَا مِنْ مُحْتَدِ الْمَجْدِ
تَلَقَّ الْكَتَائِبَ دُونَنَا تُرْدِي
أَمْ خِلْتَنَا فِي الْبَأْسِ لَا تُجْدِي
وَالْمَكْرُ مِنْكَ عَلَامَةُ الْعَمْدِ
فَانْظُرْ بِسَيْفِكَ مَنْ بِهِ تُرْدِي
حَيْرَانَ أَوْ بَقَهُ الَّذِي يُسْدِي
سُبُلَ الْمَسَالِكِ وَالْهُدَى يُعْدِي

لَدَيَّ وَأَنِّي قَدْ صَنَعْتُ الشَّمُوسَا
كَأَنَّ عَلَيْهَا سُنْدُسًا وَسَدُوسَا
رَبَاعِيَّةً وَبَازِلًا وَسَدِيدَسَا

- 4 - فَاصْتُ كَتَيْسَ الرَّبْلِ تَنْزُو إِذَا نَزَتْ
- 5 - يَعد ليوم الروح زغفا مُفَاضَةً
- 6 - نُحِيدُ عَلَيْهَا الْبَرْ فِي كُلِّ مَازِقٍ
- 7 - تَحَلَّلْ أَبَيْتَ اللَّعَنَ مِنْ قَوْلِ آثِمٍ
- 8 - إِذَا مَا قَطَعْنَا رَمْلَةً وَعَدَابَهَا
- 9 - أَقِيمُوا بَنِي الثُّعْمَانِ عَنَّا صُدُورُكُمْ
- 10 - أَكُلْ لَيْمٍ مِنْكُمْ وَمُعْلَهَجٍ
- 11 - أَلَا ابْنَ الْمُعَلَى خِلْتَنَا وَحَسِبْتَنَا
- 12 - فَإِنْ تَبَعْتُوا عَيْنًا تَمَتَّى لِقَاءَنَا

80- قال الممزق العبدي

- 1 - هَلْ لِلْفَتَى مِنْ بَنَاتِ الدَّهْرِ مِنْ وَاقٍ
- 2 - قَدْ رَجَلُونِي وَمَا رُجِلْتُ مِنْ شَعَثٍ
- 3 - وَرَفَعُونِي وَقَالُوا أَيُّمَا رَجُلٍ
- 4 - وَأَرْسَلُوا فَتِيَّةً مِنْ خَيْرِهِمْ حَسَبًا
- 5 - هَوْنٌ عَلَيْكَ وَلَا تَوَلَّعْ بِإِشْفَاقٍ
- 6 - كَأَنِّي قَدْ رَمَانِي الدَّهْرُ عَنْ عُرْضٍ

81- وقال الممزق أيضاً

- 1 - صَحَا مِنْ تَصَابِيهِ الْفُؤَادِ الْمُشَوَّقِ

- عَلَى رِبَذَاتٍ يَغْتَلِينَ خَنُوسَا
- دِلَاصًا وَذَا غَرْبٍ أَحَدَ ضَرُوسَا
- إِذَا شَهِدَ الْجَمْعُ الْكَثِيفُ تَحْيِيسَا
- عَلَى مَالِنَا لِيُقَسَّ مِنْ حُمُوسَا
- فَإِنَّ لَنَا أَمْرًا أَحَدَ غَمُوسَا
- وَالَا تُقِيمُوا كَارِهِيْنَ الرُّؤُوسَا
- يَعُدُّ عَلَيْنَا غَارَةً فَخُبُوسَا
- صَرَارِيْ نُعْطِي الْمَاكِسِينَ مُكُوسَا
- تَجِدُ حَوْلَ أَيْيَاتِي الْجَمِيعَ جُلُوسَا

- أَمْ هَلْ لَهُ مِنْ جِهَامِ الْمَوْتِ مِنْ رَاقٍ
- وَالْبُسُونِي ثِيَابًا غَيْرَ أَخْلَاقٍ
- وَأَذْرَجُونِي كَأَنِّي طَيٌّ مُحْرَاقٍ
- لِيُسْنِدُوا فِي ضَرِيحِ الثُّرْبِ أَطْبَاقٍ
- فَإِنَّمَا مَالُنَا لِلْوَارِثِ الْبَاقِي
- بِنَافِذَاتٍ بِلَا رَيْشٍ وَأَفْوَاقٍ

وَحَانَ مِنَ الْحَيِّ الْجَمِيعَ تَفَرَّقَ

- 2 - وَأَصْبَحَ لَا يَشْفِي لَهُ مِنْ فُؤَادِهِ
- 3 - فَمَنْ مُبْلَغُ التُّعْمَانِ أَنَّ ابْنَ أُخْتِهِ
- 4 - وَأَنَّ لُكَيْزًا لَمْ تَكُنْ رُبَّ عُكَّةٍ
- 5 - قَضَى لَجِيمِ النَّاسِ إِذْ جَاءَ أَمْرَهُمْ
- 6 - يَوْمَ بِهِنَ الْحَزْمِ خِرْقٌ سَمِيدٌ
- 7 - وَقَالَ جَمِيعُ النَّاسِ أَيْنَ مَصِيرُنَا
- 8 - فَلَمَّا أَتَى مِنْ دُونِهَا الرَّمْثَ وَالْعَصَا
- 9 - وَوَجَّهَهَا غَرْبِيَّةً عَنْ بِلَادِنَا

82- وقال مرة بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان

- 1 - يَا صَاحِبِي تَرَحَّلًا وَتَقَرَّبًا
- 2 - طَالَ الشَّوَاءُ فَفَرَبَا لِي بَازِلًا
- 3 - أَكَلْتُ شَعِيرَ السَّيْلِحِينَ وَعُصَّةُ
- 4 - وَكَأَنَّهَا بِلَوَى مُلِيحَةٍ خَاضِبٌ
- 5 - يَا عَوْفُ وَيَحْكُ فِيمَ تَأْخُذُ صِرْمَتِي
- 6 - تَاللَّهِ لَوْلَا أَنْ تَشَاءَ أَهْلُهَا
- 7 - لَبَعَثْتُ فِي عُرْضِ الصَّرَاحِ مُفَاضَةً
- 8 - لَتَرَكْتُكُمْ إِبِلِي رِتَاعًا إِنِّي
- 9 - لِلَّهِ عَوْفٌ لَا بَسًا أَثَوَابُهُ

- قطار السحاب والريحق المروء
- على العين يعتاد الصفا ويمر
- لذن صرحت حجاجهم فتفرقوا
- بأن يجنبوا أفراسهم ثم يلحفوا
- أحد كصدر الهندواني مخفق
- فأضمر منها خبت نفس ممزق
- ولاحت لها نار الفريقين تبرق
- وود الذين جولنا لو تشرق

- فلقد أتى لمسا في أن يطربا
- وجنأ تقطع بالردافي السببا
- فتحلبت لي بالنجاء تحلبا
- شقاء نقيقة ثباري غيها
- ولكنك أصرحها أمامك عربا
- ولشر ما قال امرؤ أن يكذبا
- وعلوت أجرد كالعسيب مشدبا
- مما أردد الجيش عنها خيها
- يا لهف نفسي قرن ما أن يغلبا

83- وقال عبد المسيح بن عسلة العبدى

- 1 - أَلَا يَا أَسْلَمِي عَلَى الْخَوَادِثِ فَاطِمَا
- 2 - غَدَوْنَا إِلَيْهِمْ وَالسُّيُوفُ عَصِيْنَا
- 3 - لَعْمَرِي لِأَشْبَعْنَا ضِبَاعَ عُنَيْرَةٍ
- 4 - تَمَكَّكَ أَطْرَافَ الْعِظَامِ غُدِيَّةً
- 5 - وَمُسْتَلَبٍ مِنْ دِرْعِهِ وَسِلَاحِهِ
- 6 - فَأَمَّا أَخُو قُرْطٍ وَلَسْتُ بِسَاحِرٍ

84- وقال مقاس العائذى

- 1 - أَلَا أَبْلِغُ بَنِي شَيْبَانَ عَنِّي
- 2 - بَعِيشٍ صَالِحٍ مَا دُمْتُ فِيكُمْ
- 3 - إِذَا وَضَعَ الْهَزَاهُزُ آلَ قَوْمٍ
- 4 - فَقَدْ جَاوَرْتُ أَقْوَاماً كَثِيراً

85- وقال مقاس أيضاً

- 1 - أَوَّلَى فَأَوْلَى يَا أَمْرَأَ الْقَيْسِ بَعْدَمَا
- 2 - فَإِنْ تَكُ قَدْ نُجِّيتَ مِنْ غَمَرَاتِهَا
- 3 - تَذَكَّرْتَ الْحَيْلَ الشَّعِيرَ عَشِيَّةً
- 4 - فَوَاللَّهِ لَوْ أَنَّ أَمْرَأَ الْقَيْسِ لَمْ يَكُنْ

فَإِنْ تَسْأَلِينِي تَسْأَلِي بِي عَالِمَا
بَأَيْمَانِنَا نَقْلِي بِهِنَّ الْجَمَاجِمَا
إِلَى الْحَوْلِ مِنْهَا وَالتُّسُورَ الْقَشَاعِمَا
وَنَجْعَلُهُنَّ لِلْأَنْفُوفِ خَوَاطِمَا
تَرْكُنَا عَلَيْهِ الذُّبَابُ يَنْهَشُ قَائِمَا
فَقُولَا لَهُ يَا أَسْلَمَ بِمُرَّةٍ سَالِمَا

فَلَا يَكُ مِنْ لِقَائِكُمُ الْوَدَاعَا
وَعَيْشُ الْمَرْءِ يَهْبُطُهُ لَمَاعَا
فَزَادَ اللَّهُ آلَكُمْ ارْتِفَاعَا
فَلَمْ أَرِ مِثْلَكُمْ حَزْماً وَبَاعَا

خَصَفْنَ بِآثَارِ الْمَطْيِ الْخَوَافِرَا
فَلَا تَأْتِيْنَا بَعْدَهَا الدَّهْرُ سَادِرَا
وَكُنَّا أَنْسَاءً يَغْلِفُونَ الْأَيَاصِرَا
بِفَلَجٍ عَلَى أَنْ يَسْبِقَ الْحَيْلُ قَادِرَا

- 5 - لَقَاظَ أَسِيرًا أَوْ لَعَالَجَ طَعْنَةً
- 6 - فِدَى لَأَنَاسٍ ذَكَرُوهُمْ مَعِيشَةً
- 7 - فَإِنَّ بَنِي عَجَلٍ هُمْ صَبْحُوكُمْ
- 8 - أَجِئْتُمْ إِلَيْنَا فِي بَقِيَّةِ مَالِنَا

- تَرَى خَلْفَهُ مِنْهَا رَشَاشًا وَقَاطِرًا
- تَرَى لِلثَّرِيدِ الْوَرْدَ فِيهَا نَوَاحِرًا
- صَبُوحًا يُنْسِي - ذَا اللَّذَازَةِ سَاعِرًا
- تُزْجُونَ مِنْ جَهْلٍ إِلَيْنَا الْمَنَازِرَا

86- وقال راشد بن شهاب البشكري لقيس بن مسعود بن قيس بن خالد الشيباني

- 1 - أَرِقْتُ فَلَمْ تَخْدَعْ بِعَيْنِي خَدْعَةً
- 2 - وَلَكِنْ أَنْبَاءٌ أَتَتْني عِنَ امْرِئٍ
- 3 - وَلَكِنِّي أَقْصِي - ثِيَابِي مِنَ الْخَنَاءِ
- 4 - فَمَهْلًا أَبَا الْخُنُسَاءِ لَا تَشْتُمْنِي
- 5 - وَلَا تُوْعِدْنِي إِنْني إِنْ تَلَاقِنِي
- 6 - وَنَبْلَ قِرَانٍ كَالسَيُورِ سَلَاجِمٍ
- 7 - وَمُطَرِدُ الْكَعْبَيْنِ أَسْمَرُ عَاتِرٍ
- 8 - مُضَاعَفَةٌ جَدْلَاءُ أَوْ حُطِيمَةٌ
- 9 - لِعَادِيَّةٍ مِنَ السَّلَاحِ اسْتَعَرْتُهَا
- 10 - وَكُنْتُ زَمَانًا جَارَ بَيْتٍ وَصَاحِبًا
- 11 - أَقْيَسَ بَنَ مَسْعُودِ بْنِ قَيْسِ بْنِ
- 12 - بَدَمٍ يُعْشِي الْمَرْءَ خَزِيًا وَرَهْطَهُ
- 13 - بَنَيْتُ بَثَاجَ مُجْدَلًا مِنْ حِجَارَةٍ

- وَوَاللَّهِ مَا دَهْرِي بِعِشْقٍ وَلَا سَقَمٍ
- وَمَا كَانَ زَادِي بِالْحَبِيثِ كَمَا زَعَمَ
- وَبَعْضُهُمْ لِلْغَدْرِ فِي ثُوبِهِ دَسَمَ
- فَتَقَرَّعَ بَعْدَ الْيَوْمِ سِنَّكَ مِنْ نَدَمٍ
- مَعِيَ مَشْرِفِي فِي مَضَارِبِهِ قَضَمَ
- وَفَرَعَ هَتُوفَ لَا سَقِي وَلَا نَشَمَ
- وَذَاتُ قَتِيرٍ فِي مَوَاصِلِهَا دَرَمَ
- تُغْشِي بَنَانَ الْمَرْءِ وَالْكَفَّ وَالْقَدَمَ
- وَكَانَ بِكُمْ فَقْرٌ إِلَى الْغَدْرِ أَوْ عَدَمَ
- وَلَكِنْ قَيْسًا فِي مَسَامِعِهِ صَمَمَ
- أَمْوِفٍ بِأَذْرَاعِ ابْنِ طَيْبَةٍ أَمْ تُدَمَمَ
- لَدَى السَّرْحَةِ الْعَشَاءِ فِي ظِلِّهَا الْأَدَمَ
- لَأَجْعَلَهُ عِرًّا عَلَى رَغَمٍ مِنْ رَغَمٍ

- 14 - أَشَمَّ طَوَالاً يَدْحَضُ الطَّيْرُ دُونَهُ
15 - وَيَأْوِي إِلَيْهِ الْمُسْتَجِيرُ مِنَ الرَّدَى

87- وقال راشد أيضاً

- 1 - مَنْ مُبْلَغٌ فُتِيَانُ يَشْكُرُ أَتْنِي
2 - فَأَوْصِيكُمْ بِالْحَيِّ شَيْبَانٍ إِنَّهُمْ
3 - عَلَى أَنَّ قَيْسًا قَالَ قَيْسُ بْنُ خَالِدٍ
4 - رَأَيْتُكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتَ وُجُوهَنَا
5 - رَأَيْتَ دِمَاءَ أَسْهَلَتْهَا رِمَاحُنَا
6 - وَنَحْنُ حَمَلْنَاكَ الْمَصِيفَةَ كُلَّهَا
7 - فَلَا تَحْسَبْنَا كَالْعُمُورِ وَجَمْعَنَا
8 - جَمِيعًا وَلَسْنَا قَدْ عَلِمْتَ أَشَابَةً

88- قال الحرث بن ظالم

- 1 - قِفَا فَاسْمَعَا أَخْبِرْ كَمَا إِذْ سَأَلْتُمَا
2 - فَأُقْسِمُ لَوْلَا مَنْ تَعَرَّضَ دُونَهُ
3 - حَسِبْتُ أَبَا قَابُوسَ أَنَّكَ سَالِمٌ
4 - فَإِنْ تَكُ أَذْدَادُ أَصِيبَنَّ وَصِيبِيَّةٌ
5 - عَلَوْتُ بِذِي الْحَيَّاتِ مَفْرَقَ رَأْسِهِ
6 - فَتَكْتُ بِهِ كَمَا فَتَكْتُ بِخَالِدٍ

لَهُ جَنْدَلٌ مِمَّا أَعَدَّتْ لَهُ إِرْمٌ
وَيَأْوِي إِلَيْهِ الْمُسْتَعِيزُ مِنَ الْعَدَمِ

أَرَى حِقْبَةً تُيَدِي أَمَاكِنَ لِلصَّبْرِ
هُمْ أَهْلُ أَبْنَاءِ الْعِظَائِمِ وَالْفَخْرِ
لَيَشْكُرُ أَحَلَّى إِنْ لَقِينَا مِنَ التَّمْرِ
صَدَدَتْ وَطِبَتْ النَّفْسُ يَا قَيْسُ عَنْ
شَايِبٍ مِثْلَ الْأَرْجُوانِ عَلَى النَّحْرِ
عَلَى حَرَجٍ تُؤَسَّى كُلُّوْمُكَ فِي الْخِذْرِ
فَنَحْنُ وَبَيْتُ اللَّهِ أَدْنَى إِلَى عَمْرٍو
بَعِيدَيْنِ مِنْ نَقْصِ الْحَلَالِيقِ وَالْعَدْرِ

مُحَارِبُ مَوْلَاهُ وَتَكْلَانُ نَادِمٌ
لِحَالِطِهِ صَافِي الْحَدِيدَةِ صَارِمٌ
وَلَمَّا نُصِبَ ذُلًّا وَأَنْفَكَ رَاغِمٌ
فَهَذَا ابْنُ سَلَمَى رَأْسُهُ مُتَفَاقِمٌ
وَهَلْ يَرْكَبُ الْمَكْرُوهَ إِلَّا الْأَكَارِمُ
وَكَانَ سَلَاحِي تَجْتَوِيهِ الْجَمَاجِمُ

7 - أَخْضَيْ حِمَارِ بَات يَكْدِمُ نَجْمَةً

8 - بَدَأَتْ بِهَذَا ثُمَّ أَثْنِي بِهِ

89- وقال العرث أيضا

1 - نَأْتُ سَلَمَى وَأَمْسَتْ فِي عَدُوِّ

2 - وَحَلَّ التَّعَفُّ مِنْ قَنُونِ أَهْلِي

3 - وَقَطَّعَ وَضَلَهَا سَيْفِي وَأَيَّ

4 - وَإِنَّ الْأَحْوَصَيْنِ تَوَلَّيَاهَا

5 - عَلَى عَمْدٍ كَسَوْتُهُمَا قُبُوحًا

6 - وَإِنِّي يَوْمَ غَمْرَةٍ غَيْرَ فَخْرِ

7 - فَلَسْتُ بِشَاتِمٍ أَبَدًا قُرَيْشًا

8 - فَمَا قَوْمِي بِتَغْلِبَةِ بْنِ سَعْدٍ

9 - وَقَوْمِي إِنْ سَأَلْتَ بُنُولُوِي

10 - سَفِيهًا بِاتِّبَاعِ بَنِي بَغِيضٍ

11 - سَفَاهَةٌ فَارِطٍ لَمَّا تَرَوِي

12 - لَعَمْرُكَ إِنَّنِي لِأُحِبُّ كَعْبًا

13 - فَمَا غَطَفَانُ لِي بِأَبٍ وَلَكِنْ

14 - فَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ بَنِي لُؤَيٍّ

15 - رَفَعْتُ الرُّمْحَ إِذْ قَالُوا قُرَيْشُ

أَتَا كُلَّ جِيرَانِي وَجَارِكَ سَالِمٌ

وَالثَّلَاثَةُ تَبَيَّضُ مِنْهَا الْمَقَادِمُ

تَحْتُ إِلَيْهِمُ الْقُلُوصُ الصَّعَابَا

وَحَلَّتْ رَوْضَ بَيْشَةٍ فَالرُّبَابَا

فَجَعْتُ بِخَالِدٍ عَمْدًا كَلَابَا

وَقَدْ غَضِبَا عَلَيَّ فَمَا أَصَابَا

كَمَا أَكْسَوْنِساءَهُمَا السَّلَابَا

تَرَكْتُ التَّهَبَ وَالْأَسْرَى الرَّغَابَا

مُصِيبًا رَغَمُ ذَلِكَ مَنْ أَصَابَا

وَلَا بِفَزَارَةِ الشُّعْرَى رِقَابَا

بِمَكَّةَ عَلَّمُوا النَّاسَ الضَّرَابَا

وَتَرَكَ الْأَقْرَبِينَ بِنَا انْتِسَابَا

هَرَّاقَ الْمَاءِ وَاتَّبَعَ السَّرَابَا

وَسَامَةَ إِخْوَتِي حُبِّي الشَّرَابَا

لُؤَيٍّ وَالِدِي قَوْلًا صَوَابَا

عَرَفْتُ الْوُدَّ وَالتَّسَبُّبَ الْقُرَابَا

وَشَبَّهْتُ الشَّمَائِلَ وَالْقَبَابَا

- 16 - صَحِبْتُ شَظِيَّةً مِنْهُمْ بِنَجْدٍ
- 17 - وَحَشَّ رَوَاحَةَ الْقُرْشِيِّ رَحْلِي
- 18 - فَيَا لِلَّهِ لَمْ أَكْسِبْ أَثَامًا
- 19 - أَقَامُوا لِلْكَتَائِبِ كُلِّ يَوْمٍ
- 20 - فَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ لَكُنْتُ مِنْهُمْ
- 21 - وَلَا قِظْتُ الشَّرْبَةَ كُلَّ يَوْمٍ
- 22 - مِيَاهَا مِلْحَةٌ بِمَيِّتَ سَوْءٍ
- 23 - كَأَنَّ التَّاجَ مَعْقُودٌ عَلَيْهِمْ

90- وقال الحصين بن الحمام المري

- 1 - يَا أَخَوَيْنَا مِنْ أَبِينَا وَأُمَّنَا
- 2 - فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَفْعَلُوا لَا أَبَا لَكُمْ
- 3 - وَنَحْنُ بَنُو سَهْمٍ بِنِ مُرَّةٍ لَمْ نَجِدْ
- 4 - مَتَى نَنْتَسِبُ تَلَقُّوا أَبَانَا أَبَاكُمْ
- 5 - وَلَمَّا رَأَيْتُ الصَّبْرَ لَيْسَ بِنَافِعِي
- 6 - شَدَدْنَا عَلَيْهِمْ نَمَّ بِالْجَوْشَدَةِ
- 7 - بِكُلِّ رُقَاقٍ الشَّفَرَتَيْنِ مُهَنِّدٍ
- 8 - فَمَا فَزِعُوا إِذْ خَالَطَ الْقَوْمُ أَهْلَهُمْ
- 9 - وَلَا غَرَوْا إِلَّا حِينَ جَاءَتْ مُحَارِبٌ

- تَكُونُ لِمَنْ يُحَارِبُهُمْ عَذَابًا
- بِنَاقَتِهِ وَلَمْ يَنْظُرْ ثَوَابًا
- وَلَمْ أَهْتِكْ لِذِي رَحِمٍ حِجَابًا
- سُيُوفَ الْمَشْرِفِيَّةِ وَالْحِرَابَا
- وَمَا سَايَرْتُ أَتَّبِعُ السَّحَابَا
- أَعْدِيَّ عَنْ مِيَاهِهِمُ الذُّبَابَا
- تَبِيْتُ سِقَابُهُمْ صَرْدَى سِغَابَا
- إِذَا وَرَدَتْ لِقَا حُهُمُ شِرَابَا

- ذُرُّوا مَوْلَيْنَا مِنْ قُضَاعَةٍ يَذْهَبَا
- فَلَا تُعْلِقُونَا مَا كَرِهْنَا فَنَغْضَبَا
- لَنَا نَسَبًا عَنْهُمْ وَلَا مُتَنَسِّبَا
- وَلَنْ نَحْدُونََا لِلْفَوَاحِشِ أَقْرَبَا
- وَأَنْ كَانَ يَوْمًا ذَا كَوَاكِبٍ أَشْهَبَا
- فَلَا لَكُمْ أُمَّا دَعَوْنَا وَلَا أَبَا
- وَأَسْمَرَ عَرَّاصِ الْمَهْرَةِ أَرْقَبَا
- وَلَكِنْ رَأَوْا صِرْفًا مِنَ الْمَوْتِ أَصْهَبَا
- إِلَيْنَا بِالْأَلْفِ حَارِدٍ قَدْ تَكْتَبَا

10 - مَوَالِي مَوَالِينَا لِيَسْبُوا نِسَاءَنَا

11 - وقلت لهم يا آل دُيَّانَ ما لكم

12 - تَدَاعَى إِلَى شَرِّ الْفَعَالِ سَرَائِهَا

91- قال الخصفي من محارب واسمه عامر المحاربي

1 - مَنْ مُبْلِغٍ سَعْدَ بْنَ نُعْمَانَ مَالِكًا

2 - فَرِيقِي بَنِي دُيَّانَ إِذْ زَاغَ رَأْيُهُمْ

3 - جَنَيْتُمْ عَلَيْنَا الْحَرْبَ ثُمَّ ضَجَعْتُمْ

4 - فَمَا إِنْ شَهِدْنَا حَمْرُكُمْ إِذْ شَرِبْتُمْ

5 - وَمَا إِنْ جَعَلْنَا غَايَتَيْكُمْ بِهَضْبَةٍ

6 - وَمَا إِنْ جَعَلْنَا بِالْمَضِيقِ رِجَالَنَا

7 - وَيَوْمٍ يود المرء لو مات قَبْلَهُ

8 - دَعَوْنَا بَنِي ذُهِلٍ إِلَيْهِ وَقَوْمَنَا

9 - وَيَوْمَ رُجِيعٍ صَبَحَتْ جَمْعَ طِيءٍ

10 - نُرَاوِحُ بِالصَّخْرِ الْأَصَمِّ رُؤُوسَهُمْ

11 - وَإِنَّا لَنُثْنِي الْحَيْلَ قَبَا شَوَارِبَا

12 - وَنَضْرِبُهَا حَتَّى نُحْلَلَ نَفَرَهَا

13 - أَتَعْلَبُ لَوْلَا مَا تَدَعَوْنَ عِنْدَنَا

14 - لَقَدْ لَقِيتُ شَوْلَ بَجْنِي بَوَانَةٍ

أَتَعْلَبَ قَدْ جِئْتُمْ بَنُكَرَاءَ تَعْلَبَا

تَفَاقَدْتُمْ لَمْ تَذْهَبُوا الْعَامَ مَذْهَبَا

فَأَصْبَحَ مَوْضُوعٌ بِذَلِكَ مُلْتَبَا

وَسَعْدَ بْنَ دُيَّانَ الَّذِي قَدْ تَحْتَمَا

وَإِذْ سُعِطُوا صَابًا عَلَيْنَا وَشُبْرَمَا

إِلَى السَّلَمِ لَمَّا أَصْبَحَ الْأَمْرُ مُبْهَمَا

عَلَى دَهْشٍ وَاللَّهِ شَرِبَتْ أَشْأَمَا

يَظُلُّ بِهَا الْغُفْرُ الرَّجِيلُ مُحْطَمَا

فَقُلْنَا لِيَرْمِ الْحَيْلَ مَنْ كَانَ أَحْزَمَا

رَبَطْنَا لَهُ جَأْشًا وَإِنْ كَانَ مُعْظَمَا

بَنِي عَامِرٍ إِذْ لَا تَرَى الشَّمْسُ مَنْجَمَا

عَنَاجِيحٍ يَحْمِلُنَ الْوَشِيحَ الْمُقَوَّمَا

إِذَا الْقَلْعُ الرُّومِيُّ عَنْهَا تَثَلَّمَا

عَلَى الثَّغْرِ نُغْشِيهَا الْكَمِيَّ الْمُكَلَّمَا

وَتَخْرُجُ مِمَّا تَكْرَهُ النَّفْسُ مُقَدَّمَا

مَنْ الْحِلْفِ قَدْ سُدِّى بَعْقِدٍ وَأُحْمَا

نَصِيًّا كَأَعْرَافِ الْكُودَانِ أَسْحَمَا

- 15 - فَأَبْقَيْتَ لَنَا آبَاؤَنَا مِنْ تُرَاثِهِمْ
- 16 - وَتُرْسِي إِلَى جُرْثُومَةٍ أَذْرَكْتَ لَنَا
- 17 - بَنَى مِنْ بَنَى مِنْهُمْ بِنَاءً فَمَكَّنُو
- 18 - أَوْلَيْكَ قَوِي إِنْ يَلْذُبُّ بِبُيُوتِهِمْ
- 19 - وَكَمْ فِيهِمْ مِنْ سَيِّدٍ ذِي مَهَابَةٍ
- 20 - لَنَا الْعِزَّةُ الْقَعَسَاءُ تُخْتَطِمُ الْعِدَى
- 21 - هُمْ يَطْدُونَ الْأَرْضَ لَوْلَاهُمْ
- 22 - وَهُمْ يَدْعُمُونَ الْقَوْمَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ
- 23 - يَقُومُ فَلَا يَعْيَا الْكَلَامَ خَطِينُنَا
- 24 - وَكُنَّا نُجُومًا كُلَّمَا أَنْقَضَ كَوْكَبٌ
- 25 - بَدَا زَاهِرٌ مِنْهُمْ تَأْوِي نُجُومُهُ
- 26 - أَلَا أَيُّهَا الْمُسْتَخِيرُ مَا سَأَلْتَنِي
- 27 - فَمَا يَسْتَطِيعُ النَّاسُ عَقْدًا ذَشُدُّهُ
- 28 - يُعَيِّنِي حُصَيْنٌ بِالْحِجَازِ بَنَاتِهِ
- 29 - وَإِنَّا لَنَنْشِفِي صَوْرَةَ التَّيْسِ مِثْلَهُ

92- وقال السفاح بن بكير بن معدان اليربوعي

- 1 - صَلَّى عَلَى يَحْيَى وَأَشْيَاعِهِ
- 2 - أُمُّ عُبَيْدِ اللَّهِ مَلْهُوفَةٌ

- دَعَائِمَ مَجْدٍ كَانَ فِي النَّاسِ مَعْلَمًا
- حَدِيثًا وَعَادِيًا مِنَ الْمَجْدِ خِضْرَمًا
- مَكَانًا لَنَا مِنْهُ رَفِيعًا وَسَلَمًا
- أَخُو حَدَثٍ يَوْمًا فَلَنْ يُتَهَضَّمَا
- يُهَابُ إِذَا مَا رَأَيْدُ الْحَرْبِ أَضْرَمَا
- بَهَا ثَمَّ نَسْتَعْصِي-بَهَا أَنْ تُخْطَمَا
- بِمَنْ فَوْقَهَا مِنْ ذِي بِيَانٍ وَأَعْجَمَا
- بِكُلِّ خَطِيبٍ يَنْزُكُ الْقَوْمَ كُظَمَا
- إِذَا الْكَرْبُ أَنْسَى-الْحَبْسُ أَنْ يَتَكَلَّمَا
- بَدَا زَاهِرٌ مِنْهُمْ لَيْسَ بِأَقْتَمَا
- إِلَيْهِ إِذَا مُسْتَأْسِدُ الشَّرِّ أَظْلَمَا
- بَأَيَّامِنَا فِي الْحَرْبِ إِلَّا لَتَعْلَمَا
- وَنَنْقُضُهُ مِنْهُمْ وَإِنْ كَانَ مُبْرَمَا
- وَأَغْيَا عَلَيْهِ الْفَخْرُ إِلَّا تَهَكَّمَا
- وَنَضْرِبُهُ حَتَّى نَبْلَّ أَسْتَهُ دَمَا

- رَبُّ غَفُورٍ وَشَفِيعٍ مُطَاعُ
- مَا نَوْمَهَا بَعْدَكَ إِلَّا رَوَاعُ

- 3 - كَمَا اسْتَحَنَّتْ بَكْرَةً وَإِلَهُ
- 4 - يَا فَارِسًا مَا أَنْتَ مِنْ فَارِسٍ
- 5 - قَوْلَ مَعْرُوفٍ وَقَعَّالَهُ
- 6 - يَجْمَعُ حِلْمًا وَأَنَاءَ مَعًا
- 7 - يَعْدُو فَلَا تُكَذِّبُ شِدَائُهُ
- 8 - وَالْمَالِ الشَّيْزَى لِأَضْيَافِهِ
- 9 - لَا يَخْرُجُ الْأَضْيَافُ مِنْ بَيْتِهِ
- 10 - وَفَارِسٍ بَاغٍ عَلَى قَارِحٍ
- 11 - نَهْنَهَتْهُ عَنْكَ فَلَمْ يَنْهَهُ
- 12 - مَنْ يَكُ لَا سَاءَ فَقَدْ سَاءَ نِي
- 13 - قَوْمٌ قَضَى- اللَّهُ لَهُمْ أَنْ دُعُوا

92²- قال أحمد بن عبيد وأنشدناها أبو عبد الله مرة أخرى

- 1 - صَلَّى عَلَى يَحْيَى وَأَشْيَاعِهِ
- 2 - لَمَّا جَلَا الْخَلَّانُ عَنْ مُضْعَبٍ
- 3 - يَا سَيِّدًا مَا أَنْتَ مِنْ سَيِّدٍ
- 4 - قَوْلَ مَعْرُوفٍ وَقَعَّالِهِ
- 5 - يَعْدُو بِهِ فِي الْحَرْبِ ذُو مِيعَةٍ
- 6 - دَاوَيْتَهُ التَّقْطَةَ حَتَّى شَتَا

- حَنَتْ حَنِينًا وَدَعَاهَا النَّزَّاعُ
- مَوْطَأَ الْبَيْتِ رَحِيبِ الدَّرَاعُ
- عَقَّارَ مَثْنَى أُمَهَاتِ الرِّبَاعِ
- نُمَّتَ يَنْبَاعُ أَنْبِيَاءِ الشُّجَاعِ
- كَمَا عَدَا الذَّنْبُ بِوَادِي السَّبَاعِ
- كَأَنَّهَا أَعْضَادُ حَوْضِ بَقَاعِ
- إِلَّا وَهَمَ مِنْهُ رَوَاءَ شَبَاعِ
- ذِي مِيعَةٍ بِالرُّمَحِ صُلْبِ الْوِقَاعِ
- بِالسَّيْفِ إِلَّا جَلَدَاتٍ وَجَاعِ
- تَرَكَ أَبْنِيكَ إِلَى غَيْرِ رَاعِ
- وَرَدُّ أَمْرِ اللَّهِ لَا يُسْتَطَاعِ

- رَبِّ رَحِيمٍ وَشَفِيعٍ مُطَاعِ
- أَدَّى إِلَيْهِ الْقَرْضَ صَاعًا بِصَاعِ
- مَوْطَأَ الْبَيْتِ رَحِيبِ الدَّرَاعِ
- وَهَّابِ مَثْنَى أُمَهَاتِ الرِّبَاعِ
- قُورِحٍ مُجْتَمِعِ أَوْ رَبَّاعِ
- كَأَنَّ مَثْنِيَهُ أَدِيمَا صَنَاعِ

- 7 - مَنْ يَكُ لَا سَاءَ فَقَدْ سَاءَ نِي
- 8 - إِلَى أَبِي طَلْحَةَ أَوْ وَاقِدٍ
- 9 - أَمْ عُبَيْدِ اللَّهِ مَلْهُوفَةٌ
- 10 - كَمَا اسْتَحَنَّتْ بَكْرَةَ وَالْه
- 11 - تِلْكَ سَرَائِيَاهُ وَأَمْوَالُهُ
- 12 - لَا يَخْرُجُ الْأَضْيَافُ مِنْ بَيْتِهِ

93- وقال ضمرة بن ضمرة النهشلي

- 1 - وَمُشْعَلَةٌ كَالطَّيْرِ تَهْنُتُ وَرَدَهَا
- 2 - عَلَيْهَا الْكُمَاةُ وَالْحَدِيدُ فَمِنْهُمْ
- 3 - شَمَاطِيظُ تَهْوِي لِلْسَّوَامِ كَأَنِّهَا
- 4 - أَذِيقُ الصَّدِيقَ رَافَتِي وَإِحَاطَتِي
- 5 - وَذِي تِرَةٍ أَوْجَعْتُهُ وَسَبَقْتُهُ
- 6 - يَرَانِي إِذَا لَا قِيَّتُهُ ذَا مَهَابَةٍ
- 7 - وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ أُرُومَتِي
- 8 - وَقِرْنٍ تَرَكْتُ الطَّيْرَ تَحْجُلُ حَوْلَهُ
- 9 - حَشَاهُ السَّنَانُ ثُمَّ خَرَّ لِأَنْفِهِ
- 10 - وَطَارِقٍ لَيْلٍ كُنْتُ حَمَّ مَبِيتِهِ
- 11 - وَقُلْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا

- تَرْكُ أَبِينِيكَ إِلَى غَيْرِ رَاغٍ
- وَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ ذَاكَ الضَّيَاعُ
- مَا نَوْمُهَا بَعْدَكَ إِلَّا رُوعُ
- حَنْتُ حَنِينًا وَدَعَاهَا التَّزَّاعُ
- بَيْنَ مَوَارِيثَ بِكَسْرِ تَبَاغُ
- إِلَّا وَهُمْ مِنْهُ رَوَاءَ شَبَاعُ

- إِذَا مَا الْجَبَانُ يَدَّعِي وَهُوَ عَانِدُ
- مَصِيدُ لِأَطْرَافِ الْعَوَالِي وَصَائِدُ
- إِذَا هَبَطْتُ غُوطًا كِلَابُ طَوَارِدُ
- وَقَدْ يَشْتَكِي مِنِّي الْعُدَاةُ الْأَبَاعِدُ
- فَقَصَّرَ عَنِّي سَعْيُهُ وَهُوَ جَاهِدُ
- وَيَقْصُرُ عَنِّي الطَّرْفُ وَالْوَجْهُ كَامِدُ
- يَفَاعُ إِذَا غَدَّ الرَّوَابِي الْمَوَاجِدُ
- عَلَيْهِ نَجِيعٌ مِنْ دَمِ الْجَوْفِ جَاسِدُ
- كَمَا قَطَّرَ الْكَعْبَ الْمُورَّبَ نَاهِدُ
- إِذَا قَلَّ فِي الْحَيِّ الْجَمِيعِ الرَّوَاغِدُ
- وَأَكْرَمْتُهُ حَتَّى غَدَا وَهُوَ حَامِدُ

- 12 - وما أَنَا بِالسَّاعِي لِیُحَرِّزَ نَفْسَهُ
- 13 - وَإِنْ يَكُ مَجْدٌ فِي تَمِيمٍ فَإِنَّهُ
- 14 - وما جَمَعَا مِنْ آلِ سَعْدٍ وَمَالِكٍ
- 15 - وَمَنْ يَتَّبَلِّغُ بِالْحَدِيثِ فَإِنَّهُ

ولَكِنِّي عَنْ عَوْرَةِ الْحَيِّ ذَائِدُ
نَمَانِي الْيَفَاعُ نَهْشَلٌ وَعُطَارِدُ
وَبَعْضُ زِنَادِ الْقَوْمِ غَلَتْ وَكَاسِدُ
عَلِي كُلِّ قَوْلٍ قِيلَ رَاعٍ وَشَاهِدُ

94- وقال عوف بن عطية بن الخرع التيمي من تيم الرباب

- 1 - وَلَيَعْمَ فُتَيَانُ الصَّبَاحِ لَقِيْتُمْ
- 2 - مِنْ بَيْنِ وَاضِعَةِ الْحِمَارِ وَأُخْتِهَا
- 3 - وَنَكُرُ أَوْلَاهُمْ عَلَى أَخْرَاهُمْ
- 4 - فَهُمْ ثَلَاثَةٌ أَفْرِقَاءَ فَسَابِغٍ
- 5 - وَمُكَبَّلٌ يُفْدَى بِوَافِرٍ مَالِهِ
- 6 - أَوْ بَيْنَ مَمْنُونٍ عَلَيْهِ وَقَوْمِهِ
- 7 - وَتَحُلُّ أَحْيَاءُ وَرَاءَ بَيُوتِنَا

وَإِذَا النِّسَاءُ حَوَاسِرُ كَالْعُقُودِ
تَسْعَى وَمِنْطَقُهَا مَكَانَ الْمُنْزَرِ
كَرَّ الْمُحَلَّاءُ عَنْ خِلَاطِ الْمَصْدَرِ
فِي الرُّمُحِ يَعْتُرُ فِي التَّجِيعِ الْأَحْمَرِ
إِنْ كَانَ صَاحِبَ هَجْمَةٍ أَوْ أَيْصَرِ
إِنْ كَانَ شَاكِرَهَا وَإِنْ لَمْ يَشْكُرِ
حَذَرَ الصَّبَاحِ وَنَحْنُ بِالْمُسْتَمْطَرِ

95- وقال عوف أيضاً

- 1 - لَعَمْرُكَ إِنِّي لِأُخْوِ حِفَاطٍ
- 2 - أَجُودُ عَلَى الْأَبَاعِدِ بِاجْتِدَاءٍ
- 3 - وَمَا بِي فَاغْلَمُوهُ مِنْ خُشُوعٍ
- 4 - أَلَمْ تَرَ أَنَّنَا مِرْدَى حُرُوبٍ
- 5 - وَنَلْبَسُ لِلْعُدُوِّ جُلُودَ أَسَدٍ

وَفِي يَوْمِ الْكَرِيهَةِ غَيْرُ غُمَرٍ
وَلَمْ أَحْرِمِ ذَوِي قُرْبَى وَإِصْرٍ
إِلَى أَحَدٍ وَمَا أَزْهَى بِكَ بَرٍ
نَسِيلُ كَأَنَّنَا دُفَاعُ بَحْرِ
إِذَا نَلَقَاهُمْ وَجُلُودَ نُمَرٍ

- 6 - وَنَرَعَى مَا رَعَيْنَا بَيْنَ عَبَسٍ
7 - وَكُلُّهُمْ عَدُوٌّ غَيْرُ مُبْقٍ

96 - وقال بشر بن أبي خازم

- 1 - عَفْتُ مِنْ سُلَيْمَى رَامَةً فَكَثِيبُهَا
2 - وَغَيْرَهَا مَا غَيْرَ النَّاسِ قَبْلَهَا
3 - أَلَمْ يَأْتِهَا أَنَّ الدُّمُوعَ نَطَافَةٌ
4 - تَحْدَرُ مَاءِ الْعَرَبِ عَنْ جُرْشِيَّةٍ
5 - يَغْرِبُ وَمَرْبُوعٍ وَعَوْدٍ تُقِيمُهُ
6 - مُعَالِيَّةٌ لَا هَمَّ إِلَّا مُحَجَّرٌ
7 - رَأَتْنِي كَأَفْحُوصِ الْقَطَاةِ دُرَابَتِي
8 - أَجَبْنَا بَنِي سَعْدِ بْنِ ضَبَّةٍ إِذْ دَعَوْا
9 - وَكُنَّا إِذَا قُلْنَا هَوَازِنُ أَقْبَلِي
10 - عَظَفْنَا لَهُمْ عَظَفَ الضُّرُوسِ مِنْ
11 - فَلَمَّا رَأَوْنَا بِالنَّسَارِ كَأَنَّا
12 - فَكُنَّا كَذَاتِ الْقَدْرِ لَمْ تَدْرِ إِذْ
13 - قَطَعْنَاهُمْ فِي الْيَمَامَةِ فِرْقَةً
14 - نَقَلْنَاهُمْ نَقْلَ الْكِلَابِ جَرَاءَهَا
15 - لَحَوْنَاهُمْ لَحَوَ الْعِصِيِّ - فَأَصْبَحُوا

وَطَيْئُهَا وَبَيْنَ الْحَيِّ بَكْرٍ
حَدِيثٌ قُرْحُهُ يَسْمَعُ بَوْتَرٍ

وَشَطَّتْ بِهَا عَنْكَ النَّوَى وَشُعُوبُهَا
فَبَانَتْ وَحَاجَاتُ الْفُؤَادِ تُصِيبُهَا
لِعَيْنٍ يُوَافِي فِي الْمَنَامِ حَبِيبُهَا
عَلَى جِرْبَةٍ تَعْلُو الدَّبَارَ غُرُوبُهَا
مَحَالَةٌ خُطَافٍ تَصْرُ ثُقُوبُهَا
وَحَرَّةٌ لَيْلَى السَّهْلِ مِنْهَا وَلُوبُهَا
وَمَا مَسَّهَا مِنْ مُنْعِمٍ يَسْتَثْبِيهَا
وَلِلَّهِ مَوْلى دَعَاوَةٌ لَا يُجِيبُهَا
إِلَى الرُّشْدِ لَمْ يَأْتِ السَّدَادَ خَطِيبُهَا
بِشُهْبَاءٍ لَا يَمْشِي - الضَّرَاءَ رَقِيبُهَا
نَشَاصُ الثَّرْيَا هَيَّجَتْهَا جَنُوبُهَا
أَتَنَزَّلُهَا مَذْمُومَةً أَمْ تُذِيبُهَا
وَأُخْرَى بِأَوْطَاسٍ تَهْرُ كُلِّيبُهَا
عَلَى كُلِّ مَعْلُوبٍ يَثُورُ عُكُوبُهَا
عَلَى آلَةٍ يَشْكُو الْهَوَانَ حَرِيبُهَا

- 16 - لَدُنْ غَدُوَةٍ حَتَّى أَتَى اللَّيْلُ دُونَهُمْ
- 17 - جَعَلُنْ قُشَيْرًا غَايَةً يُهْتَدَى بِهَا
- 18 - إِذَا مَا لَحِقْنَا مِنْهُمْ بِكَتِيبَةٍ
- 19 - بَنِي عَامِرٍ إِنَّا تَرَكْنَا نِسَاءَكُمْ
- 20 - عَصَارِيطُنَا مُسْتَبْطِنُو الْبَيْضِ
- 21 - تَبَيُّتُ النِّسَاءُ الْمُرْضِعَاتُ بَرَهَوَةٌ
- 22 - دَعَوْا مَنِيَّتَ السَّيْفَيْنِ إِنَّهُمَا لَنَا

97- وقال بشر أيضاً

- 1 - أَحَقُّ مَا رَأَيْتُ أُمَّ احْتِلَامٍ
- 2 - أَلَا ظَعَنْتُ لِنَيْتِهَا إِدَامٍ
- 3 - جَدَدْتُ بِحَبِّهَا وَهَزَلْتُ حَتَّى
- 4 - وَقَدْ تَغْنَى بِنَا حِينًا وَنَعْنَى
- 5 - لِيَالِي تَسْتِيكَ بِذِي غُرُوبٍ
- 6 - وَأَبْلَجَ مُشْرِقِ الْحَدَّيْنِ فَخِمٍ
- 7 - تَعَرَّضَ جَابُهُ الْمِدْرَى خَذُولٍ
- 8 - وَصَاحِبُهَا غَضِيضُ الظَّرْفِ أَحْوَى
- 9 - وَخَرَقَ تَعْرِفُ الْجَنَانِ فِيهِ
- 10 - دَعَرْتُ ظِلَاءَهَا مُتَغَوَّرَاتٍ

- وَأَدْرَكَ جَرِي الْمُبْقِيَاتِ لُغُوبُهَا
- كَمَا مَدَّ أَشْطَانُ الدَّلَاءِ قَلْبُهَا
- تُذَكِّرُ مِنْهَا دَحْلُهَا وَذُنُوبُهَا
- مِنْ الشَّلِّ وَالْإِجَافِ تَدْمَى عُجُوبُهَا
- مُضَرَّرَجَةً بِالزَّرْعِفَرَانِ جُيُوبُهَا
- تَفَزَّعُ مِنْ خَوْفِ الْجَنَانِ قُلُوبُهَا
- إِذَا مُضِرُّ الْحَمْرَاءِ شُبَّتْ حُرُوبُهَا

- أُمُّ الْأَهْوَالِ إِذْ صَحِي نِيَامٍ
- وَكُلُّ وَصَالٍ غَانِيَةٍ رِمَامٍ
- كَبُرَتْ وَقِيلَ إِنَّكَ مُسْتَهَامٍ
- بِهَا وَالذَّهْرُ لَيْسَ لَهُ دَوَامٍ
- كَأَنَّ رُضَابَهُ وَهْنًا مُدَامٍ
- يُسْنُ عَلَى مَرَاغِمِهِ الْقَسَامُ
- بِصَاحَةٍ فِي أَسْرَتِهَا السَّلَامُ
- يَضُوعُ فُؤَادُهَا مِنْهُ بَعَامُ
- فَيَافِيهِ نَحْنُ بِهَا السَّهَامُ
- إِذَا أَدْرَعَتْ لَوَامِعَهَا الْإِكَامُ

11 - بِذِغْلِبَةٍ بَرَّاهَا النَّصُّ حَتَّى
12 - كَأَخْنَسٍ نَاشِطٍ بَاتَتْ عَلَيْهِ
13 - فَبَاتَ يَقُولُ أَصْبَحَ لَيْلٌ حَتَّى
14 - فَأَصْبَحَ نَاصِلًا مِنْهَا ضَحِيًّا
15 - أَلَا أَبْلِغُ بَنِي سَعْدِ رَسُولًا
16 - نَسُومُكُمْ الرَّشَادَ وَنَحْنُ قَوْمٌ
17 - فَإِذْ صَفِرْتُ عِيَابُ الْوُدِّ مِنْكُمْ
18 - فَإِنَّ الْجِرْعَ جِرْعَ عُرَيْتَاتٍ
19 - سَنَمْنَعُهَا وَإِنْ كَانَتْ بِلَادًا
20 - بِهَا قَرَّتْ لُبُونُ النَّاسِ عَيْنًا
21 - وَغَيْثٌ أَحْجَمَ الرُّوَادَ عَنْهُ
22 - تَعَالَى نَبْئُهُ وَاعْتَمَّ حَتَّى
23 - أَبْجَنَاهُ بِحَيِّ ذِي جِلَالٍ
24 - وَمَا يَنْدُوهُمْ النَّادِي وَلَكِنْ
25 - وَمَا تَسْعَى رِجَالُهُمْ وَلَكِنْ
26 - فَبَاتَتْ لَيْلَةً وَأَدِيمَ يَوْمٍ
27 - فَلَمَّا أَسْهَلَتْ مِنْ ذِي صَبَاحٍ
28 - أَثَرْنَ عَجَاجَةً فَخَرَجْنَ مِنْهَا

بَلَّغْتُ نَضَارَهَا وَفَتَى السَّانِمِ
يَجْرَبَةَ لَيْلَةٍ فِيهَا جَهَامُ
تَجَلَّى عَنْ صَرِيْمَتِهِ الظَّلَامُ
نُصُولِ الدَّرِّ أَسْلَمَهُ النَّظَامُ
وَمَوْلَاهُمْ فَقَدْ حُلِبَتْ صُرَامُ
لِتَارِكٍ وَدَنَّا فِي الْحَرْبِ دَامُ
وَلَمْ يَكْ بَيْنَنَا فِيهَا ذِمَامُ
وَبُرْقَةٌ عَيْهِمْ مِنْكُمْ حَرَامُ
بِهَا تَرَبُّو الْخَوَاصِرُ وَالسَّانِمُ
وَحَلَّ بِهَا عَزَالِيَهَا الْغَمَامُ
بِهِ نَقْلٌ وَحَوْذَانٌ تُوَامُ
كَأَنَّ مَنَابِتَ الْعَلَجَانِ شَامُ
إِذَا مَا رِيْعَ سَرْبُهُمْ أَقَامُوا
بِكُلِّ مَحَلَّةٍ مِنْهُمْ فَنَامُ
فُضُولُ الْخَيْلِ مَلْجَمَةٌ صِيَامُ
عَلَى الْمِمْهِي يُجْرُزُ لَهَا التَّغَامُ
وَسَالَ بِهَا الْمَدَافِعُ وَالْإِكَامُ
كَمَا خَرَجَتْ مِنَ الْغَرَضِ السَّهَامُ

- 29 - يَكُلُّ قَرَارَةً مِنْ حَيْثُ جَالَتْ
 30 - إِذَا خَرَجْتَ أَوَّاهٌ لَهَا شَعْنًا
 31 - بِأَحْقِيقِهَا الْمَلَأَ مُحْزَمَاتُ
 32 - يُبَارِينَ الْأَسِنَّةَ مُصْغِيَاتِ
 33 - أَلَمْ تَرَ أَنَّ طُولَ الدَّهْرِ يُسْلِي
 34 - وَكَانُوا قَوْمَنَا فَبَعَّوْا عَلَيْنَا
 35 - وَكُنَّا دُونَهُمْ حِصْنًا حَصِينًا
 36 - وَقَالُوا لَنْ نُقِيمُوا إِنْ ظَعَنَّا
 37 - أَتَأْنِي مِنْ خُرَيْمَةَ رَاسِيَاتِ
 38 - فَإِنَّ مَقَامَنَا نَدْعُو عَلَيْكُمْ

98- وقال بشر

- 1 - أَلَا بَانَ الْخَلِيطُ وَلَمْ يُزَارُوا
 2 - تَوُومٌ بِهَا الْحِدَاةُ مِيَاهَ نَحْلٍ
 3 - أَسْأَلُ صَاحِبِي وَلَقَدْ أَرَانِي
 4 - أَحَاذِرُ أَنْ تَبِينَ بَنُو عُقَيْلٍ
 5 - فَلَدِيًّا مَا قَصَرْتُ الظَّرْفَ عَنْهُمْ
 6 - بَلِيلٍ مَا أَتَيْنَ عَلَى أَرْوَمِ
 7 - كَانَ ظِبَاءُ أُسْنَمَةٍ عَلَيْهَا

- رَكِيَّةَ سَنَبِكَ فِيهَا أَنْثِلَامُ
 مَجْلَحَةً نَوَاصِيهَا قِيَامُ
 كَأَنَّ جِدَاعَهَا أَصْلًا جِلَامُ
 كَمَا يَتَفَارِطُ الثَّمَدُ الْحَمَامُ
 وَيُنْسِي- مِثْلَ مَا نُسِيتَ جُدَامُ
 فَسُقْنَاهُمْ إِلَى الْبَلَدِ الشَّامِي
 لَنَا الرَّأْسُ الْمُقَدَّمُ وَالسَّانَمُ
 فَكَانَ لَنَا وَقَدْ طَعُنُوا مُقَامُ
 لَنَا حِلُّ الْمَنَاقِبِ وَالْحَرَامُ
 بِأَبْطَحَ ذِي الْمَجَازِ لَهُ أَثَامُ

- وَقَلْبُكَ فِي الظَّعَائِنِ مُسْتَعَارُ
 وَفِيهَا عَنْ أَبَانِينَ أَزُورَارُ
 بَصِيرًا بِالظَّعَائِنِ حَيْثُ سَارُوا
 بِجَارَتِنَا فَقَدْ حُقَّ الْحِذَارُ
 بِقَانِيَةٍ وَقَدْ تَلَعَ التَّهَارُ
 وَشَابَةَ عَنْ شَمَائِلِهَا تَعَارُ
 كَوَانِسَ قَالِصًا عَنْهَا الْمَعَارُ

8 - يُفَلِّجَنَّ الشَّفَاهَ عَنِ أَقْحَوَانٍ
9 - وَفِي الْأَظْلَعَانِ آنِسَةٌ لِّلْعُوبَى
10 - مِنَ الْإِنِّى غٰذِينَ بِغَيْرِ يَؤُسَ
11 - غَدَاهَا قَارِصٌ يَّجْرِى عَلَيْهَا
12 - نَبِيلَةٌ مَّوْضِعَ الْحِجْلَيْنِ خَوْدٌ
13 - ثَقَالٌ كُلَّمَا رَامَتْ قِيَامًا
14 - فَبِتُّ مُسَهَّدًا أَرْقَا كَأَنِّى
15 - أَرَاقِبُ فِي السَّمَاءِ بَنَاتِ نَعِشٍ
16 - وَعَانَدَتِ الثُّرَيَّا بَعْدَ هَذِهِ
17 - فَيَا لِلنَّاسِ لِلرَّجُلِ الْمَعْنَى
18 - فَإِنْ تَكُنِ الْعَقِيلِيَّاتُ شَطَطَتْ
19 - فَقَدْ كَانَتْ لَنَا وَلَهُنَّ حَتَّى
20 - لِيَا لِي لَا أَطَاوِعُ مَنْ نَهَانِي
21 - فَأَعْصِي - عَاذِلِي وَأُصِيبُ لَهُوًا
22 - وَلَمَّا أَنْ رَأَيْنَا النَّاسَ صَارُوا
23 - مَضَى - سُلَافُنَا حَتَّى نَزَلْنَا
24 - وَشَبَتِ طِيءُ الْجَبَلَيْنِ حَرْبًا
25 - يَسُدُّونَ الشَّعَابَ إِذَا رَأَوْنَا

جَلَاهُ غِيبَ سَارِيَةٍ قَطَارُ
تَيَمَّمْ أَهْلُهَا بَلَدًا فَسَارُوا
مَنَازِلُهَا الْقَصِيْمَةُ فَالْأَوَارُ
وَمَحْضٌ حِينَ تُبْتَعَثُ الْعِشَارُ
وَفِي الْكَشْحَيْنِ وَالبَطْنِ اضْطِمَارُ
وَفِيهَا حِينَ تَنْدَفِعُ انْبِهَارُ
تَمَشَّتْ فِي مَقَاصِلِي الْعَقَارُ
وَقَدْ دَارَتْ كَمَا عَطِيفُ الصُّوَارُ
مُعَانِدَةٌ لَهَا الْعِيُوقُ جَارُ
بُطُولِ الدَّهْرِ إِذْ طَالَ الْحِصَارُ
بِهِنَّ وَبِالرَّهَيْنَاتِ الدِّيَارُ
زَوْتَنَا الْحَرْبُ أَيَّامٌ قِصَارُ
وَيُضْفُو فَوْقَ كَعْبِي الْإِرَارُ
وَأُوذِي فِي الرِّيَّارَةِ مَنْ يَغَارُ
أَعَادِي لَيْسَ بَيْنَهُمْ ائْتِمَارُ
بِأَرْضٍ قَدْ تَحَامَتَهَا نِزَارُ
تَهْرُ لِيَشْجُوها مِنْهَا صَحَارُ
وَلَيْسَ يُعِيدُهُمْ مِنْهَا انْجَحَارُ

26 - وَحَلَّ الْحِيَّ حِيَّ بَنِي سُبَيْعٍ
27 - وَخَذَلَ قَوْمَهُ عَمْرُو بْنُ عَمْرِو
28 - يَسُومُونَ الصَّلَاحَ بِذَاتِ كَهْفٍ
29 - وَأَصْعَدَتِ الرَّبَابُ فَلَيْسَ مِنْهَا
30 - فَحَاطُونَا الْقَصَا وَلَقَدْ رَأَوْنَا
31 - وَأَنْزَلَ خَوْفُنَا سَعْدًا بِأَرْضِ
32 - وَأَدْنَى عَامِرٍ حَيَّا إِلَيْنَا
33 - أَبِي لَبْنِي خُزَيْمَةَ أَنَّ فِيهِمْ
34 - هُمْ فَضَلُوا بِحَلَاتٍ كِرَامٍ
35 - فَمِنْهُمْ الْوَفَاءُ إِذَا عَقَدْنَا
36 - وَبُدِّلَتِ الْأَبَاطِحُ مِنْ نُمَيْرٍ
37 - وَلَيْسَ الْحِيَّ حِيَّ بَنِي كَلَابٍ
38 - وَقَدْ ضَمَرْتُ بِحِجْرَتِهَا سُلَيْمٍ
39 - وَأَمَّا أَشْجَعُ الْخُنْثَى فَوَلَّتْ
40 - وَلَمْ نَهْلِكْ لِمُرَّةٍ إِذْ تَوَلَّوْا
41 - فَأَبْلَغُ إِنِّ عَرَضْتَ بِنَا رَسُولًا
42 - كَفَيْنَا مَنْ تَغِيبَ وَاسْتَبَحْنَا
43 - بِكُلِّ قِيَادٍ مُسْتَفَقَةٍ عَنْوَدٍ

قَرَاضِبَةً وَخُنُّ لَهْمٍ إِطَارُ
كَجَادِعِ أَنْفِهِ وَبِهِ انْتِصَارُ
وَمَا فِيهَا لَهْمٌ سَلَعٌ وَقَارُ
بِصَارَاتٍ وَلَا بِالْحُبْسِ نَارُ
قَرِيبًا حَيْثُ يُسْتَمَعُ السَّرَارُ
هُنَالِكَ إِذْ تُجِيرُ وَلَا تُجَارُ
عُقَيْلٌ بِالْمَرَانَةِ وَالْوَبَارُ
قَدِيمُ الْمَجْدِ وَالْحَسَبِ النُّصَارُ
مَعَدًّا حَيْثُمَا حَلُّوا وَسَارُوا
وَأَيْسَارُ إِذَا حُبُّ الْقَتَارُ
سَنَابِكُ يَسْتَشَارُ بِهَا الْعُبَارُ
بِمُنْجِيهِمْ وَإِنْ هَرَبُوا الْفِرَارُ
مَخَافَتَنَا كَمَا ضَمَرَ الْحِمَارُ
ثِيُوسًا بِالشَّظِيٍّ لَهُمْ يِعَارُ
فَسَارُوا سَيْرَ هَارِبَةٍ فَغَارُوا
كِنَانَةَ قَوْمَنَا فِي حَيْثُ صَارُوا
سَتَامُ الْأَرْضِ إِذْ قَحِطَ الْقِطَارُ
أَضَرَّ بِهَا الْمَسَالِحُ وَالْغَوَارُ

- 44 - مُهَارِشَةُ الْعِنَانِ كَأَنَّ فِيهَا
 45 - كَأَنِّي بَيْنَ خَافِيَتَيْ عُقَابٍ
 46 - نَسُوفٍ لِلْحِزَامِ بِمِرْقَيْهَا
 47 - تَرَاهَا مِنْ بَيْسِ الْمَاءِ شُهْبًا
 48 - بَكلِ قَرَارَةٍ مِنْ حَيْثُ جَالَتْ
 49 - وَخَنَازِيرٍ تَرَى الْغُرُمُولَ مِنْهُ
 50 - كَأَنَّ حَفِيفَ مَنْحَرِهِ إِذَا مَا
 51 - وَجَدْنَا فِي كِتَابِ بَنِي تَمِيمٍ
 52 - يُضَمَّرُ بِالْأَصَائِلِ فَهُوَ نَهْدٌ
 53 - كَأَنَّ سَرَاتَهُ وَالْحَيْلُ شُعْتُ
 54 - يَظَلُّ يُعَارِضُ الرُّكْبَانَ يَهْفُو
 55 - وَمَا يُدْرِيكَ مَا فَقَرِي إِلَيْهِ
 56 - وَلَا يُنْجِي مِنَ الْعَمَرَاتِ إِلَّا

99- وقال بشر أيضا

- 1 - لِمَنِ الدِّيَارُ غَشِيَتْهَا بِالْأَنْعَمِ
 2 - لَعِبَتْ بِهَا رِيحُ الصَّبَا فَتَنَكَرَتْ
 3 - دَارٌ لَبِيضَاءِ الْعَوَارِضِ طِفْلَةٍ
 4 - سَمِعَتْ بِنَا قَيْلَ الْوُشَاةِ فَأَصْبَحَتْ

- جَرَادَةٌ هَبُوءَ فِيهَا أَصْفَرَارُ
 تُقَلِّبُنِي إِذَا ابْتَلَّ الْعِدَارُ
 يَسُدُّ خَوَاءَ طَبِيبِهَا الْغُبَارُ
 مُحَالِطٌ دِرَّةٍ مِنْهَا غِرَارُ
 رَكِيعةٌ سُنْبُكٍ فِيهَا أَنْهِيَارُ
 كَطَيِّ الزَّرَقِ عَلَّقَهُ التَّجَارُ
 كَتَمْنَ الرَّبْوَ كَبِيرٌ مُسْتَعَارُ
 أَحَقُّ الْحَيْلِ بِالرَّكْضِ الْمُعَارُ
 أَقْبَبَ مُقْلَصٌ فِيهِ أَقْوِرَارُ
 غَدَاةٌ وَحِيفُهَا مَسَدٌ مُغَارُ
 كَأَنَّ بَيَاضَ غُرَّتِهِ خِمَارُ
 إِذَا مَا الْقَوْمُ وَلَّوْا أَوْ آغَارُوا
 بَرَكَاءُ الْقِتَالِ أَوْ الْفِرَارُ

- تَبْدُو مَعَارِفُهَا كَلَوْنِ الْأَرْقَمِ
 إِلَّا بَقِيَّةَ نُؤْيِهَا الْمُتَهَدَّمِ
 مَهْضُومَةُ الْكَشْحَيْنِ رَيَّا الْمِعْصَمِ
 صَرَمَتْ حِبَالَكَ فِي الْحَلِيطِ الْمُشْمَمِ

- 5 - فظللت من فَرطِ الصَّابَةِ والهَوَى
- 6 - لَوْلَا تُسَلِّيَ اللَّهُ عَنْكَ بِجِسْرِةٍ
- 7 - زِيَاةٍ بِالرَّجُلِ صَادِقَةِ السُّرَى
- 8 - سَائِلُ تَمِيمًا فِي الْحُرُوبِ وَعَامِرًا
- 9 - غَضِبْتَ تَمِيمَ أَنْ تُقَتِّلَ عَامِرَ
- 10 - كُنَّا إِذَا نَعَرُوا لِحَرْبٍ نَعْرَةَ
- 11 - نَعْلُو الْقَوَانِسَ بِالسُّيُوفِ وَنَعْتَزِي
- 12 - يُخْرِجُنَ مِنْ خَلَلِ الْعُبَارِ عَوَابِسًا
- 13 - مِنْ كُلِّ مُسْتَرْخِي التَّجَادِ مُنَازِلِ
- 14 - فَفَضَضْنَ جَمْعَهُمْ وَأَفْلَتَ حَاجِبُ
- 15 - وَرَأَوْا عُقَابَهُمُ الْمَدْلَةَ أَصْبَحَتْ
- 16 - أَفْصَدَنَ حُجْرًا قَبْلَ ذَلِكَ وَالْقَنَا
- 17 - يَنْوِي مُحَاوَلَةَ الْقِيَامِ وَقَدْ مَضَتْ
- 18 - وَبَنِي نُمَيْرٍ قَدْ لَقِينَا مِنْهُمْ
- 19 - فَدَهَمْنَهُمْ دَهْمًا بِكُلِّ طِمْرَةٍ
- 20 - وَلَقَدْ خَبَطَ بَنِي كِلَابٍ خَبْطَةً
- 21 - وَصَلَقْنَ كَعْبًا قَبْلَ ذَلِكَ صَلَقَةً
- 22 - حَتَّى سَقَيْنَاهُمْ بِكَأْسٍ مُرَّةٍ

- طَرَفًا فُؤَادُكَ مِثْلَ فِعْلِ الْإِيْهِمْ
- عَيْرَانَةٍ مِثْلَ الْفَنِيْقِ الْمُكْدَمِ
- خَطَّارَةٌ تَهْضُ الْحَصَى - بِمِثْلِهِمْ
- وَهَلِ الْمُجَرَّبُ مِثْلَ مَنْ لَمْ يَعْلَمْ
- يَوْمَ النَّسَارِ فَأُعْقِبُوا بِالصَّيْلِمِ
- نَشْفِي صُدَاعَهُمْ بِرَأْسِ مُضْدَمِ
- وَالْخَيْلِ مُشْعَلَةَ التُّحُورِ مِنَ الدَّمِ
- حَبَبَ السَّبَاعِ بِكُلِّ أَكْلَفٍ ضَيِّعِمِ
- يَسْمُو إِلَى الْأَقْرَانِ غَيْرِ مُقْلَمِ
- تَحْتَ الْعَجَاجَةِ فِي الْعُبَارِ الْأَقْتَمِ
- نُبِذْتَ بِأَفْضَحِ ذِي مُحَالِبٍ جَهْضَمِ
- شَرَعَ إِلَيْهِ وَقَدْ أَكَبَّ عَلَى الْقَمِ
- فِيهِ مُحَارِصُ كُلِّ لَذَنِ لَهْدَمِ
- خَيْلًا تَضِبُّ لِثَائِهَا لِلْمَغْنَمِ
- وَمُقَطَّعِ حَلَقِ الرَّحَالَةِ مَرْجَمِ
- أَلْصَقْنَهُمْ بِدَعَائِمِ الْمُتَخَيِّمِ
- بِقَنَاءِ تَعَاوَرِهِ الْأَكْفُفِ مُقْوَمِ
- مَكْرُوهَةٍ حَسَوَاتِهَا كَالْعَلَقَمِ

100 - وقال سنان بن أبي حارثة المري

- 1 - قُلْ لِلْمُتَّكِلِمْ وَابْنِ هِنْدٍ مَالِكِ
- 2 - تَلَقَّ الَّذِي لَاقَى الْعَدُوَّ وَتَضَطَّيْحِ
- 3 - نَحْبُو الْكُتَيْبَةَ حِينَ يَفْتَرِشُ الْقَنَا
- 4 - مِنَّا بِشَجْنَةٍ وَالذَّنَابِ فَوَارِسُ
- 5 - وَبِضْرَعَدٍ وَعَلَى السُّدَيْرَةِ حَاضِرُ

101 - وقال سنان أيضاً

- 1 - إِنَّ أُمِّسَ لَا أَشْتَكِي نُصْبِي إِلَى أَحَدٍ
- 2 - فَقَدْ صَبَحْتُ سَوَامَ الْحَيِّ مُشْعَلَةً
- 3 - وَقَدْ يَسَّرْتُ إِذَا مَا الشُّولُ رَوَّحَهَا
- 4 - ثُمَّتْ أَطْعَمْتُ زَادِي غَيْرُ مُدْخِرٍ
- 5 - وَقَدْ دَقَعْتُ وَلَمْ أَجْرُرْ عَلَى أَحَدٍ
- 6 - قَدْ يَعْلَمُ الْقَوْمُ إِذْ طَالَتْ غَزَاتُهُمْ
- 7 - وَلَا أَجِيءُ بِسَوَاتٍ أَعْيَرُهَا
- 8 - أَأَنْتَا عَلَيَّ فَكَايْنٌ قَدْ فَتَحْتُ لَكُمْ

102 - وقال زبان بن سيار بن عمرو المري

- 1 - أَبْنِي مَنُوءَةَ قَدْ أَطْعَمَتْ سَرَاتَكُمْ

إِنْ كُنْتُ رَائِمَ عِزَّنَا فَاسْتَقْدِمِ
كَأْساً صُبَّابَتْهَا كَطْعَمِ الْعَلَقِمِ
طَعْناً كَالْهَابِ الْحَرِيقِ الْمُضْرَمِ
وَعُتَائِدٍ مِثْلَ السَّوَادِ الْمُظْلِمِ
وَبِذَى أَمْرٍ حَرِيمُهُمْ لَمْ يَقْسَمِ

وَلَسْتُ مُهْتَدِياً إِلَّا مَعِيَ هَادٍ
رَهْواً تَطَالَعُ مِنْ غَوْرٍ وَأَنْجَادٍ
بَرْدُ الْعَشِيِّ بِشَقَّانٍ وَصَرَادٍ
أَهْلَ الْمَحَلَّةِ مِنْ جَارٍ وَمِنْ جَادٍ
فَتَقَّ الْعَشِيرَةَ وَالْأَكْفَاءَ شُهَادِي
وَأَزْمَلُوا الزَّادَ أَنِّي مُنْفِدُ زَادِي
حَتَّى يَوُوبَ مِنَ الْقَبْرِ ابْنُ مِيَادٍ
مِنْ بَابِ مَكْرَمَةٍ تُعْتَدُ أَوْ وَادٍ

لَوْ كَانَ عَنْ حَرْبِ الصَّدِيقِ سَبِيلُ

- 2 - وَبُنُو أُمَيَّةَ كُلُّهُمْ أُمَرَاؤُهَا
- 3 - سِيرِي إِلَيْكَ فَسَوْفَ يَمْنَعُ سَرَبَهَا
- 4 - حَلَقَ أَحْلَاهَا الْقَضَاءُ كَأَنَّهُمْ
- 5 - فَإِذَا فَرَعْتُ عَدْتُ بَبْرِي نَهْدَةً
- 6 - شَوْهَاءُ مِرْكَضَةٍ إِذَا طَأْطَأَتْهَا
- 7 - أَعْدَدْتُهَا لِبَنِي اللَّقِيْطَةِ فَوْقَهَا
- 8 - وَمُجَرَّبُ التَّجَدَاتِ لَيْسَ يَنَاقِلُ

103 - وقال زبان أيضاً يهجو بني بدر

- 1 - أَلَمْ يَنْهَ أَوْلَادَ اللَّقْطِيَّةِ عِلْمَهُمْ
- 2 - يُطِيقُونَ بِالْأَعَشَى وَصَبَّ عَلَيْهِمْ
- 3 - وَإِنَّ قَتِيلًا بِالْهَبَاءَةِ فِي أَسْتِهِ
- 4 - مَتَى تَقْرُؤُوهَا تَهْدِكُمْ مِنْ
- 5 - لَدَى مَرْبِطِ الْأَفْرَاسِ عِنْدَ أَبِيكُمْ
- 6 - فَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا فَوَارِسَ دَاحِسِ
- 7 - فَأَقْسَمَ مُرْتَا حَاشِرِيكَ بَنُ مَالِكِ
- 8 - وَأَقْسَمَ يَأْتِي خُطَّةَ الصَّيْمِ طَائِعًا

104 - وقال معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب وهو معود الحكماء

- 1 - طَرَقْتُ أَمَامَةً وَالْمَزَارُ بَعِيدُ

وَبُنُو رِيَّاحٍ إِنْ تُدْبِرَ قَيْلُ
مِنْ آلِ مُرَّةٍ بِالْحِجَازِ حُلُولُ
مَنْ بَيْنَ مَنْبِجٍ وَالْكَثِيبِ قُيُولُ
جُرْدَاءُ مُشْرِفَةِ الْقَدَالِ دُؤُولُ
مَرَطَى إِذَا ابْتَلَّ الْحِزَامُ نَسُولُ
رُمُحِي وَسَيْفٌ صَارُمٌ وَشَلِيلُ
عَنْهُ إِذَا لَاقَى الْقَبِيلَ قَبِيلُ

بِزْبَانٍ إِذْ يَهْجُونَهُ وَهُوَ نَائِمٌ
لِسَانُ كَصَدْرِ الْهُندُوَانِي صَارُمٌ
صَحِيفَتُهُ إِنْ عَادَ لِلظُّلْمِ ظَالِمٌ
وَتُعْرِفُ مَا إِذَا فُضَّ عَنْهَا الْخَوَاتِمُ
حَذَاكُمُ بِهَا صُلْبُ الْعَدَاوَةِ حَازِمٌ
يُنَبِّئُكَ عَنْهَا مِنْ رَوَاحَةِ عَالِمٍ
إِذَا مَا التَّقِينَا خَصْمَهُ لَا يُسَالِمُ
بَلَى سَوْفَ تَأْتِيهَا وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ

وَهُنَا وَأَصْحَابُ الرَّحَالِ هُجُودُ

- 2 - أَنِّي اهْتَدَيْتُ وَكُنْتُ غَيْرَ رَجِيلَةٍ
- 3 - إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ غُصْبَةٍ مَشْهُورَةٍ
- 4 - أَلْفَوْا آبَاهُمْ سَيِّدًا وَأَعَانَهُمْ
- 5 - إِذْ كُلُّ حَيٍّ نَابَتْ بِأَرْوَمَةٍ
- 6 - نُعْطِي الْعَشِيرَةَ حَقَّهَا وَحَقِّيهَا
- 7 - وَإِذَا تَحُمَّلْنَا الْعَشِيرَةَ ثَقَلَهَا
- 8 - وَإِذَا نَوَافِقُ جُرْأَةٍ أَوْ نَجْدَةٍ
- 9 - بَلْ لَا نَقُولُ إِذَا تَبَوَّأَ جِيرَةٌ
- 10 - إِذْ بَعْضُهُمْ يَحْمِي مَرَايِدَ بَيْتِهِ
- 11 - قَالَتْ سُمَيَّةٌ قَدْ غَوَيْتَ بَأْنَ رَأَتْ
- 12 - غَيِّ لَعْمَرُكَ لَا أَزَالُ أَعُوذُهُ

105- وقال معاوية أيضاً

- 1 - أَجَدَّ الْقَلْبُ مِنْ سَلَمَى اجْتِنَابَا
- 2 - وَشَابَ لِدَائِهِ وَعَدَلَنَ عَنْهُ
- 3 - فَإِنْ تَكُ نَبْلُهَا طَاشَتْ وَنَبْلِي
- 4 - فَتَصْطَادُ الرِّجَالُ إِذَا رَمَتْهُمْ
- 5 - فَإِنْ تَكُ لَا تَصِيدُ الْيَوْمَ شَيْئًا
- 6 - فَإِنَّ لَهَا مَنَازِلَ خَاوِيَاتٍ

- وَالْقَوْمُ مِنْهُمْ نُبَّهَ وَرُقُودُ
- حُشْدٍ لَهُمْ مَجْدٌ أَشْمُ تَلِيدُ
- كَرَمٌ وَأَعْمَامٌ لَهُمْ وَجُودُ
- نَبَتْ الْعِصَاهُ فَمَا جَدٌ وَكَسِيدُ
- فِيهَا وَنَعْفَرُ ذَنْبَهَا وَنَسُودُ
- فَمَنَّا بِهِ وَإِذَا تَعُودُ نَعُودُ
- كُنَّا سُمَيَّ بِهَا الْعَدُوَّ نَكِيدُ
- إِنَّ الْمَحَلَّةَ شِعْبُهَا مَكْدُودُ
- عَنْ جَارِهِ وَسَبِيلُنَا مَوْرُودُ
- حَقًّا تَنَاوَبَ مَالَنَا وَوُفُودُ
- مَا دَامَ مَالٌ عِنْدَنَا مَوْجُودُ

- وَأَقْصَرَ بَعْدَ مَا شَابَتْ وَشَابَا
- كَمَا أَنْضَيْتَ مِنْ لُبْسٍ ثِيَابَا
- فَقَدْ نَزَمِي بِهَا حَقْبًا صِيَابًا
- وَأَصْطَادُ الْمُخَبَّاءَةِ الْكَعَابَا
- وَأَبَ قَنِصُهَا سَلَمًا وَخَابَا
- عَلَى نَمَلِي وَقَفْتُ بِهَا الرِّكَابَا

7 - مِنْ الْأَجْزَاعِ أَسْفَلَ مِنْ نَمِيلٍ
8 - كِتَابٌ مُحَرَّرٌ هَاجَ بَصِيرٍ
9 - وَقَفْتُ بِهَا الْقُلُوصَ فَلَمْ تُجِبْنِي
10 - وَنَاجِيَةً بَعَثْتُ عَلَى سَبِيلِ
11 - ذَكَرْتُ بِهَا الْإِيَابَ وَمَنْ يُسَافِرُ
12 - رَأَيْتُ الصَّدْعَ مِنْ كَعْبٍ فَأَوْدَى
13 - فَأَمْسَى - كَعْبُهَا كَعْبًا وَكَانَتْ
14 - حَمَلْتُ حَمَالَةَ الْفُرَشِيِّ عَنْهُمْ
15 - أَعُوذُ مِثْلَهَا الْحُكَمَاءَ بَعْدِي
16 - سَبَقْتُ بِهَا قَدَامَةَ أَوْ سُمَيْرًا
17 - وَأَكْفِيهَا مَعَاشِرَ قَدِ ارْتَنَهُمْ
18 - يَهْرُ مَعَاشِرُ مَنِّي وَمِنْهُمْ
19 - سَأَحْمِلُهَا وَتَعْقِلُهَا غَنِيٌّ
20 - فَإِنْ أَحْمَدُ بِهَا نَفْسِي - فَإِنِّي
21 - وَكُنْتُ إِذَا الْعَظِيمَةُ أَفْطَعَتْهُمْ
22 - بِحَمْدِ اللَّهِ ثُمَّ عَطَاءِ قَوْمٍ
23 - إِذَا نَزَلَ السَّحَابُ بِأَرْضِ قَوْمٍ
24 - بِكُلِّ مُقْلَصٍ عَيْلٍ شَوَاهٍ

كَمَا رَجَعْتَ بِالْقَلَمِ الْكِتَابَا
يُنَمِّقُهُ وَحَادَرَ أَنْ يُعَابَا
وَلَوْ أَمْسَى - بِهَا حَيٌّ أَجَابَا
كَأَنَّ عَلَى مَغَايِنِهَا مَلَابَا
كَمَا سَافَرْتُ يَذْكُرُ الْإِيَابَا
وَكَانَ الصَّدْعُ لَا يَعْدُ ارْتِثَابَا
مِنَ الشَّنَانِ قَدْ دُعِيَتْ كِعَابَا
وَلَا ظُلْمًا أَرَدْتُ وَلَا اخْتِلَابَا
إِذَا مَا الْحَقُّ فِي الْأَشْيَاعِ نَابَا
وَلَوْ دُعِيََا إِلَى مِثْلِ أَجَابَا
مِنَ الْجُرْبَاءِ فَوْقَهُمْ طِبَابَا
هَرِيرَ النَّابِ حَادَرَتِ الْعِصَابَا
وَأُورِثُ مَجْدَهَا أَبَدًا كِلَابَا
أَتَيْتُ بِهَا غَدَاتِيْذِ صَوَابَا
نَهَضْتُ وَلَا أَدَبُ لَهَا دِيَابَا
يُفْكَوْنُ الْغَنَائِمَ وَالرَّقَابَا
رَعَيْنَاهُ وَإِنْ كَانُوا غِضَابَا
إِذَا وُضِعَتْ أَعْنَئُهُنَّ ثَابَا

25- ودافعة الحزام بِمِرْفَقَيْهَا

106- وقال عامر بن الطفيل

- 1 - لقد عَلِمْتُ عَلِيًّا هَوَازَنَ أَنَّنِي
- 2 - وقد عَلِمَ الْمَزْنُوقُ أَنِّي أَكْرُهُ
- 3 - إِذَا أَزُورَ مَنْ وَقَعَ الرِّمَاحُ زَجْرَتُهُ
- 4 - وَأَنْبَأْتُهُ أَنَّ الْفِرَارَ خَزَايَةُ
- 5 - أَلَسْتُ تَرَى أَرْمَاحَهُمْ فِي شُرْعَا
- 6 - أَرَدْتُ لِيكِي لَا يَعْلَمَ اللَّهُ أَنَّنِي
- 7 - لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَيَّ بِهَيِّينِ
- 8 - فَيُشَسِّ الْفَتَى إِنْ كُنْتُ أَعُورَ عَاقِرَا
- 9 - وقد عَلِمُوا أَنِّي أَكْرُ عَلَيْهِمُ
- 10 - وما رِمْتُ حَتَّى بَلَ نَخْرِي وَصَدْرُهُ
- 11 - أَقُولُ لِنَفْسٍ لَا يُجَادُ بِمِثْلِهَا
- 12 - فلو كَانَ جَمْعٌ مِثْلُنَا لَمْ نُبَالِهِمُ
- 13 - فَجَاؤُوا بِفُرْسَانِ الْعَرِيضَةِ كُلِّهَا

107- وقال عامر بن الطفيل أيضاً

- 1 - وَلَتَسْئَلَنَّ أَسْمَاءُ وَهْيَ حَفِيَّةٌ
- 2 - قَالُوا لَهَا فَلَقَدْ طَرَدْنَا خَيْلَهُ

كَشَاةِ الرَّبْلِ آنَسَتْ الْكَلَابَا

أَنَا الْفَارِسُ الْحَايِي حَقِيقَةً جَعْفَرٍ
عَلَى جَمْعِهِمْ كَرَّ الْمَنِيحِ الْمُشَهَّرِ
وَقُلْتُ لَهُ ارْجِعْ مُقْبِلًا غَيْرَ مُذِيرٍ
عَلَى الْمَرْءِ مَا لَمْ يُبَلِّ جَهْدًا وَيُعْذِرِ
وَأَنْتَ حِصَانٌ مَا جَدُّ الْعِرْقِ فَاصْبِرِ
صَبْرْتَ وَأَحْشَى- مِثْلَ يَوْمِ الْمُشَقَّرِ
لَقَدْ شَانَ حُرَّ الْوَجْهِ طَعْنَةً مُسْهَرِ
جَبَانًا فَمَا عُذْرِي لَدَى كُلِّ مُحَضَّرِ-
عَشِيَّةً فَيَفُ الرِّيحُ كَرَّ الْمُدَوَّرِ
نَجِيعٌ كَهْدَابِ الدَّمَقِيسِ الْمُسَيَّرِ
أَقْلِي الْمِرَاحَ إِنَّنِي غَيْرُ مُقْصِرِ-
وَلَكِنْ أَتَتْنَا أُسْرَةٌ ذَاتُ مَفْخَرِ
وَأَكْلَبَ طُرًّا فِي لِبَاسِ السَّنُورِ

نُصَحَاءَهَا أَطْرِدْتُ أَمْ لَمْ أَطْرِدِ
فُلَحَ الْكِلَابِ وَكُنْتُ غَيْرَ مَطْرِدِ

- 3 - فَلَا تُعِينَكُمُ الْمَلَائِكَةُ وَغَوَارِضُ
- 4 - بِالْخَيْلِ تَعْتُرُ فِي الْقَصِيدِ كَأَنَّهَا
- 5 - وَلَأَنْتَ أَرَنَّ بِمَالِكٍ وَبِمَالِكٍ
- 6 - وَقَتِيلَ مُرَّةً أَنْتَ أَرَنَّ فَإِنَّهُ
- 7 - يَا أَسْمَ أُخْتِ بَنِي فَرَازَةَ إِنِّي
- 8 - فَيَنِي إِلَيْكَ فَلَا هَوَادَةَ بَيْنَنَا
- 9 - إِلَّا بِكُلِّ أَحَمَّ نَهْدٍ سَابِجٍ
- 10 - وَأَنَا أَبْنُ حَرْبٍ لَا أَزَالُ أَشْبُهَا
- 11 - فَإِذَا تَعَدَّرْتَ الْبِلَادَ فَأَمَحَلَّتْ

108 - وقال عوف بن الأحوص

- 1 - لَمَّا دَتَوْنَا لِلْقِيَابِ وَأَهْلِهَا
- 2 - أَتَيْتُ لَنَا بَكْرٌ وَتَحْتَ لَوَائِهَا
- 3 - وَجَاءَتْ قُرَيْشٌ حَافِلِينَ بِجَمْعِهِمْ
- 4 - وَكَانَتْ قُرَيْشٌ لَوْ ظَهَرْنَا عَلَيْهِمْ
- 5 - حَبَّتْ دُونَهُمْ بَكْرٌ فَلَمْ نَسْتَطِعْهُمْ
- 6 - وَمَا بَرَحَتْ بَكْرٌ تُثَوِّبُ وَتَدَّعِي
- 7 - لَدُنْ غَدْوَةٍ حَتَّى أَتَى اللَّيْلُ وَانْجَلَّتْ
- 8 - وَمَا زَالَ ذَاكَ الدَّأْبُ حَتَّى تَخَادَلَتْ

- وَلَأَهْطِنَ الْخَيْلَ لَابَةً صَرْغِدِ
- حِدًا تَتَابَعُ فِي الطَّرِيقِ الْأَقْصَدِ
- وَأَخِي الْمَرْورَةَ الَّذِي لَمْ يُسْنِدِ
- فَرُغٌ وَإِنْ أَخَاهُمْ لَمْ يُقْصَدِ
- غَازٍ وَإِنَّ الْمَرْءَ غَيْرُ مُحْلَدٍ
- بَعْدَ الْفَوَارِسِ إِذْ يَأْوُوا بِالْمَرْصَدِ
- وَعِلَالَةٍ مِنْ كُلِّ أَسْمَرٍ مَذُودِ
- سَمَرًا وَأَوْقَدُهَا إِذَا لَمْ تُوقَدِ
- فَمَجَازُهَا تَيْمَاءٌ أَوْ بِالْأَثْمَدِ

- أُتِيحَ لَنَا ذَنْبٌ مَعَ اللَّيْلِ فَاجِرُ
- كُتَائِبُ يَرْضَاهَا الْعَزِيزُ الْمَفَاخِرُ
- وَكَانَ لَهُمْ فِي أَوَّلِ الدَّهْرِ نَاصِرُ
- شَفَاءٌ لِمَا فِي الصَّدْرِ وَالْبُغْضُ ظَاهِرُ
- كَأَنَّهُمْ بِالْمَشْرِفِيَّةِ سَامِرُ
- وَيَلْحَقُ مِنْهُمْ أَوْلُؤُنَ وَآخِرُ
- غَمَامُهُ يَوْمَ شَرِّهِ مُتَظَاهِرُ
- هَوَازِنْ فَارِضَتْ سُلَيْمٌ وَعَامِرُ

9 - وَكَانَتْ قَرِيشٌ يَفْلِقُ الصَّخْرَ حَذُّهَا

إِذَا أَوْهَنَ النَّاسَ الْجُدُودُ الْعَوَائِرُ

109 - وقال الجميع

1 - يَا جَارَ نَضْلَةٍ قَدْ أَتَى لَكَ أَنْ

2 - مُتَنَظِّمِينَ جِوَارَ نَضْلَةٍ يَا

3 - وَبُورَ وَاحَةٍ يَنْظُرُونَ إِذَا

4 - حَاشَى أَبَا ثَوْبَانَ إِنَّ أَبَا

5 - عَمْرٍو بْنَ عَبْدِ اللَّهِ إِنَّ بِهِ

6 - لَا تَسْقِينِي إِنْ لَمْ أُزِرْ سَمَرًا

7 - لِحَبِّ إِذَا ابْتَدَأُوا قَنَابِلَهُ

8 - مَجْرٍ يَغْصُ بِهِ الْفَضَاءُ لَهُ

9 - يَنْعَوْنَ نَضْلَةَ بِالرَّمَّاحِ عَلَيَّ

10 - مِنْ كُلِّ مُشْتَرِفٍ وَمُدْمَجَةٍ

11 - حَتَّى أُجَازِيَ بِالَّذِي اجْتَرَمَتْ

12 - يَا نَضْلَ لِلضَّيْفِ الْغَرِيبِ وَلِلْجَارِ

13 - أَوْ مَنْ لَأَشْعَثَ بَعْلٍ أَرْمَلَةٍ

110 - وقال حاجب بن حبيب الأسدي

1 - بَاتَتْ تَلُومٌ عَلَى ثَادِقٍ

2 - أَلَا إِنَّ نَجْوَاكَ فِي ثَادِقٍ

تَسْعَى بِجَارِكَ فِي بَنِي هِذَمٍ

شَاهَ الْوُجُوهَ لَذَلِكَ النَّظْمِ

نَظَرَ النَّدِيِّ بِأَنْفِ خُثْمٍ

ثَوْبَانَ لَيْسَ بِبُكْمَةٍ قَدَمٍ

ضَنَا عَنْ الْمَلْحَاةِ وَالشَّتْمِ

عَظْفَانَ مَوْكِبَ جَحْفَلٍ دُهْمٍ

كَنَشَاصٍ يَوْمَ الْمِزْرَمِ السَّجْمِ

سَلَفَ يَمُورٍ عَجَاجُهُ فَخْمٍ

جُرْدٍ تَكَدَّسَ مِشْيَةِ الْعُصْمِ

كَالْكَرْمِ مِنْ كُمْتٍ وَمِنْ دُهْمٍ

عَبَسَ بِأَسْوَأَ ذَلِكَ الْجُرْمِ

الْمَضِيمِ وَحَامِلِ الْغُرْمِ

مِثْلَ الْبَلِيَّةِ سَمْلَةٍ الْهَدَمِ

لِيُشْرِى فَقَدْ جَدَّ عِصْيَانُهَا

سَوَاءً عَلَيَّ وَإِعْلَانُهَا

- 3 - وَقَالَتْ أَغْنَا بِهِ إِنِّي
- 4 - فَقُلْتُ أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّهُ
- 5 - كُمَيْتٌ أُمِرَّ عَلَى زُفْرَةٍ
- 6 - تَرَاهُ عَلَى الْخَيْلِ ذَا جُرْأَةٍ
- 7 - وَهُنَّ يَرِدْنَ وُرُودَ الْقَطَا
- 8 - طَوِيلُ الْعِنَانِ قَلِيلُ الْعِثَارِ
- 9 - وَقُلْتُ أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّهُ
- 10 - يَجْمُ عَلَى السَّاقِ بَعْدَ الْمِثَانِ

111 - وقال حاجب أيضاً

- 1 - أَعْلَنْتُ فِي حُبِّ جُمْلٍ أَيْ إِعْلَانِ
- 2 - وَقَدْ سَعَى بَيْنَنَا الْوَاشُونَ وَاخْتَلَفُوا
- 3 - هَلْ أَبْلَغْنَاهُ بِمَثَلِ الْفَحْلِ نَاجِيَةٍ
- 4 - كَأَنَّهَا وَاضِحُ الْأَقْرَابِ حَلَاةٌ
- 5 - فَجَالَ هَافٍ كَسْفُودِ الْحَدِيدِ لَهُ
- 6 - تَهْوِي سَنَابِكُ رَجِيلِهِ مُحَنَّبَةٌ
- 7 - يَنْتَابُ مَاءَ قُطَيَّاتٍ فَأَخْلَفَهُ
- 8 - تَظَلُّ فِيهِ بِنَاتُ الْمَاءِ أَنْجِيَةٌ
- 9 - فَلَمْ يَهْلُهُ وَلَكِنْ خَاضَ غَمْرَتَهُ

- أَرَى الْخَيْلَ قَدْ ثَابَ أَثْمَانُهَا
- كَرِيمُ الْمَكَبَّةِ مِيدَانُهَا
- طَوِيلُ الْقَوَائِمِ عُريَانُهَا
- إِذَا مَا تَقَطَّعَ أَقْرَانُهَا
- عَمَانٌ وَقَدْ سُدَّ مَرَانُهَا
- خَاطِي الطَّرِيقِ رَبَائُهَا
- جَمِيلُ الظَّلَالَةِ حُسَانُهَا
- جُمُومًا وَيُبْلَغُ إِمكَانُهَا

- وَقَدْ بَدَأَ شَأْنُهَا مِنْ بَعْدِ كَيْتَمَانٍ
- حَتَّى تَجَنَّبَتْهَا مِنْ غَيْرِ هَجْرَانٍ
- عَنْسٍ عُدَافِرَةٍ بِالرَّحْلِ مِذْعَانٍ
- عَنْ مَاءِ مَاوَانَ رَامَ بَعْدَ إِمْكَانٍ
- وَسَطِ الْأَمَاعِزِ مِنْ نَقْعِ جَنَابَانٍ
- فِي مُكْرِهِ مِنْ صَفِيحِ الْفُقِّ كَدَّانٍ
- وَكَانَ مَوْرِدُهُ مَاءً بِحَوْرَانٍ
- كَأَنَّ أَعْيُنَهَا أَشْبَاهُ خِيَلَانٍ
- يَشْفِي الْغَلِيلَ بِعَذْبٍ غَيْرِ مِدَّانٍ

10 - وَيْلٌ أَمَّ قَوْمٍ رَأَيْنَا أَمْسٍ سَادَتْهُمْ

11 - يَرَعَيْنَ غِبًّا وَإِنْ يَقْصُرَنَّ ظَاهِرَةٌ

12 - وَالْحَارِثَانِ إِلَى غَايَاتِهِمْ سَبَقًا

13 - وَالْمُعْطِيَانِ ابْتِغَاءَ الْحَمْدِ مَا لَهَا

112- وقال سبيع بن الخطيم التيمي

1 - بَانَتْ صَدُوفُ فَقَلْبُهُ مَخْطُوفُ

2 - وَاسْتَوْدَعْتُكَ مِنَ الزَّمَانَةِ إِنَّهَا

3 - وَاسْتَبَدَّلْتَ غَيْرِي وَفَارَقَ أَهْلُهَا

4 - إِمَّا تَرَى إِلَيَّ كَأَنَّ صُدُورَهَا

5 - فَزَجَرْتُهَا لَمَّا أَذَيْتُ بِسَجْرِهَا

6 - فَاقْنِي حِيَاءَكَ إِنْ رَبَّكَ هُمُ

7 - فَاسْتَعْجَمْتُ وَتَتَابَعْتُ عِبْرَاتُهَا

8 - وَاعْتَادَهَا لَمَّا تَضَاقَ شَرْبُهَا

9 - أَمَّا إِذَا قَاطَلْتُ فَإِنَّ مَصِيرَهَا

10 - وَإِذَا شَتَّتَ يَوْمًا فَإِنَّ مَكَانَهَا

11 - وَلَقَدْ هَبَطْتُ الْعَيْثُ أَصْبَحَ عَازِبًا

12 - مُتَهَجِّمَاتٌ بِالْفُرُوقِ وَثَبْرَةٌ

13 - وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْخَيْلَ تَحْمِلُ شَكْتِي

فِي حَادِثَاتٍ أَلَمْتُ خَيْرَ جِيرَانِ

يَعْطِفُ كِرَامٌ عَلَى مَا أَحْدَثَ الْجَانِي

عَفْوًا كَمَا أَحْرَزَ السِّبْقَ الْجَوَادَانِ

وَالْحَمْدُ لَا يُشْتَرَى إِلَّا بِأَثْمَانِ

وَنَأَتْ بِجَانِبِهَا عَلَيْكَ صَدُوفُ

مِمَّا تَزُورُكَ نَائِمًا وَتُظْلِفُ

إِنَّ الْعَنِيَّ عَلَى الْفَقِيرِ عَنِيفُ

فَصَبُّ بَأْيَدِي الزَّامِرِينَ مَجُوفُ

وَقَفَا الْحَزِينَ تَجَرُّرٌ وَصَرِيفُ

فِي بَيْنِ حَزْرَةٍ وَالثُّوَيْرِ طَفِيفُ

إِنَّ الْكَرِيمَ لِمَا أَلَمَّ عَرُوفُ

بِاللَّوِي نَوَادِرَ مَرْبَعٍ وَمَصِيفُ

هَضْبُ الْقَلِيبِ فَعَرْدَةٌ فَأَفُوفُ

بَلَدٌ تَحَامَاهُ الرِّمَاحُ وَرِيفُ

أَنْفَاءً بِهِ عُوْدُ النَّعَاجِ عُطُوفُ

حِينَ ارْتَبَأَتْ كَأَنَّهِنَّ سُيُوفُ

جَرْدَاءُ مُشْرِفَةُ الْقَذَالِ سَلُوفُ

- 14 - تَرْمِي أَمَامَ النَّاطِرَيْنِ بِمُقْلَةٍ
- 15 - وَجَالِسٍ بِيضِ الْوُجُوهِ أَعْزَى
- 16 - أَرْبَابُ نَحْلَةٍ وَالْقُرَيْظُ وَسَاهِمٍ
- 17 - إِنِّي مُطِيعُكَ ثُمَّ إِنِّي سَائِلُ
- 18 - مِنْ غَيْرِ مَا جُرِمَ أَكُونُ جَنِيئُهُ
- 19 - وَمُسَيِّبٍ خَصِرٍ- ثَوَى بِمِضَلَّةٍ
- 20 - حَلَّتْ بِهِ بَعْدَ الْهُدُودِ نَاطِقَهَا
- 21 - تَنْزُعُ الصَّبَا رِيْعَانَهُ وَدَنَتْ لَهُ
- 22 - تَنْفِي الْحَصَى- حَجَرَاتُهُ وَكَأَنَّهُ

113- وقال ربعة بن مقروم الضبي

- 1 - تَذَكَّرْتُ وَالذِّكْرَى تُهِيْجُكَ زَيْتَبَا
- 2 - وَحَلَّ بِفَلَجٍ فَلَا بَاتِرَ أَهْلُنَا
- 3 - فإِذَا تَرَيْنِي قَدْ تَرَكْتُ لِحَاجَتِي
- 4 - وَطَاوَعْتُ أَمْرَ الْعَاذِلَاتِ وَقَدْ أَرَى
- 5 - فَيَا رَبَّ خَصِمٍ قَدْ كَفَيْتُ دِفَاعَهُ
- 6 - وَمَوْلَى عَلِيٍّ صَنْكَ الْمَقَامِ نَصْرَتَهُ
- 7 - وَأَضْيَافٍ لَيْلٍ فِي شِمَالٍ عَرِيَّةٍ
- 8 - وَوَارِدَةٍ كَأَنَّهَا غُصْبُ الْقَطَا

- خَوْصَاءَ يَرْفَعُهَا أَشْمُ مُنِيفُ
- حمر اللثاث كَلَامُهُمْ مَعْرُوفُ
- إِنِّي كَذَلِكَ أَلِفُ مَالُوفُ
- قَوِيَّ وَكُلُّهُمْ عَلِيٍّ حَلِيفُ
- فِيهِمْ وَلَا أَنَا إِن نُسِبْتُ قَذِيفُ
- وَإِذَا تُحَرَّكُهُ الرِّيحُ يَزِيفُ
- مِسْعُ مُسَهَّلَةِ التَّتَاجِ زُخُوفُ
- دُلْحُ يَنْوُنُ عِظَامَهُنَّ ضَعِيفُ
- بِرِّحَالٍ جَمِيرٍ بِالضَحَى مُحْفُوفُ

- وَأَصْبَحَ بَاقِي وَصْلِهَا قَدْ تَقَضَّبَا
- وَشَطَّتْ فَحَلَّتْ غَمْرَةً فَمُتَّقَبَا
- وَأَصْبَحْتُ مُبِضَّ الْعِذَارَيْنِ أَشْيَا
- عَلَيْهِنَّ أَبَاءَ الْقَرِينَةِ مِشْعَبَا
- وَقَوَّمْتُ مِنْهُ دَرَاهُ فَتَتَكَبَّا
- إِذَا التَّكْسُ أَكْبَى زَنْدَهُ فَتَدَبَّدَبَا
- قَرَيْتُ مِنَ الْكُومِ السَّيْفِ الْمُرْعَبَا
- تَشِيرُ عَجَاجًا بِالسَّنَابِكِ أَصْهَبَا

9 - وَرَعْتُ بِمِثْلِ السَّيِّدِ نَهْدٍ مُقْلَصٍ
 10 - وَأَسْمَرَ خَطِيٍّ كَأَنَّ سِنَانَهُ
 11 - وَفَتْيَانَ صِدْقٍ قَدْ صَبَحْتُ
 12 - سُخَامِيَّةً صَهْبَاءَ صِرْفًا وَتَارَةً
 13 - وَمَشْجُوجَةً بِالمَاءِ يَنْزُو حَبَابُهَا
 14 - وَسَرَبٍ إِذَا غَصَّ الْجَبَانَ بِرَيْقِهِ
 15 - وَمَرْبَأَةٍ أَوْفَيْتُ جُنْحَ أَصِيلَةٍ
 16 - رَبِيئَةً جَيْشٍ أَوْ رَبِيئَةً مُقْنَبٍ
 17 - فَلَمَّا انْجَلَى عَنِّي الظَّلَامُ دَفَعْتُهَا
 18 - إِذَا مَا عَلَتْ حَزْنًا بَرَّتْ صَهَوَاتِهِ
 19 - فَمَا انْصَرَفَتْ حَتَّى أَفَاءَتْ
 20 - مَغَاوِيرَ لَا تَنْمِي طَرِيدُهُ خَيْلَهُمْ
 21 - وَنَحْنُ سَقَيْنَا مِنْ فَرِيرٍ وَبُحْثُرٍ
 22 - وَمَعْنٍ وَمِنْ حَيٍّ جَدِيلَةٍ غَادَرْتُ
 23 - وَيَوْمَ جُرَادٍ اسْتَلَحَمْتُ أَسْلَانًا
 24 - وَقَاطَ ابْنُ حِصْنٍ عَانِيًا فِي بَيْتُونَا
 25 - وَفَارَسَ مَرْدُودٌ أَشَاطَتَ رِمَاحُنَا

9 - وَرَعْتُ بِمِثْلِ السَّيِّدِ نَهْدٍ مُقْلَصٍ
 10 - وَأَسْمَرَ خَطِيٍّ كَأَنَّ سِنَانَهُ
 11 - وَفَتْيَانَ صِدْقٍ قَدْ صَبَحْتُ
 12 - سُخَامِيَّةً صَهْبَاءَ صِرْفًا وَتَارَةً
 13 - وَمَشْجُوجَةً بِالمَاءِ يَنْزُو حَبَابُهَا
 14 - وَسَرَبٍ إِذَا غَصَّ الْجَبَانَ بِرَيْقِهِ
 15 - وَمَرْبَأَةٍ أَوْفَيْتُ جُنْحَ أَصِيلَةٍ
 16 - رَبِيئَةً جَيْشٍ أَوْ رَبِيئَةً مُقْنَبٍ
 17 - فَلَمَّا انْجَلَى عَنِّي الظَّلَامُ دَفَعْتُهَا
 18 - إِذَا مَا عَلَتْ حَزْنًا بَرَّتْ صَهَوَاتِهِ
 19 - فَمَا انْصَرَفَتْ حَتَّى أَفَاءَتْ
 20 - مَغَاوِيرَ لَا تَنْمِي طَرِيدُهُ خَيْلَهُمْ
 21 - وَنَحْنُ سَقَيْنَا مِنْ فَرِيرٍ وَبُحْثُرٍ
 22 - وَمَعْنٍ وَمِنْ حَيٍّ جَدِيلَةٍ غَادَرْتُ
 23 - وَيَوْمَ جُرَادٍ اسْتَلَحَمْتُ أَسْلَانًا
 24 - وَقَاطَ ابْنُ حِصْنٍ عَانِيًا فِي بَيْتُونَا
 25 - وَفَارَسَ مَرْدُودٌ أَشَاطَتَ رِمَاحُنَا

- 1 - أَشْتَّ بَلِيلَ هَجْرُهَا وَبِعَادُهَا
- 2 - سَنَلْهُو بِلَيْلَى وَالنَّوَى غَيْرُ غَرْبَةٍ
- 3 - لِيَا لَيْلَى إِذْ هِيَ الْهَمُّ وَالْهَوَى
- 4 - فَلَمَّا رَأَيْتِ الدَّارَ قَفْرًا سَأَلْتُهَا
- 5 - فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا دُمْنَةٌ وَمَنَارِلٌ
- 6 - إِذَا الْحَارِثُ الْحَرَابُ عَادَى قَبِيلَةَ
- 7 - سَمَوْتَ بِجُرْدٍ فِي الْأَعْنَةِ كَالْقَنَا
- 8 - يُعَلِّقُ أَضْغَاثَ الْحَشِيشِ غَوَائِهَا
- 9 - يُطَرِّحَنَّ سَخْلَ الْخَيْلِ فِي كُلِّ مَنَزِلٍ
- 10 - لَهْنٌ رَذِيَّاتٌ تَفُوقُ وَحَاقِنٌ
- 11 - كَفَاكَ الْإِلَهَ إِذْ عَصَاكَ مَعَاشِرُ
- 12 - صُدُورُهُمْ شَنْاءَةٌ فَنَفَاسَةٌ
- 13 - بِأَيْدِيهِمْ قَرْحٌ مِّنَ الْعَكْمِ جَالِبٌ
- 14 - قَدْ أَصْفَرَ مِنْ سَفْعِ الدُّخَانِ
- 15 - لِيَأْمُ مُبِينٌ لِلْعَشِيرَةِ غُشُّهُمْ
- 16 - فَآبَ إِلَى عُجْرُوفَةٍ بِأَهْلِيَّةٍ
- 17 - حُدْنَةٌ لَّمَّا ثَابَتِ الْخَيْلُ تَدَّعِي
- 18 - تَقُولُ لَهُ لَمَّا رَأَيْتَ خَمَعَ رِجْلِهِ

بِمَا قَدْ تَوَاتَيْنَا وَيَنْفَعُ زَادُهَا
تَضَمَّنَهَا مِنْ رَامَتَيْنِ جِمَادُهَا
يُرِيدُ الْفُؤَادَ هَجْرُهَا فَيَصَادُهَا
فَعَيَّ عَلَيْنَا نُؤْيُهَا وَرَمَادُهَا
كَمَا رُدَّ فِي خَطِّ الدَّوَاةِ مِدَادُهَا
نَكَاهَا وَلَمْ تَبْعُدْ عَلَيْهِ بِلَادُهَا
وَهُنَّ مَطَايَا مَا يَحِلُّ فِصَادُهَا
وَيُسْقَى بِخُمُسٍ بَعْدَ عَشْرِ مَرَادُهَا
تَبَيَّنَ مِنْهُ شُقْرُهَا وَوِرَادُهَا
مِنَ الْجُهْدِ وَالْمِعْزَى أَبَانَ كِبَادُهَا
ضِعَافٌ قَلِيلٌ لِلْعُدُوِّ عِتَادُهَا
فَلَا حُلَّ مِنْ تِلْكَ الصُّدُورِ قِتَادُهَا
كَمَا بَانَ فِي أَيْدِي الْأَسَارَى صِفَادُهَا
كَمَا لَاحَ مِنْ هُدْبِ الْمَلَأِ جِسَادُهَا
وَقَدْ طَالَ مِنْ أَكْلِ الْغِثَاثِ افْتِيَادُهَا
يُحَلُّ عَلَيْهَا بِالْعِشِيِّ بِجَادُهَا
بُمُرَّةٍ لَمْ تُنَمَّعْ وَفَرَّرُ قَادُهَا
أَهَذَا رَأَيْسُ الْقَوْمِ رَادَ وَسَادُهَا

19 - رَأَتْ رَجُلًا قَدْ لَاحَهُ الْغَزْوُ مُعْلِمًا

20 - فَبَاتَتْ تُعَشِّيه الْفَصِيدَ

21 - وَإِنِّي عَلَى مَا خَيَّلْتُ لِأُظْنُهَا

22 - سَيَأْتِي عُبَيْدًا رَاكِبٌ فِيْقُودُهُ

23 - فَلَوْلَا وَجَاهَا وَالتَّهَابُ الَّتِي حَوَتْ

115 - وقال عبد الله بن عتبة أيضا

1 - مَا إِنْ تَرَى السَّيِّدَ زَيْدًا فِي نَفْسِهِمْ

2 - إِنْ تَسَالُوا الْحَقَّ نُعْطِ الْحَقَّ سَائِلَهُ

3 - وَإِنْ أَبَيْتُمْ فَإِنَّا مَعَشَرَ أَنْفِ

4 - فَازْجُرْ حِمَارَكَ لَا يَرْتَعُ بِرَوْضَتِنَا

5 - وَلَا يَكُونَنَّ كَمُجْرَى دَاحِسٍ

6 - إِنْ يَدْعُ زَيْدٌ بَنِي زَهْلٍ لِمَغْضَبَةٍ

116 - وقال عبد قيس بن خفاف

1 - أَجْبِيلُ إِنْ أَبَاكَ كَارِبَ يَوْمُهُ

2 - أُوصِيكَ إِيْصَاءَ امْرِئٍ لَكَ نَاصِحٍ

3 - اللَّهُ فَاتَّقِهِ وَأَوْفِ بِنَذْرِهِ

4 - وَالضَّيْفَ أَكْرَمُهُ فَإِنْ مَبِيتَهُ

5 - وَأَعْلَمْ بِأَنَّ الضَّيْفَ مُحْخِرُ أَهْلِهِ

لَهُ أَسْرَةٌ فِي الْمَجْدِ رَاسٍ عِمَادُهَا

يُفَزِّعُ مِنْ هَوْلِ الْجَنَانِ فُؤَادُهَا

سَيَأْتِي عُبَيْدًا بَدُوْهَا وَعِيَادُهَا

فَيَهْبِطُ أَرْضًا لَيْسَ يُرْعَى عَرَادُهَا

لَكَانَ عَلَى أُنْبَاءِ سَعْدٍ مَعَادُهَا

كَمَا تَرَاهُ بُؤْكَوْزٍ وَمَرْهُوبٍ

وَالدَّرْعَ مُحَقَّبَةً وَالسَّيْفَ مَقْرُوبٍ

لَا نَطْعُمُ الدَّلَّ إِنْ السُّمَّ مَشْرُوبٍ

إِذَا يُرْدُ وَقَيْدُ الْعَيْرِ مَكْرُوبٍ

فِي غَطَفَانَ غَدَاةَ الشَّعْبِ عُرْفُوبٍ

نَغْضَبُ لَزْرَعَةٍ إِنْ الْقَبْصَ مُحْسُوبٍ

فَإِذَا دُعِيتَ إِلَى الْعِظَائِمِ فَاعْجَلِ

طَبِيبٍ بِرَيْبِ الدَّهْرِ غَيْرِ مُغْفَلِ

وَإِذَا حَلَفْتَ مُمَارِيًا فَتَحَلَّلِ

حَقٌّ وَلَا تَكُ لُغْنَةً لِلزُّلِّ

بِمَبِيتِ لَيْلَتِهِ وَإِنْ لَمْ يُسْأَلِ

- 6 - وَدَعَ الْقَوَارِصَ لِلصَّدِيقِ وَغَيْرِهِ
- 7 - وَصِلِ الْمَوَاصِلَ مَا صَفَا لَكَ وَدُّهُ
- 8 - وَاتْرُكْ مَحَلَّ السَّوْءِ لَا تَحُلْ بِهِ
- 9 - دَارُ الْهَوَانِ لِمَنْ رَأَاهَا دَارُهُ
- 10 - وَإِذَا هَمَمْتَ بِأَمْرٍ شَرٍّ فَاتَّقِئِدْ
- 11 - وَإِذَا أَتَيْتَكَ مِنَ الْعَدُوِّ قَوَارِصُ
- 12 - وَإِذَا افْتَقَرْتَ فَلَا تَكُنْ مُتَخَشِعًا
- 13 - وَإِذَا لَقِيتَ الْقَوْمَ فَاضْرِبْ فِيهِمْ
- 14 - وَاسْتَعْنِ مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالْغِنَى
- 15 - وَاسْتَأْنِ حِلْمَكَ فِي أُمُورِكَ كُلِّهَا
- 16 - وَإِذَا تَشَاوَرَ فِي فُؤَادِكَ مَرَّةً
- 17 - وَإِذَا لَقِيتَ الْبَاهِشِينَ إِلَى النَّدَى
- 18 - فَأَعْنَهُمْ وَأَيِّرْ - بِمَا يَسِرُّوا بِهِ

117 - وقال عبد قيس أيضاً

- 1 - صَحَوْتُ وَزَايَلَنِي بِاطِلِي
- 2 - وَأَصْبَحْتُ لَا نَزْقًا بِاللَّحَاءِ
- 3 - وَلَا سَابِقِي كَشِخْ نَازِح
- 4 - فَأَصْبَحْتُ أَعْدَدْتُ لِلنَّائِبَاتِ

- كَيْ لَا يَرُوكَ مِنَ اللَّثَامِ الْعُزْلِ
- وَاحْذَرْ حِبَالَ الْخَائِنِ الْمُتَبَدِّلِ
- وَإِذَا نَبَا بِكَ مَنَزِلٌ فَتَحَوَّلِ
- أَفْرَاحِلٌ عَنْهَا كَمَنْ لَمْ يَرَحِلِ
- وَإِذَا هَمَمْتَ بِأَمْرٍ خَيْرٍ فَافْعَلِ
- فَاقْرُصْ كَذَاكَ وَلَا تَقُلْ لَمْ أَفْعَلِ
- تَرْجُو الْقَوَاضِلَ عِنْدَ غَيْرِ الْمُفْضِلِ
- حَتَّى يَرُوكَ طِلَاءٌ أَجْرَبَ مُهْمَلِ
- وَإِذَا نُصِبَكَ خِصَاصَةً فَتَجَمَّلِ
- وَإِذَا عَزَمْتَ عَلَى الْهَوَى فَتَوَكَّلِ
- أَمْرَانِ فَاغْمِذْ لِلْأَعْفِ الْأَجْمَلِ
- غُبْرًا أَكْفُهُمْ بِقَاعِ مُجَحِلِ
- وَإِذَا هُمْ نَزَلُوا بِضْنِكَ فَاَنْزِلِ

- لَعَمْرُ أَبِيكَ زِيَالًا طَوِيلَا
- وَلَا لِلْحُومِ صَدِيقِي أَكْوَلَا
- بِذَحْلِ إِذَا مَا طَلَبْتُ الدُّحُولَا
- عِرْضًا بَرِيئًا وَعَضْبًا صَقِيلَا

5 - وَوَقَعَ لِسَانٍ كَحَدِّ السَّانِ

6 - وَسَايَغَةً مِنْ جِيَادِ الدَّرُوعِ

7 - كَمَاءِ الْعَدِيرِ زَفْتُهُ الدَّبُورُ

118- وقال أوس بن غلطاء الهجيمي

1 - جلبنا الخيل من جنبي أريك

2 - بكل منفق الجرذان مجر

3 - أَصَبْنَا مَنْ أَصَبْنَا ثُمَّ فُتْنَا

4 - وَجَدْنَا مَنْ يَقُودُ يَزِيدُ مِنْهُمْ

5 - فَأَجْرٌ يَزِيدُ مَذْمُومًا أَوْ انْزِعْ

6 - كَأَنَّكَ عَيْرٌ سَالِيَةٌ ضُرُوطُ

7 - وَإِنَّ النَّاسَ قَدْ عَلِمُوكَ شَيْخًا

8 - وَإِنَّكَ مِنْ هِجَاءِ بَنِي تَمِيمٍ

9 - هُمْ مُنُّوا عَلَيْكَ فَلَمْ تُثَبِّهِمْ

10 - وَهُمْ تَرَكَوكَ أَسْلَحَ مِنْ حُبَارَى

11 - وَهُمْ ضَرَبُوكَ ذَاتَ الرَّأْسِ حَتَّى

12 - إِذَا يَأْسُونَهَا نَشَرَتْ عَلَيْهِمْ

13 - فَمَنْ عَلَيْكَ أَنَّ الْجِلْدَ وَارَى

14 - وَهُمْ أَدَّوْا إِلَيْكَ بَنِي عِدَاءٍ

وَرُحْمًا طَوِيلَ الْقَنَاةِ عَسُولا

تَسْمَعُ لِلسَّيْفِ فِيهَا صَالِيًا

يَجْرُ الْمُدَجَّبُ مِنْهَا فُضُولًا

إِلَى أَجْلَى إِلَى ضَلَعِ الرِّجَامِ

شَدِيدِ الْأَسْرِ لِلْأَعْدَاءِ حَامِ

عَلَى أَهْلِ الشَّرَيفِ إِلَى شَمَامِ

ضِعَافِ الْأَمْرِ غَيْرِ ذَوِي نِظَامِ

عَلَى عُلْبٍ بِأَنْفِكَ كَالْخِطَامِ

كَثِيرِ الْجَهْلِ شَتَامِ الْكِرَامِ

تَهَوَّوكَ بِالتَّوَاكِتِ كُلِّ عَامِ

كَمْ زَادَ الْغَرَامُ إِلَى الْغَرَامِ

فَتِيلًا غَيْرَ شَتَمٍ أَوْ خِصَامِ

رَأَتْ صَقْرًا وَأَشْرَدَ مِنْ نَعَامِ

بَدَتْ أُمُّ الدَّمَاغِ مِنَ الْعِظَامِ

شَرَبَتْهُ الْأَصَابِعُ أُمُّ هَامِ

غَثِيثَتَهَا وَإِحْرَامُ الطَّعَامِ

بِأَفْوَقِ نَاصِلٍ وَبِشَرِّ دَامِ

- 15 - وَحَيِّ جَعْفَرٍ وَالْحَيِّ كَعْبَأ
- 16 - فَإِنَا لَمْ يَكُنْ ضَبَّاءَ فِينَا
- 17 - وَلَا فَضْحُ الْفُضُوحِ وَلَا شَيْمٌ
- 18 - قَتَلْتُمْ جَارَكُمْ وَقَذَفْتُمُوهُ
- 19 - أَلَا مَنْ مُبْلِعُ الْجَرْمِيِّ عَيِّ
- 20 - فَهَلَّا إِذْ رَأَيْتَ أَبَا مَعَاذٍ
- 21 - أَرَاهُ مَجَامِعَ الْوَرَكَيْنِ مِنْهَا

119 - وقال علقمة بن عبدة بن النعمان بن قيس

- 1 - طَحَا بِكَ قَلْبٌ فِي الْحِسَانِ طَرُوبُ
- 2 - يُكَلِّفُنِي لَيْلَى وَقَدْ شَطَّ وَلِيْهَا
- 3 - مُنْعَمَةٌ مَا يُسْتَطَاعُ كَلَامُهَا
- 4 - إِذَا غَابَ عَنْهَا الْبَعْلُ لَمْ تُفَشِّ سِرَّهُ
- 5 - فَلَا تُعَدِّلِي بَيْنِي وَبَيْنَ مُعَمَّرٍ
- 6 - سَقَاكَ يَمَانٍ ذُو حَيٍّ وَعَارِضٍ
- 7 - وَمَا أَنْتَ أَمَّ مَا ذِكْرُهَا رَبِيعِيَّةٌ
- 8 - فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنِّي
- 9 - إِذَا شَابَ رَأْسُ الْمَرْءِ أَوْ قَلَّ مَالُهُ
- 10 - يُرِدْنَ ثَرَاءَ الْمَالِ حَيْثُ عَلِمْنَهُ

- وَحَيِّ بَنِي الْوَحِيدِ بَلَا سَوَامٍ
- وَلَا تَقْفُ وَلَا ابْنُ أَبِي عِصَامٍ
- وَلَا سُلَمَاكُمُ صَمِيٍّ صَمَامٍ
- بِأَمِّكُمْ فَمَا ذَنْبُ الْعُلَامِ
- وَحَيْرُ الْقَوْلِ صَادِقَةُ الْكَلَامِ
- وَعَلْبَةٌ كُنْتَ فِيهَا ذَا انتِقَامِ
- مَكَانَ السَّرِجِ أَثْبَتَ بِالْحِزَامِ

- بُعَيْدَ الشَّبَابِ عَصْرَ- حَانَ مَشِيبُ
- وَعَادَتْ عَوَادٍ بَيْنَنَا وَخُطُوبُ
- عَلَى بَابِهَا مَنْ أَنْ تُزَارَ رَقِيبُ
- وَتُرْضَى إِيَّابَ الْبَعْلِ حِينَ يَوْوُبُ
- سَقَتِكَ رَوَايَا الْمُزْنِ حِينَ تَصُوبُ
- تُرُوحُ بِهِ جُنْحَ الْعِشِيِّ- جَنُوبُ
- يُخْطُ لَهَا مَنْ تَرَمَدَاءَ قَلِيبُ
- بَصِيرٌ بِأَذْوَاءِ النَّسَاءِ طَيِّبُ
- فَلَيْسَ لَهُ مِنْ وَدْهَنْ نَصِيبُ
- وَشَرُخُ الشَّبَابِ عِنْدَهُنَّ عَجِيبُ

11 - فَدَعَهَا وَسَلَّ الهمَّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ
12 - وَعِيسٍ بَرِينَاها كَأَنَّ عُيُونَهَا
13 - إِلَى الحَارِثِ الوهَابِ أَعْمَلْتُ
14 - تَتَّبَعُ أَفْيَاءَ الظَّلَالِ عَشِيَّةً
15 - وَنَاجِيَةَ أَفْنَى رَكِيبٍ ضُلُوعِهَا
16 - فَأَوْرَدَتْهَا مَاءً كَأَنَّ جَمَامَهُ
17 - وَتُصْبِحُ عَنْ غِيبِ السُّرَى وَكَأَنَّهَا
18 - تَعَفَّقُ بِالْأَرْطَى لَهَا وَأَرَادَهَا
19 - لِتُبْلَغَنِي دَارَ امْرِئٍ كَانَ نَائِيًا
20 - إِلَيْكَ أَتَيْتِ اللَّعْنَ كَانَ وَجِيفُهَا
21 - هَدَانِي إِلَيْكَ الْفَرْقَدَانِ وَلَا حِبْ
22 - بِهَا جِيفُ الْحُسْرِى فَأَمَّا عِظَامُهَا
23 - تُرَادُّ عَلَى دِمْنِ الْحِيَاضِ فَإِنْ تَعَفَّ
24 - فَلَا تَحْرِمَنِي نَائِلًا عَنْ جَنَابَةِ
25 - وَأَنْتِ امْرُؤٌ أَقْضَتْ إِلَيْكَ أَمَانَتِي
26 - وَلَسْتَ لِإِنْسِيٍّ - وَلَكِنْ لِمَلَأِكِ
27 - فَأَدَّتْ بَنُو كَعْبٍ بِنِ عَوْفٍ رَبِيبَهَا
28 - فَوَاللهِ لَوْلَا فَارِسُ الْجَوْنِ مِنْهُمْ

كَهَمَّكَ فِيهَا بِالرِّدَافِ حَيْبُ
قَوَارِيرُ فِي أَذْهَانِهِنَّ نُضُوبُ
لِكُلِّكُلْهَا وَالْقُصْرَيْنِ وَحَيْبُ
عَلَى طُرُقٍ كَأَنَّهِنَّ سُبُوبُ
وَحَارِكُهَا تَهَجَّرَ فَدُؤُوبُ
مِنَ الْأَجْنِ حِنَاءٌ مَعًا وَصَيْبُ
مَوْلَعَةٍ تَخْشَى - الْقَنِيصَ شَبُوبُ
رِجَالٌ قَبَذَتْ نَبْلَهُمْ وَكَلِيبُ
فَقَدْ قَرَّبْتَنِي مِنْ نَدَاكَ قَرُوبُ
بِمُشْتَبِهَاتٍ هَوُلُهُنَّ مَهْيَبُ
لَهُ فَوْقَ أَصْوَاءِ الْمَتَانِ غُلُوبُ
فَبَيْضٌ وَأَمَّا جِلْدُهَا فَصَلِيبُ
فَإِنَّ الْمُنْدَى رِحْلَةً فَرْكُوبُ
فَإِنِّي امْرُؤٌ وَسَطُ الْقِيَابِ غَرِيبُ
وَقَبْلَكَ رَبَّتَنِي فَضَعْتُ رُبُوبُ
تَنْزَلَ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ يَصُوبُ
وَعُودَرِي فِي بَعْضِ الْجُنُودِ رَيْبُ
لَا بَوَا خَزَايَا وَالْإِيَابُ حَيْبُ

- 29 - تُقَدِّمُهُ حَتَّى تَغِيبَ حُجُولُهُ
- 30 - مُظَاهِرُ سِرْبَالِي حَدِيدٍ عَلَيْهِمَا
- 31 - فَقَاتَلْتَهُمْ حَتَّى اتَّقَوْكَ بِكَبْشِهِمْ
- 32 - تَجُودُ بِنَفْسٍ لَا يَجَادُ بِمِثْلِهَا
- 33 - تَحْشَشُ أَبْدَانُ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ
- 34 - وَقَاتَلَ مِنْ غَسَّانٍ أَهْلُ حِفَازِهَا
- 35 - كَانَ رَجَالُ الْأَوْسِ تَحْتَ لَبَانِهِ
- 36 - رَغَافَتُهُمْ سَقَبُ السَّمَاءِ فَدَاحِضُ
- 37 - كَانَتْهُمْ صَابَتْ عَلَيْهِمْ سَحَابَةٌ
- 38 - فَلَمْ تَنْجُ إِلَّا شَطْبَةً بِدِجَامِهَا
- 39 - وَإِلَّا كَمِي دُوحَاطٍ كَانَتْهُ
- 40 - وَأَنْتَ أَرَزَلْتَ الْخُزُرَانَ عَنْهُمْ
- 41 - وَأَنْتَ الَّذِي آثَارُهُ فِي عَدُوِّهِ
- 42 - وَفِي كُلِّ حَيٍّ قَدْ خَبَطْتَ بِنِعْمَةٍ
- 43 - وَمَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ إِلَّا أَسِيرُهُ

120 - وقال علقمة بن عبدة أيضاً

- 1 - هَلْ مَا عَلِمْتَ وَمَا اسْتَوْدَعْتَ
- 2 - أَمْ هَلْ كَبِيرٌ بَكَى لَمْ يَقْضِ عِبْرَتَهُ

- وَأَنْتَ لِبَيْضِ الدَّارِعِينَ ضُرُوبُ
- عَقِيلَا سَيُوفٍ مَخْذَمٍ وَرُسُوبُ
- وَقَدْ حَانَ مِنْ شَمْسِ النَّهَارِ غُرُوبُ
- فَأَنْتَ بِهَا عِنْدَ اللَّقَاءِ خَصِيبُ
- كَمَا خَشَخَشْتَ يُبْسَ الْحِصَادِ جُوبُ
- وَهَنْبُ وَقَاسُ جَالَدَاتٍ وَشَيْبُ
- وَمَا جَمَعْتَ جَلَّ مَعَا وَعْتِيبُ
- بِشَكَّتِهِ لَمْ يُسْتَلَبْ وَسَلِيبُ
- صَوَاعِقُهَا لِطَيْرِهِنَّ دَيْبُ
- وَإِلَّا طِمْرٌ كَالْقَنَاقَةِ نَجِيبُ
- بِمَا أَبْتَلَّ مِنْ حَدِّ الظَّبَاتِ خَضِيبُ
- بِضَرْبٍ لَهُ فَوْقَ الشُّؤُونِ دَيْبُ
- مَنْ الْبُؤْسِ وَالنُّعْمَى لَهْنٌ نُدُوبُ
- فَحُقَّ لَشَأْسٍ مِنْ نَدَاكَ ذُنُوبُ
- مُـدَانٍ وَلَا دَانٍ لِدَاكَ قَرِيبُ

- أَمْ حَبْلُهَا إِذْ نَأَتْكَ الْيَوْمَ مَصْرُومُ
- إِثْرَ الْأَجْبَةِ يَوْمَ الْبَيْنِ مَشْكُومُ

- 3 - لم أَدْرِ بِالْبَيْنِ حَتَّى أَزْمَعُوا ظَعْنَا
- 4 - رَدَّ الْإِمَاءُ جِمَالَ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا
- 5 - عَقْلًا وَرَفْمًا تَظَلُّ الطَّيْرُ تَحْطِفُهُ
- 6 - يَحْمِلْنَ أُتْرُجَةً نَضَخَ الْعَبِيرُ بِهَا
- 7 - كَانَ قَارَةً مُسَكٍ فِي مَقَارِقِهَا
- 8 - فَالْعَيْنُ مِنِّي كَانَ غَرْبٌ تَحُطُّ بِهِ
- 9 - قَدْ عُرِّيتْ زَمَنًا حَتَّى اسْتَطَفَّ لَهَا
- 10 - قَدْ أَدْبَرَ الْعُرُّ عَنْهَا وَهِيَ شَامِلُهَا
- 11 - تَسْقِي مَذَانِبَ قَدْ زَالَتْ
- 12 - مِنْ ذِكْرِ سَلَمَى وَمَا ذَكَرِي
- 13 - صَفْرُ الْوِشَاحَيْنِ مِلءُ الدَّرْعِ
- 14 - هَلْ تُلْحِقَنِي بِأُخْرَى الْحَيِّ إِذْ
- 15 - كَانَ غِسْلَةً خَطْمِي بِمِشْفَرِهَا
- 16 - بِمِثْلِهَا تُقَطِّعُ الْمُؤْمَاءُ عَنْ عُرْضِ
- 17 - ثَلَاثِ ظُ السَّوْطِ شَزْرًا وَهِيَ
- 18 - كَانَتْهَا خَاصِبٌ زُعْرُ قَوَادِمُهُ
- 19 - يَظَلُّ فِي الْخُظَلِ الْخُطْبَانِ يَنْقِفُهُ
- 20 - فُوهُ كَشَقِّ الْعَصَا لَا يَأْتِيَنَّ

- كل الْجَمَالِ قُبَيْلَ الصُّبْحِ مَزْمُومٌ
- فَكَلَّهَا بِالتَّزْيِيدِيَّاتِ مَعْكَومٌ
- كَأَنَّهُ مِنْ دَمِ الْأَجَوَافِ مَدْمُومٌ
- كَأَنَّ تَطْيَابَهَا فِي الْأَنْفِ مَشْمُومٌ
- لِلْبَاسِطِ الْمُتَعَاطِي وَهُوَ مَزْكُومٌ
- دَهْمَاءُ حَارِكُهَا بِالْقَتَبِ مُحْزُومٌ
- كَثُرَ كَحَافَةِ كَبِيرِ الْقَيْنِ مَلْمُومٌ
- مِنْ نَاصِعِ الْقَطِرَانِ الصَّرْفِ تَدْسِيمٌ
- حَدُورُهَا مِنْ آتِيِ الْمَاءِ مَظْمُومٌ
- إِلَّا السَّفَاهُ وَظَنَّ الْعَيْبِ تَرْجِيمٌ
- كَانَتْهَا رَشَاءٌ فِي الْبَيْتِ مَلْزُومٌ
- جُلْدِيَّةٌ كَأَتَانِ الضَّحْلِ عُلْكَومٌ
- فِي الْحَدِّ مِنْهَا وَفِي اللَّحْيَيْنِ تَلْغِيمٌ
- إِذَا تَبَعَّمَ فِي ظِلْمَاتِهِ الْبُومُ
- كَمَا تَوَجَّسَ طَاوِي الْكَشْحِ مَوْشُومٌ
- أَجْنَى لَهُ بِاللَّوَى شَرِيٌّ وَتَنُومٌ
- وَمَا اسْتَطَفَّ مِنَ التَّنُومِ مُحْذُومٌ
- أَسْكُ مَا يَسْمَعُ الْأَصْوَاتِ مَصْلُومٌ

21 - حَتَّى تَذَكَّرَ بَيِّضَاتٍ وَهَيَّجَهُ
22 - فَلَا تَزِيدُهُ فِي مَشْيِهِ نَفَقٌ
23 - يَكَادُ مَنْسِمُهُ يَخْتَلِ مَقْلَتَهُ
24 - وَضَاعَةٌ كَعَصِيِّ الشَّرِّعِ جُوجُوهُ
25 - يَأْوِي إِلَى حِسْكِ زُعْرِ حَوَاصِلُهُ
26 - فَطَافَ طُوفَيْنِ بِالْأَدْحَى يَقْفُرُهُ
27 - حَتَّى تَلَا فِي وَقَرْنُ الشَّمْسِ مُرْتَفِعُ
28 - يُوحِي إِلَيْهَا بِإِنْقَاضٍ وَنَفَقَةٍ
29 - صَعْلٌ كَأَنَّ جَنَاحِيهِ وَجُوجُوهُ
30 - تَحْفُهُ هِقْلَةٌ سَطْعَاءُ خَاضِعَةٌ
31 - بَلْ كُلُّ قَوْمٍ وَإِنْ عَزَّوْا وَإِنْ كَثُرُوا
32 - وَالْحَمْدُ لَا يُشْتَرَى إِلَّا لَهُ نَمَنُ
33 - وَالْجُودُ نَافِيَةٌ لِلْمَالِ مَهْلِكَةٌ
34 - وَالْمَالُ صُوفٌ قَرَارٍ يَلْعَبُونَ بِهِ
35 - وَمُطْعَمُ الْغَنَمِ يَوْمَ الْغَنَمِ مُطْعَمُهُ
36 - وَالْجَهْلُ ذُو عَرَضٍ لَا يُسْتَرَادُّ لَهُ
37 - وَمَنْ تَعَرَّضَ لِلْغُرْبَانِ يَزْجُرُهَا
38 - وَكُلُّ حَصْنٍ وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ

يَوْمُ رَدَاذٍ عَلَيْهِ الرِّيحُ مَعِيَوْمُ
وَلَا الزَّيْفُ دُوَيْنَ الشَّدِّ مَسْؤُومُ
كَأَنَّهُ حَاذِرٌ لِلنَّخِيسِ مَشْهُومُ
كَأَنَّهُ يَنْتَاهِي الرُّوضِ عُلْجُومُ
كَأَنَّهُنَّ إِذَا بَرَكْنَ جُرْثُومُ
كَأَنَّهُ حَاذِرٌ لِلنَّخِيسِ مَشْهُومُ
أَدْحَى عِرْسَيْنِ فِيهِ الْبَيْضُ مُرْكُومُ
كَمَا تَرَاظُنُ فِي أَفْدَانِهَا الرُّومُ
بُيَّتَ أَطَاقَتْ بِهِ خَرَقَاءُ مَهْجُومُ
تُجْبِيهِ بِزَمَارٍ فِيهِ تَرْنِيمُ
عَرِيفُهُمْ بِأَثَافِي الشَّرِّ مَرْجُومُ
مَمَّا يَضُنُّ بِهِ الْأَقْوَامُ مَعْلُومُ
وَالْبُخْلُ بَاقٍ لِأَهْلِيهِ وَمَذْمُومُ
عَلَى نِقَادَتِهِ وَافٍ وَمَجْلُومُ
أَتَى تَوَجَّهَ وَالْمَخْرُومُ مُحْرُومُ
وَالْحِلْمُ آوَتْهُ فِي النَّاسِ مَعْدُومُ
عَلَى سَلَامَتِهِ لَا بَدَ مَشْؤُومُ
عَلَى دَعَائِمِهِ لَا بَدَ مَهْدُومُ

39 - قَدْ أَشْهَدُ الشَّرْبَ فِيهِمْ مِنْ زَهْرٍ رِيحٍ
40 - كَأْسٌ عَزِيزٌ مِنَ الْأَعْنَابِ عَقَّتْهَا
41 - تَشْفِي الصُّدَاعَ وَلَا يُؤْذِيكَ
42 - عَانِيَهُ قَرَقَفٌ لَمْ تَطْلَعْ سَنَةً
43 - ظَلَّتْ تَرَقُّقٌ فِي النَّاجِدِ يَصْفِقُهَا
44 - كَانَ إِبْرِيْقَهُامَ طَبِيٍّ عَلَى شَرَفٍ
45 - أَبْيَضُ أَبْرَزُهُ لِلضَّحِّ رَاقِبُهُ
46 - وَقَدْ عَدَوْتُ عَلَى قَرِيٍّ يُشِيعُنِي
47 - وَقَدْ يَسَرْتُ إِذَا مَا الْجُوعُ كَلَّفَهُ
48 - لَوْ يَبْسُرُونَ بِحَيْلٍ قَدْ يَسَرْتُ بِهَا
49 - وَقَدْ أَصَاحِبُ فِتْيَانًا طَعَامُهُمْ
50 - وَقَدْ عَلَوْتُ قُتُودَ الرَّحْلِ يَسْفَعُنِي
51 - حَامٌ كَانَ أَوَارِ النَّارِ شَامِلُهُ
52 - وَقَدْ أَقْوَدُ أَمَامَ الْحَيِّ سَلْهَبَةً
53 - لَا فِي شَظَاهَا وَلَا أَرْسَاغِهَا عَتَبٌ
54 - سُلَّاءٌ كَعَصَا التَّهْدِيٍّ غُلٌّ لَهَا
55 - يَتَبَعُ جُونًا إِذَا مَا هَيَّجَتْ رَجَلَتْ
56 - إِذَا تَزَعَّعَ مِنْ حَافَاتِهَا رُبْعٌ

وَالْقَوْمُ تَصَرَ عَنْهُمْ صَهْبَاءُ خَرْطُومٍ
لِبَعْضٍ أَحْيَانَهَا حَانِيَةٌ حَوْمٍ
وَلَا يُخَالِطُهَا فِي الرَّأْسِ تَدْوِيمٌ
يُجْنُّهَا مُدْمَجٌ بِالطِّينِ مَحْتَمُومٌ
وَلَيْدٌ أَعْجَمَ بِالْكَتَّانِ مَفْدُومٌ
مُقَدَّمٌ بِسَبَا الْكَتَّانِ مَرْتُومٌ
مُقَلَّدٌ قُضِبَ الرِّيحَانِ مَفْعُومٌ
مَاضٍ أَخُو ثِقَةٍ بِالْخَيْرِ مَوْسُومٌ
مُعَقَّبٌ مِنْ قِدَاحِ النَّبْعِ مَفْرُومٌ
وَكُلُّ مَا يَسَرُّ الْأَقْوَامُ مَغْرُومٌ
خُضِرُ الْمَزَادِ وَلَحْمٌ فِيهِ تَنْشِيمٌ
يَوْمٌ تَجِيءُ بِهِ الْجُوزَاءُ مَسْمُومٌ
دُونَ الثِّيَابِ وَرَأْسُ الْمَرْءِ مَعْمُومٌ
يَهْدِي بِهَا نَسَبٌ فِي الْحَيِّ مَعْلُومٌ
وَلَا السَّنَابِكُ أَفْهَاهُنَّ تَقْلِيمٌ
دُوفِيَّةٌ مِنْ نَوَى قِرَانٍ مَعْجُومٌ
كَأَنَّ دُقَا عَلَى الْعَلْيَاءِ مَهْزُومٌ
حَنَّتْ شَغَامِيمُ فِي حَافَاتِهَا كُومٌ

57 - يَهْدِي بِهَا أَكْلُفُ الْحَدِيثِ مُحْتَبَرٌ

121- وقال خراشة بن عمرو العبسي

- 1 - أَبَى الرَّسْمُ بِالْجَوْنَيْنِ أَنْ يَتَحَوَّلَا
- 2 - وَبُدِّلَ مِنْ لَيْلِي بِمَا قَدْ تَحَلَّاهُ
- 3 - مُلَمَّعَةً بِالشَّامِ سُفْعًا خُدُودُهَا
- 4 - كَأَنَّ جُنُودًا رَكَزَتْ حَيْثُ أَصْبَحَتْ
- 5 - فَلَا قَوْمَ إِلَّا نَحْنُ خَيْرُ سِيَاسَةٍ
- 6 - وَأَطْوَلُ فِي دَارِ الْحِفَاطِ إِقَامَةٌ
- 7 - وَأَكْثَرُ مِنَّا سَيِّدًا وَابْنِ سَيِّدٍ
- 8 - قُرُومٌ نَمَتْنَا فِي فُرُوعٍ قَدِيمَةٍ
- 9 - حُمَاهُ غَدَاةَ الرَّوْعِ يَأْمَنُ سِرْبُنَا
- 10 - مَصَالِيْتُ ضَرَابُونَ فِي حَوْمَةٍ
- 11 - وَنَحْنُ تَرَكْنَا عَنْوَةً أُمَّ حَاجِبٍ
- 12 - وَجَمَعَ بَنِي غَنَمٍ غَدَاةَ حُبَالَةٍ
- 13 - بِكُلِّ سُرَيْجٍ جَلَا الْقَيْنِ مَتْنَهُ
- 14 - وَعُذْرَةٌ قَدْ حَكَّتْ بِهَا الْحَرْبُ

122- وقال بشامة بن الغدير

- 1 - لِمَنِ الدِّيارُ عَفَوْنَ بِالْجَزْعِ

مِنْ الْجَمَالِ كَثِيرُ اللَّحْمِ عَيْثُومٌ

وقد زَادَ بَعْدَ الْحَوْلِ حَوْلًا مُكَمَّلًا
نِعَاجَ الْمَلَا تَرَعَى الدَّخُولَ فَحَوْمَلَا
كَأَنَّ عَلَيْهَا سَابِرِيًا مُدَيَّلَا
رِمَاحًا تَعَالَى مُسْتَقِيمًا وَأَعْصَلَا
وَخَيْرُ بَقِيَّاتِ بَقِيْنٍ وَأَوَّلَا
وَأَرْبَطُ أَحْلَامًا إِذَا الْبَقْلُ أَجْهَلَا
وَأَجْدَرُ مِنَّنَا أَنْ يَقُولَ فَيَفْعَلَا
يَحِيْثُ امْتِنَاعُ الْمَجْدِ أَنْ يَتَنَقَلَا
إِذَا دَهَمَ الْوَرْدُ الضَّعِيفَ الْمَذَلَا
إِذَا الصَّارِخُ الْمَكْرُوبُ عَمَّ وَخَلَّلَا
تُجَابُوبُ نَوْحًا سَاهِرَ اللَّيْلِ تُكَلَّلَا
صَبَحْنَ مَعَ الْإِشْرَاقِ مَوْتًا مُعْجَلَا
رَقِيقُ الْحَوَاشِي يَتْرُكُ الْجَرْحَ أَنْجَلَا
وَأَلَقْتُ عَلَى كَلْبٍ جِرَانًا وَكَلَكَلَا

بِالدَّوْمِ بَيْنَ مُحَارٍ فَالشَّرْعِ

- 2 - دَرَسْتُ وَقَدْ بَقِيَتْ عَلَى حِجَجٍ
- 3 - إِلَّا بَقَايَا خَيْمَةٍ دَرَسْتُ
- 4 - فَوَقَفْتُ فِي دَارِ الْجَمِيعِ وَقَدْ
- 5 - كَعُرُوضٍ فَيَاضٍ عَلَى فَلَجٍ
- 6 - فَوَقَفْتُ فِيهَا كَيْ أَسْأَلَهَا
- 7 - أَنْضِي - الرِّكَابَ عَلَى مَكَارِهَا
- 8 - بِزَفِيفٍ نَقْنَقَةٍ مُصَلَّمَةٍ
- 9 - وَبَقَاءٍ مَطْرُورٍ تَخَيَّرَهُ
- 10 - وَيَدَيَّ أَصَمَّ مُبَادِرٍ نَهْلًا
- 11 - مِنْ جَمٍّ بِئْرٍ كَانَ فُرْصَتُهُ
- 12 - فَأَقَامَ هُوَذَلَةَ الرِّشَاءِ وَإِنْ
- 13 - أَبْلَغَ بَنِي سَهْمٍ لَدَيْكَ فَهَلْ
- 14 - أَمْ هَلْ تَرَوْنَ الْيَوْمَ مِنْ أَحَدٍ
- 15 - فَلَيْنَ ظَفَرْتُمْ بِالْخِصَامِ لِمَوْلَاكُمْ
- 16 - وَبَدَأْتُمْ لِلنَّاسِ سُتْنَتَهَا
- 17 - لَتَلَاوُمَنَّ عَلَى الْمَوَاطِنِ أَنْ

123- وقال عمرو بن الأهتم

- 1 - أَجِدَّكَ لَا تِلْمٌ وَلَا تَزُورُ

بَعْدَ الْأَنْبَاسِ عَفَوْنَهَا سَبْعَ
 دَارَتْ قَوَاعِدُهَا عَلَى الرَّبْعِ
 جَالَتْ شُؤُونُ الرَّأْسِ بِالذَّمْعِ
 تَجَرَّى جَدَاوِلُهُ عَلَى الزَّرْعِ
 غَوْنَجِ اللَّبَانِ كِمِطْرِقِ التَّبَعِ
 بِزَفِيفٍ بَيْنَ الْمَشْيِ - وَالْوَضْعِ
 قَرَعَاءَ بَيْنَ نَقَانِقٍ فُرْعِ
 صَنَعَ لِطُولِ السَّنِّ وَالْوَقْعِ
 قَلِقَتْ مُحَالَثُهُ مِنَ النَّزْعِ
 مِنْهَا صَبِيحَةَ لَيْلَةِ الرَّبْعِ
 تُخْطِئُ يَدَاهُ يَمْدُ بِالضَّبْعِ
 فَيَكُمُّ مِنَ الْحَدَثَانِ مِنْ بَدْعِ
 حَصَلَتْ حَصَاهُ أَخٍ لَهُ يُرْعِي
 فَكَانَ كَشْحَمَةِ الْقَلْعِ
 وَقَعَدْتُمْ لِلرَّيْحِ فِي رَجْعِ
 لَا تَحْلِظُوا الْإِعْطَاءَ بِالْمَنْعِ

وقد بانَتْ بِرُهْنِكُمُ الْخُدُورُ

- 2 - كَأَنَّ عَلَى الْجَمَالِ نِعَاجَ قَوٍ
- 3 - وَأَبْكَارَ نَوَاعِمُ أَلْحَقْتَنِي
- 4 - فَلَمَّا أَنْ تَسَايَرْنَا قَلِيلًا
- 5 - لَقَدْ أَوْصَيْتُ رَبْعِيَّ بَنَ عَمْرٍو
- 6 - بِأَنْ لَا تُفْسِدَنَ مَا قَدْ سَعَيْنَا
- 7 - وَإِنَّ الْمَجْدَ أَوَّلُهُ وَغُورُ
- 8 - وَإِنَّكَ لَنْ تَنَالَ الْمَجْدَ حَتَّى
- 9 - بِنَفْسِكَ أَوْ بِمَالِكَ فِي أُمُورٍ
- 10 - وَجَارِي لَا تُهَيِّنْهُ وَضَيْفِي
- 11 - يَوُوبُ إِلَيْكَ أَشْعَثَ جَرَفَتُهُ
- 12 - أَصْبَهُ بِالْكَرَامَةِ وَاحْتَفِظْهُ
- 13 - وَإِنْ مِنَ الصَّدِيقِ عَلَيْكَ ضِعْنًا
- 14 - بَأَدْوَاءِ الرِّجَالِ إِذَا التَّقَيْنَا
- 15 - فَإِنْ رَفَعُوا الْأَعِنَّةَ فَارْفَعْنَهَا
- 16 - وَإِنْ جَهَدُوا عَلَيْكَ فَلَا تَهَبْهُمْ
- 17 - فَإِنْ قَصَدُوا لِمَرِّ الْحَقِّ فَاقْصِدْ
- 18 - وَقَوْمٍ يَنْظُرُونَ إِلَيَّ شَرًّا
- 19 - قَصَدْتُ لَهُمْ بِمُخْزِيَةٍ إِذَا مَا

- كَوَانِسَ حُسْرًا عَنْهَا السُّتُورُ
- بِهِنَّ جَلَالَةٌ أَجْدُ عَسِيرُ
- أَذِنَ إِلَى الْحَدِيثِ فَهِنَّ صُورُ
- إِذَا حَزَبْتَ عَشِيرَتَكَ الْأُمُورُ
- وَحَفِظْ السُّورَةَ الْعُلْيَا كَبِيرُ
- وَمَصْدَرُ غَيْبِهِ كَرَمٌ وَخَيْرُ
- تَجَوَّدَ بِمَا يَضُنُّ بِهِ الضَّمِيرُ
- يَهَابُ رُكُوبَهَا الْوَرَعُ الدُّثُورُ
- إِذَا أَمْسَى — وَرَاءَ الْبَيْتِ كُورُ
- عَوَانَ لَا يَنْهِنُهَا الْفُتُورُ
- عَلَيْكَ فَإِنَّ مَنْطِقَهُ يَسِيرُ
- بَدَا لِي إِنَّنِي رَجُلٌ بَصِيرُ
- وَمَا تُخْفِي مِنَ الْحَسَكِ الصُّدُورُ
- إِلَى الْعُلْيَا وَأَنْتَ بِهَا جَدِيرُ
- وَجَاهِدْهُمْ إِذَا حَمِيَ الْقَتِيرُ
- وَإِنْ جَارُوا فَجُرْ حَتَّى يَصِيرُوا
- عُيُونُهُمْ مِنَ الْبَغْضَاءِ عُورُ
- أَصَاخَ الْقَوْمِ وَاسْتَمِعَ التَّقِيرُ

- 20 - وَكَأَيُّنَ مِنْ مَصِيفٍ لَا تَرَانِي
 21 - عَلَى أَقْتَادِ ذُعْلَبَةٍ إِذَا مَا
 22 - وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ كُنْتُ جَسْمِي
 23 - وَلَا عَبْنِي عَلَى الْأَنْمَاطِ لُعَسْ
 24 - وَلَكِنِّي إِلَى تَرِكَاتِ قَوْمِ
 25 - سُمِّيَ وَالْأَشَدُّ فَشَرَّ فَانِي
 26 - تَمِيمٌ يَوْمَ هَمَّتْ أَنْ تَفَانِي
 27 - بِوَادٍ مِنْ ضَرِيَّةٍ كَانَ فِيهِ
 28 - فَأَصْلَحَ بَيْنَهَا فِي الْحَرْبِ مِمَّا

أَعَرَّسُ فِيهِ تَسْفَعُنِي الْحُرُورُ
 أُدِثْتُ مُيْتَتْ أُخْرَى حَسِيرُ
 وَغَادَانِي شِوَاءٌ أَوْ قَدِيرُ
 عَلَيْهِنَّ الْمَجَاسِدُ وَالْحَرِيرُ
 هُمُ الرُّؤَسَاءُ وَالتَّبَلُّ الْبُحُورُ
 وَعَلَى الْأَهْتَمِّ الْمُوفِي الْمُجِيرُ
 وَدَانِي بَيْنَ جَمْعَيْهَا الْمَسِيرُ
 لَهُ يَوْمٌ كَوَاكِبُهُ تَسِيرُ
 أَلَمَ بِهَا أَخُو ثِقَةٍ جَسُورُ

124 - وقال عوف بن عطية بن الخرع الربابي من تيمم الرباب

- 1 - أَمِنْ آلٍ حَيٍّ عَرَفْتُ الدِّيَارَا
 2 - تَبَدَّلَتِ الْوَحْشُ مِنْ أَهْلِهَا
 3 - كَأَنَّ الطُّبَاءَ بِهَا وَالنَّعَاجَ
 4 - وَقَفْتُ بِهَا أَصْلًا مَا تُبِينُ
 5 - كَأَنِّي اصْطَبَحْتُ عُقَارِيَّةً
 6 - سَلَافَةً صَهْبَاءَ مَازِيَّةً
 7 - وَقَالَتْ كُبَيْشَةُ مِنْ جَهْلِهَا
 8 - فَمَا زَادَنِي الشَّيْبُ إِلَّا نَدَى

بِحَيْثُ الشَّقِيقُ خَلَاءَ قِفَارَا
 وَكَانَ بِهَا قَبْلُ حَيٍّ فَسَارَا
 أَلَيْسَنَ مِنْ رَازِقِي شِعَارَا
 لِسَائِلِهَا الْقَوْلَ إِلَّا سِرَارَا
 تَصَعَّدُ بِالْمَرَّةِ صَرْفًا عُقَارَا
 يَفُضُّ الْمَسَابِي عَنْهَا الْجِرَارَا
 أَشْيَاءٌ قَدِيمًا وَحِلْمًا مُعَارَا
 إِذَا اسْتَرَوَحَ الْمُرْضِعَاتُ الْقَتَارَا

9 - أَحْيِي الْخَلِيلَ وَأَعْطِي الْجَزِيلَ
10 - وَأَمْنَعُ جَارِي مَنِ الْمَجْهَفَاتِ
11 - وَأَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ مَلْبُوءَةً
12 - كُمَيْتًا كَحَاشِيَةِ الْأَتْحَمِيِّ
13 - رُوعَ الْفُؤَادِ يَكَادُ الْعَنِيفُ
14 - لَهَا شَعْبُ كَيْيَادِ الْغَبِيطِ
15 - لَهَا رُسُغٌ مُكْرَبٌ أَيْدٍ
16 - لَهَا حَافِرٌ مِثْلُ قَعْبِ الْوَلِيدِ
17 - لَهَا كَفَلٌ مِثْلُ مَتْنِ الطَّرَافِ
18 - فَأَبْلِغْ رِيحًا عَلَى نَأْيِهَا
19 - وَأَبْلِغْ قِبَائِلَ لَمْ يَشْهَدُوا
20 - غَزَوْنَا الْعَدُوَّ بِأَيَاتِنَا
21 - فَشَتَّانَ مُحْتَلِفٌ بَالْنَا
22 - بِعَوْفِ بْنِ كَعْبٍ وَجَمْعِ الرِّبَابِ
23 - فَيَاطَعُنَا مَا تَسُوءُ الْعَدُوَّ
24 - فَلَوْ لَا عَلَالَةُ أَفْرَاسِنَا
25 - إِذَا مَا اجْتَبَيْنَا جَبَى مَنَهْلٍ
26 - نَوْمُ الْبِلَادِ لِحُبِّ اللَّقَاءِ

حَيَاءٌ وَأَفْعَلُ فِيهِ الْيَسَارَا
وَالْجَارُ مُتَنَعٌ حَيْثُ صَارَا
تَرُدُّ عَلَى سَائِسِيهَا الْحِمَارَا
لَمْ يَدْعِ الصُّنْعُ فِيهَا عُورَا
إِذَا جَرَّتِ الْخَيْلُ أَنْ يُسْتَطَارَا
فَضَضَ عَنْهَا الْبُنَاءُ الشَّجَارَا
فَلَا الْعَظْمُ وَاهٍ وَلَا الْعِرْقُ فَارَا
يَتَّخِذُ الْفَأْرُ فِيهِ مَغَارَا
مَدَدَ فِيهِ الْبُنَاءُ الْحِتَارَا
وَأَبْلَغُ بَنِي دَارِمٍ وَالْحِمَارَا
طَحَا بِهِمُ الْأُمْرُ ثُمَّ اسْتَدَارَا
وَرَاعِي حَنِيفَةَ يَرْعِي الصَّفَارَا
يُرْعِي الْخَلَاءَ وَنَبْغِي الْغَوَارَا
أَمْرًا قَوِيًّا وَجَمْعًا كَثَارَا
وَتَبْلَغُ مِنْ ذَلِكَ أَمْرًا قَرَارَا
لَزَادَكُمْ الْقَوْمُ خِزْيًا وَعَارَا
شَبَبْنَا لِحَرْبٍ بِعُلْيَاءِ نَارَا
وَلَا نَتَّقِي طَائِرًا حَيْثُ طَارَا

- 27 - سَنِيحًا وَلَا جَارِيًا بَارِحًا
 28 - نَقُودُ الْجِيَادِ بِأَرْسَانِهَا
 29 - تَشَقُّ الْحَزَائِي سُلَافُنَا
 30 - شَرِبْنَا بِحَيَوَاءَ فِي نَاجِرٍ
 31 - وَجَلَلَن دَحْخًا قِنَاعَ الْعُرُوسِ
 32 - فَكَادَتْ فَرَارَةٌ تَصْلِي بِنَا
 33 - وَلَوْ أَدْرَكْتَهُمْ أَمَرْتُ لَهُمْ
 34 - أَبْرَنَ نُمَيْرًا وَحَيَّ الْحَرِيثِ
 35 - وَكُنَّا بِهَا أَسَدًا زَائِرًا
 36 - وَفَرَّ ابْنُ كُوزٍ بِأَذْوَادِهِ
 37 - بِجُمُرَانَ أَوْ بِقَفَا نَاعَتَيْنِ
 38 - وَلَكِنَّهُ لَجَّ فِي رَوْعِهِ
 39 - وَلَكِنَّهَا لَقِيَتْ غُدُوَّةً
 40 - وَحَيَّ سُوَيْدٍ فَمَا أَخْطَأَتْ
 41 - فَكُلُّ قِبَائِلِهِمْ أُتْبِعَتْ
 42 - بِكُلِّ مَكَانٍ تَرَى مِنْهُمْ

125- وقال الأسود بن يعفر

- 1 - قَدْ أَصْبَحَ الْحَبْلُ مِنْ أَسْمَاءَ

- عَلَى كُلِّ حَالٍ نُلَاقِي الْيَسَارَا
 يَضَعْنَ بِبَطْنِ الرُّشَاءِ الْمِهَارَا
 كَمَا شَقَّقَ الْهَاجِرِيُّ الدِّبَارَا
 فَسِرُّنَا ثَلَاثًا فَأُبْنَا الْجَفَارَا
 أَذْنَتْ عَلَى حَاجِبَيْهَا الْخِمَارَا
 فَأَوَّلَى فَرَارَةٌ أَوَّلَى فَرَارَا
 مِنَ الشَّرِّ يَوْمًا مُمَرًّا مُغَارَا
 وَحَيَّ كِلَابٍ أَبَارَتْ بَوَارَا
 أَبَى لَا يُحَاوِلُ إِلَّا سِوَارَا
 وَلَيْتَ ابْنَ كُوزٍ رَأَى نَهَارَا
 أَوْ الْمُسْتَوَى إِذْ عَلَوْنَ النَّسَارَا
 فَكَانَ ابْنُ كُوزٍ مَهَاءَ نَوَارَا
 سُوءَاءَ سَعْدٍ وَنَصْرًا جَهَارَا
 وَغَنَمًا فَكَانَتْ لِعَنِمٍ دَمَارَا
 كَمَا أَتْبَعَ الْعَرْمِلُحَا وَقَارَا
 أَرَامِلَ شَتَّى وَرَجُلَى حَرَارَا

- بَعْدَ اثْتِلَافٍ وَحُبٍّ كَانَ مَكْتُومًا

- 2 - وَاسْتَبَدَلْتَ خُلَّةً مِنِّي وَقَدْ عَلِمْتَ
- 3 - عَفْ صَلِيبٌ إِذَا مَا جُلْبَةٌ أَزَمْتَ
- 4 - لَمَّا رَأَتْ أَنَّ شَيْبَ الْمَرْءِ شَامِلَهُ
- 5 - صَدَتْ وَقَالَتْ أَرَى شَيْبًا تَفَرَّعَهُ
- 6 - كَأَنَّ رِبْقَتَهَا بَعْدَ الْكَرَى اغْتَبَقَتْ
- 7 - سُلَاقَةَ الدَّنِّ مَرْفُوعًا نَصَائِبُهُ
- 8 - وَقَدْ ثَوَى نِصْفَ حَوْلٍ أَشْهَرًا جُدْدًا
- 9 - حَتَّى تَنَاوَلَهَا صَهْبَاءٌ صَافِيَةٌ
- 10 - وَسَمَحَةُ الْمَثْنِيِّ شِمْلَالٍ قَطَعَتْ
- 11 - مَهَامَهَا وَخُرُوقًا لَا أُنَيْسَ بِهَا

126 - وقال أبو ذؤيب

- 1 - أَمِنَ الْمُنُونِ وَرَيْبَهَا تَتَوَجَّعُ
- 2 - قَالَتْ أُمَيْمَةُ مَا لِحِسْمِكَ شَاحِبًا
- 3 - أُمَ مَا لِحِنْبِكَ لَا يُلَايِمُ مَضْجَعًا
- 4 - فَأَجَبْتُهَا أَمَّا لِحْسَمِي أَنَّهُ
- 5 - أَوْدَى بَنِيَّ وَأَعْقَبُونِي غُصَّةً
- 6 - سَبَقُوا هَوًى وَأَعْنَقُوا لِهَوَاهُمْ
- 7 - فَغَبِرْتُ بَعْدَهُمْ بِعَيْشٍ نَاصِبٍ

- أَنْ لَنْ أَيْتَ بَوَادِي الْحُسْفِ مَذْمُومًا
- مَنْ خَيْرَ قَوْمِكَ مَوْجُودًا وَمَعْدُومًا
- بَعْدَ الشَّبَابِ وَكَانَ الشَّيْبُ مَسْؤُومًا
- إِنَّ الشَّبَابَ الَّذِي يَعْلُو الْجَرَائِمَا
- صِرْفًا تَحْيَرَهَا الْحَائُونَ خُرُطُومًا
- مُقَلَّدَ الْفَغْوِ وَالرَّيْحَانِ مَلْثُومًا
- بِبَابِ أَفْأَنْ يَبْتَارُ السَّلَالِيمَا
- يَرْشُو التَّجَارَ عَلَيْهَا وَالتَّرَاجِيمَا
- أَرْضًا يَحَارُ بِهَا الْهَادُونَ دَيْمُومًا
- إِلَّا الضَّوَابِحَ وَالْأَصْدَاءَ وَالْبُومَا

- وَالدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبٍ مَنْ يَجْزَعُ
- مُنْذُ ابْتُذِلَتْ وَمِثْلُ مَالِكَ يَنْفَعُ
- إِلَّا أَقْضَ عَلَيْكَ ذَاكَ الْمَضْجَعُ
- أَوْدَى بَنِيَّ مِنَ الْبِلَادِ فَوَدَّعُوا
- بَعْدَ الرُّقَادِ وَعَبْرَةً لَا تُقْلَعُ
- فَتُخْرَمُوا وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ
- وَأَخَالُ أُنِّي لَا حِقُّ مُسْتَتْبِعُ

- 8 - وَلَقَدْ حَرَّصْتُ بِأَنْ أُدَافِعُ عَنْهُمْ
- 9 - وَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا
- 10 - فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَأَنْ حَادِقَهَا
- 11 - حَتَّى كَأَنِّي لِلْحَوَادِثِ مَرْوَةٌ
- 12 - وَتَجَلَّدِي لِلشَّامِتِينَ أُرِيهِمْ
- 13 - وَالتَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغِبَتْهَا
- 14 - وَلَئِنْ بِهِمْ فَجَعَ الزَّمَانُ وَرَيْبُهُ
- 15 - كَمْ مِنْ جَمِيعِ الشَّمْلِ مُلْتَمِمْ
- 16 - وَالذَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ
- 17 - صَخْبُ الشَّوَارِبِ لَا يَزَالُ كَأَنَّهُ
- 18 - أَكَلَ الْجَمِيمَ وَطَاوَعْتُهُ سَمَحَجٌ
- 19 - بِقَرَارِ قِيَعَانٍ سَقَاها وَابِلٌ
- 20 - فَلَيْثَنَ حِينًا يَعْتَلِجَنَ بِرَوْضِهِ
- 21 - حَتَّى إِذَا جَزَرَتْ مِيَاهُ رُزُونِهِ
- 22 - ذَكَرَ الْوُرُودَ بِهَا وَشَاقَى أَمْرَهُ
- 23 - فَافْتَنَّهُنَّ مِنَ السَّوَاءِ وَمَاؤُهُ
- 24 - فَكَأَنَّهَا بِالْجِرْعِ بَيْنَ بُيَاعٍ
- 25 - وَكَأَنَّهِنَّ رِبَابَةٌ وَكَأَنَّهُ

- فَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَقْبَلَتْ لَا تُدْفَعُ
- أَلْفَيْتَ كُلَّ تَيْمِيمَةٍ لَا تَنْفَعُ
- سَمَلْتُ بِشَوْكٍ فَهِيَ عُورٌ تَدْمَعُ
- بِصَفَا الْمُشْرِيقِ كُلِّ يَوْمٍ تُفْرَعُ
- أَنِّي لِرَيْبِ الدَّهْرِ لَا أَتَضَعُّعُ
- وَإِذَا تُرِدُّ إِلَى قَلِيلٍ تَفْنَعُ
- إِنِّي بِأَهْلِ مَوَدَّتِي لَمُفْجَعُ
- كَانُوا بَعِيثٍ قَبْلَنَا فَتَصَدَّعُوا
- جَوْنُ السَّرَاقَةِ لَهُ جَدَائِدُ أَرْبَعُ
- عَبْدٌ لِّأَبِي رَبِيعَةَ مُسْبِعُ
- مِثْلُ الْقَنَاقَةِ وَأَزْعَلْتَهُ الْأَمْرُ
- وَإِهْ فَالْأَنْجَمُ بُرْهَةٌ لَا يُفْلِعُ
- فَيُجِدُّ حِينًا فِي الْعِلَاجِ وَيَشْمَعُ
- وَبِأَيِّ حِينٍ مَلَاوَةٌ تَتَقَطَّعُ
- شَوْمٌ وَأَقْبَلَ حِينُهُ يَتَتَبَّعُ
- بَثْرٌ وَعَانَدَهُ طَرِيقٌ مَهْيَعُ
- وَأُولَاتِ ذِي الْعَرْجَاءِ نَهَبٌ مُجْمَعُ
- يَسْرُ- يُفِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ

26 - وَكَأَنَّمَا هُوَ مِدْوَسٌ مُتَقَلِّبٌ
27 - فَوَرَدَنَ وَالْعِيُوقُ مَقْعَدَ رَابِئٍ
28 - فَشَرَعَنَ فِي حَجَرَاتٍ عَذِبٍ بَارِدٍ
29 - فَشَرِبْنَ ثُمَّ سَمِعْنَ حِسًا دُونَهُ
30 - وَنَمِيمَةً مِنْ قَانِصٍ مُتَلَبِّبٍ
31 - فَنَكَرَنَّهُ وَنَفَرْنَ وَامْتَرَسَتْ بِهِ
32 - فَرَمَى فَأَنْفَذَ مِنْ تَجْوِدٍ عَائِطٍ
33 - فَبَدَا لَهُ أَقْرَابُ هَذَا رَائِعًا
34 - فَرَمَى فَأَلْحَقَ صَاعِدِيًّا مِطْحَرًا
35 - فَأَبَدَهُنَّ حُتُوفَهُنَّ فَهَارِبٍ
36 - يَعُثْرْنَ فِي حَدِّ الطُّبَاتِ كَأَنَّمَا
37 - وَالذَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَنَانِهِ
38 - شَعَفَ الْكَلَابُ الصَّارِيَاتُ فُؤَادَهُ
39 - وَيُعَوِّدُ بِالْأَرْطَى إِذَا مَا شَفَّهَ
40 - يَرْمِي بَعَيْنَيْهِ الْغُيُوبَ وَطَرْفُهُ
41 - فَعَدَا يَشْرِقُ مَتْنَهُ فَبَدَا لَهُ
42 - فَاهْتَاكَ مِنْ فَرْعٍ وَسَدَّ فُرُوجَهُ
43 - يَنْهَشُنَّهُ وَيَذُبُّهُنَّ وَيَحْتَبِي

فِي الْكَفِّ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَضْلَعُ
فَوْقَ التَّظْلِمِ لَا يَتَتَلَّعُ
حَصْبِ الْبِطَاحِ تَغِيبُ فِيهِ الْأَكْرُعُ
شَرَفَ الْحِجَابِ وَرَيْبَ قَرْعٍ يُفْرَعُ
فِي كَفِّهِ جَشْءٌ أَجَشُّ وَأَقْطَعُ
سَطْعَاءَ هَادِيَةٍ وَهَادٍ جُرْشَعُ
سَهْمًا فَخَرَّ وَرِيْشُهُ مُتَصَمِّعُ
عَجَلًا فَعِيَتْ فِي الْكِنَانَةِ يُرْجَعُ
بِالْكَشْحِ فَاشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ الْأَضْلَعُ
بِذِمَائِهِ أَوْ بَارِكٌ مُتَجَعَّجِعُ
كُسَيْتٌ بُرُودُ بَنِي تَزِيدَ الْأَذْرُعُ
شَبَبَ أَفْزَرْتُهُ الْكِلَابُ مُرَوِّعُ
فَلِذَا رَأَى الصُّبْحَ الْمُصَدَّقُ يَفْرَعُ
قَطْرٌ وَرَاحَتُهُ بَلِيلٌ زَعْرَعُ
مُغْضٍ يُصَدِّقُ طَرْفُهُ مَا يَسْمَعُ
أَوَّلَى سَوَابِقِهَا قَرِيبًا تُوزَعُ
غُبْرُ صَوَارٍ وَافِيَانٍ وَأَجْدَعُ
عَبْلُ الشَّوَى بِالطَّرْنَيْنِ مُوَلِّعُ

44 - فَنَحَا لَهَا بِمُذَلِّقَيْنِ كَأَنَّمَا
45 - فَكَأَنَّ سَفُودَيْنِ لَمَّا يُقْتَرَا
46 - فَصَرَ عَنْهُ تَحْتَ الْعُبَارِ وَجَنِبُهُ
47 - حَتَّى إِذَا ارْتَدَّتْ وَأَقْصَدَ عَصَبَةٌ
48 - فَبَدَا لَهُ رَبُّ الْكِلَابِ بِكَفِّهِ
49 - فَرَمَى لِيُنْقِذَ فَرَهَا فَهَوَى لَهُ
50 - فَكَبَا كَمَا يَكْبُو فَنِيقٌ تَارِزُ
51 - وَالذَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ
52 - حَمِيَّتْ عَلَيْهِ الدَّرْعُ حَتَّى وَجَّهَهُ
53 - تَعْدُو بِهِ خَوْصَاءُ يَفْصِمُ جَرِيهَا
54 - قَصَرَ الصُّبُوحُ لَهَا فُشْرَجَ لَحْمُهَا
55 - مُتَفَلَّقٌ أَنْسَاوُهَا عَنْ قَانِي
56 - تَأْتِي بِدِرَّتِهَا إِذَا مَا اسْتَعْضِبَتْ
57 - بَيْنَا تَعْتَقُهُ الْكُمَاءُ وَرَوْغُهُ
58 - يَعْدُو بِهِ نَهْشُ الْمُشَاشِ كَأَنَّهُ
59 - فَتَنَادِيَا وَتَوَاقَفْتَ خَيْلَاهُمَا
60 - مَتَحَامِيَيْنِ الْمَجْدَ كُلِّ وَائِقٍ
61 - وَعَلَيْهِمَا مَسْرُودَتَانِ قَضَاهُمَا

بِهِمَا مِنَ النُّضْحِ الْمَجْدَحِ أَيْدُعُ
عَجَلًا لَهُ بِشَوَاءٍ شَرِبٍ يُنْزَعُ
مُتَرَبِّ وَلَكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ
مِنْهَا وَقَامَ شَرِيدُهَا يَتَضَوِّعُ
بِضِّ رِهَابٍ رِيْشُهُنَّ مُقَرَّعُ
سَهُمٌ فَأَنْفَذَ طَرَّتِيهِ الْمِنْزَعُ
بِالْحَبْتِ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَبْرَعُ
مُسْتَشْعِرٌ حَلَقَ الْحَدِيدِ مُقَنَّعُ
مِنْ حَرِّهَا يَوْمَ الْكَرْيَةِ أَسْفَعُ
حَلَقَ الرِّحَالَةِ فَهِيَ رِخْوَتَمَزَعُ
بِالْيَئِيِّ فَهِيَ تَشُوخُ فِيهَا الْإِصْبَعُ
كَالْقُرْطِ صَاوٍ غُبْرُهُ لَا يَرْضَعُ
إِلَّا الْحَمِيمَ فَإِنَّهُ يَتَبَضَّعُ
يَوْمَا أُتِيحَ لَهُ جَرِيٌّ سَلْفَعُ
صَدَعُ سَلِيمٍ رَجْعَةٌ لَا يَظْلَعُ
وَكِلَاهُمَا بَطْلُ اللَّقَاءِ مُحْدَعُ
بِبِلَائِيهِ وَالْيَوْمُ يَوْمٌ أَشْنَعُ
دَاوُودُ أَوْ صَنَعَ السَّوَابِغِ ثَبَّعُ

62 - وَكَلَاهُمَا فِي كَفِّهِ يَزْنِيَّةٌ

63 - وَكَلَاهُمَا مُتَوَشِّحٌ ذَا رَوْقٍ

64 - فَتَخَالَسَانِفْسَيْهِمَا بِنَوَافِذِ

65 - وَكَلَاهُمَا قَدْ عَاشَ عَيْشَةً مَاجِدٍ

فِيهَا سِنَانٌ كَالْمَنَارَةِ أَصْلَعُ

عَضْبًا إِذَا مَسَّ الصَّرِيبةَ يَقْطَعُ

كَتَوَافِذِ الْعُبْطِ الَّتِي لَا تُرْفَعُ

وَجَنَى الْعَلَاءِ لَوْ أَنَّ شَيْئًا يَنْقَعُ

تمت المفضليات وما أدخل خلالها من الزيادات برواية الأنبار الكبير أبي محمد

القاسم بن محمد بن بشار عن شيوخه أبي عكرمة عامر بن عمران الضبي وغيره ثم

هذه أربع قصائد ملحقات بها وجدت في بعض نسخ المفضليات.

127- وقال الحرث بن حلزة

1 - قُلْتُ لَعَمْرِي حِينَ أَبْصَرْتُهُ

2 - لَا تَكْسَعُ الشَّوْلُ بِأَغْبَارِهَا

3 - وَاحْلَبْ لِأَضْيَاكَ أَلْبَانَهَا

4 - رَبِّ عِشَارٍ سَوْفَ يَغْتَالُهَا

5 - يَسُوقُهَا شَالًا إِلَى أَهْلِهِ

6 - قَدْ كُنْتُ يَوْمًا تَرْتَجِي رِسْلَهَا

7 - بَيْنَا التَّفَى يَسْعَى وَيُسْعَى لَهُ

8 - يَزُرُّكَ مَا رَقَّحَ مِنْ عَيْشِهِ

وَقَدْ حَبَا مِنْ دُونِهَا عَالِجُ

إِنَّكَ لَا تَذَرِي مَنْ التَّائِجُ

فَلِإِنْ شَرَّ اللَّبَنِ الْوَالِجُ

لَا مُبْطِئِيءَ الشَّدِّ وَلَا عَائِجُ

كَمَا يَسُوقُ الْبَكْرَةَ الْفَالِجُ

فَأُظْرِدَ الْحَائِلُ وَالِدَّالِجُ

تَاحَ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ خَالِجُ

يَعِثُ وَفِيهِ هَمَجُ هَامِجُ

128 - وقال المرقش الأكبر

- 1 - يَا ذَاتَ أَجْوَارِنَا قُومِي فَحَيِّنَا
- 2 - وَإِنْ دَعَوْتَ إِلَى جُلَى وَمَكْرَمَةٍ
- 3 - شَعْتَ مَقَادِمُنَا نُهَبِي مَرَا جِلْنَا
- الْمُطْعِمُونَ إِذَا هَبَّتْ شَامِيَّةٌ

129 - وقال المرقش أيضاً

- 1 - قُلْ لَأَسْمَاءَ أَنْجِزِي المِيعَادَا
- 2 - أَيْنَمَا كُنْتَ أَوْ حَلَلْتَ بِأَرْضِ
- 3 - إِنْ تَكُونِي تَرَكْتِ رِبْعَكَ بِالشَّامِ
- 4 - فَارْتَجِي أَنْ أَكُونَ مِنْكَ قَرِيبَا
- 5 - وَإِذَا مَا رَأَيْتِ رُكْبًا مَخْبِينَ
- 6 - فَهُمْ صُحْبَتِي عَلَى أَرْحَلِ المِيسِ
- 7 - وَإِذَا مَا سَمِعْتَ مِنْ نَحْوِ أَرْضِ
- 8 - فَاعْلَمِي غَيْرَ عِلْمِ شَيْءٍ بَأَنِّي

130 - وقال المرقش العبدى

- 1 - صَاحَا عَنْ تَصَابِيهِهَ الْفُؤَادُ الْمُشَوِّقُ
- 2 - وَأَصْبَحَ لَا يَشْفِي غَلِيلَ فؤَادِهِ

وَإِنْ سَقَيْتِ كِرَامَ النَّاسِ فَاسْقِينَا
يَوْمًا سِرَاةً خِيَارِ النَّاسِ فَادْعِينَا
يَوْمًا سِرَاةً خِيَارِ النَّاسِ فَادْعِينَا
وَحَيْرُ نَادٍ رَأَهُ النَّاسُ نَادِينَا

وَانْظُرِي أَنْ تُزَوِّدِي مِنْكَ زَادَا
أَوْ بِلَادٍ أُحْيَيْتِ تِلْكَ الْبِلَادَا
وَجَاوَزْتِ حَمِيرًا وَمُورَادَا
فَاسْأَلِي الصَّادِرِينَ وَالْمُورَادَا
يَقُودُونَ مُقَرَّبَاتٍ جِيَادَا
يُزْجُونَ أَيْنُقَاءَ أَفْرَادَا
بِمُحِبِّ قَدَمَاتٍ أَوْ قِيلَ كَادَا
ذَاكَ وَابْكِي لِمُصَفِّدٍ أَنْ يَفَادِي

وَحَانَ مِنَ الْحَيِّ الْجَمِيعِ تَفَرَّقُ
قَطَارُ السَّحَابِ وَالرَّجِيقُ الْمُرَوِّقُ

3 - لَدُنْ شَالَ أَحْدَا جُ الْقَطِينِ غَدِيه
4 - تَطَالَعُ مَا بَيْنَ الرَّجَى فَقَرَاقر
5 - وقد جَاوَزَتْهَا ذَاتُ نِيرِينَ شَارِف
6 - بِجَاوَاءِ جُمُهورِ كَأَنَّ طَرِيقَهَا
7 - يَشُولُ عَلَى أَطْطَارِهَا الْقَوْمَ بِالْقَنَا
8 - وقال جميع الناس أَيْنَ مَصِيرُنَا
9 - فَلَمَّا أَتَى مِنْ دُونِهَا الرَّمْثَ وَالْغُضَا
10 - فَوَجَّهَهَا غَرْبِيَّةً عَنْ بِلَادِنَا
11 - فَجَالَتْ عَلَى أَجْوَازِهَا الْخَيْلُ
12 - فَمِنْ مَبْلَغِ النِّعْمَانِ أَنْ أُسِيدَا
13 - وَأَنْ لَكِيزَا لَمْ تَكُنْ رَبَّ عُكَّةٍ
14 - فَضَى لِجَمِيعِ النَّاسِ إِذْ جَاءَ أَمْرُهُمْ
15 - لِئُبْلَغَنِي مَنْ لَا يَكْدِرُ نِعْمَةً
16 - يَوْمَ بَهَنَ الْحَزْمُ خِرْقَ سَمِيدٍ

على جَلْهَةِ الْوَادِي مَعَ الصُّبْحِ تُوسَقُ
عليهن سُرْبَالُ السَّرَابِ يَرْقِرُ
مَحْرَمَةٌ فِيهَا لَوَامِعٌ تَخْفِقُ
بَسْرَةٌ بَيْنَ الْحُزْنِ وَالسَّهْلِ رَزْدَقُ
تَحْوَطُ عَلَى أَثَارِهِنَّ وَتَلْحَقُ
فَأُضْمِرَ مِنْهَا خُبْتُ نَفْسٍ مُمَزَّقُ
وَلَا حَتَّ لَنَا نَارُ الْفَرِيقَيْنِ تَبْرُقُ
وَوَدَّ الَّذِينَ حَوْلَنَا لَوْ تَشْرُقُ
تَوَاضَعُ مِنْ قَرْنِي جَدُودٌ وَتَمْرُقُ
عَلَى الْعَيْنِ تَعْتَادُ الصِّفَا وَتَمْرُقُ
لَدُنْ صَرَحَتْ حُجَّاجُهُمْ فَتَفَرَّقُوا
بِأَنْ يَجْنُبُوا أَفْرَاسَهُمْ ثُمَّ يَلْحَقُوا
بَعْدُ وَلَا يَزْكُو لِيَدِهِ التَّمْلُقُ
أَحَدُ كَصَدْرِ الْهُندُوَانِي مُحْفَقُ

[انتهى]